جامعـــة القـــاهرة
كلية الآثـار
قسم الآثار الإسلامية

# بيوت القهوة وأدواتها فى مصر من القرن ١٠هـ : ١٦م وحتى نهاية القرن ١٣هـ : ١٩م دراسة أثرية حضارية

دراســة لنيل درجــة الماجستير فى الآثـــار

قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

R.١١١٧
١١١٧
١١

إعــداد

عصام عادل مرسى الفرماوى

إشــراف

الأستاذة الدكتورة / آمال العمرى

مكتبة
قسمى الآثار الإسلامية
والترميم

١٤١٩هـ
١٩٩٨م

( القســم الأول )

# الفهـــــــــــرس


| | صفحـــة |
|---|---|
| - الاهـــداء | |
| - شكر و تقدير | |
| - المقدمـة | |
| - التمهيـد | ١ |
| - الفصـــل الأول : | ١٠ |
| * القهـــــوة | ١٤ |
| * عمليات تجهيز وتحميص ودق البن | ٢٠ |
| * عادات وتقاليد شرب القهوة | ٢٩ |
| * تجارة البن فى مصر | ٣٤ |
| * تجار البن فى مصر | ٤٢ |
| * ثمن البن | ٦٣ |
| * وكالات البن | ٧١ |
| * نبات التبغ ( التنباك ، الدخان ، التمباك ) | ٧٣ |
| * تجارة وتجار الدخان | ٨٠ |
| - الفصـــل الثانـى : | |
| * المقـاهـى | ٨٨ |
| * رمضان والمقاهى | ١٠٠ |
| * المقاهى والاعياد | ١٠٢ |
| * المقاهى والموالد | ١٠٣ |
| * المقاهى والاعياد الدورية غير الدينية : | ١٠٣ |
| - عيد شق الخليج ( وفاء النيل ) | ١٠٣ |
| - شم النسيم | ١٠٣ |
| * مقاهى السير الشعبيـة : | ١٠٤ |
| - سيرة عنترة بن شداد | ١٠٧ |
| - سيرة الظاهر بيبرس | ١٠٩ |
| - سيرة ابو زيد الهلالى | ١١٢ |
| - حكايات ألف ليلة وليلة | ١١٤ |
| - سيرة سيف بن ذى يزن | ١١٧ |
| - سيرة الاميرة ذات الهمة | ١١٧ |
| * فنون وألعاب المقاهـى : | ١١٩ |
| - المقاهى والانشاد الدينى | ١١٩ |
| - لعبة النرد | ١١٩ |
| - لعبة الشطرنج | ١٢١ |
| - الرقص فى المقاهى | ١٢٤ |
| - المقاهى والغناء | ١٣١ |
| - المقاهى ولعب الميسر | ١٤٢ |
| - فن القافية ( ايشمعنى ) | ١٤٤ |

# الفهـــــــــــرس


| | صفحـــة |
|---|---|
| - المقهى وخيال الظل | ١٤٥ |
| - المقهى والحياة السياسية | ١٥٠ |
| - مقاهى الأدب | ١٥٥ |
| - المقهى والحياة التجارية | ١٦١ |
| * بيوت القهوة دراسة وثائقية | ١٦٤ |
| - مقاهى القاهرة خلال القرن ١١هـ / ١٧ م | ١٦٦ |
| - مقاهى القاهرة خلال القرن ١٢ هـ / ١٨ م | ١٧١ |
| - المقهى خلال القرن ١٣ هـ / ١٩ م | ١٧٨ |
| - مقاهى الاسكندرية | ١٩١ |
| - مقاهى بورسعيد | ٢٠١ |
| - مقاهى الدقهلية | ٢٠١ |
| - مقاهى دمياط | ٢٠٤ |
| - مقاهى رشيد | ٢٠٤ |
| - مقاهى طنطا | ٢٠٥ |
| * القهـوجيـــة | ٢٠٧ |
| الفصــــل الثـــالــث : | |
| - أدوات المقاهى | |
| - البطـط | ٢٠١ |
| - البكـارج | ٢٢٣ |
| - الكنـك | ٢٣٩ |
| - الشبـك | ٢٤٣ |
| - النرجيلـة | ٢٦٤ |
| - الشيشـــة | ٢٦٥ |
| - الفنـاجيـن | ٢٩٤ |
| - البـرامـات | ٣٣٦ |
| - بيض النعام | ٣٣٦ |
| - التلقيمـة | ٣٣٦ |
| - جـاروف حديد | ٣٣٦ |
| - جوزة نحاس | ٣٣٧ |
| - الحصـــر | ٣٣٧ |
| - دسـت نحاس | ٣٣٨ |
| - الـدكـك | ٣٣٩ |
| - السيـخ الحديدى | ٣٣٩ |
| - الصـدريـات | ٣٣٩ |
| - الشمـاعـد | ٣٤٠ |
| - القـرايـات | ٣٤٠ |
| - الصناديق الخشبية | ٣٤٠ |

# الفهرس

صفحة


- الصواني ٣٤١
- الطاسات ٣٤١
- طبق العشا ٣٤٢
- الطنجرة ٣٤٣
- الغلايات ٣٤٣
- الكراسي الخشب ٣٤٣
- الكوز النحاس ٣٤٤
- المرايا ٣٤٤
- المنخل ٣٤٤
- الميزان

* الخاتمة ٣٤٧

- الملاحق :
- معجم المصطلحات الفنية الوثائقية ٣٥٤
- معجم الألقاب ٣٦٩
- فهرس المصادر والمراجع ٣٧٥

## القهـوة:

يحظى فنجان القهوة الذى يقدم تعبيـراً عن الود والكرم بقصة طويلة وشيقة والذى كان ومازال له أثره القوي لدينا، وكذلك له أثره الواضح على نسيج حياتنا الاجتماعية.

ويرجع أصل كلمة القهوة لُغويًا إلى الإقهاء والتى تعنى الكراهة أو الإقعاد، وذلك لأنها تُقعـد الإنسان عن النوم والـطعام، ويقال أقـهى الرجل عن الشئ أى قـعد عنه، ومنه سُميت الخمر بالقهـوة، وذلك لانها تقهى عن الطعام، أى تذهب بشـهوة الطعام والنوم[١]، ومما يذكر ان لفظة قهوة تـسمية عربية للنبيذ[٢]، وكان مما أطلقه العرب على الـقهوة (أى الخمر) قولهم : فلان عبد الشهوة أسير القهوة (أى الخمر)، ولقد ضُرب المثل فى العصر الحديث بقهوة الشيخ أبى الفـضل وهو الشيـخ محمد أبـو الفضل الجيزاوى شيخ الأزهر، فـكان يقال : قـهوة أبى الفضل لا قهوة أبى نواس[٣].

ويعتقــد آخـرون ان كلمـة قهــوة اشـتقاق من القــدرة أو القـوة، وقيل انها مشتقة من كلمة كافا KAFA وهو اسم منطقة بالحبشة والتى من المحتمل انها احدى مواطن البن[٤].

ومن ناحية أخرى أُطلق على القهوة لفظة البن، حيـث يعتقد البعض ان لفظة البن، تعنى رائحة شراب القهوة[٥].

ويتميز نبات البن بالورق الثخين والاخضرار المعتم، وتستمر شجرة البن آخذة فى الكبر إلى ثلاثين سنة وغاية ما تبلغ فى الارتفـاع ثمـانيـة أذرع وزهرهـا أبيـض ويخرج ورق الزهر

(١) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج٨، ص٣، (٢٠ جزء)، الطبعة الأميرية بولاق ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م

- الرازى (محمد بن أبى بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح، ص ٥٥٤، قام بترتيبه محمود خاطر، الطبعة الأميرية، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م

(٢) د. ناهد حمدى : وثائق التكايا فى مصر فى العصر العثمانى - دراسة وتحقيق ونشر - ص ٢٣٦، رسالة دكتوراة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق - جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

(٣) عبد المنعم شميس : قهاوى الأدب والفن فى القاهرة، ص ٦، دار المعارف ١٩٩١م

(٤) جيرار جورج : مقاهى الشرق، ص ٣١، ترجمة محمد عبد المنعم جلال، مؤسسة أخبار اليوم، كتاب اليوم، العدد ٣٢٠، ١٩٩١م.

(٥) د. عبد الله أبو لطيفه : القهوة مضارها ومنافعها، ص ١٦ (مقالة ضمن مجلة بلسم - العدد ٢٥٩، الأردن، يناير ١٩٩٧م).

اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة وشكل الثمرة منقسمة إلى فلقتين، وأحسن البن ما كان حبه غليظًا. ويتوفر أفضل مناخ لشجرة البن في اليمن حيث تتصاعد صيفًا وشتاءً سحب من الضباب من البحر نحو السفوح التي تنمو فيها هذه الشجيرات، وتغلف هذه السحب شجيرات البن وتحميها من الحرارة الشديدة، ومن ناحية أخرى لا تتحمل شجرة البن الصقيع، وتحتاج هذه الشجرة لاسيما في دور النمو إلى الظل، ولذلك تزرع أشجار الموز في حقول البن، كما تحتاج شجرة البن إلى تربة غنية بالمواد العضوية. وتنمو شجرة البن باليمن في كورتين باليمن، في زبيد وبيت الفقيه في الخط المعروف بوصاب، والخط المعروف بنهاوى[١].

أما عن أول استعمال للقهوة كمشروب، فهناك الكثير من القصص التي نسجت حول القهوة والتي يغلب على بعضها أنها أساطير، حيث يذكر البعض أن القهوة من أشجار الجنة والتي غرسها سبعون ألف ملك، وكانت تسمى شجرة السلوان والتي كان يتسلى بها آدم بعد خروجه من جنة النعيم[٢].

كما أورد أبو الطيب الغزى خبرًا مفاده أن النبي سليمان بن داود عليه السلام هو أول من استعملها حيث كان يقيم ببلدة أصيب أهلها بمرض مجهول فقام بقلي بعض حبات البن بأمر من جبريل عليه السلام وصنع من ذلك شرابًا فقدمه إلى المرضى فزال مرضهم، ومن ناحية أخرى أكد الرحالة الإيطالي بترو دلافال من جهته أن الشاعر اليوناني القديم هوميروس قد ذكر القهوة[٣]. ويرجع البعض فضل اكتشاف القهوة إلى أمحتب الذي نبه المصريين إليها وإلى شربها، وكذلك يقال ان الملكة حتشبسوت قد تنبهت لأهمية أمر القهوة[٤].

---

(١) ـ د. محمد السيد غلاب: مبادئ الجغرافيا الاقتصادية، ص ص ١٠٦، ١٩٧٤، مكتبة الأنجلو المصرية ٩٦٦، ـ على مبارك: المصدر السابق، ج ٨، ص ٦.

(٢) مصطفى نبيل: القهوة والمقهى في الشرق، ص ١٠٣ (مقالة بمجلة الهلال، السنة ٩٤، ٢٧ محرم ١٤٠٧هـ/ أول أكتوبر ١٩٨٦م).

(٣) أندريه ريمون: القهوة والمقاهي، ص ٨٨٤ (مقالة ضمن سلسلة مصر والعالم العربي، مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م).

(٤) جريدة الأخبار: العدد ١٤٢٠٢، ص ١٣، الجمعة ٧ رجب ١٤١٨هـ/ ٧ نوفمبر ١٩٩٧م.

وعلى صعيد آخر فإن بعض المراجع تشير إلى قصة اكتشاف نبات البن وذلك فى نهاية القرن الثالث الميلادى، حيث هرب بعض الرهبان من الاضطهاد الواقع عليهم ولجأوا إلى أعالى الجبال وهناك استطاعوا أن يفلحوا الأرض وربوا قطعاناً من الماعز والأغنام، وبينما كان أحد الرهبان يرعاها لاحظ أمراً أفزعه، فجرى عائداً إلى الدير وهو يرتعد خوفاً، وقال لرفاقه : لقد حلت بالحيوانات نشوة غريبة وكأنما قد لبسها الشيطان، فرد عليه كبير الرهبان : السلام لك يا ولدى لابد انك كنت تحلم، أمكث هنا وسأذهب نيابة عنك لأرعاها، ولكن كبير الرهبان أيضاً لاحظ على الماعز أمراً غير عادى فرغم حلول الليل لم تسكن الحيوانات ولم تهدأ ولم تنم بل ظلت ساهرة على ضوء القمر وأخذت تعدو وتقفز وتمرح وترقص وكأنما قد حلت بها بهجة كبرى ومرت الليالى والماعز هكذا رغم الصلوات التى أقامها الرهبان ليطردوا منها الأرواح الشريرة، وبعد دراسة رئيس الدير للأمر تأكد أن هذه الحالة لا تحل بالماعز إلا إذا أكلت من نبات برى ينبت فوق سفوح الجبال فجربها وأكل منها فشعر بالبهجة والانتعاش فظل مستيقظاً معظم ليله[1]. وكان هذا النبات هو شجرة البن.

وهكذا قرر عالم اللاهوت الإيطالى فوستو نيرويى فى القرن ١٢هـ/ ١٨م والذى يعزى اكتشاف هذا النبات الثمين إلى بعض العنزات والواقع ان رواية نيرويى ما هى إلا ترديد لرواية ريتشارد برادلى الذى ضمنها كتابه (تقرير تاريخى وجيز عن القهوة) الذى صدر فى لندن ١١٢٦هـ/ ١٧١٤م.

وأغلب المؤلفين يذكرون الحبشة على أنها الموضع الأصلى لهذه النبتة وهى كذلك أول بلاد شرب فيها مشروب القهوة[2]، حيث يعتبر عبد القادر الجزيرى والذى كان موجوداً خلال عام ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م من أحسن الذين أخبروا فى هذا الموضوع، ويذكر كذلك ان القهوة ظهرت أولاً فى بلاد الحبشة غير ان أول تاريخ لشربها غير معروف، وكذلك يذكر على مبارك

---

(١) عزة القاسمى : حكاية قهوتنا العربية ص ٣١ (مقالة بمجلة العهد الجديد، السنة الثانية، العدد العاشر، الإمارات، يونيه ١٩٧٨).

(٢) د. حلمى محمد سالم : حرف وصناعات الأطعمة والأشربة فى مصر فى العصر المملوكى، ص ١٥٢، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الاسكندرية، ١٩٧٠م.

- د. على بن حسين السليمان : النشاط التجارى فى شبه الجزيرة العربية فى أواخر العصور الوسطى من الفترة (١٤٥٠م:١٥١٧م)، ص ٢٤٣ رسالة دكتوراه - كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة القاهرة، ١٩٧٤.

فى خطظه انه لا يعلم متى كان أول ظهور لها[١]، وأضاف الجزيرى أن الشيخ الإمام والمفتى الذبحانى قد كُلف بالذهاب إلى عدن للنظر فى بعض الفتاوى ومنها سافر للحبشة وأقام بها، فوجد هناك أناساً يشربون القهوة ثم عاد مرة ثانية إلى عدن فأصابه مرض ما، فتذكر حبوب القهوة فشرب منها واستطابها، ولاحظ أن من خصائص القهوة انها تذهب التعب وتنشط وتقوى الجسم وتبعث فيه النشاط[٢] وعلى ذلك قيل ان الشيخ الذبحانى هو أول من قدمها[٣].

وعلى صعيد آخر تكاد تتفق بعض الروايات على انه فى الوقت الذى دخلت فيه القهوة إلى اليمن عام ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م[٤] فقد ارتبطت بممارسات العبادة فى أوساط الصوفية، ويذكر الجزيرى انه عندما أصبح الذبحانى متصوفًا شرع هو وغيره من المتصوفة فى مدينة عدن فى تناول القهوة ويبدو الأمر أكثر وضوحًا فى ما لاحظه عن العيدروس[٥] الذى اشترك هو أيضًا فى إدخال القهوة لليمن حيث وجد فيها تنشيطًا للمخ وكذلك تساعده على القيام بواجباته الدينية ولذلك أقبل على استهلاكها، بل ونصح مريديه بالاستزادة منها، وقد كان تناول القهوة عاملاً رئيسيًا للتغلب على النوم واستجلاب السهر لاسيما وان التعبد كان يتم غالبًا فى الليل، ولكن شيئًا فشيئًا سرعان ما حذا عامة الناس حذو المتصوفة وأقبلوا على استهلاك القهوة من جميع شرائح المجتمع.

ويعتبر الرحالة الألمانى نيبور الشيخ الشاذلى هو شيخ شاربى القهوة فى العالم الإسلامى ولذا سميت القهوة فى بعض المناطق بالشاذلية كما ان هناك بعض الآراء التى أشارت إلى أن حرفة القهوجية مرتبطة بالشيخ الشاذلى نفسه.

---

(١) على مبارك : المرجع السابق، ج ٨، ص ٣.

(٢) أندريه ريمون : المرجع السابق، ص ١٨٤.

(٣) جيرار جورج : المرجع السابق، ص ٣٣.

(٤) قيل ان القهوة قد عرفت كمشروب منذ القرن ٨هـ/ ١٤م، وقيل أيضًا أنها عرفت فى القرن ١٠هـ/ ١٦م، انظر : محمد السيد غلاب : المرجع السابق، ص ص ١٠٦، ١٠٧.
- أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ، ص ص ٢١، ٢٢، الطبعة الأولى، ١٩٦٣.

(٥) هو الشيخ أبو بكر عبد الله الشاذلى أحد كبار الصوفية الأولياء، وتوفى أوائل القرن ١٠هـ/ ١٦م.
- الغزى (نجم الدين الغزى) : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ج١، ص ص ١١٣، ١١٤، (٣ أجزاء) تحقيق د. جبرائيل سليمان، دار الآفاق الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٩.

ومن ناحية أخرى تؤكد بعض الروايات التاريخية دخول القهوة إلى اليمن من الحبشة، حيث يذكر ويلمان "Wellman" ان شجرة البن قد انتقلت إلى جزيرة العرب وعرفت باسم "Bun" وهى كلمة أمهرية فى الأصل، والدليل على ذلك ان قبيلة Oromo الأثيوبية مازالت تستخدم كلمة "Buna" لتعريف ثمرة البن، ولقد أتخذت ثمرة البن فى بلاد الحبشة رمزاً للحياة والسلطة والقوة والمحبة والصداقة(١).

غير ان هناك بعض الروايات الأخرى والتى تذكر ان اليمن هى الموطن الأصلى للبن حيث يتوفر فى بلاد اليمن أفضل مناخ لها حيث التربة الغنية بالمواد العضوية والمناخ الرطب الحار(٢). ويمكن أن نفترض ان زراعة البن قد تم توطينها فى اليمن حينئذ وانها عرفت تطوراً يناسب استهلاكها.

ولقد تفشى استهلاك القهوة فعلاً خارج اليمن وذاع صيتها فى البلاد المجاورة من اليمن وذلك بمثابة ثورة جديدة فى عالم المشروبات، وعلى ما يبدو ان دخول القهوة الحقيقى إلى مصر قد تم فى السنوات الأولى من القرن ١٠هـ/ ١٦م فى حارة الأزهر وحدث ذلك بواسطة صوفى اليمن(٣) والذين كانوا يحتسونها ليلتى الذكر الإثنين والخميس(٤) ولقد انتقلت من الأزهر إلى الأهالى وبدأ بيعها فى محال محيطة بالجامع الأزهر، وسرعان ما أدى انتشار هذه العادة إلى إقامة المقاهى والتى كانت حانات بلا خمر، وبعد شيوعها فى القاهرة انتقلت إلى الأراضى الحجازية مع قوافل الحج ومنها للشام إلى تركيا بواسطة اثنين من أبناء الشام هما حاكم وشمس اللذين حققا من تجارة البن وإعداده مكاسب طائلة(٥).

---

(١) سارة عبد الحميد : البن فى أوغندا - دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية، ص ٢، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة ١٩٨٣.

(٢) - محمد السيد غلاب : المرجع السابق، ص ص ١٠٧، ١٠٨.

- أحمد عيسى : معجم أسماء النباتات، ص ٥٣، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣٤٩هـ.

(٣) أندريه ريمون : المرجع السابق، ص ١٨٦.

(٤) وكان يستخدم فى توزيعها سُكُرّجه والسكرجه هى الصحفه وهى معربة عن الفارسية وفى الحديث لا آكل فى سكرجه وهى بضم السين والكاف والراء وهى إناء صغير يؤكل فيها ويشرب.

- ابن منظور : لسان العرب، ج٣، ص ٢٠٤٩، دار المعارف، د.ت.

(٥) ورد أول ذكر للقهوة فى بلاد المغرب العربى وخاصة الجزائر وعلى حد قول أحدهم ويدعى بيبردار عام ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م، انظر :

- عمر كارلى : المقهى المور (ألفة الرجال وفورة المواطن - الجزائر من القرن ١٧ : ٢٠م)، ص ٢١٠، (مقالة ضمن سلسلة مصر والعالم العربى - مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦)

ولقد انتقلت شجرة البن بعد ذلك لكثير من البلدان، حيث دخلت لأول مرة فى البرازيل عام ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م ولم تصل البرازيل لمرحلة الإنتاج الوفير إلا فى عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م[١].

أما عن محاولة زراعة البن فى الأراضى المصرية، فيؤكد بروسبر البين Prosper Alpin (وهو فيما يبدو أول رحال أوروبى وصف القهوة)[٢]، أنه شاهد شجرة البن فى القاهرة فيما بين ٩٨٩ : ٩٩٢هـ/ ١٥٨١ : ١٥٨٤م وهذا يبدو بعيد الاحتمال وأضاف قائلاً : ان هذه الشجرة هى التى تنتج حبات البن يعملون بها مشروبًا يباع فى الحانات ويسمونه (كاوفا) (Caovu).

ومن ناحية أخرى فقد ظهرت بالفعل محاولة لزراعة البن بمصر حيث يُذكر ان الحملة الفرنسية أجرت تجاربها لزراعته[٣] وذلك حينما أعطى منو لأحد المواطنين الفرنسيين فى أوائل ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م حق الانتفاع بقطع من الأرض يميت عقبيه لاجراء تجارب زراعة البن[٤] وحاولت بعده حكومة محمد على زراعة البن اليمنى فى مصر ولكن المحاولة باءت بالفشل رغم تكرارها، ولم تقتصر زراعة البن من الفرنسيين فقط بل أجريت محاولة لزراعة البن فى دمياط[٥] وكذلك فى أراضى الصعيد حيث كانت الأراضى هناك صالحة لزراعة البن[٦] وفى عهد الخديوى اسماعيل صدرت الأوامر لتحسين زراعة البن واستجلاب أهل الخبرة لزراعته[٧]. ومما هو جدير بالذكر انه كان يوجد أشجار البن فى بساتين الحضرة الخديوية بالروضة وشبرا[٨].

---

(١) محمد السيد غلاب : المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٢) يعتقد البعض أنه لم يرد ذكر مشروب القهوة على لسان السائحين حتى عام ٩٨١هـ/ ١٥٧٣م، انظر : د. ليلى الصباغ : الجاليات الأوروبية فى بلاد الشام فى العهد العثمانى منذ الفتح وحتى أواخر القرن السابع عشر الميلادى، ص ٤٠١، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة القاهرة، ١٩٦١م.

(٣) صلاح أحمد هريدى : الحرف والصناعات فى عهد محمد على، ص ١٢٣، دار المعارف، ١٩٨٥

(٤) د. محمد فؤاد شكرى : عبد الله جاك منو وخروج الفرنسيين من مصر، ص ٢٤٩، دار الكتاب العربى، ١٩٥٢م

(٥) نقولا يوسف : تاريخ دمياط منذ أقدم العصور، ص ٢٣٠، د. ت.

(٦) رفاع رافع الطهطاوى : مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية، ص ٢٩٥، مطبعة شركة الرغائب، الطبعة الثانية، ١٩١٢م.

(٧) جاك تاجر، جورج جندى : اسماعيل كما تصوره الوثائق الرسمية، ص ١٠٠، دار الكتب، ١٩٤٧.

(٨) بطرس البستانى : دائرة المعارف، ج٥، ص ٦٢٦، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٨٢.

**الآراء الفقهية التي تناولت قهوة البن :**

لقد مضى وقت طويل قبل أن تستقر القهوة كشراب معترف به [illegible] لم تقبلها المجتمع إلا بعد صراع حاد وتعرض لها البعض بالمعارضة [illegible]

ومن ثم تعرضت القهوة إلى حملات عديدة هدفها منع وتحريم شربها [illegible] بعض الفقهاء لا يرون في شربها أي شبهة أو حرمة والكلام عن ذلك طويل ومتشعب، وقد بدأت هذه الآراء الفقهية بالتحريم خلال النصف الأول من القرن ١٠هـ/١٦م، [illegible] محتسب مكة منع شرب القهوة أو بيعها في عام ٩١٧هـ/١٥١١م، وعقد مجلساً حضره علماء الدين وحرروا فيه محضراً بتحريمها وكتبوا للسلطان قانصوه الغوري [illegible] عن حكم الدين فيها وجاء فيه :

« إن هذا الشراب والذي اتخذ في هذا الزمان من قشر حب يأتي من اليمن يقال له البن قد فشا أمره بمكة وكثر وصار يباع في أماكن على هيئة خمارات ويجتمع عليه الناس من رجال ونساء بدف ورباب، وغير ذلك من الآلات والملاهي »[1] ويلاحظ هنا أن الفقهاء قد حرموا هذه الاجتماعات وذلك من حيث أنها لا تخلو من حضور الجواري واتباع الأهواء والتلذذ بما خالطها[2]، فلا يُستبعد أن يُقال أن التحريم كان قاصراً على القهوة المشروبة لما صاحب ذلك من الخروج عن العادات والتقاليد والشرائع. هذا ويعتبر أول من دعا لتحريم القهوة كان هو خاير بك حيث كان موجوداً في مكة ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول عام ٩١٧هـ/١٥١١م، ثم طاف بالكعبة الشريفة وشرب من زمزم ثم توجه لبيته فرأى أناساً مجتمعين في ناحية من نواحي المسجد الحرام وقبل وصوله إليهم أطفأوا الفوانيس ورأى بينهم شيئاً يتعاطونه ومعهم كأس يديرونها فقيل له : انه شراب اتخذ هذا الزمان يسمى بالقهوة، وصار يباع في أماكن على هيئة خمارات ويفعل بها ما هو محرم في الشريعة المطهرة فأنكر عليهم ذلك واتفق على أنها حرام، ومما قيل له أيضاً في شأن البن : أن الطب [illegible]

---

(١) حسين محمد سالم: المرجع السابق، ص١٥٣.

(٢) [illegible]

[illegible] ١٩٦٦م.

[illegible] حرام، ولا [illegible] القهوة [illegible] (١) [illegible] القهوة في [illegible]
[illegible] وتدخينها في [illegible] بعد.

وقد صودرت القهوة أيضا في القاهرة [illegible] في سنة ٩٣٩هـ/١٥٣٢م طرح على الشيخ أحمد السنباطي، وهو أحد مشايخ الشافعية، سؤال [illegible] في [illegible] وهي [illegible] سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م [illegible] على القهوة [illegible] وفي سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٩م هاجم صاحب العسس في شهر رمضان مستهلكي القهوة وحبس [illegible] (٢) في وجاءة ثلاثة منهم سبع عشرة جلدة وطافوا بهم في الحبس ثم أفرج عنهم في اليوم التالي.

وفي سنة ١١٤٦هـ/١٧٣٣م توفي الشيخ عمر الطحلاوي وكان قائلا بحرمة القهوة وذات يوم أعطاه أحدهم قدرا من البن (٣) [illegible] أيضا مثل الخمر (٤) ولقد تجدد تشدد منع وتناول القهوة في عهد [illegible] مراد الثالث والرابع وقام الأخير بإعدام عدد من الناس بسبب القهوة (٥).

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]

وفي منتصف الأول من القرن ١٢هـ [illegible]

[illegible] مجرمة مثل الخمر فلا يستطيع بيعها[1]

ولعل الذين حرموا القهوة قد اتهموا شاربها بسبب [illegible] تتسبب في إيقاع العداوة والبغضاء وتصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة، ولذا لا شك [illegible] هذا الكلام كله لا ينصب مباشرة على القهوة كمشروب ولكن على تلك الاجتماعات التي كان يجرى فيها بالمنكر. ولعل هذا هو الذي أثار العامة فمنع بيعها وكسرت أوانيها، [illegible] شاربيها بالضرب، وأخذوا بمصادرة أموالهم وإحراق القشر المتخذ منه، [illegible] وجه مصلحة تعود عليهم إما في الدنيا وفي الآخرة، [illegible] شاربها يحشر يوم القيامة ووجهه أسود من قعور أوانيها [illegible] المساجد بناحية باب الخلق حرم القهوة وأمر بإحراق البن [illegible] بالمحرقة ومن حرموا شربها[2]

أما عن مضار القهوة[3] فيذكر الذين ذهبوا لتحريمها وشددوا على ذلك أن القهوة مضرة لكل امرئ تشتد فيه الكآبة والسوداء وينصح أصحاب الأشخاص الذين يعانون من طبيعة سوداوية بعدم الإسراف في تناولها لأنها تعرضهم إلى المزيد من الأرق[4]

---

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص٣٥

كما قرر [illegible] أن الأثر [illegible] القهوة [illegible] [illegible] هذا [illegible] من [illegible] .

ويحكي لنا جوزيف [illegible] أن [illegible] من الأعصاب [illegible] تناول القهوة [illegible] في الأذن . [illegible] إلى الآلام التي [illegible] القهوة للإنسان لا يمكن أن تكون هي السبب [illegible] السلطان عبد الحميد في مذكراته أن الإكثار من احتساء القهوة [illegible] العصبي .

وفي مجلة [illegible] مقالة له بعنوان [illegible] [illegible] القلق [illegible] والصداع والخفقان [illegible] بالأذن .

ومن ناحية أخرى وجدت القهوة أنصارها الذين تحمسوا في الرد عنها [illegible] شبهة التحريم عن تناولها وكان أول من [illegible] مشايخ الصوفية [illegible] تساعدهم على الذكر وقيام الليل .

وها هو أحدهم [illegible] أيتها [illegible] المشروب [illegible] الذي [illegible] قائلا : أنت أيتها القهوة أنك لتبددين الهموم وأنت المشروب المفضل لدى [illegible] الله [illegible] لمخلوقات الله الذين يحاولون أن يكونوا [illegible] المداد الذي يغمس فيه القلم والذي سطر [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

وعلى [illegible] قام بعض الشعراء [illegible] في إظهار محاسنها [illegible] أحدهم الذي أنشد [illegible] قائلا فيها :-

[illegible]

ومن الأشعار التي قيلت في القهوة وخاصة من قبل الصوفية [illegible]

[illegible]

وقال آخر :-

[illegible]

وقال العلامة [illegible] الفتح [illegible]:

يا [illegible] عن قهوة البن [illegible]

[illegible]

---

[illegible]

وقال:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال أحدهم:

أيها الفاضل الذي جمع العلم | [illegible]
--- | ---
قل لنا أنت هل شرب حلال أم | حرام على الورى شرب القهوة

فقال:

| | |
| --- | --- |
| أيها السائل الذي جاء يرجو | [illegible] القهوة |
| قهوة البن لا تخشى حرامًا | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |
| إن رأى [illegible] | [illegible] القهوة [illegible] |

كما قيل أيضا في شأنها:

| | |
| --- | --- |
| قهوة البن حرمت | فاحتسوا قهوة الزبيب |
| ثم طيبوا وعربدوا | والزموا في فنا الحبيب |
| قهوة البن حرمت | فاحتسوا قهوة العنب |
| وعربدوا واطربوا | [illegible] |

وكما هو جدير بالذكر أن كثيرا من فقهاء المسلمين والذين [illegible] قاموا بتأليف كثير من الرسائل والتي تشير إلى حلها مثل الرسالة في أحكام القهوة

[illegible]

[illegible]

واستعرض كافة المناقشات الفقهية والصحية والتي تقوم على أن الأصل فيها الإباحة وأن لا تحريم إلا بنص وأنه هناك فرق جوهري بين ما هو ضار وما هو محرم(١).

كما قام الشيخ عبد القادر محمد الأنصاري بتأليف رسالة في حل القهوة وسماها (عمدة الصفوة في حل القهوة)، وهناك رسالة أخرى للشيخ عمر الصغير بن الشيخ علي الشافعي وسماها (إثارة النخوة بحكم القهوة) وله رسالة أخرى سماها (إغاثة اللهفان بحل القهوة)(٢).

ومن ناحية أخرى أصدر بستاني زاده محمد أفندي المفتي الأكبر في استانبول فتوى منظومة ومفصلة أجاز فيها مشروب القهوة، والتي كان يطلق عليها أحياناً بالسحر الأسود للنوم والحب بل وكان يطلق عليها أيضاً الماء الأسود(٣).

ومن الفقهاء الذين قالوا أيضاً بحلها الشهاب بن حجر في الإيعاب وقال العلامة الخليلي في فتاويه: إنها من الجائز تناولها والمباح شربها لدخولها في قوله تعالى: ﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله﴾(٤)، وهكذا قال صاحب الكواكب السائرة غير أنه قرر أن الاجتماع الذي يحدث عند تناولها خاصة في وجود الصفقة، حرام(٥).

ومن ناحية أخرى فإن معظم أهل العصر القهوة شراب الصالحين بل ومن أكبر منافعها أنها تقوم مقام القرى للضيف فهي صيانة لوجوه الفقراء عند ورود أحد عليهم وذلك لأن اتخاذ الإنسان ما يصونون به عرضه مطلوب شرعاً(٦). ولعل الصوفية قد وجدوا فيها ضالتهم المنشودة، بل ووجدوا فيها شراباً مادياً محسوساً يقابل الخمرة الإلهية التي هي من الأمور

---

(١) مصطفى [illegible]: المرجع السابق، ص ١٠٢.

(٢) القشيري: المرجع السابق، ص ١٧.

(٣) د. [illegible]: مصر في كتابات ورحلات [illegible] البريطانيين في القرن الثامن عشر الميلادي، ص ٢١٢، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦م.

(٤) قرآن كريم: سورة الأنعام الآية ١٤٥.

(٥) القشيري: المرجع السابق، ص ١٦-١٧.

(٦) محمد صلاح الدين: المرجع السابق، ص ١٥٩.

المتصوفة(١) ولاشك أن حديثهم عن الخمرة الإلهية قد [illegible] بالإقبال على شرب القهوة بل وأطلقوا [illegible] الخمر [illegible] واستعاضوا عن الكأس بالفنجان(٢)، غير أن الحديث عن الخمرة الإلهية وجعلها من الأمور المعنوية أمرا يستدعي [illegible] وخاصة أن الله تعالى قد [illegible] بها أهل [illegible] من خمر [illegible] بقول تعالى: (وأنهار من خمر لذة للشاربين) صدق الله العظيم(٣).

وكما قال أحدهم: إنها الشراب الطهور المبارك الموجب للنشاط والإعانة على ذكر الله تعالى وفعل العبادة [illegible] وقيل أن شراب القهوة [illegible] القلب [illegible] الصباح، وشرب القهوة بعد الصباح بساعة نافع للمعدة، وقد [illegible] أن شراب القهوة يطرد النعاس، ولعل هذا هو السبب الوحيد في إقبال الصوفية على تناول القهوة، حيث وجدوا فيها معينا على السهر طلبا للعبادة(٤)، كما أن بعض الأطباء قد وجدوا فيها [illegible] أنهم يعتقدون أن لها تأثيرات مفيدة ضد السعال والآلام [illegible] أبحر إلى الشرق في أواسط القرن ١٦ [illegible] ١٧ أن الأتراك والعرب يستخدمون القهوة لعلاج المعدة والنقرس(٥).

كما أنها من وجهة نظر الصوفية حلال لأنها ليست مسكرة ولا مفسدة عن الوعي وإنما هي تنشط النفس وخصوصا في شهر العبادة(٦) حتى قال أحدهم فيها:

قهوتنا بنيه    نشربها بالنيه

ومن العوامل التي ساعدت على شيوع شرب القهوة أن الفقهاء وعلماء الشرع قد

---

(١) محمد نصري: المرجع السابق، ص [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) علي محمد سالم: المرجع السابق، ص [illegible]
(٤) جبران جورج: المرجع السابق، ص ٤٠
(٥) محمد نصري: المرجع السابق، ص [illegible]
(٦) جمال الدين [illegible]: المرجع السابق، ص ٣٦

استعانوا بها على تحصيل القيام والبحث(١)، بل إن بعضهم اعتبرها [illegible] حسبما جعل طريقها لا يحصل بالقليل(٢).

ومن ناحية أخرى نلاحظ أن الشيخ المقدسي لمس أن القهوة من الأشياء المناسبة للأمزجة الباردة والأشخاص البلغمية من الشيوخ والسمان والثقال الأعضاء والكسالى [illegible] للشيوخ دون الشباب والرجال دون النساء، كما أنها مهضمة ومطرية للمعدة [illegible] وبها يحصل انكشاف للتصورات ونورانية للمعقولات، كما أنها علاج للمرضى النفسيين(٣).

وهكذا حسمت مسألة تحريم القهوة وأصبحت مباحة في القاهرة وغيرها من ولايات الدولة العثمانية، حتى أنه لم يبق أحد من العلماء والشيوخ والوزراء والعظماء إلا وشربها، بل وطبع الأمر بعد ذلك إلى أن رؤساء الوزراء قد [illegible] العظيمة له من الاستشارة كل هذا للاستمتاع باحتساء القهوة. وسرعان ما دخلت القهوة حياة هذه الدولة حتى تحولت لفظة القهوة من [illegible] إلى Cahve(٤).

ولقد أصبحت القهوة فيما بعد مشروب الطبقة الرسمية في مصر(٥)، بل أصبحت من

---

(١) حسين محمد [illegible]، المرجع السابق، ص ٥١.

(٢) أحمد [illegible]، المرجع السابق، ص ٢١.

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) أحمد [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible].

الشراب المحبب لدى المصريين، وأصبحت ضرورة لهم [illegible] الأوروبيين(١) [illegible] المقاهي [illegible] إلى [illegible](٢) [illegible] القهوة [illegible] الأحباب [illegible](٣)

ومن ناحية أخرى فإن القهوة تعد مشروب الفقراء(٤) والأغنياء(٥) على حد سواء، وقد كان المصريون يتناولون القهوة وهم جالسون على الأرض [illegible](٦) وكانوا لا يشربون القهوة إلا ساخنة وكانوا أيضا يرشفونها وذلك [illegible] نوعا من القهوة(٧)، وهكذا يقرر أحد الرحالة الذين زاروا مصر خلال القرن ١٢هـ/١٩م(٨)

## عمليات تجهيز وتحميص ودق البـن :-

ويتم تجهيز البن أولا بنشره فوق الأسطح [illegible] حتى يجف [illegible](٩) وبعد عملية [illegible](١٠)

يلي ذلك عملية هامة جدا وهي تحميص البن وهي عملية معروفة قديما لدى [illegible] وكذلك [illegible] من أصحاب [illegible] الأخرى، وتتم عملية التحميص على [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

المحامص المطاة (١)، ويقوم العامل [illegible] بتحميص البن [illegible] بالمرض بتحريكه [illegible] الأخرى [illegible] (٢). وأدوات تحميص البن عبارة عن:

* محمصة نحاسية
* موقد
* فرن مستدير الشكل مبني بالطين أو بالحجر
* يوضع لتغذية التحميص.
* أداة لتقليب البن والتي تشبه الملعقة وهي من معدن [illegible]

ومما هو جدير بالذكر أن إحدى الوثائق تشير إلى تلك الأدوات المستخدمة في عملية التحميص والطحن، وتشتمل هذه الأدوات على أربعة أنواع من [illegible] والآلة [illegible] من الحديد [illegible] نحاس [illegible] واحدة [illegible] العادة [illegible] على العادة والمشتملة أيضا على موازين نحاس وطواجن حديد (٣).

ومن الملاحظ أن من أهم أدوات تحميص البن الطاجن وهو يعني في اللغة الإناء [illegible] وأصلها طاجن حيث أبدل من الحرف [illegible] تاء مؤنثة وهي كلمة [illegible] والجمع [illegible] ومن هذه الأدوات أيضا القصعة وهي تعني الصحفة وهي عربية وقيل إنها معربة والجمع قصع وقصاع وهي عند العامة [illegible] أو الإناء الكبير المنبسط وأيضا يعد الطاجن من أهم أدوات التحميص والطاجن من طجن الشيء يطجنه طجنا أي قلاه والطاجن يقلى عليه وهو معرب لأن حرفي الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب والجمع طواجن والطجن أي القلي في الطاجن (٤).

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

ويجب ألا تزيد درجة الحرارة عن حد معين حتى لا يفقد البن لونه وعطره(١)

وتتبع عملية التحميص إلى عملية أخرى لا تقل أهمية عن عملية التحميص وهي عملية الطحن نفسها حيث تتم عملية الطحن في هاون من النحاس المخصص على شكل مخروط مقلوب(٢) ويبلغ طوله ٥٠ - ٦٠ سم تقريباً وقطره ويقام بساقين طوله وسمكه ٢ - ١ بوصة(٣) وفي أحيان أخرى يستخدم هاون من الخشب(٤) وتتم عملية الطحن داخل الهاون بمدقات من الحديد وزنها من ٥ - ٦ أرطال(٥) وكان الذي يقوم بعملية الطحن دقاقون(٦) يدق كل منهم بحسب تتابع الدقات ويطرق الدقاقون على الهاون بنغمات [illegible] الدق [illegible] بينما يدلي طفل صغير يده إلى قاع الهاون ليحرك البن [illegible] من تلك الضربات ولكن الدقاقين يتوازون الضرب [illegible] في الأطفال بحيث لا [illegible] في عملية الطحن. ويتم تدريب الأطفال كالآتي (المرجع [illegible])

يضرب المعلم بمطرقته المضادة التي أمامه ثم يطلب من الغلام أن يضع يده على النقطة التي ضربتها المطرقة وأن يسحبها على الفور ويكرر هذه العملية مسرعاً شيئاً فشيئاً فيساعد الغلام في كل حركة من حركاتها ووضع يده على تلك النقطة(٧) وكان الدقاقون يستخدمون أحياناً ملعقة من الحديد تساعد في تحميص البن(٨) وقد تزيد على [illegible] عدة [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق.

(٤) [illegible]

(٥) [illegible] المرجع السابق [illegible]

(٦) [illegible]

[illegible]

(٧) [illegible] المرجع السابق [illegible]

(٨) [illegible] المرجع السابق [illegible]

[illegible] (١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible]

ويذكر [illegible] في النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م [illegible] ورد ذكره من خلال [illegible] الأسلحة [illegible] ويتطلب سائر الطلقات وخراطيش [illegible] (٤) [illegible] من الوثائق [illegible] (٥) والتي كانت موجودة خلال القرنين ١٢، ١٣هـ / ١٨، ١٩م.

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

ومن ناحية أخرى [illegible] البن [illegible] ومصر [illegible] رطل البن إلى عشرين قطعة(1)، [illegible] فرنس و٥٥ بارة(2).

وبرغم أهمية تجارة البن فإنها كانت من أهم [illegible] خلال القرنين ١٢ ـ ١٣ هـ / ١٨ ـ ١٩ م(3).

ولقد تعددت طرق تجهيز القهوة وإعدادها خلال القرون الماضية ومن هذه الطرق هي:

[1] طريقة البنية، حيث يغلى قشر البن بالإضافة إلى البن المحمص المدقوق(4)

[2] طريقة القهوة التركية والمعروفة لدينا

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٢١

[٣] الطريقة القشرية: حيث يغلى قشر البن في الماء وحده ثم يتم [illegible] عن أن بعض الناس قد [illegible] المقال [illegible] إلى الأوراق) [illegible] المحكمة الأسرار[١]

## عادات وتقاليد شرب القهوة :

ومن أهم تقاليد شرب القهوة أنها بحضور [illegible] محمد علي أن القهوة تشرب في فنجان صغير من الخزف ويتم وضع [illegible] الفناجين في آنية تسمى بالظروف وهي آنية تشبه تلك الآنية التي يوضع فيها [illegible] والظروف عادة تصنع من الذهب أو الفضة وترصع بالأحجار وعند الفقراء تكون من النحاس والفنجان من الخزف ويصف عشرة فناجين أو اثنى عشر فنجانا [illegible] على صينية من النحاس أو الفضة [illegible] القهوة ويقوم الخادم بصب القهوة في الفناجين ثم يقدمها للحاضرين وهم يمسكون الظرف من أسفله بأطراف الأصابع [illegible] الظرف[١] وعندما يتناول الفنجان والظرف يستعمل [illegible] يمينه[٢] ولابد عند تقديم القهوة أن يبدأ بأكبرهم مكانة ثم الذي يليه[٣] [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجالس من أكثر من واحد منهم على الثلاثة تقديم القهوة لصاحب القهوة في آن واحد، إبعاد الوقت ... من الآداب العامة في مجالس القهوة عدم جواز الحديث مع صاحب الفنجان أثناء ... بعد تقديم القهوة وإن حدث ذلك فيعد من سوء الأدب (١) وعادة لا تقدم أكثر من فنجان واحد من القهوة حتى لو تحدث لي بواحد عشرة أو خمسة من العدد في حدة ٤ أو ٥ فنجان (٢)

وجدير بالذكر أن طريقة تقديم القهوة للسلطان تختلف كل الاختلاف عن تقديمها لعامة الشعب، حيث نشير الناس حتى في مذكراتها عن تلك الطريقة التي تقدم بها القهوة للسلطان حيث تأتي القهوة حاضرة تماماً في ثلاثة من الذهب مغطاة وموضوع فوق ... موجود في حوض صغير من الذهب معلق في أسفله ... سلاسل تجمع في أعلاه ويمسك أحدى الخدم، ويأتي خادمان آخران بصينية من الذهب عليها فناجين صغيرة للقهوة من الخزف المكسو من الصيني ومصحوبة صفيرة من الذهب المرصع بالأحجار الثمينة وتمسك هاتان الخادمتان في نفس الوقت مع الصينية مفرش من الحرير مطرز بالذهب واللؤلؤ والأحجار الثمينة في وسطه زخرفة من الماس وبحوافه شرابات من الذهب وأحدى أطرافه مشغولة متناهية وتمسك كل من الخادمتين أحد طرفيه في كف يدها وهي تمسك في نفس الوقت بالصينية وقد أحاط الطرفين بحافتها التي تميل من هذه الناحية إلى أسفل وتأخذ الأولى للقهوة صحناً من فوق الصينية وتضع فوقه في عناية فائقة فنجاناً ثم بقطعة من القماش المطرز موجودة هي الأخرى فوق الصينية تمسك بعد ذلك وتصب القهوة وتمسك ... بالمفرش طرف الصحن من ناحية السفلية وتقدم للسلطان في حركة كلها رقة وذوق (٣)

ولا ينبغي لمن شرب القهوة أن تشرب إلا مصاً بطرف الشفتين ومن عدم إطالة الفنجان ومن يريد من الحاضرين إظهار الاحترام المنزور باعتبار كونه أرفع منه شأناً فعليه أن يتحول برأسه عنه قليلاً خفيفاً وأن لا يشرب من القهوة إلا الشيء اليسير، وقد جرى قانون الآداب

---

(١) أحمد عطية مصطفى: المرجع السابق، ص ٤٥، ١٤٦.
(٢) ...: المرجع السابق، ص ٤٠٣
(٣) ...: المرجع السابق، ص ٥

الإسلامية حتى على الكيفية التي ينبغي أن يرد الفنجان إلى [illegible] في حالة الفراغ من الجرعة لرد الفنجان أن يكون هذا الأخير [illegible] لا [illegible] الخادم وإنه متى تناوله هذا الأخير [illegible] إشارة [illegible] القهوة.

وتستعمل القهوة عادة في إكرام الضيوف [illegible] [1] [illegible] [illegible] البيت في [illegible] القهوة [illegible] إقامة الدليل على [illegible] ومن جهة أخرى [illegible] القهوة [illegible] على [illegible] الاقتناع [illegible] أما إذا كان [illegible] واصفا إياه بالكرم.

غير أننا نشير إلى تقديم القهوة إلى الذين [illegible] [illegible] الأصيلة [illegible] [2] [illegible] أو عظيما من [illegible] هذه اللفظة [illegible] دلالة على [illegible] الزائر [3] وعلى هذا كانت القهوة المشروب الأساسي لدى الأمراء والقضاة والعلماء و[illegible] [illegible] على [illegible] Fanka [illegible] الكنكة [4].

أما عن مواعيد شرب القهوة فإنها كانت تحتسي صباحا ومساء وبعد كل طعام أما في شهر رمضان فكانوا [illegible] صلاة المغرب وبعد الفراغ من الطعام يشربون القهوة [5].

---

(١) [illegible] المرجع السابق [illegible]
(٢) [illegible] المرجع السابق [illegible]
(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٣٦
(٤) [illegible]
[illegible]
(٥) [illegible]

وقد كان للصوفية تواجد مكثف لشرب القهوة وكانت في المقام الأول والمحفز من على السهر والتذكر والتسبيح(1) وكان أصحاب البيت والمقاهي [illegible] عشر فنجانا و عشرين في اليوم الواحد(2) بينما يشير جودة إلى أن الناس كانوا يشربون ما بين ثمانية وعشرة فناجين قهوة في اليوم(3) ويذكر آخر أن نصاب شارب القهوة في اليوم [illegible] وأقل [illegible] ليس له نصاب(4)، وكان ثمن فنجان القهوة خلال الحملة الفرنسية ما يقرب من [illegible] بارة للفنجان الواحد(5).

ولم يقتصر شرب القهوة على الرجال فقط بل تناول النساء أيضا يقمن بشربها في الحمام وهن يتناولن القهوة بل وأيضا نجد أن الجبرتي أشار إلى [illegible] لا كراهتين(6). ولم يقتصر شرب القهوة في الحمامات الخاصة بالنساء فقط بل كان يشرب ها في الحمامات الخاصة بالرجال أيضا لقرء النشاط المستحمين(7).

ولنا هنا جدير بالذكر أن القهوة تعد من أهم المشروبات التي تقدم على المقاهي(8) ونستطيع القول أنه لولا القهوة لما أنشئت المقاهي ومن ناحية أخرى نستطيع أن نقول أن المكان الذي كانت تشرب القهوة فيه قد اتخذ اسمه من اسم المشروب نفسه.

ومن ناحية أخرى كانت القهوة تشرب في الموالد مثل مولد العارف بالله الشيخ إبراهيم الدسوقي(9) وغيره من أولياء الله الصالحين.

---

(1) [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
(2) [illegible] المرجع السابق، ج [illegible] ص [illegible]
(3) جودة: المرجع السابق، ص [illegible]
(4) القاسمي: المرجع السابق، ص [illegible]
(5) [illegible]
[illegible]
(6) [illegible]
(7) [illegible]
[illegible]
(8) [illegible]
(9) [illegible] المرجع السابق، ج [illegible] ص [illegible]

ولم يحظ شرب القهوة بشهرة لدى المصريين فقط بل حظيت شهرتها إلى الفرنسيين حيث يقول برسي بفلز: في الكثير من الأحيان عندما أخرج لقضاء الوقت أدخل قهوة وأتسلى بتأمل المشاهد المتنوعة التي تجري أمام ناظري أحب أن ألحظ المسرحيات الخفيفة التي ينظمونها تبعاً لرجلي الطويل ذي الجسم المصري وفي اليد الأخرى فنجان القهوة(1). وكما يقرر أيضا بونابرت: كان لدي دائما سبع شكشكات فوق النار وذلك لكي أستعين على الحديث مع الأتراك وهذا الكلام يعني أنه رغم ما يعانيه من الآم معركة في معدته فهو مدرك أن القهوة التي يحتسيها مع المصريين يمكن أن تخدم غرضه السياسي(2)، وهذا بالإضافة إلى أن بونابرت حينما ذهب للسويس عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م وكان برفقته التجار والذي يحكي عنهم بونابرت أن أحدهم كان له ثمانية أتباع كان أحدهم متخصص لصنع القهوة(3).

ولقد كان محمد علي مغرما بشرب القهوة(4) غير أنه عندما أنشأ دواوين الحكومة في القلعة حرم على الموظفين شرب القهوة في المكاتب وأعد في كل ديوان غرفة خاصة لذلك(5). ولقد كان محمد علي كريما للغاية حينما سمح للمماليك باحتساء القهوة قبل أن يحتفل بالقضاء عليهم(6).

ولم يكن شرب القهوة قاصرا على أهل الحضر فقط بل كان العربان يقدمون هذا المشروب في الخيام عند الترحيب بزائر غريب(7) ولقد كان البدو يحمصون البن في قلاية من الحديد ثم يدقونه ثم توضع القلاية على النار حتى تغلي فترفع وتقدم بناً كثيراً وسكراً قليلاً(8).

---

(1) [illegible] ١٧٩٨ - ١٨٠١م، ص ٢٩، مؤسسة [illegible] الطبعة [illegible] ١٩٩٠.

(2) [illegible]: المرجع السابق، ص ٢٥.

(3) [illegible]: القاهرة تاريخ حاضرة، ص [illegible]، [illegible] الطبعة الأولى ١٩٩٤.

(4) [illegible]

(5) [illegible]: المرجع السابق، ص ١٩.

(6) عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد علي، ج٣، ص ١١٩، دار المعارف، الطبعة الرابعة ١٩٨٢.

(7) [illegible] رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٩.

(8) مجلة المقتطف، ج [illegible]، ص [illegible]، ١٩١٦م.

والثرثرة التي يرجح حدوثها الغليان والصب والسكب(١)، ومن ناحية أخرى [illegible] أن [illegible] القهوة [illegible] حتى [illegible] كل [illegible] منهم [illegible] حتى [illegible](٢)، [illegible] القهوة [illegible] لأن [illegible] يطير ما بها من المادة العطرية [illegible]

هذا بالإضافة إلى أن القهوة تعد من المراسيم الرسمية في حفلة [illegible] شيخ الطائفة [illegible] الحرفة وبعض أصدقاء المرشح [illegible] الشيخ [illegible] في منصب [illegible] وبعدها [illegible] القاعة [illegible](٣) [illegible] فيه [illegible] أربعة [illegible] واحدة [illegible] والثالثة للطائفة والرابعة [illegible] الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه(٤)

وكذلك كانت القهوة [illegible] أيام [illegible] من [illegible] وصحبه من الطلبة والمشايخ [illegible] بالقهوة، ومن ناحية أخرى كانت القهوة [illegible] عند [illegible] الثائرين [illegible] الأزهر [illegible] عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م(٥)

وأيضا من جملة القول فإن تقديم القهوة [illegible] الأعلى [illegible] حضوره [illegible] واحترامه له(٦)، [illegible] القهوة

---

(١) [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

(٦) [illegible]، المرجع السابق، ص ٤٢

أدى إلى انتشار المشعوذين الذين يدعون معرفتهم بقراءة الفنجان، وظلت أسعار فنجان القهوة بالمليم حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، العشر واحد (عشر القرش) ماله الدرهم[1]

ومما يذكر أن القهوة خلال نهاية القرن ١٣هـ/١٩م كانت تستخدم لتنفيذ عمليات الاغتيال، وعلى سبيل المثال كان الخديوي سعيد (استنادا للرواية) يرغب في التخلص من ... وقتله على الطريقة التركية وذلك بوضع السم في القهوة، وقد ذكر عن ... بأن ... الأب ... والسيدة ... وقد دس له سعيد وضع السم في القهوة ... شربها لأنه ... يتخلصون بالتركية كما ... [2]

ولقد استخدم الخديوي إسماعيل ... التخلص من أعدائه، وهذا ما يعرف ... صندوق الذي كان مثل آلة التصوير الجيدة والتي تنقل لنا الصورة بتفاصيلها ... وظلالها وكان تصوير ... إذا ما كان إسماعيل يغضب على صاحب له أو ... للقصر ويقدم له فنجانا من القهوة المخلوطة بالسم فما يكاد يصل لمنزله حتى يخر صريعا مقتولا مسموما، وهناك حوار بين يعقوب صنوع وبعض أصدقائه عن خطورة احتساء قهوة الزين.

أبو العيون : يا مرحبا بك يا أبو نظارة.

أبو الشاكر : تفضل يا عم القعدة والخلي.

أبو خلاف : تشرب إيه.

أبو الشاكر : أبو نظارة قليل الشرب.

أبو العيون : لا هو يحب القهوة.

أبو نظارة : لا يا خويا القهوة ما بحبهاش لأنها خطرة في الأيام دي والقهوة ... تخلي واحد يموت.

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

ولقد كان أصدقاؤه في مصر يمدونه بصحيفة الأهرام وبالبن من القهوة العربية(١).

ومما هو جدير بالذكر أيضاً أن من أهم المشروبات التي انتشرت فيما بعد البن مشروب الشاي وقيل أن الشاي معرب من الجاي وهي لفظة فارسية الأصل، ويسمى أيضاً الشاي [illegible] في الأرتفاع عن سنة أقدام، وتحمل شجرة الشاي أوراقاً [illegible] الملمس مسننة قليلاً ولونها أخضر قاتم ويحتوي الورق من ثلاث سنين إلى سبع سنين، والشاي أنواع منه الأبيض والأخضر والبنفسجي والخمري والأزرق والأسود، والشاي الأخضر أشد قوة من بقية الأنواع وهو مفضلاً قوياً للمعدة ومنها [illegible] راحة والمعدمان وأطلق العرب على الشاي قهوة الشاي حتى قال أحدهم:

قهوة الشاي وهي ألطف قهوة — لم تدع لي في قهوة البن شهوة

ولقد دخل هذا المشروب إلى مصر خلال القرن ١٣هـ/١٩م وقيل أن أصل الشاي مشروب روسي، ولقد روى محمود باشا الفلكي أحد زعماء الثورة العرابية أن أول من أدخله الزعيم المصري أحمد عرابي عندما نفي إلى جزيرة سيلان مع زعماء الثورة في أرضها التي تنتج الشاي وقد احتكرها هذا المشروب وأعجب عرابي بشرب الشاي وأرسل كميات منه كهدايا إلى أصدقائه في مصر(٢).

والواقع أن تعدد المشروبات لم يستتبعه رواج المقاهي، فقط القهوة هي التي فرضت نفسها على الحيز العام الإسلامي واكتسبت عليه اسمها وطابعها، وعلى ذلك لم تنتقل القهوة إلى صالون الشاي لأن صالون الشاي هو الذي انتقل للقهوة حتى أنه قيل بالشاي يدخل الشرق المجتمعات البرجوازية وبالقهوة يدخل العقول.

---

(١) [illegible] ١٩٢٥م [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]

- [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

- [illegible] الشاي [illegible] الشرق [illegible]

[illegible] لأوراق الشاي [illegible]

[illegible] الشاي الأسود والأخضر [illegible]

## تجارة البن في مصر :

لقد كانت السوق المصرية سوقًا رائجة لتصريف السلع التجارية التي ترد إلى مصر، وبفضل هذا المركز أصبحت مصر السوق الرئيسي لتجارة البن رغم أن مصر لم تكن من البلاد المنتجة للبن(1) حيث وصلت بعد ذلك هذه التجارة حدًا كبيرًا في تلك الأيام فضلاً عن أنها توزع البن الوارد إليها الأمر الذي حقق لها الرخاء.

ولقد استوردت مصر البن لأول مرة في عام ٩١١ - ٩١٠هـ/ أواخر القرن ١٥م وأوائل القرن ١٦م(2)، ويبدو أن هذا انتشار القهوة في بداية القرن ١٠هـ/ ١٦م أصبح مسيطرًا على التجارة الدولية في ذلك الوقت(3).

أما في القرن ١١هـ/ ١٧م فقد ازدهرت تجارة البن [illegible] والتي حلت محل تجارة التوابل في مصر(4)، ومما لاشك فيه أن ازدهار تجارة البن في نهاية القرن ١١هـ/ ١٧م ساهم في إعادة النشاط التجاري إلى مصر حيث بلغ حجم البن في القاهرة وحدها في القرن ١١هـ/ ١٧م حوالي نصف مليون جنيه استرليني(5).

ولقد كان البن المجلوب إلى القاهرة يرد من اليمن(6)، حيث كانت مصر هي المستورد الأول للبن القادم منها(7).

---

(1) [illegible] ص ٤٥٠.

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

(7) [illegible] ص ٢٥٣.

حيث أن الرحلة التي تتجه من اليمن تتجه إلى موانئ الدولة العثمانية، ولقد وجد البن اليمني سوقاً رائجة في الشام وآسيا الصغرى وفي مصر، إلى حين حظرت الدولة العثمانية دخول البن الأمريكي لحماية مواطنيها(١).

واشتهرت منطقة قعطبة بزراعة البن في القرن ١٢هـ/١٨م وتقع على مسافة خمسة عشرة فرسخ من بيت الفقيه، وهذه المدينة هي التي كانت تتم فيها أهم سوق للبن وهي التي سمي باسمها أحسن نوع وأغلاه وهو الفقيهي، وكان هناك نوع آخر له نفس الشهرة وهو السلفي، وكان البن يشحن بالعديد من موانئ اليمن ولاسيما الحديدة بسبب قربها من بيت الفقيه، ويشير الرحالة الألماني نيبور الذي كان في زيارة لليمن إلى أن البن كان ينقل عن طريق البحر من هذا الميناء نحو الحجاز وكذلك إلى البصرة وموانئ الساحل الإيراني(٢) وكان هناك أيضاً ميناء مخا(٣) الذي يصفه نيبور بمظهره الساحر المطل على البحر وله علاقات تجارية مع جدة والسويس فكانت تزخر بمتاجر الخليجية وعملائها وكانت أيضاً لسنة علاقات تجارية مهمة مع الهند.. وكان ميناء لحية وهو آخر موانئ اليمن في الشمال يصدر أصنافاً من البن أقل شهرة من الأصناف التي كانت تحمل إلى بيت الفقيه وكانت تعد أيضاً أقل أهمية في ما يتعلق بالبن(٤).

ومن ناحية أخرى كان البن يجلب من الهند الغربية(٥)، وكما يدل على ذلك أن الملاحة البحرية كانت ممتدة بين سواحل بلاد العرب والهند طوال العام(٦) وكانت الطرق البحرية بين الهند وشبه الجزيرة العربية هما.

---

(١) د. عبد الحميد [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]
(٢) نيبور، المرجع السابق، ص [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) نيبور، المرجع السابق، ص [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

• من الساحل الغربي للهند ويعبر الخليج الفارسي حتى الفرات، حتى يصل شبه الجزيرة العربية.

• من سواحل الهند إلى ساحل عمان مباشرة[١] ومنه شمالاً بلاد الجزيرة العربية.

ولقد كانت رحلة الذهاب والإياب من الهند للسواحل العربية تستغرق ثلاثة أشهر مع توقف للتبادل التجاري وذلك في فترة الرياح الموسمية[٢].

ومن ناحية أخرى كان يصل إلى مصر من سواحل اليمن والصومال[٣]، هذا فضلاً عن بلاد الحبشة[٤]، حيث كانت بعد ذلك تقوم قوافل اليمن بنقل بضائع الحبشة إلى مصر برًا[٥] ثم تأخذ بعد ذلك طريقها للتجارة.

ولقد كانت مصر تحصل على بن الجزيرة العربية سواء عن طريق اليمن مباشرة أو عن طريق ميناء جدة بطريقة غير مباشرة، هذا فضلاً عن جميع المواد الواردة من الهند وغيرها من البلدان عند موانئ الجزيرة العربية والتي بدورها تنقل هذا البن إلى الموانئ المصرية الخاصة باستقبال فروق البن، هذا عن طريق البحر الأحمر إلى عدة موانئ مثل القصير وعيذاب وغيرهما، ومن هنا تتضح أهمية البحر الأحمر، حيث إنه الطريق الطبيعي والسهل الرئيسي لبلاد الشرق القريبة أو البعيدة[٦]، هذا فضلاً عن كونه بحراً خاصاً بالخلافة الإسلامية، حيث لم يكن مسموحاً في الغالب الأعم للسفن الأجنبية بالإبحار فيه[٧]، أي أنه من الممكن القول إن البحر الأحمر كان بحيرة إسلامية محافظاً على مصالح المسلمين ومن ثم حافظت دولة

---

(١) [illegible]: المرجع السابق، ص ١٢٤.
(٢) شوقي عبد القوي: المرجع السابق، ص ٢٢.
(٣) [illegible]: المرجع السابق، ص [illegible].
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]: المرجع السابق، ص ١٩٣.
(٦) [illegible]: المرجع السابق، ص [illegible].
(٧) شوقي عبد القوي: سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن [illegible]، الهيئة المصرية العامة للكتاب [illegible].
(٨) شوقي عبد القوي: المرجع السابق، ص ٩٤.

طائفة على إغلاق البحر الأحمر في وجه السفن الأوربية[1] وجعلت من مصر بوابته الشمالية حتى ولاية الحبشة[2] وكان لاكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في القرن ٩هـ/١٥م أثره في تحويل التجارة عنه. ولقد ظل الأمر كذلك حتى منتصف القرن ١٠هـ/١٦م حيث اتجهت أنظار الأجانب إلى البحر الأحمر نتيجة توقيع الفرنسيين معاهدة مع السلطان سليمان القانوني وفرانسوا الأول ملك فرنسا وكان تقتضي [illegible] فرنسا حماية المسيحيين الكاثوليك في بلاد السلطان. ولقد امتد اهتمام الفرنسيين بالبحر الأحمر خلال الحملة الفرنسية على مصر حيث اهتموا بطرق التجارة فيه، بل وأقاموا علاقات مع حكام البلدان الواقعة على البحر الأحمر واستمالتهم إلى إرسال بضائعهم إلى موانئ مصر بما ورأى الفرنسيون أنهم على سبيل المثال يستطيعون السيطرة على [illegible] سوف لا يغلق ميناء المخا في وجه الفرنسيين، ومن ثم عامل [illegible] وتوطدت معه الصداقة، وبالفعل جاءت من جدة للسويس في [illegible] ١٢١٥هـ/١٨٠٠م سفينة محملة بالبن وغيره[3].

وفي القرن ١٣هـ/١٩م أصبح البحر الأحمر مرتبطا [illegible] مما حدا ببعض الدول إلى أن تتجه بأنظارها إليه وخاصة بعد حفر قناة السويس وزادت الأهمية بعد استخدام البخار في الملاحة[4].

وكان أكبر قسم من البن يتم نقله من اليمن إلى مصر عن طريق البحر وكانت الملاحة البحرية آنذاك خطرة جدا بسبب التيارات وصخور البحر، وتحكمها نظام الرياح التي كانت تهب بالتناوب من الشمال (من يونيو إلى نوفمبر) ومن الجنوب (من ديسمبر إلى مايو) فكان مرور السفن يتجه من السويس جنوبا ومن جدة للسويس مما كان ينتج عنه أن السفن عادة كان يفوتها موسم الرياح فكان عليها انتظار السنة التالية[5].

---

(١) د. [illegible] محمد [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) د. شوقي عطا الله، المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) د. محمد فؤاد شكري، المرجع السابق، ص [illegible]

(٤) د. شوقي عطا الله، المرجع السابق، ص [illegible]

(٥) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

ويتضح لنا مما سبق [illegible] التجارية [illegible] مصر [illegible]
التي تأخذ طريقها من اليمن إلى الموانئ المصرية [illegible] جدة [illegible]
وتنقل هذه الأخشاب [illegible] في ميناء جدة [illegible]
الإنجليز من تأسيس مراكز [illegible] لهم في جدة نظراً لأهمية [illegible]
على أكمل وجه لكونه محطاً للبضائع التي تفرغ حمولاتها في جدة [illegible]
عليها ثم تنقل على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر[1].

أما عن أهم الموانئ التي تتجمع فيها تجارة البن في مصر [illegible] القصير [illegible]
جهة الشمال من عيذاب وكانت تصل إليه المراكب [illegible] من قوص [illegible]
من الموانئ[2] وكان أهم ما يميز ميناء مدينة القصير [illegible]
السفن القادمة من ينبع وجدة والمحملة بالبن والتي ترسو على القصير [illegible]
وكانت تتم الرحلة في ٣ أيام وبعد رسو السفن على ميناء القصير [illegible]
إلى قنا على الجمال وتبلغ حمولة الجمل خمسة قناطير من البن [illegible]
قرشين أسبانيين و٢٥ بارة مقابل حرس الحماية[3].

وبعد انتقال تجارة البن من القصير إلى قنا تنتقل إلى الجنوب [illegible]
للإسكندرية. وهكذا ارتفعت مكانة القصير في النصف الثاني من القرن ١٢هـ/١٨م حيث
كان موقعها الجغرافي [illegible] باعتبارها منفذاً للتجارة مع مصر العليا وبلاد الجزيرة العربية
والهند، وذلك على عكس طريق التجارة بين مصر والسويس الذي تعرض لهجوم العربان
الصوالحة على المراكب الراسية وقد نهبوا [illegible] خمسة وسبعين [illegible]
وكذلك بسبب المبالغ الزهيدة المحددة للرسوم الجمركية[4] على البن في جمرك السويس[5].

---

(١) [illegible] ص ٢٥٥.
(٢) [illegible] ص ٢٦.
(٣) [illegible]
(٤) [illegible] الطبعة الأولى [illegible]
(٥) [illegible]

ولما لاحظنا فيما أن تجارة البن قد أصبحت مورداً بالغ الأهمية من حيث جلب [illegible] والإنكشارية[١] فرضوا الضرائب التي كانت توقف على البن التي كانت [illegible] في [illegible] مراكب الدولة. ولقد كان [illegible] بمقادير مقطوعة [illegible] الذي [illegible] في مصر، فقد كان صاحب حصيلة الهائل من حاكم مصر نفسه وهو الباشا [illegible] بعد [illegible] جند الإنكشارية وغيرهم الأوجاقات[٢] التي [illegible] من السيطرة على هذا المورد.

وقد تواكب هذا التصعيد مع فرض الإنكشارية نفوذهم على الحكم السياسي لمصر، فالضباط الذين كانوا يقودون جند الإنكشارية كانوا يحصلون على قدر من تجارة البن لا [illegible] عن طريق الجند في إحصاءاته بل بصفة شخصية. فالأمير عثمان كتخدا القازدغلي الذي [illegible] الأوجاق إلى أن توفي ترك ثروة هائلة حيث كان [illegible] على الأقل [illegible] البحر الأحمر كانت بالأساس تستعمل لتجارة البن ولقد كانت [illegible] ٢٠٠ حمولة [illegible] من البن [illegible] بتجار البن آنذاك[٣].

ومن المراكز الأخرى التي كان لها أهمية في تجارة البن ميناء [illegible] حيث كانت السفن ترسو عليه وتفرغ ما عليها من حمولة ثم تتولى الإبل نقل البضائع عبر الصحراء إلى [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

١- وجاق الإنكشارية ٢- [illegible] ٣- [illegible] ٤- [illegible]

٥- [illegible] ٦- [illegible] ٧- [illegible]

[illegible]

(٣) [illegible] ص ١٩٣.

ثم توضح قيام المراكب السائرة رحلة أخرى من السويس إلى القلزم [illegible] الحديثة وبولاق. لهذا كانت مستأنف نقطة الاتصال بين تجارة البحر والنهر(١). ومن ناحية أخرى فإن طريق عيذاب من الطرق البحرية الأكثر أمنا فضلاً عن سلامتها من تعسف تلك الشعوب الرحالية التي عاشت في قلب الصحراء(٢).

ويعتبر ميناء مدينة السويس من أهم الموانئ المصرية لاستقبال تجارة البن، ويذكر أرتيفا أن هناك ثلاثين مركبا تحضر البن من جدة للسويس ويبلغ قيمة ما تحمله ٤٥ مليون قرش، وفي رحلة أخرى قامت تسع سفن بالإبحار من جدة في طريقها للسويس وهي محملة بالبن(٣) وكانت رحلة السفن المصرية من جدة للسويس تستغرق من ١٢ إلى ٢٠ يوم(٤) إلا أن مكانة ميناء السويس قد قلت أهميته بسبب هجوم العربان على القوافل الراجعة منه والتعرض لتجارة البن بالسلب والنهب(٥). ولا شك أن ميناء القلزم قد لعب دوراً في تجارة البن إلى مختلف الجهات، ومن الجدير بالذكر أن القلزم [illegible] وميما والتي تعني الداخلية، وأيضا القلزمة هي ابتلاع الشيء حيث يقال تقلزمه إذا ابتلعه وسمي بحر القلزم تقلزما لالتهامه من ركبه(٦).

ولقد قامت هذه الموانئ بدور السوق أو المراكز التجارية إلى جانب كونها مراكز تصدير واستيراد(٧) (شكل ٢ أ، ب، ج).

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) عبد الرحيم عبد الرحمن: المرجع السابق، ص [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]
(٧) [illegible]

ولما يذكر أن الأزمة التي عرفتها مصر في القرن ١٢هـ/١٨م (التي شهدت مصر [illegible]) اقتصادية عميقة ابتداءاً من عام ١١٨٤هـ/١٧٧٠م قد انعكست إلى حد ما على تجارة البن، حيث تعرضت تجارة البن لتقلبات كثيرة خلال هذا القرن سواء على المستوى [illegible] أو الدولي، فمثلاً في منتصف القرن ١٢هـ/١٨م تعرضت تجارة البن لانهيار شديد في سوق [illegible] على سبيل المثال نلاحظ أن فرنسا التي كان يصدر إليها حوالي ٨٠٠٠ فرق بن من [illegible] ١٢هـ/١٨م أصبح المصدر إليها ٢٠٠٠ : ٤٠٠٠ فرق بن في [illegible] وهذا [illegible] انهيار سوق البن في اليمن كان له أثره على التجارة في مصر وخاصة تجارة البن، [illegible] يمكن حصر العوامل التي أثرت على ضعف تجارة البن في مصر في القرن ١٢هـ/١٨م

* وجود مراكز جديدة لإنتاج البن في المستعمرات الأوربية مثل جاوا والأنديل(١) وهذا مما لا شك فيه أوجد منافسة كبيرة لبن اليمن والذي شجع الأوربيين في زراعته في جزر الهند الغربية السالفة الذكر.

* انتشار استعمال هذا البن الذي تم توطينه في جزر الهند الغربية ليس في أوربا فحسب بل غزوه الولايات العثمانية في الشرق وذلك بسبب رخص ثمنه عن النوع اليمني بحوالي ٢٠ - ٢٥٪ مما جعل الطبقات الفقيرة تقبل على استعماله - كما أقبل على شراءه تجار البن بالقاهرة لخلطه بالبن اليمني ليحققوا مكاسب أكبر.

* محاولة الإنجليز والهولنديين إيقاف نشاط فرنسا التجاري في البن بمصر، ففي نهاية القرن ١٢هـ/١٨م طلب نابليون من الشريف غالب شريف مكة(٢) والذي كان مسيطراً على قوافل الحجاج وصادرات البن تسهيل التجارة مع مصر فأعلم الأخير أنه في عزمه إرسال ٥ سفن إلى مصر بها البن وبالفعل وصلت في ذي الحجة ١٢١٣هـ/مايو ١٧٩٩ إلى السويس(٣).

---

(١) [illegible] ١٩٦٨.

(٢) الشريف غالب [illegible]

(٣) [illegible]

ومن ناحية أخرى ما تلى [illegible] الاقتصادية [illegible] تاريخيا لما قام به الأوروبيون من مساع للحصول مباشرة في سوق الإنتاج اليمني للبن. فمنذ السنوات الأولى من القرن ١٢هـ/١٨م جدت الدول الأوروبية في الحصول على البن مباشرة من الأسواق اليمنية، وذلك بكسر الاحتكار الذي كانت تتمتع به مصر، وكان ذلك الاحتكار المصري يمكن الدولة العثمانية من منع تصدير هذا المشروب من مصر إلى الغرب إلا عن طريق استانبول، [illegible] الهولنديون محطة تجارية في مخا، أما الإنجليز فقد كانوا هم أيضا يرسلون مراكب إلى البحر بين سنة ١١٣٣هـ/١٧٢٠م كانوا يمتلكون فيه محطة تابعة لشركة الهند، وخلال أوائل القرن ١٢هـ/١٨م انطلقت تدور في الأوساط التجارية بالقاهرة شائعات مختلفة عن الشركات التي حققها الإنجليز والهولنديون بمخا، إلا أن هذه الأخبار كان يمكن أن تكون مبالغة من التجار للحفاظ على أسعار البن المرتفعة، ولكن الأمر بعد ذلك تأكد، ففي سنة ١١٣٤هـ/١٧٢٢م عبر قنصل فرنسا عن قلقه من هذا التحويل، وكانت السلطات القاهرية وتجارها قد أدركوا أن الماضي الامتياز الذي كانوا يتمتعون به في نقل كل البهارات ومرور الزمن ستصبح أيضا تجارة القهوة، وأن مصير التجارة المرتفع بالقاهرة، وعبر توجيه الكميات اللازمة نحو استانبول حركت السلطات إلى التدخل لدى ملك اليمن بقصد الحصول على تدابير ضد دخول المراكب الأوروبية في البحر الأحمر وضد تخفيض ما يصل من البن نحو مصر(١).

هذا فضلا عن نهب عرب الصوالحة لقافلة البن، [illegible] سنة ١١٣٤هـ/١٧٢٢م ورد خبر من بندر السويس بأن عرب الصوالحة نهبت نحو [illegible] مركب البن [illegible] سبعمائة وخمسين فرقا من(٢)، بل واحتفظوا جميع الأحمال وتركوها في البحر وقتلوا من فيها من الرجال، وقد ثار التجار لهذا واشتكوا إلى إسماعيل بك أمير الحج فوعدهم بإعادة البن المنهوب إليهم(٣).

---

(١) ريمون: المرجع السابق، ج١، ص [illegible]
(٢) أحمد شلبي بن عبد الغني: المرجع السابق، ص ٣٤٨
(٣) سميرة فهمي علي عمر: المرجع السابق، ص ١٩٩
(٤) ريمون: المرجع السابق، ج١، ص [illegible]

كما أغار الأعراب على قافلة للحجيج والحجاج القادمة من السويس [illegible] الأولى حيث أخذوا البن.

وكذلك في عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م أغار الأعراب على قافلة الحجاج وعليها كثير من تجارة البن[illegible].

ولقد استمرت هذه الحالة في السوء أثناء الحملة الفرنسية، الأمر الذي دعى الجنرال رينيه Reynier إلى أن يقرر أن التجارة قد أرهقتها الضرائب والأتاوات المفروضة [illegible] ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل فرض [illegible] جديدة على التجار[illegible] من موارد التجارة وارتباك الصفقات بالنقل. وهكذا [illegible] الحالة الاقتصادية [illegible] تجارة البن حتى أصبحت تجارة البن ضرباً من المقامرة. ولقد تعرضت تجارة البن أيضاً خلال الحملة الفرنسية، حيث قام الفرنسيون بالاستيلاء على كميات كبيرة من البن [illegible] أثناء محاصرة [illegible] لها[illegible] فضلاً عما نهبوه من مدينة السويس من البن. ولم يقتصر الأمر على الفرنسيين فقط بل تعدى الأمر إلى الانجليز الذين ضربوا [illegible] مدينة السويس بالمدافع [illegible] ونهبوا [illegible] البن[illegible] نهبوها.

هذا بالإضافة إلى محاولة تهريب البن خارج البلاد حيث حاول تجار أن يحطموا الحصار البحري المفروض عليه من الانجليز على السواحل المصرية، فعمد اثنان من التجار الفرنسيين هما Real و Buttalou بإرسال مركبين من الإسكندرية محملة بالبن، وقام في الشهر نفسه حملات كبيرة لتحميل السفن بالبن لتهريبه[illegible].

---

[illegible]

وأيضاً عانت مصر خلال القرن ١٢هـ/ ١٨م سلسلة من الاضطرابات المدنية والاقتصادية والتي كان لها تأثيرها على التجارة[1] [illegible] الحالة الاقتصادية وذلك بسبب توالي الضرائب والغرامات والمصادرات والنهب والتخريب والإحراق والتدمير، فضلاً عن المنافسة التي احتدمت على البن من الخارج، الأمر الذي أثر بصورة سلبية على تجارة البن، حتى أن [illegible] أنه كان يأتي من اليمن ما يعادل ٢٢ ألف فردة من البن[2] فأصبحت ١٢ ألف فردة[3].

وهذا لا ينفي أنه كان أحياناً تزدهر تجارة البن في مصر خلال القرنين ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م فعلى سبيل المثال في عام ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٨م كانت هناك قافلة لأحد التجار تتكون من [illegible] ٦٠٠ جمل محملة من [illegible] ما عدا قهوة البن.

وبسبب تجارة البن أصبح لبعض البيوت ثروتها بسبب هذه التجارة وشهرتها[4]، بل وبلغ الأمر من انتعاش تجارة البن أن نسب أحد المؤرخين ذلك الانتعاش الحضاري [illegible] في القاهرة في القرنين ١٢، ١٣هـ/ ١٨، ١٩م بسبب تجارة البن[5].

واستمرار تلك التقلبات التي تعرضت لها تجارة البن بمصر خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م، وذلك بسبب الأزمات السياسية والداخلية والضرائب الباهظة المفروضة على التجارة. كل هذا أدى إلى ضياع تجارة البن اليمني من يد مصر[6]. هذا علاوة على سياسة الاحتكار التي اتبعها محمد علي بشكل عام على التجارة ومصادرها فسعى إلى احتكار تجارة البن[7] وحصر

---

(1) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٤١، ٢٤٢.

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible].

(6) [illegible]

(7) [illegible]

الجبرتي في الحديث عن نظام الاحتكار والذي اتخذه محمد علي باشا والي مصر من موارد البلاد حتى انه جمع الغلال والحبوب ورفع معظمها سعرها بنفسه، ووصفه الجبرتي بانه يطلع لما في أيدي الناس[1]، ولعل هذا الاحتكار لتجارة البن كان عوضا عما فقده بإلغاء الضرائب المفروضة على الناس[2].

ونتيجة لهذه السياسة أصدر السلطان العثماني فرمانا منع محمد علي من احتكار البن موجها اليه الحديث: "وزيري محمد علي باشا لدى وصول التوقيع الهمايوني الرفيع يكون معلوما لكم ان البن وسائر الأقوات المصرية التي هي من الحوائج الضرورية لسكان الأستانة العلية انها تباع بالسعر الغالي وبإضافة أجرة الشحن بالسفينة وغيرها من المصروفات حين ورودها الآستانة ترتفع أثمانها للغاية فانت أيها الوزير المشار إليه يجب عليك منع الباعة المحتكرين من تعبئة الأقوات المذكورة ولو أقة واحدة وإجراء التفحص والتحري اللازم بدقة وعلانية لإخراج البن وسائر الأقوات المخفاة بالمخازن والغرف"[3].

ولقد سعى محمد علي في بادئ الأمر لاحتكار تجارة البن من منابعها في اليمن، ولقد كانت اليمن خاضعة من قبل للعثمانيين منذ ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م[4] وبعد ذلك أرسل محمد علي حملته الأولى إلى اليمن[5] عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م وذلك لإخضاع زعماء عسير، وتعتبر أهم حملات محمد علي على الإطلاق في حملته على بلاد اليمن[6]، ولم يعد خفيا قيامها باستيلاء على مخا قاعدة البن اليمني حتى أوفد إلى هذا الثغر وكيلا لشراء البن.

غير ان أهمية ميناء مخا باليمن قد قل أهميته التجارية عندما استولى الانجليز على عدن في سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، ومن ناحية أخرى كسدت تجارة البن في مخا كسادا عظيما بعد

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) أحمد محمد [illegible]

[illegible]

(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٦

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

شهرته الواسعة من قبل والثاني الى مصر [illegible] (١) وكذلك (هذا) بسبب احتكار حكومة اليابانا لهذه التجارة حتى ان الأسعار التي تدفع لزراعة البن لا تكفي لسد نفقات الزراعة(٢)، وكان أيضا من مظاهر استخدام الاحتكار لمحمد علي لتجارة البن هو أحد النظام المتبع من قبل وهو دفع جزء من البن ثمنا نقدا لمحمد، ويضطر التجار الى أن يدفع عملاؤه إلى التصرف نقدا وذلك حتى يحصل على أكبر قدر ممكن من السلطة في [illegible] لتجارة البن(٣).

ومما هو جدير بالذكر انه في أحد السنوات التي وصلت فيها تجارة البن إلى [illegible] أرسل محمد علي وفتح الحواصل، وأراد أن يأخذ فروق البن لارتفاع الثمن [illegible] وانحط الأمر على المصالحة على كل فرق ٥٠ ريالا(٤) ولم يتطلع غير ذلك [illegible](٥) ولعل هذا الأمر هو شكل آخر من أشكال الاحتكار التي أرادها محمد علي السيطرة على تجارة البن.

ومن ناحية أخرى وخلال النصف الأول من القرن ١٣هـ/١٩م عانت كل من مصر والحجاز من قلة البن الوارد من اليمن بسبب ضعف الحكام في صنعاء فضلاً عن أن [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

عدن والتي كان يكثر بها زراعة البن التي يسيطر عليها التجار اليمنيون والذين كانوا في ثورة دائمة ضد الحكم المصري، فتمكنوا من قطع امدادات البن، ولذلك أمر ابراهيم باشا قائد الجنود المصرية بتأمين محصول الأهالي برعاية الجنود المصرية ومساعدتهم لتذليل العقبات في سبيل غرس أشجار البن(1).

أما في النصف الثاني من القرن ١٣هـ/١٩م، فلقد تضافرت عدة عوامل لتغير الوضع الاقتصادي في مصر، وكان لهذه العوامل أثرها الايجابي على تجارة البن داخليا وخارجيا وهذه العوامل هي:

* انهيار نظام الاحتكار وذلك بدءا من عهد محمد سعيد وإسماعيل، كما أتيح فرصة واسعة للتجارة في ظروف الانفتاح الاقتصادي.

* الغاء الضريبة الدخولية في عهد اسماعيل والتي كانت تشكل عبئا على التجارة الداخلية والتي تؤثر تأثيرا واضحا على التجارة، بل وتشل حركتها(2).

* محاولة التطلع للعالم الخارجي المحيط بمصر مما ترتب عليه أهمية وحرية [illegible] الموقع الملاحي المصري بالعالم الخارجي بعد انهيار نظام الاحتكار بمصر(3).

وعلى سبيل المثال نلاحظ في عهد اسماعيل تطلع إلى فتح أسواق جديدة للبن سواء لزراعته أو لزيادته لمصر. حيث فتح اسماعيل مدينة هرر عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وتقع هذه المدينة شرق الحبشة وتجود بزراعة البن(4) وفي مدة لم تتجاوز التسع أعوام في هرر وصلت الإدارة المصرية إلى نتائج باهرة في مجال زراعة البن حيث ظهرت له مزارع واسعة مما ترتب عليه زيادة محصول تجارة البن(5).

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

وقد كان أمراء من السلاطين [illegible] إلى نظام [illegible] والزراعة والآخر [illegible] وخاصة أنه من أجود الأصناف في حين أن الإدارة المصرية لم تهتم [illegible] السكان الأصليين لزراعته بل إن الحكومة المصرية استخدمتها لأغراضها [illegible] لإرشاد السكان لذلك[1]، بل وصل الأمر إلى [illegible] الباطلة بحيث يرسل البن من هرر إلى القاهرة [illegible] نظير البن.

ومن نافلة القول أن الخديوي إسماعيل قد حرص على [illegible] وشجع على استيراد السلع التجارية السودانية كالبن[2].

وفي نهاية القرن ١٣هـ/١٩م قد حدث تغير ملموس في تجارة البن بين مصر والحجاز إذ أن جدة بعد أن كانت تعتمد في الاستيراد على البن الذي يأتيها من [illegible] استوردت البن من اليمن ومصر معا[3].

أما عن تجارة البن الدولية فقد أطلقت الدولة العثمانية حرية التجارة بين ولاياتها والدول المختلفة سواء كانت شرقية أو غربية، وهذه التجارة ممثلة في الصادرات والواردات، ولقد منحت الدولة العثمانية المعاهدات لجميع التجار الأفرنج والمسلمين حرية الإتجار والانتقال إلى أي مكان بدون أن يلحق بهم أي ضرر أو مصادرة لبضائعهم[4]. والأمر هنا: المعاهدات كانت مرتبطة بأوقات معينة وظروف معينة، ولا شك أن تغير الأوضاع [illegible] الأوامر والمراسيم بمنع هذه المعاهدات.

ولقد اشتملت تجارة التصدير المصرية أساسا على بعض المنتجات والتي أهمها [illegible]

---

(١) شوقي عطا الله الجمل: [illegible] ص ٤٠ [illegible] ١٩٥٩.

(٢) نبيل عبد الحميد [illegible] ص ٤٠ [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٤٣.

(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٩.

الإطلاق تجارة البن (١). ولقد ورد أول ذكر لسلعة البن في الصادرات المصرية عام ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨م حيث كان البن يمثل نصف قيمة ما تستورده فرنسا من مصر من السلع، ولقد بلغت قيمة المصدر من البن سنويًا في النصف الثاني من القرن ١٨م (٢) ١,٤٤٨,٠٠٠ جنيه من إجمالي صادرات مصر لفرنسا والبالغ ٢,٧٤٩,٠٠٠ جنيه، ولم يقتصر تصدير البن على فرنسا فقط، بل لقد أصبح له شهرة عالمية كبيرة في أوروبا بعد ذلك (٣)، حيث كان يصدر البن إلى عدة بلاد أوروبية منها تشيرش (٤) ولفربول (٥) وسالونيك (٦) والمانيا والنمسا (٧) والبندقية (٨) وإيطاليا وتوسكانيا (٩) وإنجلترا.

وهكذا أصبح البن على رأس قائمة صادرات مصر لأوروبا خلال القرن ١٢هـ/١٨م حيث كانت مصر تصدر حوالي عشر آلاف فرق بن لفرنسا لأوروبا الغالب حتى إن القنصل الفرنسي ميليه قد قدر ما استورده الفرنسيون من البن عام ١١٢٢هـ/١٧١٠م بمبلغ ٢,٧٤٩,٠٠٠ جنيه حيث كان تجار فرنسا خاصة تجار مرسيليا يحصلون على البن من مصر، حتى وصل قيمة ما استورده الفرنسيون من مصر من البن فيما بعد إلى ٣٠ مليون فرنك سنويًا (١٠). وقد بلغ ما استوردته فرنسا سنويًا من مصر من البن خمسة آلاف فرق بن وهو وارد اليمن من مخا (١١) أو الهند (١٢).

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]
(٧) [illegible]
(٨) [illegible]
(٩) [illegible]
(١٠) [illegible]
(١١) [illegible]
(١٢) [illegible]

وعلى صعيد آخر كان الأرز أيضاً يصدر من مصر إلى الأقطار الإسلامية مثل تونس والجزائر(1) والمغرب(2) وسوريا.

ولقد كان هذا الأرز يصدر عن طريق دمياط إلى جانب الإسكندرية حيث كانت [illegible] وتنقل بواسطة الأسكندرونة المرسلة إلى الصالات والعلاقات التجارية القائمة بين الإسكندرية والعديد من المدن الأوروبية مثل فرنسا والبندقية والموانئ الإيطالية وإنجلترا وأسبانيا وروسيا والنمسا وقبرص وتونس وبلاد المغرب(3).

أما بالنسبة لميناء دمياط فقد كان يصدر الأرز من خلاله إلى مختلف أنحاء الدولة العثمانية(4) ولقد كانت مدينة دمياط شهيرة عظيمة في تجارة الأرز والملح ويصف المسيو [illegible] أنه كان يخرج منها [illegible] في [illegible] المحصول [illegible] أنه كان [illegible] دمياط فيما بعد [illegible] الإصلاح كما [illegible] عاصمة [illegible] كانت ترغم [illegible] أن يقطعوا [illegible](5) [illegible] دمياط من ناحية أخرى مخصصاً للتجارة الآتية من الشام(6).

وعلى صعيد آخر فإن الدولة العثمانية كانت تفرض عليها بعض الأوقات وتقوم بحظر الأرز وكان الهدف من حظر تجارة الأرز هو خشية الحكومة العثمانية أن يؤثر تصدير الأرز بصورة سلبية على احتياجات إسطنبول إذ أنه المحصول الأول في تلك الأنحاء.

وكان صدور أول قرار بمنع تصدير الأرز عام ١٢١٥هـ/١٨٠٣م ولقد تعددت صدور مثل هذه القرارات خلال الفترة [illegible] وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على عدم احترام التجار لهذه القرارات حيث تعددت مثل هذه الأوامر لعدة سنوات ولجأ بعض المسئولون إلى بعض الحيل للتحايل على مثل هذه القرارات، حيث كانوا يصدرون الأرز في

---

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible]
(4) [illegible]
(5) [illegible]
(6) [illegible]

المصري وحبوب القمح وكان التجار يخلطونه مع البن اليمني، وكان ثمن البن المصري أو المصر والقلة في شربه وبينهما فرق ظاهر يدركه صاحب الكيف(١)

وعلى مقتضى ذلك نلاحظ أن محمد علي قد صرح في عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م باستيراد البن الأجنبي وذلك بمقتضى فرمان من السلطان العثماني بعد أن كان هذا الاستيراد ممنوعاً(٢)

أما عن الرسوم المفروضة على تجارة البن فإنه من الملاحظ أن تجارة البن في بادئ الأمر كانت معفاة من الضرائب خلال القرن ١٠هـ/١٦م وذلك يرجع إلى أنه لم تكن أهمية تجارة البن قد بدأت تلفت انتباه ذوي السلطة والنفوذ، على أن الأمر قد اختلف فيما بعد خلال القرن ١١هـ/١٧م حيث فرضت الدولة العثمانية رسوماً جمركية على تجارة البن(٣) ومما هو جدير بالذكر أنه لما تولى مقصود باشا حاكماً على مصر عام ١٠٥٢هـ/١٦٤٣م كانت هناك عدة أنواع من الفرض والمظالم قد فُرضت وعددها اثنين وثلاثون نوعاً منها عشرة على البن(٤)، ولعل الغرض من فرض هذه الرسوم هو الرغبة في زيادة دخل الدولة، مع الأخذ في الاعتبار أن رواج تجارة البن خلال هذه الأونة قد لفت الانتباه إليها من جهة الدولة العثمانية حتى أسرة محمد علي، إذ فرضت رسوماً جمركية على هذه التجارة وخاصة إذا كانت هذه الرسوم ستؤول إلى خزانة الدولة

أما عن مقدار تلك الرسوم فقد اختلفت باختلاف وزن كمية البن المراد تحصيل الرسوم عليها وكذلك من مكان لآخر، فمثلاً كانت الرسوم المقررة على فرق البن [illegible] في بادئ الأمر ١٤٦ بارة(٥) ثم أصبحت ٢٤٥ بارة للفرق الواحد، و٨٢ بارة للبن [illegible](٦)

---

(١) [illegible]: المرجع السابق، ص ٦٣، ٦٥.
(٢) محمد فؤاد شكري: المرجع السابق، ص ٤٨٩.
(٣) [illegible]
(٤) عبد الحميد حامد سليمان: المرجع السابق، ص ٢٥٣.
(٥) عبد الحميد حامد سليمان: المرجع السابق، ص ١٩٣.
(٦) السيف: المرجع السابق، ص ١٦٨.

أما من قنطار(1) البن فكانت الرسوم المقررة عليه ٥،٣ ثم [illegible] بل واصلت [illegible] الرسوم تتصاعد من جنس البن نفسه حيث وصلت [illegible] الرسوم إلى ٥،٩ بارة عن القنطار الواحد.

ولم يقتصر الأمر على تلك الرسوم التي تفرض على البن القادم من [illegible] وغيرها، بل إن البن كان يخضع لتلك الرسوم في تنقله من مدينة لأخرى داخل البلاد المصرية، فمثلاً كان قدرها ٥٠ بارة للبالة(2) في مصر العتيقة، و٣٠ بارة للقنطار في [illegible]

وعند خروج البن للولايات العثمانية تصبح الرسوم ٣٠ بارة للقنطار، وفي حالة تصديره [illegible] تكون الرسوم ١٦،٥ بارة للقنطار و٣ بارات للقنطار في حالة تصديره لبلاد النصارى(3).

على أنه من الملاحظ أنه كان يخصص جزء من الرسوم لمصالح [illegible](4) حيث [illegible] يخصص له بارة واحدة مقابل الرطل، وله ٤٠٠ نصف فضة ثمن كل فرق [illegible](5) و[illegible] كان للقافلة باشي حق الحصول على ربع بوطاقه عن كل فرقة [illegible](6).

---

(1) القنطار [illegible]

[illegible] ١٩٩٤م

[illegible]

[illegible]

[illegible] جامعة القاهرة، ١٩٩٤م

(2) [illegible]

[illegible]

[illegible]

الطبعة الأولى، [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

[illegible] جامعة القاهرة، [illegible]

(5) عبد الرحيم عبد الرحمن، [illegible]

(6) [illegible]

[illegible]

في حين قدر مقدار الشهر حواله ثلاث [illegible] ٢٠٠١ [illegible]

ولقد زادت رسوم تجارة البن في النصف الثاني من القرن ١٣هـ/١٩م حيث كانت ٦١٠ بارة عن القنطار ثم زادت إلى ١٠٠٠ بارة عن القنطار(١).

ولعل أهم الموانئ والجمارك والتي كان يحصل فيها رسوم البن هو ميناء السويس وكان ذا أهمية كبيرة وكان هذا الجمرك يدر دخلاً كبيراً وخصوصاً من البضائع الواردة من مصر واليمن. وكانت تجارة البن داخله ضمن قلم جمرك البهار(٢) وقد عرفت جمرك السويس في الوثائق باسم مقاطعة عشور أصناف بهار توابعها(٣).

وبالإضافة إلى ميناء السويس فإنه كان يوجد عدة موانئ أخرى يتم فيها تحصيل الرسوم المقررة على البن مثل ميناء مدينة قنا(٤) والقصير(٥) والإسكندرية(٦).

## تجار البن في مصر:

تمتعت طبقة التجار المصريين بصفة عامة بثراء كبير وبسبب هذا الثراء تعرض التجار لمطامع رجال الدولة الذين أخذوا يغالون في فرض الرسوم عليهم كما فرضوا المصادرات عليهم. ومن ناحية أخرى نجد أن الباشا ورجاله كانوا يقترضون من التجار المبالغ الطائلة ولم يكن التجار يستطيعون مقاومة هؤلاء الذين بيدهم القوة العسكرية القادرة على قمع التمرد

---

[illegible]

(١) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(٢) [illegible]
(٣) ليلى عبد اللطيف: الإدارة في مصر في العصر العثماني، ص ١٤٣
(٤) عبد الرحيم عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٣٠٠
(٥) حوالة: المرجع السابق، ص ٢١٤
(٦) [illegible]: المرجع السابق، ص ١٩٣
(٧) [illegible]: المرجع السابق، ص ١٥٠

بالقوة، فكانوا يلجأون في بعض الحالات إلى المقاومة السلبية بهروبهم وحملهم بعض الأمتعة من دورهم وحوانيتهم، أو من جهة أخرى يلجأون لجماعاتهم ورفع الأسعار [illegible] المصادر، ومما لا شك فيه أن طائفة تجار البن قد [illegible] من خلال احتكارهم التجار في [illegible] السلع وكان هذا له رد فعله السيء على تجار البن وتجارتهم[1].

ويذكر أندريه ريمون أنه كان بالقاهرة مائة وثلاثة وأربعون تاجراً يشتغلون بالتجارة ومن ضمنهم تجار البن، هذا فضلاً عن اشتغال بعض العطارين بتجارة البن [illegible]، وقد كانت تجارة البن تحتكر في العصر العثماني من قبل شاهبندر التجار[2] أو لأحد [illegible] المتولي الذي يتولى بيع البن للتجار الآخرين[3].

ولقد تركزت تجارة البن في سوق [illegible][4]، وأيضاً في الغورية والأزهر[5] وأحياناً أخرى في الجيزة[6].

ومن خلال عينة دراسة [illegible] تسعة وثلاثين [illegible] خاصة بتركات الأفراد ولكنه لم يعثر على تاجر [illegible] فقط في البن والتي كانت [illegible] التجارة الرائدة آنذاك[7].

أما بالنسبة لتجار البن المصريين الذين عملوا بهذه التجارة خلال القرن ١٠هـ/١٦م فقد عمل أبناء الإسكندرية في مجال تجارة البن حيث قاموا بدور هام في هذا المجال، كما نستطيع أن نقرر أن الثروات الكبرى كانت في أيدي تجار البن الذين كانوا يحتكرون [illegible]

---

[illegible]

تقريبا في القرن ١١هـ/ ١٧م[١] والذين كانت ثرواتهم لا تتناسب البتة مع ثروات كبار موخى المدينة وتجارها.

ومن هؤلاء التجار الحاج علي بن شحاته بن سليمان التاجر في البن[٢].

وكذلك تاجر البن الحاج محمد بن أحمد والذي قد ادعى على الحاج حسن بن ... أنه قد أرسل له ثلاثين رطل من الأفيون وأذن له ببيعها ويشتري له بثمنها قهوة بن، فباع الأفيون بمبلغ من الفضة القروش ثمانين قرشا ولم يشتري له البن المذكور ولم يرسل له ثمن الأفيون المذكور[٣].

ومن هؤلاء التجار أيضا المرحوم أحمد بن محمد ... بالسادات ... مخلفاته بوكالة سليمان الغوري[٤].

وفي العشرينات الأخيرة من القرن ١١هـ/ ١٧م كانت ثروات هؤلاء التجار تمثل أكثر مجمل ثروات كبار الحرفيين والتجار، وقد كان تاجر بن واحد يملك معدل ثروة قدرها ٥٠٠,٠٠٠ بارة مقابل ٦٠,٠٠٠ لشخص آخر ليس بتاجر. وكان ثراء الأكثر من خمسة يرتكز على جلب البن وكانت محلات الإقامة الفخمة لبعض من هؤلاء التجار تعطي صورة عن مناصبهم وثرائهم كما هو شأن منزل جمال الدين الذهبي الذي كان شاهبندر التجار حوالي ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م.

وعلى صعيد آخر تمتع التجار الأجانب بمكانة مرموقة بفضل تلك الامتيازات التي استطاعوا أن يحصلوا عليها في تجارة البن وذلك رغم مساهمتهم بعمليات التهريب التي أضرت بتجارة البن ضررا شديدا[٥].

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

ومن ناحية أخرى لجأ التجار في القاهرة [illegible] الى [illegible] للأرباح الطائلة التي يحصلون عليها من بيعهم البن لتجار الأجانب وقد ساعدهم في ذلك رجال الجمارك الذين كانوا يكسبون من وراء ذلك[1]

ولقد نشط الأوربيون في ممارسة تجارة البن خلال القرن ١١هـ/١٧م[2] حيث حققوا ثراءً عريضاً وذلك لازدهار تجارتهم عامة وتجارة البن خاصة. غير انه لم يتعذر [illegible] حجم ثرواتهم حيث ان تركاتهم لم تكن تقيد بالمحاكم الشرعية بل كانت تسجل [illegible] في قنصلياتهم ويعتبر القليل من أسماء هؤلاء التجار هو الذي ورد ذكره [illegible] عليهم لتجار البن في الغالب ومثال ذلك انه عند حصر تركة تاجر البن [illegible] أحد التجار الأجانب عليه لهذا التاجر ٢٠٩٧ نصف فضة، كما ان هناك تاجر مصري له [illegible] افرنجي وولديه ٥٠، ٣٧ نصف فضة وذلك دين من ديون تجارة البن، وكذلك ما كان [illegible] مقيدين بذمته وقدره ١٥٠٠٠ ريال وذلك ثمن بن قهوة، وكذلك [illegible] لورثة أحد تجار البن مبلغاً قدره ٦٠٠٠ نصف فضة

ومن ناحية أخرى حاولت الجالية الفرنسية في مصر التقرب الى رجال الإنكشارية وذلك ليسمح لهم بالاتجار في البن، ويذكر Clement ان من جملة ما تركه تاجر فرنسي في النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م أربعة مخازن مليئة بأكياس البن[3]

وكذلك يلاحظ ان الدولة العثمانية قد سمحت لبعض رعاياها بممارسة حق شراء قهوة البن من كافة مدنها وعلى سبيل المثال انها سمحت للتجار الروس ان يشتروا القهوة من كافة مدن البن[4]

وفي بداية القرن ١٢هـ/١٨م جعل الإنكشارية تجار البن القهوة يدفعون حماية

---

(١) د. [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) [illegible]، المرجع السابق، [illegible] ص ٤١، ١٣٥

(٤) [illegible]

إحصائية التجار من الأمور التي حدثت بعد حصر القانون حيث أعطى الأمراء المماليك حمايتهم للتجار والتمس هؤلاء التجار إلى الأوجاقات التي تحميهم فعليا حتى أن معظم التجار انضم إلى الأوجاقات وتمتعوا بامتيازاتهم المادية والأدبية[١].

وبالنسبة لتجار البن في القرن ١٢هـ/١٨م فلاحظ تناقص عدد تجار البن في تلك الفترة، بعد أن تراوح عددهم في نهاية القرن ١١هـ/١٧م ما بين ٥٠٠ تاجر و٦٠٠ تاجر، وذلك يرجع إلى ضياع جزء كبير من تجارة البن مع وصول الأوروبيين للبن[٢] فضلاً عن بعض الصعوبات التي واجهت تجار البن مثل طلب السلف منهم[٣] مثلما طلب مراد بك من ديوان البن ٦٠٠٠٠ كيس نقود[٤].

ومن تجار البن خلال أوائل القرن ١٢هـ/١٨م السيد [illegible] بن السيد محمود [illegible] وترك من ضمن ما ترك مبلغا وقدره من الفضة الأنصاف عشرة آلاف نصف وأربعة وتسعين نصف فضة وذلك هو القدر الأول إلى القاسم من أولاده الحسن [illegible] بن القهوة التي كانت آلت إليه بعد السيد محمد بن السيد محمود [illegible][٥].

ومن تجار البن أيضا خلال القرن ١٢هـ/١٨م [illegible] حسن الشهير بالشوربجي من أكابر تجار البن، وكذلك [illegible] عثمان الشهير بالصيرفي، والحاج عثمان بن عبد الله[٦].

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

ومن ناحية أخرى فإنه كان هناك تجار متخصصون في تجارة البن ومنهم أحد الأشخاص والذي يدعى أبو السعد (١٢٣٣ أو ١٢٢١هـ)، ومن تجار البن أيضا الحاج علي عبد الله القفاص ببولاق. ومن أهم الأسر التي عملت بتجارة البن خلال القرن [illegible] أسرة الشرايبي وكانت ثروة عائلة الشرايبي التي امتدت أوجها في النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م تقدر بمبلغ ٣٢ مليون بارة أي أكثر بكثير من ثروة أغنى الأمراء في ذلك الوقت، وكانت هذه العائلة تمتلك أسهما في بعض المراكب والوكالات والحمامات بالإضافة إلى الضيعات في بعض القرى[1]، وأسرة الشرايبي تمثل أهم البيوت [illegible] اتفاقا[2] بل وكان كبيرهم شاهبندر التجارة في ذلك الوقت[3]. ومما هو جدير بالذكر أن أسرة الشرايبي قد لعبت دورا هاما في تجارة البن حيث كون قاسم محمد الشرايبي شركة متخصصة في تجارة البن وكان له وكيل بجدة وهو الحاج عبد القادر وله وكيل آخر في مخا وهو محمد مبارك ومن هذه الأسرة أيضا نجد الحاج محمد الدادة الشرايبي والمرحوم قاسم بن المرحوم محمد الدادة الشرايبي.

ومن تجار البن السيد حجازي والذي كان بذمته ثمن ثلاثة فروق من قهوة، والسيد التركي الذي كان أيضا بذمته ثمن عشرة فروق بن قهوة[4]. ومنهم أيضا الحاج عبد الرحمن البناني[5]، ومنهم أيضا الحاج عبد الرحمن بن مصطفى والحاج حسن القاسمي والحاج عبد الله بن عبد الله المشهدي[6].

ولقد تعرض كثير من تجار البن في مدينة الإسكندرية خلال نهاية القرن ١٢هـ/١٨م إلى نهب كميات كبيرة من البن على يد الفرنسيين ومن حسن الحظ أننا استطعنا الحصول على أسمائهم وذلك بموجب دفتر السيد مسعود القباني بالثغر، وهؤلاء التجار هم السيد

(١) [illegible]
(٢) د. عبد الرحيم عبد الرحمن: [illegible] ص ٢٢٦
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

أحمد عريفات وقاسم إكيكوت، والتاجر حميدة أبو الرش، والتاجر محمد مرعي المغربي والتاجر حسين الشولاق والتاجر أحمد مؤمن أبو علي والتاجر سالم الزناتي والتاجر عمر المغربي والتاجر قاسم أبو غزال والتاجر بكر الصباغ والتاجر حسن الصباغ والتاجر عطية الحداد والتاجر محمد المنشي والتاجر حسن أبو خشب والتاجر محمد القاضي والتاجر أحمد المغربي، والتاجر محمد شراره، والتاجر حسن شراره والتاجر محمود القلقيلي والتاجر حسن سلامة والتاجر فتيحة المحتسب والتاجر يوسف الشابوني. والتاجر حمدون الصباغ والتاجر درويش النكت، والتاجر عبد الخالق جمسي والتاجر عمر السويسي والتاجر إبراهيم [illegible] والتاجر حسن المسيري، والتاجر خليل الطيب، والتاجر أحمد بن عمرون، والتاجر مصطفى أبو هيف، والتاجر عبد الرحمن القلقيلي والتاجر محمد فداق والتاجر علي الشيب، والتاجر لطيف المسيري، والتاجر عمر طلبيش والتاجر حسني الأدكاوي والتاجر محمد نوير والتاجر علي أبو شهبه والتاجر سعيد الجرادي والتاجر علي الدبه والتاجر عمر المغربي. هذا فضلاً عما نهبوه من طايفة القباصنة، وكذلك التجار محمد القيطي وسليمان المسيري وسويلم حجه وعبد الرازق سيف الدين وعلي اللقاني وعلي حدايه وشمس الدين أبو هيف وأحمد نوير وغنيم حدايه وسليمان فرعوس وإسماعيل النكت ومحمد أبو غزال ومحمود درويش وأحمد البرنسلي ومحمد العمراني وأحمد عطيه وحسن حجه وإبراهيم قرقاش والحاج عطا وحنفي العدل وسليمان القويضي ومصطفى عبد الدايم المغربي ومحمد عصمي وإسماعيل الدلجوني ومحمد جاويش الدلال وعلي دقاق هذا بالإضافة إلى تجار آخرين وبلغ كمية البن المأخوذة من هؤلاء التجار ١٠٨٢٢ رطل بن، ووصل ثمن هذه الكميات مبلغاً وقدره ٣٥٧٤ ريال فرنسي(١)

ولقد لعبت الطائفة المغربية دوراً بالغ الأهمية خلال القرن ١٢هـ/١٨م، وذلك في توحيد النظام الإداري للبلاد، فضلاً عن الدور البالغ الأثر في تجارة البن، ولعل ذلك يرجع إلى ثراء هذه الجالية من ناحية ومن ناحية أخرى انتماء معظم أفرادها إلى أوجاقات الحامية العثمانية والمتمتعة بالامتيازات المادية والأدبية.

---

(١) [illegible] ص٤١٠، ٤١١

وتشير بعض الوثائق إلى دور المغاربة في الناحية الاقتصادية وذلك من خلال [illegible] للصفقات التجارية وكيف أنه كان يوجد لهؤلاء التجار وكلاء في الموانئ الحربية [illegible] هذا الدور التجاري لهذه الجالية حتى أوائل القرن ١٣هـ/١٩م.

ومن تجار البن المغاربة بالقاهرة الحاج [illegible] بن [illegible] والذي كان من [illegible] محط الفحامين القريب من الجامع الأزهر هذا بالإضافة إلى أسرة [illegible] والتي [illegible] شهرتها في تجارة البن.

ومن الأسر التي اشتغلت بتجارة البن خلال العصر العثماني أسرة [illegible][1] وكذلك أسرة السقاط.

ومما هو جدير بالذكر أن تجارة البن لم تكن فقط في أيدي المغاربة بل قام أيضا التجار التوانسة بالقيام في تجارة البن في وكالة الحجر [illegible][2].

وبالإضافة إلى الجالية المغربية والتونسية واللتين اشتغلتا بتجارة البن لعب التجار الشوام دورا هاما أيضا في تجارة البن، حيث أشارت وثائق محكمة [illegible] الشرعية إلى وجود التجار الشوام منذ أواخر القرن ١٠هـ/١٦م والذين عملوا في تجارة البن[3] ومن ناحية أخرى عمل بعض الشوام في مجال السمسرة بالنسبة لتجارة البن وكان منهم الخواجة عبد الرحمن بن مصطفى سمسار البن[4].

ومن هؤلاء التجار الذين عملوا بهذه التجارة خلال القرن ١٢هـ/١٨م الخواجة [illegible] علي بن أحمد المعروف بالعاقل الشامي الذي كان يتاجر في البن [illegible] والذي كان يقوم بإرسال البن للشام [illegible] شريكه بتصريفه كما كان يقوم بإرسال البن إلى الأقطار الحجازية

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

ليباع هناك وقد بلغت قيمة ثمن البن المرسل لمصر بمكة بالقيمة ٣٩٩,٥٠٠ نصف فضة وقيمة إرسالياته من البن إلى الأقطار المجاورة ٣٠٠,٠٠٠ نصف فضة

وبالنسبة لتجار البن في القرن ١٣هـ/١٩م فلقد تعرضوا لبعض المضايقات من رجال الدولة، ففي بداية هذا القرن طلب أحد رجال الدولة واسمه اسماعيل بيك دراهم سلفة من التجار، فاعتذروا بقلة الموجود بأيديهم وادعى على تجار البن بمبلغ دراهم باقي حساب فصالحوه بأربعة آلاف دينار، وبعد ذلك طلب منهم أيضا دراهم قرضة، ووزع جانبا من هذا القرض على تجار البن فتذمر مع الناس وأغلقوا وكالة البن بالغورية[٢٥]

ومن ناحية أخرى فإن التجار المصريين كان لهم علاقاتهم الحسنة والطيبة خلال القرن ١٣هـ/١٩م، مع تجار الحجاز، مثال ذلك أن الشريف غالب بن مساعد قد ارتبط بعلاقات طيبة مع مصر، حيث كان يبعث بسفن البن إلى الموانئ المصرية وله من الامتيازات ما ليس لغيره من التجار. فلقد اعتاد على بيع كميات كبيرة من البن سنويا إلى مصر ليس فقط عند هذا الحد بل أيضا ومعفاه من الجمارك. وذلك بموجب فرمان صادر عن السلطان العثماني ومع مرور الأيام بدأ الشريف غالب يطلب من الجهات العليا في الدولة العثمانية إصدار الأوامر للوالي في مصر لإعفائه من دفع الجمارك لكميات البن التي تصله عبر الجهات المسئولة في الدولة لم توافق. وقد أتهم الشريف غالب بأنه كثيرا ما كان يضايق تجار الحجاز ويلحق بهم الضرر حيث ذكر أنه عندما لا يتمكن من بيع البن المصري يقوم بتوزيعها على التجار في الحجاز[٢٦]

ومما هو جدير بالذكر أن وكلاء تجارة البن قد لعبوا دورا هاما خلال القرن ١٣هـ/١٩م، حيث كان تجار البن في مصر يستخدمون تجارة البن إلى مصر عن طريق هؤلاء الوكلاء، ويعرف هذا الوكيل بوكيل التجار وذلك لمباشرة أعمال التجارة للتجار في مصر، ومن هؤلاء التجار السيد محمود محرم تاجر البن الفيومي الأصل والذي كان له باع طويل في تجارة البن

---

(٢٥) الجبرتي، المرجع السابق، ج٤، ص ص ٢٣٢، ٢٤٥، ج٤، ص ١٠

(٢٦) عبادة محمد، المرجع السابق، ص ١٤٧، ص ١٦١

وقد أسس شركة لتجارة البن مع أحد الوكلاء له بجدة وهو إبراهيم الخلاصي، وكذلك يعد التاجر حسين الشوربي من أشهر التجار المصريين الذين كان لهم علاقة بالحجاز، حيث كان يعمل في تجارة البن ويقوم باستيراده من جدة بواسطة وكلائه، ثم يقوم هو بتوزيعه على تجار القاهرة، ومن هؤلاء التجار أيضاً التاجر حسن محرم الذي كان له وكيل في بندر جدة وكذلك عمل الحاج عبد القادر وكيلاً لتجارة البن لبعض التجار في القاهرة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، ومن ناحية أخرى كان السيد محمد صابر وكيلاً لعدد من تجار البن في مصر مثل الحاج خطاب شبيرة والسيد الشريف يوسف، وعمل أيضاً السيد التاجر سالم ... وكيلاً للتجارة في مصر لتجارة البن وكذلك كان السيد علي حمد له وكيلان لتجارة البن في جدة أحدهما هو السيد محمد خليل والذي كان يرسل له طرود البن، وأيضاً كان يوجد من التجار أشخاص ذوو مراكز مثل الأغوات وغيرهم من العسكريين يجلبون البن من جدة

ومن ناحية أخرى كان لبعض التجار البارزين في تجارة البن في جدة وكلاء لهم بالقاهرة، حيث كانت ترسل كميات البن من ميناء جدة للقاهرة ليتولى بيعها الوكيل، ومن هؤلاء التجار علي نجيب باشا وعلي أفندي اللذان كونا شركة تجارية ووكيلهما وكيلاً بالقاهرة هو التاجر سيد عبد الرحمن[1].

**ثمن البن :-**

لقد خضع ثمن البن إلى كثير من التغييرات التي أثرت فيه تأثيراً شديداً خلال الفترة من القرن ١٠هـ/١٦م وحتى القرن ١٣هـ/١٩م مثل ندرة وجوده في الأسواق وصعوبة الحصول عليه أو احتكاره كما حدث في عهد محمد علي باشا أو قلة استيراده من بلاد الحجاز واليمن أو الهجوم على قوافل البن، والذي يترتب عليه فيما بعد اضطراب سعره في الأسواق. وبالإضافة إلى ذلك فإن ثمن البن قد يختلف من فترة زمنية لأخرى وكذلك من منطقة لأخرى، ويشهد بذلك تلك الوثائق والحجج التي بين أيدينا

---

(١) مبارك محمد: المرجع السابق، ص ص ١٥١، ١٥٢.

ولقد وصل على سبيل المثال وحسبما تشير إلى ذلك إحدى الوثائق إلى أن القنطار والنصف من البن بخمسة دنانير من الذهب الجديد(1).

فمثلا وصل ثمن رطل البن في القرن ١٠هـ/١٦م إلى ٤ أنصاف فضة، بينما في نهاية القرن ١١هـ/١٧م وصل فردة البن ١٣ قرش(2)، وتشير احدى الوثائق إلى أن تلك الكمية التي تقدر بستين قنطار من البن الصافي المغربل والقادم من مدينة السويس بـ ٤٤ ألف نصف فضة(3).

بينما وصل ثمن قنطار البن في القرن ١٢هـ/١٨م إلى سبعمائة وخمسين نصف فضة وذلك في سنة ١١١٨هـ/١٧٠٥م، في حين كان ثمن الرطل ١٢ فضة وفي سنة ١١٢٠هـ/١٧٠٨م أمر أن لا يباع رطل البن بما يزيد عن ١٧ نصف فضة وفي احدى الوثائق التي تشير إلى ثمن ٢١٥ رطل بن قهوة حب بسعر الرطل ٢٧ نصف إلى ٤٢٧٦ نصف فضة، وسعر ٦٤٣ رطل بن قهوة بسعر الرطل أيضا ٢٧ نصف فضة إلى ١٢٦٩٠ نصف فضة(4) وفي عام ١١٥٣هـ/١٧٤٠م، تشير الوثائق إلى ثمن البن الوارد من الأقطار الحجازية(5) وكميته ١٤ قنطار بثمن ١١ فندقلي(6) وفي نهاية القرن ١٢هـ/١٨م مع وجود أزمة في الأسواق وذلك يرجع إلى انقطاع وروده من الديار الحجازية ووصل ثمن الرطل الواحد إلى ٢٧٠ نصف فضة(7).

---

(1) دار الوثائق القومية: سجلات [illegible]
(2) المصدر السابق: [illegible]
(3) الجبرتي: المرجع السابق، ج١، [illegible]
(4) دار الوثائق القومية: سجلات [illegible]
(5) المصدر السابق: [illegible]
(6) كان أول ضرب للفندقلي في عهد السلطان [illegible]
(7) علي مبارك: المرجع السابق، ج٦، [illegible]

وفي القرن ١٣هـ/١٩م، في سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م نص على التعامل في بيع البن بالريال المعاملة وهو تسعون نصفا وقد كان الاصطلاح في بيع البن بالفرانسه فقط[1] في حين أن ثمن البن قد زاد في سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م، وذلك بعد أن استولى الباشا على البن الذي وجده ببنادر السويس والذي أثر سلبا على ثمن البن[2].

هذا إلى جانب أن وجوده قد عز في البلاد فبلغ الأمر أن كان لا يوجد إلا [illegible] وصنع الناس القهوة من أنواع الحبوب المحمصة كالشعير والقمح والفول وغيره مخلوطا ببعض البن[3]، ولعل ذلك يرجع إلى انقطاع البن الوارد من الحجاز.

ولقد وصل ثمن قنطار البن خلال الفترة من ١٢٤١-١٢٥٢هـ/١٨٢٥-١٨٣٦م إلى ٢٢ ريالا[4] ووصل ثمن رطل البن خلال سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م والذي يسمى [illegible] والخالي من القشر إلى ٨ قروش، وكان ثمن البن الأحمر المحمص إلى ٨ قروش [illegible]

## وكالات البن:

تركزت تجارة البن على كثير من الوكالات والتي كانت مخصصة لتجار البن المصريين والأجانب[5]، فمثلا أحصى أحمد زكي عدد هذه الوكالات فكان عددهم ٦٢ وكالة وخان[6]. ومن هذه الوكالات وكالة الأمير جعفر قبل ١٢٦١هـ/١٨٤٥م وهي غير مسجلة وتقع أول شارع خان جعفر على يسار الداخل إلى البوابة الخلفية لمسجد الحسين رضي الله عنه بعد باب المدرسة الصالحية النجمية، ولم يبق من هذه الوكالة سوى بعض أجزاء من الطابق

---

(١) الجبرتي: المرجع السابق، ج٤، ص [illegible]
(٢) [illegible]: المرجع السابق، ج٤، ص [illegible]
(٣) الجبرتي: المرجع السابق، ج٤، ص [illegible]
(٤) [illegible]: المرجع السابق، ج٢، ص ص [illegible]، ج٣، ص [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

الأرضي تطلة في بقايا الواجهة المطلة على شارع جعفر وبعض الحواصل المطلة على فناء الوكالة، والطابق الأول اختفى ولم يبق منه سوى غرفة الفتحات المطلة على الشارع(١)

ومن خلال احصائية أخرى قام بها جومار وفي قسم واحد من أقسام القاهرة وجد ٢٩ وكالة لبيع البن والذي كان مجلوب من جدة للتصدير(٢)

على أنه من أهم الوكالات التي تخصصت في تجارة البن خلال القرن ١٢هـ/١٨م وكالة محمد الدادة الشرايبي وهي كانت على مقربة من جامع الشعراوي وتشتمل على بوابة كبيرة تفضي إلى فناء ينفتح عليه في الدور الأرضي ١٤ حاصل توجد به سلالم، وظلت هذه الوكالة إلى وقت قريب متماسكة ولكن حدث تصدع في القبو الذي يغطي بعض الحواصل والحواصل، ومن ناحية أخرى فقد تم عليها كثير من التعديلات، وما زالت تحتفظ بالطابق الأول لها(٣)

ومن هذه الوكالات أيضاً وكالة ذو الفقار(٤) ووكالة البقل والتي كان بها محلات لبيع البن(٥) وأيضا وكالة الجرايكسة والتي كان يعمل بها كثير من أهل تونس في تجارة البن(٦)

غير أنه وفي بعض الأحيان كان التجار يغلقوا وكائل البن لسبب أو لآخر مثل حدث عندما أغلقوا وكالات البن بالغورية(٧)، وأيضاً كما حدث في نهاية القرن ١٢هـ/١٨م حيث أغلق التجار وكائل البن حينما طلب اسماعيل بك مبلغاً من تجار البن كشرونة، وقام بتوزيع جزء من هذا المبلغ على تجار البن.

---

(١) [illegible]: المرجع السابق، ص ١٢١
(٢) جومار: المرجع السابق، ص [illegible]
(٣) وكالة الشرايبي رقم [illegible]
[illegible]
(٤) [illegible]: المرجع السابق، ص ص ١٤٣، ١٤٤
(٥) [illegible]: المرجع السابق، ص ٢٢٥
(٦) [illegible]: المرجع السابق، ج ١، ص [illegible]
(٧) [illegible]: المرجع السابق، ص [illegible]
(٨) [illegible]: المرجع السابق، ص [illegible]

ولم تقتصر وكالات البن على المصريين فقط بل تعدى ذلك إلى تجار الحجاز والشام عملوا في تجارة البن، وكان منهم التاجر يوسف [illegible]، حيث أنشأ هذا التاجر وكالة لبيع البن الذي كان يرسله وذلك عام ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م[1]

## نبات التبغ «التنباك، الدخان، التمباك»: –

يتبع نبات التبغ «التنباك» العائلة الباذنجانية Solanaceae ويطلق عليها [illegible] نباتات المسكنة للآلام، وتتبع هذه العائلة الكثير من النباتات مثل الطماطم والداتورة[2] ويطلق على نبات التبغ بالتركية توتون، وطوباق، ويقال إن الكلمة من أصل [illegible] تطلق على النحاس أو البرونز المطلي بالذهب. وقد قيل أنها أيضا من الفرنسية Tabac وتعني التبغ وقد دخلت هذه الكلمة من الإيطالية تباكو[3]، وأحيانا يطلق على ورق التبغ كلمة توتون التركية

ونبات التبغ نبات سنوي يبلغ ارتفاعه ما بين نصف إلى ثلاثة أمتار ويعتبر المناخ والتربة عاملان هامان في إنتاج أوراق التبغ، حيث يؤثران تأثيراً فعالاً من حيث الجودة، وكثرة الإنتاج. وأوراق التبغ الأصلية هي الأوراق الغنية بالمواد الإيجابية ذات الرائحة الذكية والطعم المستساغ وكذلك كمية النيكوتين الموجودة للنبات.

ومما هو جدير بالذكر أن كلمة النيكوتين تنسب إلى جان نيكوت سفير فرنسا في البرتغال الذي كان أول من أحضر بذور التبغ إلى مملكة فرنسا والنيكوتين سائل قابل للتبخر عديم اللون ويذوب في الماء والكحول ورائحته شديدة وكريهة وطعمه حاد لاذع.

---

(1) [illegible]: المرجع السابق، ص ٤٦. [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible] المرجع السابق، [illegible]

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

ويجمع [illegible] الكوهات الحارقة وإلى آخره [illegible] وكان أول من اكتشفه [illegible]
رجال Reimann، وبوسلت Posselt عام ١٣٠٠هـ / ١٨٢٨م.

ولعل الإقبال على تدخين التبغ يرجع إلى مادة النيكوتين التي تعتبر عامل مخدر للأعصاب والتي يجلب الشعور بالمزاج الطيب ويعتبر [illegible] هو العامل الهام على جسم الإنسان وأعصابه، وكمية النيكوتين هي التي تعبر عن شدة أو خفة دخان التبغ[1]. وزراعة ورق النبات [illegible] هذا يحتاج إلى عمل وجهد عظيم حيث يحتاج إلى عناية فائقة منذ بذر البذور حتى وقت البيع خلال نحو ١٨ شهراً.

وأول من زرع نبات التبغ واستعمل أوراقه للتدخين [illegible] هم الهنود الحمر السكان الأصليون لأمريكا، وقد اكتشف هذا النبات [illegible] كريستوفر كولومبوس عندما نزل إلى جوانا هاني (سان سلفادور) في أكتوبر ٨٩٨هـ / ١٤٩٢م حيث [illegible] السكان الأصليين يدمنون تدخين هذا النبات. ومن هناك انتقل إلى أوروبا ثم إلى الشرق[2].

وأول من كتب معلومات حقيقية عن نبات التبغ واستعمالات [illegible] هرناندز دي توليدو في سان دومينجو عام ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م في كتابه Historia general [illegible] les Indias ويصف المؤلف طريقة استعمال الهنود لأوراق التبغ [illegible] نحيفات تشبه الشوكة [illegible] Historia de tabaco [illegible] يشعلونها ويدخنونها عن طريق الأنف ويقول هرناندز دي توليدو [illegible] أن عادة التدخين كانت مقصورة على الطبقة الراقية.

ولقد انتقلت بعد ذلك زراعة التبغ إلى فرنسا بفضل جين نيكوت Jean Nicot [illegible] كان سفيراً لفرنسا في البرتغال. ولقد سمي نبات التبغ بالأعشاب [illegible] أو بأعشاب [illegible]

ويرجع الفضل في نقل أخبار التبغ من الدنيا الجديدة إلى الدنيا القديمة إلى الأسباني رومانو بانو Romano Bano الذي صحب كولومبوس [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق [illegible] ص ٢٩٥
(٢) [illegible] المرجع السابق [illegible]

[illegible] Dominique . ST وكتب رسالة [illegible] عن فوائده [illegible]
أوراق التبغ

وقيل أن سكان جزر هاييتي كانوا يسمون هذا النبات باسم توباغو (Tabago) وأن الإسبان سموه بهذا الاسم لأنهم عرفوه في جزيرة توباغو Tobago إحدى جزر الأنتيل الصغرى بالقرب من سواحل أمريكا الوسطى، وقيل أن هذا النبات سمي نسبة إلى Tobaco إحدى مناطق المكسيك.

وقد كان المكسيكيون الأغنياء يستخدمون التبغ بالتدخين وكانوا يستعملونه عادة [illegible] بالطريقة التي توضع في شيء من الخشب أو النحاس أو الفضة.

وقد كان نبات التبغ ينمو طبيعيا في بلاد فارس عام ١٠٧١هـ/١٦٦٠م، كما أشار إلى ذلك [illegible] في رحلته إلى تلك البلاد. وقد كانت أوراق التبغ المستعملة [illegible] في الرحلة واستخدامه كأوراق للسعوط و[illegible] أوراق للمضغ.

وكان للتبغ مدقا خاص به وهو كتلة بالغة الطول يكون طرفها العلوي أدق من الطرف الذي يدق الهاون ويسحق التبغ في حين يرتد الطرف العلوي وهو أكثر عرضا، وعندئذ [illegible] طبقات من التبغ من الخشب (٣).

وتبلغ أنواع التبغ أربعين نوعا. غير أن التبغ الشرقي يفتقر إلى المواد العضوية اللازمة لتحضير السائل لتكوين مواد أخرى قيمة تعوض ذلك النقص مثل السكر والمواد [illegible] والشمع والزيوت العطرية، والتبغ الشرقي يمتاز باحتوائه على أوراق بها نسبة من [illegible] القليلة والأملاح والمواد الأزوتية كمواد سلبية. بينما يحتوي على الأصباغ والشمع و[illegible] الزيوت الطيارة بنسب كبيرة (المواد الإيجابية) مما يكسب أوراق التبغ خواص معينة [illegible] تجعل إنتاجها [illegible] جيد.

أما التبغ ذو [illegible] الظلي فتحتوي أوراقه على نسبة كبيرة من الأزوت والنيكوتين [illegible]

---

[illegible]

... وهو خليط من السكر الطبيعي وهي ... [illegible] ... إلا ... [illegible]

ويحتوي نبات التبغ على خطوط عرضي ٥٠٠ ... وفي ٣٥ ... [illegible] ، ويزرع الدخان في شهر هاتور (نوفمبر) ، وبعد شهر ... حيث تبذر التقاوي بالأرض وعمر الزرع ... [illegible] ديسمبر تحرث الأرض التي سينقل إليها الشتل مرتين، وفي شهر طوبة (يناير) ... [illegible] ينقل الشتل من المحروف إلى مقر بتلك الأرض المحروثة على أن يكون ... [illegible] بعضها من ٥ أصابع إلى ٦ أصابع، وفي شهر برمودة (ابريل) ... [illegible] جمع أوراقه ويوضع فوق بعض ويربط حزماً وفي بعض الجهات ... [illegible] على المصاطب ويرش بقليل من الماء ثم يترك ليجف وبعد ذلك ... [illegible] ويوضع في حفر في الأرض ويغطى بعيدانه ويرمى التراب فوق العيدان ثم يباع بعد ذلك[1].

وعلى ما تقدم فإن محصول الدخان ... [2] ... [illegible] وغلة الفدان الواحد عشرة قناطير[3] ولقد اقدم الفلاح المصري على زراعة التبغ ... لأنها تسد احدى حاجاته، حيث قام محمد علي بزراعة الدخان في مصر[4].

والتبغ المصري نوعان وذلك حسب أنواعه وكان الفقراء يستهلكون الدخان المحلي الزراعة[5] وهو نوع ردئ[6] ولا يستخدم إلا داخل البلاد غير أنه أحياناً كان يصدر التبغ إلى الخارج ولاسيما حدث عام ١٢٣٦هـ/ ١٨٤٦م حيث كانت صادرات مصر من التبغ ... ١٦

---

(١) ... [illegible] ... المرجع السابق، ص ...
(٢) ... [illegible] ... تاريخ الزراعة المصرية في عهد محمد علي ... [illegible]
(٣) ... [illegible] ... London 1938
(٤) ... [illegible] ... المرجع السابق ...
(٥) ... [illegible] ... المرجع السابق ...
(٦) ... [illegible] ... المرجع السابق ...
(٧) ... [illegible]
(٨) ... [illegible] ... المرجع السابق، ص ...

[illegible] في عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م ووصل إلى [illegible] في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م [illegible]
[illegible] وبعضه كبير[1].

وظهرت زراعة الدخان في الوجه البحري[2] والقبلي[3] [illegible]
[illegible] في عام ١٢١٤هـ/١٧٩٩م

وفي عهد الخديوي إسماعيل وصلت زراعة التبغ [illegible]
[illegible] بالتبغ حوالي ٦٦٣٧ فدانًا [illegible]

وفي عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م أصدرت الحكومة [illegible]
المزروعة بالتبغ بـ ٣٥٠٠ فدان فقط[4].

ومن أهم أصناف الدخان التي اشتهرت في مصر في نهاية القرن ١٣هـ/١٩م [illegible]
[illegible] التي كان يستخدم أوراقها مع العسل[5] [illegible]

أما بالنسبة للتبغ [illegible] والذي كان [illegible]
[illegible] حيث كان يستخدم [illegible]
[illegible][6] وكانوا يخلطونه بالنطرون[7].

---

[illegible]

وتعتبر أنواع الدخان المستوردة هي السلع الرائجة(١) وتختلف مع الأجناس [illegible]
عن طريق [illegible](٢).

وتذكر [illegible] الإحصائيات انه في عام ١١٩٩ هـ / ١٧٨٤م [illegible]
[illegible] القنطار من ١٥ – ١٦ ريال فندقلي، هذا بالإضافة إلى [illegible]
[illegible] وإيطاليا واليونان والنمسا(٣).

## تجارة وتجار الدخان(٤):

كانت تجارة الدخان من السلع التي تجد رواجا وتدر أرباحا هائلة على أن هذه التجارة [illegible] بعد فترة من الوقت وذلك نتيجة رفع التجار لأسعار الدخان على المشتري(٥).

ومن ناحية أخرى لم تكن تجارة هؤلاء التجار متركزة في مدينة واحدة بل كانت موزعة على مدن مصر مثل الدقهلية والاسكندرية والمنصورة وأسيوط وبني سويف(٦). وبالمثل كذلك كانت مدينة السويس بها تجار الدخان حيث ورد بإحدى الوثائق والتي تشير إلى [illegible] المحل الكائن بالسويس بوقف المرحوم سنان باشا قد تخرب بدون فعل فاعل وهذا بالداير الزمان عليه(٧).

---

(١) أحمد عبد اللطيف: المرجع السابق، ص ٢٥٦
(٢) فؤاد [illegible]: المرجع السابق، ص ٢٢٠
(٣) محمد [illegible]: المرجع السابق، ص ٢٣٣
(٤) أحمد عبد اللطيف: المرجع السابق، ص ٢٥٦ [illegible]
[illegible]
(٥) [illegible]: المرجع السابق، ص ١١٥
(٦) [illegible]: المرجع السابق، ص ٣٦٥
(٧) [illegible]: المرجع السابق، ص ٢٤١، ٢٤٢.
[illegible]: المرجع السابق، ص ٩٣
[illegible] ص ٩٠، ١٦٥، المطبعة المصرية [illegible]
[illegible] رقم ٤٠٨، ١٩٠ [illegible] ص ٢٣٩ [illegible]
[illegible]

[illegible] (١) ومنهم كذلك الخواجا [illegible] في [illegible]
[illegible] (٢) وحسن [illegible] الدخاخني (٣) وإبراهيم جلبي الدخاخني [illegible]
محمد جلبي الدخاخني والمكرم علي جلبي الدخاخني (٤) والمكرم [illegible]
[illegible] (٥) ومنهم التاجر محمد [illegible] الدخاخني [illegible] الدخاخني (٦)

ومن تجار الدخان خلال القرن ١٣هـ/١٩م [illegible]
[illegible] التجارة [illegible]
هؤلاء التجار أيضا بمدينة طنطا الخواجه [illegible]
[illegible] بالسكة الجديدة، والخواجه ميخائيل [illegible] بشارع الخان، والخواجه [illegible]
بشارع [illegible] والخواجه [illegible] بشارع [illegible] (٧)

واشتهر كذلك من تجار الدخان بالقاهرة [illegible] الحمزاوي [illegible]
[illegible] ومنهم بالأزبكية التاجر [illegible]
التاجر [illegible] بالأوبرا، والسيد أحمد [illegible] بشارع [illegible]
الجديدة ويوسف كاروف بباب الشعرية [illegible] الأرض بجوار [illegible] (٨)

وقد برع التجار الشوام كذلك في تجارة الدخان بالقاهرة ومنهم [illegible]
[illegible] بشارع [illegible] كامل (٩) والتاجر جرجس [illegible]
ميخائيل والتاجر موسى جرجس وعبد الله [illegible] بولاق والتاجر [illegible]

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]
(٧) [illegible]
(٨) [illegible]
(٩) [illegible]

[illegible] تهريب التبغ مشكلة أساسية للتجار [illegible] وقد كان [illegible] [illegible] تجارة الدخان [illegible] ذلك [illegible] [illegible] إدارة [illegible] عام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م [illegible] بشأن تجارة الدخان في مصر [illegible] [illegible] بالاستعداد [illegible] [illegible] لمناقشة إدارة الجمارك و كان هذا الوفد مؤلفا من [illegible] [illegible].

أما التجار الأهليين فقد كانوا يبيعون التبغ على [illegible] [illegible] من التجار الأجانب في تجارة التبغ [illegible] [illegible] [illegible] وقد كان هؤلاء التجار الأجانب [illegible] توزيع التبغ على [illegible] كما كانوا يقومون بتوزيع التبغ على [illegible].

أما عن الرسوم [illegible] التي حصلتها الدولة من وراء تجارة التبغ [illegible] [illegible] مساحات أراضي الدخان والزام المزارعين بدفع رسوم عليها [illegible] [illegible] دون ترخيص، ويتحايلون للتخلص من دفع هذه الضرائب[1]

فمثلا بين الأعوام ١٢٧١ - ١٢٨١هـ/ ١٨٥٤ - ١٨٦٣م [illegible] أول ضريبة على [illegible] زراعة التبغ فكانت ٢٥ مليم ثم ارتفعت إلى ٥٠ مليم للقنطار، وبعد ذلك ارتفعت [illegible] من الفدان المزروع تبغ إلى تسعة جنيهات ثم انخفضت إلى ستة جنيهات [illegible] [illegible] إلى أن وصلت إلى ١٦ قرش ثم إلى ٢٠ قرش للكيلو جرام[2]

---

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ٢٢٣

وفي عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م صدر أمر [illegible] ... ثم وصلت بعد ذلك إلى ثلاثين جنيهاً للفدان.

وقد تعرضت زراعة الدخان في كثير من الأحيان إلى حظر زراعتها [illegible] وفرضت غرامات كبيرة على زراعة التبغ[٢] وقد وصل الأمر إلى [illegible] عدم جودة زراعة أصناف التبغ أن [illegible] في عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م حظرت الدولة زراعة التبغ[٣]

وأصدرت قانوناً بمنع الزراعة ومن يفعل ذلك يجازى [illegible] عن كل فدان أو جزء منه[٤] وذلك بسبب:

- [illegible] لأجود أنواع التبغ في مصر
- المركز المالي للقطر المصري كان في حالة سيئة وديون الحكومة [illegible] الديون المصرية من الخطر فقرر منع زراعة التبغ [illegible] على التبغ المستورد لزيادة دخل إيرادات الجمارك وذلك لسداد ديون [illegible][٥]

وفي قانون عام ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، نصت المادة السادسة من القانون [illegible] مخالفاً للوائح من زراعة التبغ فإنه معرض للغرامة[٦] وانتهى الأمر إلى تحريم زراعة التبغ في عهد توفيق[٧].

---

[illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]، المرجع السابق، ص ٢٤٨

[illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]، المرجع السابق، ص ٤٦

[illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]، المرجع السابق، ص ٢٣٩

[illegible]، المرجع السابق، ص ٣٦٣

[illegible]، المرجع السابق، ص ٢٤٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة القاهرة [illegible]

بلغت الرسوم الجمركية التي حصلتها الحكومة من واردات [illegible] من واردات الدخان في مصر، ففي ١٦ أغسطس ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م صدر أمر عالي بتحصيل عشرين قرشا عن كل أقة تبغ، وفي عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م كانت [illegible] عن التبغ المستورد ٩٧٦٦٨ جنيه [illegible] الحكومة المصرية [illegible] الرسوم [illegible] وما يعادل جميع ايرادات الحكومة، وفي عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م [illegible] الرسوم الجمركية التي حصلت على التبغ المستورد وكان عدده [illegible] الرسوم ٤١٥٧٧٠٤٥، وفي عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م [illegible] الرسوم [illegible] التبغ المستورد ٧٢٤٧٨٨ جنيه وفي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م بلغت الرسوم [illegible] ٥٤٣٠٠٠ كيلو تبغ مستورد(١).

أما عن وكالات بيع الدخان فهناك واحدة تسمى وكالة [illegible] بشارع [illegible] وكالة [illegible] بشارع الجمالية وتتصل بشارع السكة [illegible] وكالة الدخان أنشأها [illegible] السلطان الأشرف برسباي وجعلها وكالة كبيرة وذلك عام ٨٢٥هـ/١٤٢١م وسميت هذه الوكالة بوكالة الدخان نظرا لأنها قد تخصصت في بيع الدخان(٢) وهناك وكالة أخرى للدخان وهي مسجلة بشارع الواسطي بحي بولاق [illegible] العلا ١٠١٠هـ/١٦٠١م(٣).

وقد انتشرت هذه التجارة بالقاهرة بحي الغورية والجمالية وخان الخليلي.

ومن الجدير بالذكر أن عمال مصانع التبغ في القاهرة قد نظموا إضرابا [illegible] خفض الأجور إلى ٢٤٪ الناتج عن استخدام الآلات وطالبوا بتشكيل نوع من النقابات التي عرفت بعد ذلك باسم الاتحاد المهني لعمال التبغ(٤).

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ص ٢٦١-٢٦٩.
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible] المرجع السابق، ج١، ص ٧٤.
(٥) [illegible] المرجع السابق، ص ٩٥.
(٦) [illegible] المرجع السابق، ص ١٢٦.

# الفصل الثانى

## • بيوت القهوة •
## دراسة حضارية ووثائقية

# المقاهي [1]

عرفت تلك الأماكن التي تشرب فيها البن باسم القهاوي، وشاء البعض أن يطلق عليها اسم المقاهي، اشتقاقاً منهم بأن ذلك هو اللفظ الصحيح من الناحية اللغوية لأنه يعني اسم مكان. أما القهوة فهي اسم المشروب نفسه والذي أصبح يطلق على المكان أي المقاهي اسم المشروب نفسه. ولم يطلق اسم القهوة في اللغة العربية وحدها بل أطلق أيضاً في اللغات الأوروبية أيضاً حيث اشتهرت كلمة كافيه Café لتدل على المكان الذي تشرب فيه القهوة.

وهنا من الجدير بالذكر أن المقاهي بشكل عام قد عرفت أثناء الحكم العثماني وكانت من قبل عبارة عن تجمعات شعبية أو تعتبر أشبه بحانات بلا خمر، وتعتبر المقاهي ظاهرة ومؤسسات إسلامية تختلف اختلافاً جذرياً عن الحانات التي يشرب فيها الخمر.

ويقال إن أول ظهور لبيت القهوة كان بالسوق السلطاني في مصر عام ٨٧٥هـ/١٤٧٠م، ولكنه ومن وجهة نظري أن هذا الرأي ينقصه بعض الدقة لأن أقدم الإشارات الوثائقية وصلتنا ترجع للقرن ١٠هـ/١٦م، ومن ناحية أخرى نلاحظ أنه في مطلع القرن ١٠هـ/١٦م قد حسمت مشكلة تحريم القهوة أو تحليلها ونتج عن ذلك انتشار المقاهي بشكل عام وفي جميع أنحاء البلاد الإسلامية.

وحسبما بعد اكتسب هذا الموقع كامل أبعاده في مدن ثلاثة هي مكة والقاهرة واستانبول. ففي القاهرة لم يكن هناك وجود للمقاهي بالمعنى الذي ظهرت به فيما بعد حتى

---

(1) [illegible] Internet Cafés [illegible]

[illegible]

ويذكر شكري فوزي السيد في رسالته الاجتماعية والدور إلى القهوة في أواخر القرن [illegible] بأنه وصلوا باعة متجولون يحملون سماور ترك[1] [illegible] والتي من [illegible] بعدون عليها القهوة (الوجاق) [illegible] ومن المحل حلال الجهاز [illegible] في [illegible] الأحوال الخيرة، وكان يكفي لذلك مطبخ صغير [illegible] بعض الأعمال [illegible] إليهم على تحضيرها، وكان هؤلاء الزبائن لا ينتظرون محلاتهم أو لأكثر محلاتهم [illegible] حيث يفد إليهم هؤلاء الباعة المتجولون عارضين عليهم خدماتهم [illegible] الزبائن في القرن ١٠هـ/١٦م، تطورت المقاهي في شكلها الحديث... حيث أقيم المطبخ في محل صغير وفي مكان معروف بحيث لا يتحرك كما كان حالة الزبائن، بل على العكس أصبح الزبائن هم الذين يعودون إليه، وفي ذلك تجهيز المكان بأماكن لاستقبال هؤلاء الزبائن وكانت [illegible] من تجهيز أمام المحل أو بداخله إن سمح المكان بذلك[1]. وكما [illegible] نستطيع أن نخلص إلى نتيجة هامة وهي أن الظهور الحقيقي للمقهى كان في أوائل القرن ١٠هـ/١٦م، وربما [illegible] بمثابة إرهاصات لظهور المقاهي ومن مصر خاصة [illegible] [illegible] إلى القلب السياسي للعالم الإسلامي والذي يقوده الخليفة العثماني [illegible] مقهى للمقهى بإستانبول في عام ٩٦١هـ/١٥٥٣م[2]، وقيل في سنة ٩٦٢هـ/١٥٥٤م، وذلك بقدوم رجل من حلب يدعى حكم وصاحبه يدعى [illegible] من دمشق [illegible] مقهى واسعا في الحي المسمى بتحت القلعة وبدءا بتقديم القهوة فيها[3]، ومن هنا [illegible] المقهى بشكل نهائي[4].

ولقد عرفت أوروبا المقاهي منذ من النصف الثاني من القرن ١٠هـ/١٦م [illegible] القرن ١١هـ/١٧م، حيث دخلت المقاهي لأوروبا باعتبارها أمرا [illegible] [illegible] والتي قد انتشرت انتشارا [illegible] خلال هذه الفترة، ولقد عرفت [illegible] [illegible] ٩٩٩هـ/١٥٩١م وانتشرت في تلك الجاليات التي تعرفت على المقهى [illegible]

---

[1] [illegible]
[2] [illegible]
[3] [illegible]
[4] [illegible]
[5] [illegible]

[illegible] ١٢٥٦هـ، وظلت تظهر بعد انتشار [illegible] والمقهى [illegible] من المدينة [illegible]
مرتبطة عام ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م؟ وكذلك في [illegible] الأعمال [illegible]
١٢٠٠هـ/١٧٨٦م.

على أن المواجهة بين قهوة الشرق والغرب لا [illegible] من الواضح أن المقهى في القاهرة وإسطنبول وباقي المدن الإسلامية [illegible] كونه تضم عدة من المكونات والعوامل المشتركة مثل تواجد الناس [illegible] الوقت والنقاش وتداول الأنباء وحياكة المؤامرات هذا فضلا عن [illegible] والأكيد أن هذه المكونات كانت وما زالت قائمة في كل مجتمع [illegible] في مظهرنا الماضي وزوفه الحاضر.

هذا ويعتبر المقاهي عالم فريد متشابك العناصر يحوي الملامح الإنسانية [illegible] أحيانا.

كما تعتبر المقاهي عالم خاص له عشاقه ومريدوه، حيث يجد فيها الناس [illegible] لنيل قسط من الراحة، وفي الوقت نفسه يأنسون فيه بمذاق الحياة ومتعتها. هذا بالإضافة إلى أن المقاهي عالم مليء بالحكايات والطرائف. وعادة ما يرتبط أفراد المجتمع بالمقاهي ارتباطا وثيقا حيث لكل منهم مقهاه المفضل.

وتمثل المقاهي كذلك وحدات سياسية واقتصادية وإنسانية واجتماعية، وفيها تنصهر كل العناصر التي يتشكل منها المجتمع، وأحيانا نجد أن الرأي العام للمجتمع قد يتشكل في هذا المكان. هذا فضلا عن أنها أكثر الأماكن حضورا في بلادنا

وقياسا إلى تلك الأماكن التي يصنع فيها الاقتصاد أو تلك التي تصنع فيها السياسة وقياسا إلى الحيز الخاص والسري الذي يمثله البيت من خصوصية، قد يبدو المقهى مجرد مكان للمتعة، ولكن هذا الرأي قد لا يبدو صوابا لدى البعض وخاصة أن المقهى للبعض يعد مكانا مناسبا من وجهة نظر الكثيرين من رواده، كما ترتبط فيها باستمرار التبادلات الاجتماعية نفسها والتي تجعل من المقهى ضابط ومتنفس في آن واحد، إذا وعى في ذلك عادات

[illegible] جلوسا فيها فمنهم من ينصرف إلى صحيفة [illegible] من صاحب القرية وآخرون يحكون النوادر أو يروون الحكايات [illegible] على أنفسهم ينشغلوا بها عن [illegible] الآخر، وذلك [illegible] عن المصريين من نكات واحتفظ لهم [illegible] وغيرهم من المواطنين بل على غيرهم من [illegible] الأجنبي [illegible] النخوة المصرية تدعو للرأي وللمحادثة والنكتة ومكانا [illegible]

والجدير بالذكر أن هناك رأي لانتشار ظاهرة المقهى [illegible] إلى فقدان الأمن والمحبة ومحاولة التخفيف من حدة الإحباط التي [illegible] الأولية إلى الإشباع بالنسبة للفرد عن طريق المشاركة في حلقة [illegible] الذين يجتمعون لهدف واحد لا شعوري، أيا كان هذا الهدف [illegible] والنزعات الداخلية للنفس البشرية فلا يجدون متنفسا سوى المقاهي[1].

ويؤكد هذا الرأي إحدى المستشرقات وهي الرحالة لوسي داف جوردون [illegible] تارة من جلبة حتى إذا ما يكاد يجتمعون بالمقهى فيصبحوا أهدأ خلق الله فلا يتحدث في الوقت الواحد إلا رجل واحد ويستمع إليه الآخرون دون مقاطعة، وتقول [illegible] عشرة من المصريين لا تصدر عنهم بالمقهى تلك الجلبة التي تصدر من ثلاثة [illegible][2] [illegible] من ذلك أن الهدف الحقيقي لارتياد المقاهي هو قتل الوقت بالمسرات[3].

وللعلماء الذين رأي جدير بالذكر، وذلك من الناحية الشرعية، حيث [illegible] المتطيرون من الأتقياء أن الناس يأتوا [illegible] المقاهي ولا يأتي أحد إلى المساجد[4] ومن هنا

---

(1) [illegible] ص ٩٤
(2) [illegible]
(3) [illegible] ١٩٧٩
(4) [illegible] ص ٢١٦ [illegible]
[illegible] ص ٢١٦

يشير من قبل من العلماء والسلطات بالضغط على مقدمتها المسجد [illegible] وإلى [illegible].

• تعتبر الأماكن التي تشرب فيها القهوة، تلك المشروبات التي تعتبر [illegible] محظورة، وبالتالي اتهمت الأماكن التي [illegible] والفساد [illegible].

• انزعاج الحكام من المقاهي واعتبروا ذلك بأنها مكان صالح لاجتماع [illegible] وخاصة أن السلطات بدأت في اتخاذ التدابير اللازمة ضد المقاهي خوفا من [illegible] الاجتماعات التي تعقد بالمقاهي التي نشاط سياسي يهدد الأوضاع القائمة.

• نظر كثير من العلماء إلى المقاهي باعتبارها بدعة مستحدثة في الدين [illegible] ولذلك وجب على الأئمة والمسلمين محاربتها.

• هذا فضلا عن ما يقع بالمقهى من آثام حيث لعب الميسر وتعاطي المخدرات [illegible] وإضاعة الوقت، وقيام مجتمع للرجال بعيدا عن المسجد والأسرة، وحتى [illegible] أن تتواصى العامة بدأت في الاعتقاد بأن الجامع قد بدا عاجزا عن أن يستند في تلك الوقت [illegible] الإجابة على تلك الأسئلة والتهديدات التي تتعرض لها الجسد الاجتماعي [illegible] الجامع هو رمزه وقلبه ومن ثم اتهمت الأخطار للمقاهي.

ولقد كان علماء الدين يطلقون عليها دار الأفاعيل الشريرة [illegible] فيه:

| | |
|---|---|
| احذر دخولك للقهوات إن بها | حال الفواحش مع كذب و[illegible] |
| ثم قهوة أصبحت للفجور جامعة | وكم بلاء بها لأهل [illegible] |
| [illegible] تشغلهم عن بيوتهم | وعن صلاة وأوراد وطاعات[2] |

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ١٥٦

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص ١٤

وبما هم الشيء الذي [illegible] أن [illegible] المقهى [illegible] والسلطة [illegible]
[illegible] الاجتماعية[1].

[illegible] الذي لم يكن [illegible] من [illegible]
[illegible] يرغبون من [illegible] في المقهى [illegible]
[illegible] والإرشاد، وما إلى ذلك. هذا الشيخ الذي [illegible]
[illegible] في صوت مرتفع [illegible]
[illegible] والآن [illegible]
[illegible] وعادة ما [illegible] مثل هؤلاء [illegible]
[illegible] بكل تواضع ويلقون [illegible][2].

وهؤلاء القوم إما أن يكونوا طلبة يأتون [illegible]
[illegible] والبعض [illegible] حقيقيون [illegible]
[illegible] الشعبية.

والواقع أن بعض الناس كانوا ينظرون إلى مثل هؤلاء [illegible]
إلى الخطباء والدعاة الذين يبثون دعوتهم بالمقاهي نظرة ريبة باعتبارهم [illegible]
ومن ثمة وجب الحذر منهم كل الحذر باعتبارهم [illegible][3].

هذا ويعتبر الرجال هم الرواد الأساسيون لدخول المقاهي حيث [illegible] هؤلاء الرجال
معتادة قضاء معظم أوقاتهم في المقاهي مع أصدقائهم والذين [illegible]
[illegible] المقاهي[4]. غير أنه لم يكن مسموحا للنساء بارتياد مثل هذه الأماكن[5].

---

(1) [illegible]

(2) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(3) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(4) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(5) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

ويعتبر المقهى جامعة اجتماعية قد حوت كل شرائح المجتمع وإن اختلفت [illegible] بعينها فقد دفع كثير من الطوائف إلى أن تتخذ أحياناً مقاهي [illegible] بعينها مقهى خاص بها فهناك مقهى علماء الأزهر والمشايخ والعلماء، [illegible] أصحاب الطرابيش (لوحة ٣) [illegible] مقاهي عمال [illegible] والحرفيين والخطاطين (لوحة ٤) [illegible] القاهرة، وذكر أنها في الستينات من هذا القرن كان [illegible] وكالات [illegible] لهم بالقاهرة؛ هذا بالإضافة إلى مقاهي [illegible] وغيرهم من أصحاب الصناعات والحرف [illegible]

ثم أصبحت المقهى مكاناً مقبولاً للتردد عليه من كل فئات الشعب بل والعلماء [illegible] (٤) (لوحة ٥) وكذلك أصبحت موضعاً لالتقاء رجال العلم والأدب الذين يعرضون الكتب والكتابات [illegible] بل والشعر [illegible]

غير أن الطبقة العليا في المجتمع لم تكن تبيح لنفسها ارتياد المقاهي حيث [illegible] شيئاً من هيبتها ووقارها (٦) بل ويضيف أحدهم قائلاً: إن المترددين على المقاهي ليسوا من ذوي الشيم وذوي العرق الأصيل (٧). ولقد أصبح للطبقة العليا فيما بعد مقاهيهم الخاصة

---

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ٤٦

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ١٤٧، ٤٤

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ٢٤٣، ١٤٩

والتي أصبحت ندوة للرواية والحكاية والنكتة ومحفلاً يختلف إليه كل مثقف وشاعر وأديب، و[illegible] يستمع الناس آنذاك بقطعاً كبير الصحافة [illegible] مطبوعة أو حتى صحيفة [illegible].

ومن ناحية أخرى كان يوجد ببعض البيوت والقصور الخاصة ببعض الأعيان [illegible] ركن لإعداد القهوة مثل قصر زعفران باشا والذي يوجد [illegible] وهي من المباني [illegible] اعتبارها بيت قهوة ملحق بالقصر أو البيت[١].

وعلى صعيد آخر كانت الطبقة العليا من الأعيان تحرص على مثل هذه الأماكن بقصورها منفصلة عن القهوة الذي يرتاده العامة، فتقوم بدعوة رواة الملاحم والموسيقيين والمغنيات لبيوتهم للترفيه عنهم وتسليتهم[٢]، [illegible] في ذلك [illegible].

غير أن هناك بعض المحافظين، والذين يرون في دعوة الأصدقاء والرفقاء لبيوتهم نوعاً من المحظور وخاصة إذا كان هناك بالبيت الحريم، [illegible] أحدهم [illegible] والذي يعتبر المقهى مكاناً مفضلاً لقضاء أوقات الفراغ ولقاء الأصدقاء، وذلك بعد أن كانت النشاطات خارج البيت تنتهي بعد صلاة العشاء. فلا [illegible] دعوة بعض الأصدقاء، وهناك لن يكون الجميع [illegible] مجتمع [illegible] الرجال[٣].

---

[illegible]

هذا ويعتبر أحمد الرحالة خلال القرون ١٦-١٧م أن المقاهي [illegible] شبه الأوكار المشبوهة بالتهكم، فيقولون إن الرجال الأغنياء والموظفين [illegible] القهوة [illegible] التي حياتهم [illegible] [illegible] أن معظم الزبائن ما هم إلا عاطلين عن العمل(١).

بينما يعتبر الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي في كتابه تخليص الإبريز في تلخيص باريز [illegible] مقاهي باريس ومقاهي مصر [illegible] إن القهاوي [illegible] (٢) بل هي مجمع لأرباب الحشمة فلا يدخلها إلا أهل المروءة [illegible] لهؤلاء نظرة إلى المحاشش(٣).

هذا وتعتبر المقاهي مكانا حقيقيا لمتع الفقراء، فالفقير [illegible] فيها [illegible] وذلك مقابل حصوله على القهوة والدخان(٤)، فكانوا يسعدون بالجلوس في المقهى [illegible] بعد العمل اليومي(٥) وخاصة أنه كان لا يتاح للمشروبات الغنية [illegible] يستطيع أن يتناولها بعد عمل شاق وتحت وطأة شمس حارقة قوية(٦).

ويشير القاضي الإقطاعي البندقي جيانفرا انسيكومو [illegible] في مذكراته التي كتبها سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٩م إلى أن كل رواد المقاهي من الطبقة المنخفضة الأخلاق [illegible] وقليلة المهارة بحيث يقضون أكثر أوقات فراغهم غارقين في الكسل والبطالة [illegible] الغريبة عن أنفسهم بأن يشربوا علانية في المقاهي والشوارع العامة.

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٢، ٦٣
(٢) [illegible]
(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٥٩
(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٩
(٥) [illegible] المرجع السابق، ص ٢١٠
(٦) [illegible]
(٧) [illegible] المرجع السابق، ج٣، ص ٦٩
(٨) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٤٥
(٩) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٦٦
(١٠) [illegible] المرجع السابق، ج٦، ص ٢٢٣
[illegible]

كما يصفه [illegible] في مذكراته والتي ترجمها [illegible] عنوان [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] أحد المقاهي والذي [illegible] إلى المقهى على أنها [illegible] [illegible] والرقة، [illegible] بأن الأشخاص الذين [illegible] من الأمم [illegible] [illegible] [illegible].

وهذا الاختلاف والتناقض حول المقاهي يعود إلى اختلاف المراحل التي مرت بها [illegible] هذه الآراء سواء التي اتخذت من المقهى دارا للسعادة والتسلية والترويح عن النفس، أو تلك التي جعلتها مقرا للفتن والمؤامرات بل جعلت منها دارا للشيطان [illegible] [illegible] عن مستوى الحالة الاجتماعية آنذاك والتي تمر بها الدولة والمجتمعات الاجتماعية؟

هذا ويعتبر المقهى بصفة عامة نافذة للتعرف على المجتمع بكل سلبياته [illegible] وشرائحه المختلفة والتي تكون أعضاء المجتمع، فيستطيع أحد رواد المقهى أن يرى تلك [illegible] والاختلاف الواضحين من خلال نظراته حوله أو خارج المقهى.

ولعل تلك الكلمات التي قالها الرحالة [illegible] [illegible] [illegible] خير تعبير قائلا وهو جالس على أحدى المقاهي: "أجلس وفي يدي [illegible] [illegible] الأخرى فنجان القهوة، وألاحظ تلك اللوحة الحية والصاخبة والملونة [illegible] الجمهور الذي يتجمع ويضغط بعضه بعضا في هذه الشوارع الضيقة التي [illegible] من كل جانب، ولا أظن أن التجارة والاهتمام بقضاء الأعمال هما اللذان يجعلان [illegible] من شوارع القاهرة هذا الجمهور الكبير، بل أن ذلك يرجع قبل كل شيء إلى عدم الاكتراث [illegible] لأعماله الرئيسية"

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكثيرا ما تسد هذه الشوارع الضيقة قوافل جرارة من الجمال المحملة [illegible] حتى يضطر المارة إلى أن ينقلوا لكي يفسحوا لها مكانا، وها هو ذا [illegible] تحت [illegible] كثيرة الثياب والدواة معلقة في طيات حزامه كالخنجر [illegible] نفسه [illegible].

وها هو الألباني يختال في مشيته، مرسلا نظرات ماكرة حوله وهو يمر في [illegible] الأسواق الضيقة مرتديا إزاره الأبيض وسترته التي [illegible] مطرزة بالخطوط.

وها أيضا تتموج المشهد نسوة محجبات الرحية [illegible] أزيد [illegible] محجبات من الرأس إلى القدم بأردية طويلة من الحرير الأسود وقد [illegible] محجوب نفسه.

ها هو العربي الفخور وهو متدثر بمعطفه الأبيض الفضفاض وقد شد [illegible] على [illegible] فرسه، وها هو الدرويش المعروف بجنونه، وقد كست رأسه طاقية من اللباد [illegible] وربما علياك ليضايقك بحركاته، والمملوك [illegible] ذو البشرة [illegible] سيف مقوس.

وإذا تقابل عربيان كانا لم يلتقيا منذ أمد بعيد أخذ كل منهما يد صاحبه ست مرات أو أكثر وقبل كل منهما يده ثم وضعها على قلبه مرددا كيف حالك؟

وهناك الأولياء الذين يمرون بك وهم نوع من المجانين، حيث يبدو السذج [illegible] جانبهم، ويمر بك الحلاق فتعرفه بتلك العصابة الطويلة من الجلد التي تتدلى من [illegible] بها سلاحه ومعه طست نحاس ومرآة محلاة بقطع من الصدف.

[illegible] وأنت جالس مكفوفون يقودهم غلمان صغار، وحمير محملة [illegible] ومتسكعون ومتجولون وصناع يحملون أثقالا، أو يدقون [illegible] في حوانيتهم، هذا [illegible] صيحات السواس التي لا تنقطع [illegible] رجلك! ظهرك! عندك!! وفي غمار هذه [illegible] كثيرا ما تشهد مرور موكب عظيم قد احتشد فيه رجال يرتلون القرآن بصوت مرتفع [illegible] ناشزة من الطبول والمزامير والأبواق.

ومن كل هذا الصخب وهذا الازدحام لن نعطيها إلا صورة بسيطة جداً من تلك اللوحة التي رسمها بريس دافن وهو جالس على المقهى مسجلاً ما يشاهده خارج المقهى من سوق القاهرة، حيث يختلط القبطي بالعربي والمصري بالتركي والمغربي بالحبشي، والناس يصخبون ويضطربون ويتدافعون بالمناكب.

على أن المنظر في داخل القهوة كما يصفه بريس دافن هو العجب والدهشة والتعجب حيث تنتشر الأقداح وأوراق اللاذقية، فهو منظر بالغ الطرافة على حد قوله يصف بعضهم من يقعدهم البطالة أو أسباب العدم فانوا بمظهرهم الجليل للنفوس في هذا الشكل المسحوب من بيوت وجودهم، وها هم فلاحون مساكين يتناسون شقاءهم باحتساء القهوة في مقعد وأمسك كل منهم الجوزة في يده وقبع هؤلاء أو رقدوا على الأرائكة مستغرقين في السحب والتدخين، حيث اجتمع أولئك حول مشعول ورع واخذ يلهيهم برواية القصص ضاحكة أو قد يضحكون لشيء آخر(1)

كما يشير جيرار دي نرفال، أنه بعد أن تناول غداءه في احدى الفنادق مضى وجلس في أحد مقاهي الموسكي حيث بدأ في وصف هذا المقهى والذي يعد قليل من الزخارف مثل الزهور أو الأعمدة أو الخزف أو بعض السلم المعلق. ويقول جيرار دي نرفال أنه لا أحد مقاهي مرئية كهذه إلا في باريس. ولنا أن نتصور دكاناً مربعاً متواضعاً مطلياً بالجير كل ما به من زخارف لوحات مرسومة متكررة لساعة كبيرة موضوعة وسط مرج بين شجرتي سرو. وعلى الرف يتكون من عدد من المرايا المرسومة هي الأخرى والمفترض أنها تعكس حوامل الصحن تنتشر فيه قارورات زيت. وتنتشر حول المكان أرائك من الخشب الخفيف محيطة بالأقفاص من النخيل يستخدم كمساند لأقدام الوافدين الذين توزع عليهم من وقت لآخر الفناجين الصغيرة الأنيقة (شكل ٨١ أ، ب)، وهناك يجلس بطول الجدار الفلاح بصداره الأزرق والقبطي بعمامته السوداء أو البدوي بمعطفه المخطط والموقد يقع في ركن من الدكان وهو في العادة الذي تجري فيه، والقصبة الموضوع فوقها مزينة بالخزف الفخمة والقربة محفوظة منه

---

[illegible] أشكال الجمال والعصافير والقرية [illegible] الألفية، [illegible] من [illegible]
بمناسبة الشهر(١).

رمضان والمقاهي :

بدأ الاحتفال بشهر رمضان منذ ليلة الرؤية حيث يخرج إلى الخلاء شيء من الأهالي لاستطلاع هلال شهر رمضان وإعلان موعد الصيام، وفي مساء ذلك اليوم يسير المحتسب ومشايخ الحرف المتعددة ومعهم بعض أعضاء الحرفيين من هذه الحرف وعدد من الموسيقيين وحاملي الطبول والزمور وبعض الدراويش يحملون البيارق وكذا فرق من الجنود ويسير الجميع من القلعة إلى مجلس القاضي وينتظرون هناك عودة أحد المسلمين برؤية الهلال أو شهادة أي مسلم آخر على أنه رأى الهلال، وفي تلك الأثناء تزدحم شوارع القاهرة بخلق عظيم ثم يقسم الموكب نفسه عدة أقسام تطوف في شوارع القاهرة لإعلام الأهالي بموعد بدء الصيام، ويقوم القاضي بإثبات بدء شهر رمضان في وثيقة ويوقعها من محكمة الشرعية ويصدر أوامره بإضاءة المساجد ليلا والقناديل(٢) هذا بالإضافة إلى المقاهي التي تستقبل روادها ليلا للسهر بها(٣) ولقد أشار الجبرتي إلى ذلك في أحداث سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م.

وخلال شهر رمضان تفتح الأسواق والدكاكين ويكثر الذهاب والمجيء وزيادة الأضواء ليلاً والمشي على العادة بالفوانيس واجتماع الناس للسهر ومن أهم وسائل التسلية في رمضان آنذاك كان الذهاب للمقاهي(٤).

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ٩٩ [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ١٩٣، ١٩٥ [illegible] ج٣، ص ٢١٥، ٢٩٩ [illegible]

(٤) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

وقد كان يقدم على [illegible] تلك المقاهي الشاي والبرجمة(١) [illegible] والاستماع إلى الرواة والمحدثين وسماع الأغاني ومشاهدة الرقص.

ولقد كان ومازال للمقاهي نظام خاص في شهر رمضان حيث [illegible] المقاهي [illegible] من الناس وخاصة بعد الإفطار(٢) حيث يقبل الناس بعد يوم الصيام [illegible] السهرات ويمضي المسلمون بالمقاهي(٣).

ولقد أشار الجبرتي إلى مقاهي القاهرة(٤) أيضا في شهر رمضان حيث كانت تغلق أبوابها في النهار وتفتحها بعد الإفطار ولكن عساكر الانكشارية الذين كانوا أحيانا يطوفون بالأسواق ويضعوا نشاناتهم ويتركهم على المقاهي علامة على جعلها تحت تصرفهم. وذكر الجبرتي في أحداث ١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م أن عساكر الانكشارية كانوا يمرون في نهار [illegible] الشكات وربما وجدوا المقهى مغلقا فيسألون القهوجي ويطلبون فتح المقهى وأن يوقد لهم النار ويغلي لهم القهوة ويسقيهم، وربما هرب القهوجي فيكسرون باب المقهى ويعبثون بالأواني وأدواته وهذا يسبب مشاحنات واضطرابات في الأمر حتى يختل النظام وتشتعل بسببه بعض الاشتباكات بين عساكر العثمانيين وأبناء البلد(٥).

---

[illegible]

## المقاهي والأعياد :

تشهد المقاهي اقبالاً متزايداً في أيام الأعياد فوق الاقبال الذي تشهده تلك المقاهي في الأيام العادية، ويعتبر الاجتماع في المقاهي من أهم المظاهر التي تميز الاحتفال بالأعياد، وغيرها من مظاهر الاحتفالات الأخرى من ظهور الناس بملابسهم الجديدة وتزاورهم وتناول الأطعمة المعتادة مثل الفطير والشربات والسمك والترمس وسائر المأكولات والمشروبات المعتادة على أيام المواسم والأعياد، وتحلقهم في المقاهي له طعم آخر.

والمقاهي بمنأى عن يوم عرفة الذي يسبق العيد الكبير (عيد الأضحى) تعج المقاهي إلا قليلاً وذلك لانشغال الناس بالصوم والسعي [illegible] بقدوم العيد، ومن ثم تعاود المقاهي نشاطها ثانية في عيد الأضحى والتي يستمعون للموسيقى.

## المقاهي والموالد :

يعد المولد النبوي الشريف من أكثر المناسبات الدينية التي يحتفل بها المصريون، واعتاد الاحتفال بمولد النبي ﷺ في نظر المتمسكين بالعادات الاسلامية بدعة يجب الاقلاع عنها إلا أن بعض المسلمين الغير رأوا في تلك المناسبة تكريماً لحضرته، وذلك منذ القرن ٤ هـ / ١٠ م من خلال إقامة الحفلات [illegible] المولد النبوي الشريف للذهاب إلى المقاهي التي يحتشد فيها الناس للاستماع إلى الرواة والمحدثين (١).

أما بالنسبة لموالد الأولياء (٢) فتحتشد وتكتظ بالمقاهي وضواحيها، ومن هذه الموالد ما كان له صفة عامة حيث يحتفل به كافة الأهالي مثل مولد الإمام الحسين رضي الله عنه، والسيدة زينب والإمام الشافعي، ومنها ما يكون خاص بأهل خط أو حارة والتي منها مولد الشيخ [illegible] الذي يحتفل به، ويبلغ عدد موالد الأولياء في القاهرة وضواحيها خلال النصف الثاني من القرن ١٣ هـ / ١٩ م تسعون مولداً تقريباً وهذا دليل على مشاركة في [illegible] أسماء موالدها [illegible] مظاهر الاحتفال بهذه الموالد [illegible]

---

(١) [illegible] ص ٩٩.
(٢) [illegible] ص ص ٩٩ - ١٠٠.
[illegible] ص ٢٢٢.

المجاورة لمساجد الموالد مخصوصة حتى المساجد والأسبلة إلى الموالد وصاعدة إلى عيد وتنساع إلى المقاهي[1].

## المقاهي والأعياد الدورية غير الدينية:

### عيد شق الخليج (وفاء النيل):

يعتبر احتفال وفاء النيل من أهم الاحتفالات التي تقام في القاهرة والتي لها أعياد دينية، ورغم ذلك كان الأمراء والحكام والأهالي يحرصون على المشاركة في هذا الاحتفال وعندما يصل النيل إلى ذروة الفيضان تعمل حجة شرعية صادرة من مجلس الشرع يحدد فيها مقدار ارتفاع النيل بالذراع وعلى الناس ذلك تقدر قيمة الضرائب على الأراضي الزراعية. ثم يطوف المنادون في شوارع القاهرة وهم يحملون أعلامهم لإعلان الناس وتبشيرهم. ومن مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة تلك المراكب التي تحمل النيل ثم يقطع السد الترابي بعض العمال فيندفع الماء للخليج ويسبح في الخليج بعض الرجال والصبيان، ومما هو جدير بالذكر أن بركة الأزبكية في هذه الفترة تمتلئ بالماء والتي توجد حولها بعض المقاهي والتي يجلس عليها الأهالي للاستمتاع برؤية الماء الجاري وسماع قصص الرواة والمحدثين[2].

### شم النسيم:

يعد شم النسيم عيدا للطبيعة والربيع قديما منذ عهد الفراعنة حتى اليوم ويعتبره المصريون عيدا قوميا يحتفل به على اختلاف دياناتهم فيخرجون كما اعتاد أجدادهم الفراعنة إلى الحدائق يلهون ويمرحون ويأكلون ويركبون القوارب على صفحة النيل. ويحتفل بشم النسيم في اليوم الأول للخماسين حيث يقوم المصريون بالخروج في هذا اليوم للنزهة ويتنسمونه[3]. فذلك من أهم مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة الذي يقع على المقاهي.

---

(١) محمد عبد الرحيم، المرجع السابق، ص ص ١٩٩-٢٠٠.
(٢) محمد عبد الرحيم، المرجع السابق، ص ص ٢٠٥-٢٠٩.
(٣) المرجع السابق، ص ص ٢٠٧-٢٠٩.

## مقاهي السير الشعبية :

كانت مقاهي السير الشعبية حتى عهد قريب منتشرة في أحياء القاهرة، ولكن الأمر بها تبدلت الآن ولم يعد لها وجود على الإطلاق، ومن هنا يتضح [illegible] تطور خلال القرون الثلاثة السابقة وبخاصة فيما يمس هذا الدور الذي يقوم به الرواة والمحدثون والحكواتية. حيث كان يقوم هؤلاء الرواة بقص بعض الحكايات التي تتناسب مع أمزجتهم [illegible] ظروفهم، وقد ظهرت انعكاسات الحكواتي على سبيل المثال منذ عهد قريب في فلسطين وخاصة بعد الانتفاضة الأخيرة حيث الأحداث [illegible] يكون هؤلاء الرواة أو المحدثين أو الحكواتية [illegible] التهريج والمساحيق لتغيير ملامح الوجه. كما كان يبدل في لهجته بما يتناسب مع الشخصية الواحدة. فكان يصرخ ويبكي ويضحك ويقلد الأصوات (1).

ويرجع شخصية الحكواتي إلى شكل قديم من أشكال الأدب العربي وهي شخصية القصاص والتي تحدث عنها الجاحظ فقد كان القصاصون يقومون بالدور الذي يقوم به الحكواتية، وكان يشترط في أحدهم أن يكون طويلا حسن الوجه، جهوري الصوت، حسن الكلام، وصحيح النطق، ولا يصح أن يكون ألثغ أو ثقيل اللسان (2).

وقد كان هؤلاء الرواة يقومون بعرض هذه السير والملاحم [illegible] حمامات الناس، حيث كان هؤلاء الرواة ينشدون قصصهم [illegible] الحكايات التي يسمعها المصري [illegible] العشرين [illegible] (3).

---

[illegible]

وكان هؤلاء الرواة يخصصون المقاهي [illegible] الناس [illegible] هؤلاء الرواة [illegible] يجلسون [illegible] [illegible] [illegible] ويجلس البعض الآخر على مصاطب المنازل [illegible] وقد كان صاحب المقهى يدفع للراوي مبلغاً [illegible] من المال [illegible] يعطونه شيئاً من المال، وقليل من يدفع منهم [illegible] على ربح الراوي يرتبط أحياناً بما يظهره من مهارة وحذق.

[illegible] لا [illegible] أن يرتفع قدر هؤلاء الرواة والمحدثين [illegible] كانوا [illegible] وهم في غاية البهجة والسرور [illegible] وشعر، وذلك في ظل مستوى الثقافة والتعليم [illegible] وارتفاع نسبة الأمية بين الناس فقد اقتصر تلقي العلم على الكتاتيب [illegible] بحفظ القرآن والحساب[1] ومن ثم كان لهم دور هم التعليمي الهام.

ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء الرواة والمحدثين قد [illegible] الحياة الاجتماعية مثل حالة الفلاح وخاصة تلك الأعباء التي [illegible] كل هذه المظالم التي كان يعاني منها الفلاح قد سجلها هؤلاء الرواة والمحدثون.

هذا بالإضافة إلى أن هذه الطائفة كانت تقوم [illegible] وكذلك [illegible] المسرح الروائي في استحداث المسرح الروائي [illegible] أو [illegible][2].

وقد كان للرواة والمحدثين شيخ [illegible] منهم [illegible] حسب الفرقة من عشرة قروش لغاية خمسة وسبعين قرشاً[3] وقد بلغ عددهم في [illegible]

---

[illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص ٢٥١
[illegible] المرجع السابق، ص ٢٦٤
[illegible] المرجع السابق، ص ٢٥١
[illegible] المرجع السابق، ص ٢٧٩
[illegible] السابق، ص ٤٣٩
[illegible] المرجع السابق، ص ٣١٦
[illegible] المرجع السابق، ص ٤١٦

[illegible] القرن [illegible] عام ١٩١٩م، ٢٨ صفحات (١). ومن الطريف أن الرواة والمحدثين كانوا أحيانا يؤلفون في معظم الأحيان ليسلّوا المستمعين، ما إن كانوا يتكرون في صنعة [illegible] [illegible].

وما هو جدير بالذكر أن ظاهرة السير الشعبية قد كانت منها [illegible] وقد ذكروا هؤلاء الرواة والمحدثين وتسميتهم بأنهم رواة ملاحم [illegible] قص [illegible] السير وهو يقرأها وهناك آخرون يسردونها عن ظهر قلب. [illegible] من هؤلاء الرواة والمحدثين، وقال إنهم طائفة خاصة من الناس [illegible] [illegible] وهم ينقسمون إلى أقسام أو فرق تختص كل فرقة منها برواية معينة، ولا يتعدى بعض أعضاء الفرق على غيرهم من محدثي الفرق الأخرى. ويتميز هؤلاء الرواة بالأسلوب [illegible] المقرونة بالإشارات التمثيلية والحركات التي من شأنها أن تستثير الهمم من [illegible] يزيد النشاط من سماعه، وكلما ازدحم المكان بالسامعين [illegible] رواية حوادث [illegible] [illegible] بهم ما يأتيه الراوي من التفنن في الأساليب التي تشحذ العواطف وكثيرا ما يستعرض [illegible] إلى ابتكار حوادث وأقوال من عندياتهم يضيفونها إلى الأصل [illegible] [illegible] ظهورها واستمرارها (٢).

على أنه يمكن إدخال هذه السير الشعبية أو الملاحم ضمن الفن الشعبي أو ما يعرف بـ [illegible] فولكلور (٣) حيث له وظائفه الحيوية المتعددة الاتجاهات الاجتماعية والثقافية [illegible]

وهذه السير ليست من ابتكار لحظة معينة أو موقف معين، ولكن هي [illegible] تراكمت على مر العصور، وأتت يوما بعد يوم حتى ظهرت في شكلها الحالي.

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٢١

[illegible]

(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ٣٢

ومن ناحية أخرى هنـــاك من يطلق على هذه الســـير حكايات وهي من [illegible] والتشبيه، وأحيانا أخرى كان يطلق عليها أيضا القصة و الأسمار في ذلك من [illegible] الأمر [illegible] [illegible].

ويرى البعض أن أغلب هذه السير ليست من وضع فرد بعينه أو جيل بعينه، بل هي من وضع أفراد كثيرين وأجيال متعددة[1].

**سيرة عنترة بن شداد :**

خصصت طائفة الشعراء في عرض سيرة عنترة بن شداد والتي تعتبر بحق من أبناء [illegible] عن جدارة[2] بل وكانت الأخت الشقيقة لسيرة بني هلال[3].

وتعتبر سيرة عنترة هي محور المحاضير في المقاهي[4] حيث كان الجمهور يحتفلون [illegible] عنترة فضاء المقهى بالشموع وتفرش أرضها بالرمل وتزدان بالأعلام، ويقام [illegible] حتى إذا وصل المحدث إلى وصف ليلة الزفاف هنا أحضروا بعضهم بعضا[5].

ولقد كان لاستجابة الشعب العربي لسيرة عنترة مثالا بارزا للفروسية العربية[6] التي تعتمد على المهارة في استخدام السيف وعلى القوة الجسدية الهائلة[7]، والملك ردا على [illegible] الأخرى مثل المماليك الذين استأثروا بمقدرات الحكم[8].

---

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]

ومن ناحية أخرى يقرر Delechme أن السيرة الذاتية لعنترة من المثال الذي نسج على منوال الفارس الأوربي الفكاره وكذلك نوبيا (١).

وتعد سيرة عنترة من الروائع التي احتفلت بها أوربا في القرن ١٢هـ/١٨م وربما بعد ... أصبحت من الموضوعات الأساسية في الدراسات الأدبية بصفة عامة، وفي دراسات الأدب المقارن بصفة خاصة إبان القرن ١٣هـ/١٩م.

ومن ناحية أخرى فإن سيرة عنترة كان لها أهدافها الاجتماعية والسياسية والأدبية من جانبها الرواة خلال سردهم لسيرة عنترة.

ويقرر الدكتور عبد الحميد يونس أن سيرة عنترة أشبه بدورة العصامية في تجميع المعارف والحرات والتعابير والروايات والأخبار (١)، فضلاً رغم أن عنترة بطلاً عربياً ترامى وجوده خلال العصر الجاهلي إلا أن السيرة الشعبية التي يحكيها الرواة تناست جاهليته وعدوه بطلاً إسلامياً وقتاله لأعدائه الجاهليين أصبح رمزاً لمحاربة أعداء المسلمين اليوم، بل وجعلت منه البطل الإسلامي الفدائي "هذا بالإضافة إلى محور سيرة عنترة والتي تدور حول الحرية التي افتقدها المواطن المسلم العربي" (٢).

ولقد كان عدد الرواة العنترية أو العناترة كما كانوا يسمون خلال ق ١٣هـ/١٩م ستة [illegible].

والجدير بالذكر أن عبد الله النديم قد هاجم مروجي الأفات والكذب والتحريف في مقالة له تحت عنوان الجنون فنون بصحيفة التنكيت والتبكيت (٣) قال فيها إن أحد

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) عبد الحميد يونس: [illegible] المرجع السابق، ص ١٦٠

(٣) [illegible] ص [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ٣٤١

[illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ٣٣٦.

[illegible] فلما جلس على الكرسي القاضي والخلق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في الكلام حتى الصباح [illegible] وبينما هم في [illegible]
[illegible] [illegible] في الليلة الثالثة [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] وسكت عن الكلام [illegible] [illegible]
[illegible] قصة عنترة [illegible] [illegible]
[illegible] من الأسر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

### سيرة الظاهر بيبرس:

تعتبر سيرة الظاهر بيبرس من أهم السير التي [illegible] [illegible] عليهم المحدثون(٢) أو أحيانا يطلق عليهم [illegible](٣) والذين كانوا [illegible] العامة من الاستماع الأعمى بعض المواقف العاطفية [illegible] في جانب الاستقلال [illegible](٤) ومن ناحية أخرى [illegible] كان هدفها تشجيعهم وتقديرهم(٥) [illegible] [illegible] [illegible] كانوا [illegible] [illegible] [illegible] بالإضافة إلى أن هؤلاء المحدثين كانوا [illegible] هذه السيرة [illegible] [illegible] [illegible] التي من شأنها أن [illegible]

---

[illegible]

وكان بالمناسبة ثالث رواية عن أحداث القصة الحاكم في الشعبي(1)، وكان القاء هؤلاء الرواة [illegible] جماعيا بالقهوة(2).

وتقع سيرة الظاهر بيبرس في ٥٠ جزءا وقد نسبت هذه القصة إلى ابن الدينار وإلى أصحاب له عاونوه، وقيل أنها نسبت إلى محمد بن علي العبد سنة ٧٠٢هـ ١٣٠٢م(3). ولقد ذاع انتشار قصة الظاهر بيبرس بعد الغزو العثماني لمصر عام ٩٢٣هـ ١٥١٧م وكان هذا رد فعل شعبي للهزيمة والجراح التي لحقت بالناس والفلاحين، إن سيرة الظاهر بيبرس لها خيال خصب ووقائعها الطريفة(4).

وسيرة الظاهر تبدأ بذكر المعتصم والواثق والمقتدر ثم تقفز قفزا على كل أحداث العصر العباسي الثاني لتصل إلى بداية حكم الأيوبيين(5).

ولقد سُمّي الظاهر بيبرس في السيرة الظاهرية باسم محمود وجعل له نسبا عربيا وخلعت عليه السيرة صفة العروبة ونزعت عنه صفة الجركسي وأسبغت عليه صفة الدين وجعلت منه وليا ووصفته بالشجاعة، بل وجعلت كذلك [illegible] زيارة قبر الرسول(6).

كما انعكست سيرة الظاهر بيبرس على كثير من المفاهيم [illegible] صورة شعبية لتنشر ديوانا شعبيا لا يرتشي ولا يتجبر ولا يظلم فهو ديوان [illegible] ديوان العدل(7) كما جعلت فيها الرياسة بالانتخاب [illegible](8)، كما تعتبر سيرة الظاهر [illegible] في حقيقة أمرها سيرة الشعب المصري [illegible]

---

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible]
(4) [illegible]
(5) [illegible]
(6) [illegible]
(7) [illegible]
(8) [illegible]
(9) [illegible]

السيرة هو الشعب، فضلاً في الشخصيات التي تلتف حول الظاهر، وليس هذا فقط بل جعل الظاهر رمزاً حمله المصريون كل رموزهم الاجتماعية وسموه بالحسم والملك والأعلاء [illegible].

ولقد كان هؤلاء الشعراء يرددون سيرة الظاهر بيبرس مصحوبة بالربابة[1]، وهي آلة وترية واحدة[2] ويزعم الفرنسيون أن كلمة ربابة مأخوذة من [illegible] ويختلفون في أنها [illegible] عليها مستحدثة، ويعتقد فوتو أن [illegible] الأصل، وكان يؤخذ جسمها من نواة جوز الهند والوجه من الجلد المشدود، وقيل إن ربابة من الفعل ربب بمعنى رن[3]، والربابة نوعان: ربابة المغني وهي ذو وترين، وربابة الشاعر ذو وتر واحد[4].

ومما هو جدير بالذكر أن الأدب الأوروبي قد تأثر بسيرة الظاهر بيبرس وخاصة عند شعراء التروبادور[5].

وقد قدر عدد الرواة لسيرة الظاهر بيبرس في سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م بالقاهرة وحدها كما يقدر علي مبارك عددهم ثمانية وعشرين راوياً[6].

---

(1) قاسم عبده قاسم، المرجع السابق، ص [illegible].

(2) [illegible]، المرجع السابق، ص ٤٩.

(3) [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible].

(4) [illegible]، المرجع السابق، ص ٤٢٦.

(5) [illegible]، المرجع السابق، ص ٢٢٣ [illegible].

(6) [illegible]، المرجع السابق، ص [illegible].

## سيرة أبو زيد الهلالي (الهلالية) :

[illegible] في [illegible] سيرة أبو زيد الهلالي والتي [illegible] الهلالية(١)، ولقد دون من [illegible] بعض نصوص سيرة بني هلال و[illegible](٢) [illegible] قصة أبي زيد مستندة الى حوادث وقعت في منتصف القرن ٣هـ/١٠م، [illegible] بما تقع في المدة من منتصف القرن ٥هـ/١١م(٣).

وسيرة أبي زيد الهلالي مقسمة الى ثلاث حلقات كان المنشدون [illegible] أبو زيد في المقاهي لقص هذه السيرة وهي:

١) الجيل الأول: وفيه تم ظهور بني هلال في الجزيرة [illegible] في الجاهلية وبعد الإسلام فانفصل جدهم هلال بن عامر [illegible] صلى الله عليه وسلم.

٢) الجيل الثاني: ومن أهم أبطاله أبو زيد بن رزق والمعروف بأبي زيد الهلالي [illegible] والذي يمثل العلم والخبرة والشجاعة وفي هذه المرحلة [illegible] الهلالية [illegible] الى بلاد المغرب وخاصة تونس، و[illegible] خليفة [illegible] الزناتي [illegible] من الأنس [illegible] وقد قتله دياب بن غانم وحل محله [illegible].

٣) الجيل الثالث: ويعرف بجيل الأيتام وذلك إشارة الى [illegible] من قبيلة زغبة وقد قتل ابنه الزناتي خليفة لأنها رفضت الزواج [illegible] هذا الجيل.

على أنه لم تكن سيرة بني هلال تلقى [illegible] الأمة العربية وكذلك في تحمل المسؤولية لتحقيق [illegible] والحفاظ عليها(٤)، [illegible] سيرة الهلالية على كثير من الرموز [illegible] في السيرة [illegible].

---

[illegible]

سيرة بني هلال هي الرواية المحببة وذلك لأن المخاطب [illegible] هو الغالب على [illegible] [illegible]
ذاته(١).

كما اشتملت سيرة الهلالية على كثير من المفاهيم والإشارات والدلالات [illegible] الاجتماعية والقومية والسياسية. فمثلاً هذا هو وفد هلالي [illegible] [illegible] [illegible] من ناحية أخرى تتجمع بها مظاهر القوة والشجاعة والكرم والفروسية [illegible] [illegible] [illegible] عامة والهلالي خاصة وانتصاراتهم على الأفرنج هنا بالإضافة إلى تلك الانتصارات التي حدثت في شمال أفريقيا(٢). ولقد استخدمت ملحمة أبي زيد الهلالي [illegible] بعد هزيمة الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي لمصر الذي [illegible] [illegible] الشعب [illegible] [illegible] [illegible](٣).

على أننا نستطيع أن نحمل مضمون سيرة بني هلال أنها هي قصة الهجرة من الصحراء والقيم الحياة الهلالية التي تتمثل في الفروسية القائمة على الرجولة [illegible] [illegible] ونجدة الضعيف(٤).

ومما هو جدير بالذكر أنه يلاحظ ذلك التشابه الواضح بين السيرة الهلالية وقصة [illegible] الفارسي، إذ [illegible] حسين محمد المصري يرى ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأدلة ما يدعم به دعواه هذه ليخرج من الحدس والاجتهاد إلى القطع والجزم(٥).

ولقد بلغ عدد الرواة للسيرة الهلالية خمسين راوياً وذلك [illegible] [illegible]
[illegible](٦).

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

حكايات ألف ليلة وليلة :-

[illegible] ألف ليلة وليلة [illegible]

[illegible] ألف ليلة وليلة [illegible]

[illegible]

وهناك من يرجع قصص ألف ليلة وليلة إلى أصل [illegible] ترجمة كتاب هندي فارسي قديم بعنوان «هزار أفسانه» [illegible] في القرن [illegible] ثم أضيف إليه مجموعتان إحداهما بغدادية في القرن [illegible] والأخرى مصرية في أوائل الدولة الأيوبية أو دولة المماليك ، ويتضح ذلك في [illegible] الحكايات التي تتفق مع صور الحياة الاجتماعية في مصر خلال القرن [illegible] وبعض الأسماء [illegible] ألف ليلة وليلة [illegible] سبعة قرون [illegible]

---

[illegible]

ثم جاءت بعد ذلك السنون تضيف إليها ما تضيف من حكايات [illegible] التي وصلت إلينا (1) وهذا هو معنى بالذات أن في عصر [illegible] ألف ليلة وليلة [illegible] إليها. وهكذا يقال إن مؤلف ألف ليلة وليلة مسلم والآخر مجوسي.

ولقد تعرضت قصص ألف ليلة وليلة للكثير من الانتقادات [illegible] ينظر إليه على أنه منافس لهم، كما تعرضت لطائفة [illegible] مصدرا جديدا من مصادر الثروة والاستغلال [illegible] في [illegible] تعريه واستغلاله. ومن ناحية أخرى تنظر قصص ألف ليلة إلى [illegible] ما يفعلون من أجل الضحكات البريئة وهم لا يستحقون [illegible].

ومن القصص التي وردت في ألف ليلة وليلة أيضا علاء الدين أبو الشامات [illegible] وعلي الزيبق المصري (2)، والتي [illegible] وسيرة علي الزيبق تتعلق بحياة القاهرة في العصر المملوكي ومدى [illegible] وأزمتها وتنقل لنا صورا حية من حياة الناس فيها وتمثل ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وسيرة علي الزيبق هي سيرة الثورة على النظام الفاسد [illegible] السلاح بنفس سلاح الخصم فالمهارة والشجاعة والاحتيال [illegible] من السلطان. وهي أيضا قصة [illegible] [illegible] فهو أول عمل [illegible] لا يقبل بالخضوع والاستسلام وإنما [illegible] (3). كذلك قصة أبي [illegible] المصري [illegible].

ومن قصص ألف ليلة وليلة أيضا قصة السندباد البحري [illegible] حيث اختلط فيها الخيال بالحقائق التاريخية والجغرافية.

---

[illegible]

ومن قصص ألف ليلة أيضا حكايات ابنة الملك والصعاليك الثلاثة وحكاية العابد والحوت والبلبل[١]، وكذلك تزودنا قصص ألف ليلة بمجموعة من أسماء النساء مثل بدور وحبة القلوب وقوت القلوب وشمس النهار[٢] و[illegible] وقمر الزمان[٣].

وفضلا عن ذلك تحمل حكايات ألف ليلة التأثيرات التي تركتها الحروب الصليبية على المجتمع العربي ومن هذه الحكايات:

١ - حكايات الملك نعمان وولديه شركان وضوء المكان

٢ - حكاية علي نور الدين ومريم الزنارية

٣ - حكاية الصعيدي وزوجته الفرنجية

وأهم ما تحمله هذه الحكايات من مضامين هو ذلك الشعور بالكراهية والمرارة التي علقت بالوجدان الشعبي تجاه الفرنج من جراء الحروب الصليبية وهذه الكراهية وجدت متنفسا في الصفات التي خلعتها السيرة على شخوص الأعداء من حيث الشكل الخارجي أو من خلال صفاتهم الأخلاقية. كما تجلت هذه الكراهية والمرارة في السخرية من عقائد الفرنج ورهبانهم القسيسين واتهامهم بالكفر وتحريف الإنجيل والكذب على المسيح، وهكذا استحق الصليبيون عداء العرب والمسلمين عن جدارة بسبب مظالمهم وعدوانهم[٤].

ولقد أفلحت ألف ليلة في أن تمدنا بصورة دقيقة عن الحياة المصرية بكل ما فيها من عقائد وعادات وتقاليد وأخلاق وطباع وخرافات وأعياد ومواسم وصنوف حضارة[٥].

ولقد نقلت ألف ليلة إلى كل اللغات في خلال القرن ١٢هـ/١٨م حتى أن [illegible] قال في القصص الا بعد أن قرأ ألف ليلة أربع عشرة مرة، وكان أحدهم يتمنى أن يمحو الله من ذاكرته ألف ليلة حتى يعيد قراءتها ليستعيد ذاكرته[٦].

---

(١) [illegible] المرجع السابق ص ص ١٤ - ١٥
(٢) [illegible] المرجع السابق ص ٢٠٢
(٣) [illegible] المرجع السابق ص ٢٠٥
(٤) [illegible] المرجع السابق ص ص ١٩٥ - ١٩٦
(٥) [illegible] المرجع السابق ص ٢٠١
(٦) [illegible]

ومن الطريف أن نذكر أن بعضهم قال إن قراءة الكتاب [illegible] على ألف ليلة من ليالي متوالية في مقهى فلابد أن تنتهي بحادث مؤسف وخصوصاً حرب البسوس [illegible] بالذكر أن أكثر قصص ألف ليلة وليلة مبنية على كيد النساء والإيقاع بالخطأ [illegible] وقد بلغت تحتوي على ١٧٢ حكاية(١)

### سيرة سيف بن ذي يزن(٢)

ومن القصص التي مارس الرواة حكاياتها في المقاهي الأدبية قصة سيف بن ذي يزن وتدور أحداثها حول عدة شخصيات وهم ملوك الحبشة من جهة وسيف بن ذي يزن ملك اليمن وكسرى أنو شروان من جهة أخرى، وهذه القصة تجسم النضال في سبيل الحرية وتحرير الأراضي العربية من الاحتلال المحتلين(٣)

وسيف بن ذي يزن ممن لعبوا دوراً هاماً في السيرة وهو رجل من حمير من أسرة عريقة في اليمن وكان له اتجاه سياسي يتمثل في الدعوة لاستقلال اليمن وانفصالها عن أي سلطة أجنبية

وأحداث سيرة سيف بن ذي يزن تدور أولاً في العصر الجاهلي وذلك بين شبه الجزيرة العربية والحبشة ووادي النيل في عصر ما قبل الأديان السماوية الثلاثة [illegible] من الأحباش والمؤمنين بالله وعلى دين الخليل إبراهيم. ومن ناحية أخرى [illegible] سيف بن ذي يزن بإسقاط تاريخي يتمثل في موقف الحبشة من الحروب الصليبية ومشاركة مسيحي أوربا في الهجوم على الدولة الإسلامية، كما تعكس موقف الأمة العربية الموحدة ضد الغزو الخارجي دفاعاً عن الدين وحفاظاً على عروبة وحرية الوطن واستقلاله. وإذا كان الهدف الموضوعي من السيرة هو رسم موقف العرب من الأحباش خلال الحرب [illegible] الهدف الإنساني من هذه السيرة هو رسم صورة هذا الإنسان القلق الباحث عن [illegible] بالتعرض لكل أسباب الهلاك في سبيل إرضاء نهم غرائزه [illegible] أسلافه وهي غريزة الفضول وحب الاستطلاع

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
(٢) [illegible] إبراهيم، المرجع السابق، ص [illegible]
(٣) [illegible] يونس، [illegible] ص [illegible]

## سيرة الأميرة ذات الهمة (١)

ومن القصص التي لاقت نجاحا على الناس قصة الأميرة ذات الهمة(٢) ومن الجدير بالذكر أن سيرة الظاهر هي الامتداد الطبيعي لسيرة ذات الهمة من ناحية الفترة الزمنية التي تناولها(٣).

واسم القصة بالكامل «سيرة الأميرة ذات الهمة وولدها الأمير عبد الوهاب والأمير أبو محمد البطال وعقبة شيخ الضلال وهو مدرس المحتال» وأحداث هذه السيرة تبدأ من العصر الجاهلي حتى عهد الخليفة الواثق في أواخر الدولة العباسية أي من ناحية الزمن تغطي المرحلة التاريخية التي تبدأ بعد انتهاء سيرة عنترة. ونستطيع أن نسمي سيرة الأميرة ذات الهمة الوثيقة الفنية التي تثبت حق المرأة العربية في مكانة المساواة في المجتمع العربي، وكذلك اعتبرت هذه السيرة سجلا روائيا للأحداث التاريخية الهامة التي دارت بين العرب والروم في صراعهما الطويل الذي دار حول السيادة على منطقة البحر الأبيض، ومع الأحداث التاريخية تخدم هدف القصة الأساسي وهو أنها قصة إنسانية مضمونها هو قصة المرأة وحقوقها التي تنبع من قدرتها على القيام بواجباتها المطلوبة منها في المجتمع الإسلامي والتي تمزج بين واجباتها الأنثوية الهامة التي تؤهلها لها طبيعتها والتي ترتكز على العفة والرغبة في الأمومة وواجباتها كجزء من المجتمع الإنساني [illegible] وتعتبر كذلك سيرة ذات الهمة من أوائل الوثائق الأدبية العالمية التي اتجهت إلى الاهتمام [illegible] مكانة المرأة(٤).

وقد حظيت سيرة الأميرة ذات الهمة باهتمام كثير من المستشرقين [illegible] [illegible](٥).

[illegible]

ومن القصص أيضاً التي لاقت إقبالاً شديداً على المقاهي قصة [illegible] في [illegible] بنت المجلوم، وكذلك قصة "فروة الإمام علي مع الجن الهدام من [illegible]" [illegible] الجن المعروفة برأس الغول(١)، وكذلك قصة الزيبق(٢)، [illegible] حكايات [illegible] وسوق الصحبة(٣)، هذا بالإضافة إلى قصة حرب البسوس(٤).

## فنون وألعاب المقاهي:

### المقاهي والإنشاد الديني

ومن أهم الفنون التي كانت تقدم على المقاهي فن الإنشاد الديني [illegible] من قبل المنشدين، وأهم هذه الأناشيد التي يقوم بها هؤلاء المنشدون المدائح النبوية في المولد النبوي، وغير ذلك من الأناشيد الدينية التي يرددها المداحون في الموالد والمناسبات الدينية(٥).

### لعبة النرد

من الألعاب التي كانت تمارس على المقاهي لعبة النرد ولعل المقصود بها [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

الطاولة) حيث كان رواد المقاهي يمارسونها(١)، ولقد كانت وما تزال هذه اللعبة تلقى اقبالاً شديداً حتى الآن (اللوحة ٢٤).

والنرد كلمة اعجمية(٢) معربة(٣) واصلها فارسي، وهو آلة مستطيلة منها [illegible] رقعة رسم عليها اثنا عشر منزلاً وفي بعض الأحيان أربعة وعشرون منزلاً(٤)، ويقال ان الذي وضعه اردشير بن بابك من ملوك الفرس، ولهذا يضيف اليه [illegible] من وضع برزجمهر، والنرد بالفارسية نرد(٥).

وحينما وُضع النرد كان مثلاً للقدر حيث رتبت الرقعة اثني عشر بيتاً بعدد شهور السنة وجعلت القطع ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر وجعل فصي النرد اشارة الى الليل والنهار وجعل لكل فص منهما ستة أوجه كجهات الانسان فوق واسفل ووراء وامام ويمين وشمال مشيراً الى ان الانسان لا يعلم من اين يأتيه الخير او الشر، وكذلك السير في نقلها [illegible] القدر بالانسان فيكون مشروقاً ثم يكون مغرباً(٦).

اما عن موقف الاسلام من لعبة النرد، فقد اتفق العلماء على تحريم اللعب بالنرد لما صح عن الرسول ﷺ انه قال: (من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه)، وقال الرسول ﷺ: (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله)(٧).

ومما هو جدير بالذكر ان المقاهي كانت تحتفظ بالعديد من الطاولات الخشبية الخاصة

---

[illegible]

ويؤكد الذين قصدوها للتسلي واضاعة الوقت [illegible] ذلك الوقت [illegible] كان من [illegible] [illegible]

## لعبة الشطرنج [1]

كما كان رواد المقاهي يمارسون لعبة الشطرنج بل وتفننوا فيها [illegible] كانت من اهم وسائل التسلية في المقاهي، ويرى الباحثون ان لعبة الشطرنج [illegible] قبل [illegible] [illegible] وذلك الا انه [illegible] هذا الهدوء [2].

والشطرنج لعبة مشهورة والسين لغة [3] فيه وهي لفظة معربة [illegible] حيلة وقيل انها من العربية من المشاطرة أي لأن لكل شطرا في اللعب [4] وقيل [illegible] ومعناها العدد بالهندية [illegible] ومعناها [illegible] [5] وقيل انها معربة من [illegible] الشغل به ذهب عناؤه باطلا. وقيل أيضا انها من شترنك أي ست الوان وذلك [illegible] اصناف من القطع التي يلعب بها وهي الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيدق [illegible] لكل قطعة شكل مخصوص وحركة معينة. وكان موضع الملك والوزير في القلب، واوقفوا الفيلين على الميمنة والميسرة، وجعلوا بجانب الفيلين حصانين كما جعلوا الرخين في الزاويتين ووضعوا امامهم صفا من العساكر [6].

وقد قيل أيضا ان الكلمة من شاتورنجا وهي تصرف في الهندية [illegible] عناصر الجيش الاربعة الرئيسية وهم المشاة والخيل والعجلات الحربية والفيلة [7]. وقيل [illegible]

---

[illegible]

[illegible] إلى الشاه المنطيف أو الشاه [illegible] (١) وقد [illegible] العادة أن [illegible] أدوات الشطرنج من الجوهر والذهب والفضة والآبنوس والبلور [illegible] (٢).

وقد قيل أنها من مخترعات الفرس وخاصة [illegible]

وقد اجمع الباحثون على أن أصل الشطرنج من الهند حيث [illegible] الشطرنج اخترع في عهد [illegible] وهو احد ملوك الهند، وقيل أن [illegible] من ملوك الهند [illegible] وكان يلاحظه التفكير في المرض فوصف له الاشتغال عن [illegible] الشطرنج، وقيل أن من أسباب وضع الشطرنج أن [illegible] ملوك الهند [illegible] الحكماء هذه اللعبة له حتى صار من [illegible] (٣).

وقيل أنه لما [illegible] الفرس موضع الهند [illegible] الشطرنج [illegible] وأن الانسان قادر بسعيه واجتهاده أن يبلغ المراتب [illegible] ومما جعله دليلا على ذلك أن [illegible] الرياضة (٤).

وقد نسب بعض الدارسين أصل الشطرنج الى أصل [illegible] قبل الميلاد، وقيل أيضا أن أصلها فرعوني (٥) حيث يوجد [illegible] الثالث وهو يلعب الشطرنج مع زوجته (٦) هذا وقد [illegible] اللعبة الى [illegible].

والشطرنج لعبة رياضية ذهنية الهدف منها [illegible] وقد عرفت هذه اللعبة أيضا بلعبة [illegible] (٧).

---

[illegible]

ومما هو جدير بالذكر أن هذه اللعبة كانت موضع اهتمام الأئمة خاصة بالطفلة الاستعدادي حتى أنه قيل: مثل الفقير الذي يلعب الشطرنج كمثل الأعمى الذي ينظر في النجوم[1].

ويقرر أحد الرحالة أن السبب في شغف المسلمين بلعب الشطرنج أنهم يمنعون من لعب الشخوص، كما أن قلوبهم لا يستطيعون صنعها على هيئة الشخوص، كما أن الفقهاء المسلمين كان لهم رأي في هذه اللعبة غير الشافعي الذي أجازه من الأئمة الأربعة بجواز اللعب بشروط ألا يقامر وألا يكون اللعب بالهي عن الصلاة وألا يخرج اللاعب عن حالته وألا يلعب على قارعة الطريق[2].

ومن الألعاب التي مورست في المقاهي لعبة المنقلة وكانت عرفت منذ العصر الـ١٤ وهي لعبة تلعب من اثنين على لوحة من الخشب أو لوحين يحفر في أعلاها الطولي كل جانب من جانبيها ستة تجاويف يضع كل لاعب في الثقوب التي أمامه ٦ قطع من الزلط أو الحجارة أو الأصداف البحرية، ويبدأ أحدهما بأن يأخذ الزلطات من ثقب ويضعها بعد ذلك واحدة واحدة في الثقوب بادئاً باليمين ويوالي نفس الطريقة حتى تنتهي قطعه من الزلط، وإذا كان رقم الثقب الذي وضع فيه زلطته الأخيرة زوجي ٢، ٤، ٦ يأخذ عدد الزلطات وبعدها كل الزلطات الموجودة في الثقوب المجاورة وهو يتجه إلى الخلف وعندما لا تتبقى زلطة في الثقوب يبدأ اللاعبان العد ويكسب الدور من يحصل على أكبر عدد من الزلط[3].

ومن الألعاب التي كانت تمارس على المقاهي أيضاً ألعاب الفراسة وتعد من أهم وسائل تسلية الطبقات الدنيا في القاهرة بواسطة الألعاب المختلفة والتي يقوم بها ...

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

وكيف وغيره(١) و كذلك كان مقرئ القصص من رواد المقاهي حيث كانت [illegible]
على أنغام المزمار(٢)

## الرقص في المقاهي :

ومن أهم الفنون التي في المقاهي والتي ذكرتها الجمعية الفرنسية في أمور العوالم والغوازي متمثلا ذلك في رقصهن(٣). ولقد استخدمت المقاهي عمال الرقص(٤) [illegible] رقصات بل والغجر الذين جاءوا اليها لكسب المال والتسلية، حتى أصبحت المقاهي بحمص دمشق وخاصة على أيدي التجار الأجانب(٥) والذين كانوا يعدون المقاهي من أهم مظاهر الترفيه لهم وذلك لمشاهدة فن الرقص(٦). وتفاجئ بالذكر أن المقهى في العادة يصبح [illegible] ولكنه عند دخول الراقصة يصبح المقهى مباحا(٧).

والرقص بوجه عام غير مباح في الدين الإسلامي(٨) وذلك لارتباطه بحركات معبرة منتظمة تناسب فئة معينة من رواد المقاهي. ويبدأ الرقص عادة باحتفاظ الساقين والجذع من الجسم بالسكون مع تحرك الذراعين والتفافهما بحيث يتكون منهما ما يشبه الأقواس لانخفاضهما تارة وارتفاعهما أخرى بحسب الأطوار المختلفة للشعور الشهواني الذي تثيره هذه الحركات، وترى الجسم مضطربا على الدوام اضطرابا شديدا ينم أحيانا عما به من نشاط ويضعف أحيانا أخرى لتكلف الكلل والملل وما يستتبعه من الفتور والإعياء، وقد تضطرب أعضاء من الجسم دون غيرها وتنعطف وتنثني، وتنطبع هذه الحركات كلها بطابع

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) Olympe Audouard, Les mystères de l'Egypte, P. [illegible], Paris [illegible].

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

[illegible] طبيعة والجسم، وغالبا ما يصاحب الرقص دقات الطبول والصنوج [illegible] ويلاحظ أن هناك توافق [illegible] دقات الطبول وحركات الرقص [illegible] الرقص [illegible] الأخير في [illegible] لهن [illegible] وغالبا ما [illegible] وملابسهم، أما [illegible] في الرقص ثم [illegible] بالحنة والهدايا، [illegible] قطعا صغيرة من النقود الذهبية [illegible] (لوحة ١٣ [illegible])

ومن المعلوم أن الرقص المصري [illegible] عند المصري [illegible] القديمة [illegible] الرقصات ومن يرقص في [illegible] يرقص بها لدى الفراعنة ويسمى الآلة [illegible] ومن ناحية أخرى [illegible] الرقص [illegible] من الحضارتين اليونانية والرومانية [illegible] في الرقص تعتبر من المراسم الدينية، هذا فضلا عن [illegible] حيث [illegible] مثل هذه الرقصات على بعض الأنسجة القبطية القديمة [illegible] من الرقصات [illegible] على الفن [illegible] وذلك [illegible] من الحضارة المصرية القديمة على الفن القبطي [illegible] في تلك العصور [illegible] في المقابر الفرعونية ومن ضمنها رقصات [illegible] ولا سيما أن [illegible] الديني (١)

[illegible] علماء الحملة الفرنسية بين العوالم والغوازي حيث يفرقون [illegible] العوالم [illegible] بالخلسة أحيانا (٢) ولعل تسمية هذه الطائفة بالعوالم لأن الواحدة منهن [illegible] أعلى من باقي النساء متمثلا ذلك في أن يكون لهن صوت حسن [illegible] الأغاني الخفيفة. وفي الغالب تقوم هؤلاء العوالم [illegible] النساء [illegible] الأغاني

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

ويسليهم بالقصص الطريفة وكل ما يخطر على قلوبهم لا سيما الغرامي(١)

ومما هو جدير بالذكر أن ظهور العالمة من وراء الشباك كان [illegible] حتى [illegible] الصفوف، ولكنه لا يلبث أن يتحول إلى رقص العوالم حسب [illegible] ومع ذلك فإن الهانم كانت ترسل اليهن من وقت لآخر.

وترتدي الواحدة منهن ثوبا مشقوقا [illegible] على رأسها [illegible] وما حول عينيها مكحل بشدة وأصابعها مخضبة بالحناء(٢).

ولقد كان هناك طائفة للعوالم لتنظيم أمورهن حيث تقوم هذه الطائفة بدفع ضريبة سنوية مقررة عليها للحكومة غير أن [illegible] قد اضطروا إلى منع هذه الضريبة فيما بعد [illegible] وذلك لأن الأهالي قد ضجوا من العوالم، ولم يرضخ محمد علي لرغبة [illegible] هذه الطائفة إلا بعد أن تعهد الأهالي بدفع قيمة الضريبة المستحقة سنويا على العوالم [illegible] العوالم [illegible](٣). ويتضح لنا [illegible] من الأخلاق الذين كانوا يرفضون مثل هذا السلوك من هذه الطائفة حتى أن [illegible] قال: وأما مواضع الرقص عندي فهي [illegible] على الفساد من أصلها ولا شيء منها [illegible] لقد [illegible] ارحل جميع الراقصات(٤).

أما الراقصات (الغوازي) فلا يسمح [illegible] من الاحتشام ولا يرتدين إلا [illegible] فوق ذلك [illegible] ولا [illegible](٥) ولقد كان لهن مدرسة لتعليم الرقص [illegible] خلال القرن ١٣هـ / ١٩م، [illegible] المعاصرة [illegible] الراقصات [illegible] جون بايل John Bayle [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] ص ٢٦٦

(٥) [illegible] ص ٢٢٢ [illegible]

[illegible] ما [illegible] هذا [illegible] من [illegible]
[illegible] يرقصن حافيات الأقدام مكشوفات الأجساد.

والراقصات غالباً ما تكون في منتصف العمر وعلى قدر كبير من الجمال والحسن، وملابسهن تشبه على وجه التقريب ملابس السيدات [illegible] ولكنها [illegible] مزينة كما أنهن يكشفن عن نحورهن وصدورهن [illegible] في صبغ [illegible] والمبالغة في استخدام الكحل واستخدام الأساور والأقراط ويلبسن بعض الأحيان [illegible] من الخواتم التي يزين بها أصابعهن والقلائد المصنوعة من الخرز [illegible] على صدورهن[1].

وأحياناً كانت الراقصات يرقصن وهن شبه عاريات وذلك بالشمع لا [illegible] الإثارة وتحريك الغرائز وخاصة أن تلك الاجتماعات [illegible] في [illegible] الشباب والزوجات والمتشبهين[2].

وغالباً ما كانت الفرقة الموسيقية تضم اثنين من الراقصات أو أكثر حسب [illegible] يرقصن إما معاً وإما [illegible] وكانت هذه الراقصات يضربن الصاجات [illegible] بأطراف أصابعهن الإبهام والسبابة [illegible] كانت أيديهن فوق رؤوسهن وحول [illegible][3] وقد [illegible] أحياناً على [illegible] الراقصات اسم الغوازي[4].

ولقد اشتهر في الغوازي الراقصات في القاهرة [illegible] الطائفة [illegible] الفرنسية [illegible] ومن أهم الرقصات لهن رقصة النحلة، وهذه الرقصة [illegible] مثل الرقص [illegible][5]، وكانت الغوازي تؤدين هذه الرقصة على أنغام الموسيقى [illegible] حيث تمثل الغازية أن النحل [illegible] وتغني أثناء الرقص مقطعاً تقول كلماته

---

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible]
(4) [illegible]
(5) [illegible]
(6) [illegible]
(7) [illegible]
(8) [illegible]

و التحلي بالصبر.

و [illegible] .

ثم يطيح ثيابها قطعة قطعة بالآلي لمسات [illegible] حتى [illegible] و[illegible] عليها الجلباب [illegible] تحت [illegible] و[illegible] الرقص وهي ثابت و[illegible] إلى [illegible] زاوية البطن حيث يقوم على [illegible] الزوار [illegible] [illegible] الطويل ابتداءً باستهلال الرقص، و[illegible] على [illegible] قصيرة [2] وكان [illegible] بعدما [illegible] في العصر العباسي.

ووصف [illegible] رقص الغوازي وصفاً مثيرا والذي كان في [illegible] الحياء والحشمة [3] ويقرر آخر أن رقص الغوازي [illegible] يجعل للناظر سوى تعبير [illegible] عن شهوة الجسد [4] [illegible] الغوازي حيث تقوم إحداهن بتمثيل دور العاشقة وتؤدي بعض المشاهد [illegible] عن ذوق ولا لياقة، والمهارة الكبرى تتركز في [illegible] المواقف والحركات [illegible] [5] وأحيانا كانت العازفة [illegible] من [illegible] المتفرجين [illegible] [illegible] الفعل في [illegible] ويتدلى عقد على صدرها [6]

وعادة [illegible] الغوازي [illegible] [illegible] [illegible] الرقبة بالعزف على الربابة أو الكمنجة أو المزمار [7]

---

[illegible]

إلى حي [illegible] الخاصة بالعوالم [illegible] [illegible] المعلم [illegible] الشرقي التي كان يجتمع فيها العوالم [illegible] الوقت كان هناك طائفة من عالمات العوالم ومن [illegible] وكانوا يعرفون بالمعجر [illegible] (٢) وكانوا [illegible] هذه الشوارع [illegible] وعرفتهم للفرقة والعرق [illegible].

وعادة ما كان يحتضن زوج العالمة [illegible] فضلا أن كانت ترقص كان لها موسيقيا (٣) وقد كانت العوالم [illegible] صغيرة أو حجام وربما كانت هذه الأماكن مخصصة أيضا للدعارة (٤)

ومما هو جدير بالذكر أن محمد علي قد أصدر [illegible] قرارا [illegible] جميع العوالم من الرقص في الشوارع (٥)

ولقد كان للعوالم شيخ مسؤول عنهن حيث [illegible] كل واحدة من [illegible] نسبة [illegible] في السنة وذلك لمعرفته (٦) وقد قدرت الضرائب عليهن خلال [illegible] ١٧ [illegible] ١٣٧ بارة سنويا (٧) ولعل هذه الضرائب كان [illegible] في خزانة الدولة، وعلى سبيل المثال كان [illegible] ١٨٣٣م [illegible] ٦٠ قرشا من عوائد الرقصات.

---

[illegible]

وكان في مصر طائفة من الرجال [illegible] الرقص [illegible] من الاستعراضات [illegible]
[illegible] على [illegible] والمواسم من [illegible]
[illegible] تلك [illegible] الخارج عن حدود [illegible]
من الراقصين من الرجال والشبان والصبيان الذين [illegible] في الرقص [illegible]
كانوا يلبسون قميصاً ضيقاً وحزاماً [illegible]
[illegible] في [illegible] من استعمال الكحل والحناء وإزالة شعر الوجه [illegible]
وهو اسم تركي لا [illegible] قد [illegible]
فضلاً عن أن يقرأ القرآن الكريم، وبالإضافة إلى ذلك كانت [illegible]
ونصفها الآخر [illegible].

ويقول كلوت بك: إن هذا الراقص إذا رقص لا [illegible] من [illegible] الا [illegible]
والاستنكار، [illegible] الحكومة المصرية [illegible]
[illegible] وهذا هو جدير بالذكر أن الأزبكية [illegible] الرقص [illegible]

ومن نافلة القول أن جيرار دي نرفال [illegible] لا [illegible] من الرقص [illegible]
لأن [illegible] إلا إذا كانت [illegible]

---

[illegible]

ومما هو جدير بالذكر أنه اشتهر [illegible] من [illegible] الغناء [illegible] في مصر في أواخر [illegible] محمد علي [illegible] محمد [illegible] محمد [illegible] محمد علي الجعفري قانونجي(1)

ومن المؤرخين من يعتبر أن نهضة الغناء المصري ترجع إلى [illegible] حينما قدم إلى القاهرة الملحن الشامي الشهير شاكر الحلبي [illegible] المصريين [illegible] التلحين.

ورحب المصريون بالشيخ شاكر [illegible] وأقبلوا عليه [illegible] إليه أنهم حصلوا على كنز نفيس واحتكر تلاميذه هذا الفن [illegible] في دائرة ضيقة في أول الأمر ولكنه انتشر بعد ذلك [illegible]

ومن أهم نجوم الغناء في المقاهي الشعبية(2) في النصف الثاني من القرن [illegible] عبده الحامولي حيث كان من أبرز هؤلاء المغنيين والمنشدين، وقد ولد عبده الحامولي [illegible] ١٨٤١م وتوفي سنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م [illegible] في مسقط رأسه [illegible] وكان عبده الحامولي مصاحبا معية الخديو إسماعيل [illegible] إسماعيل قد أوفده إلى الآستانة [illegible] أيام السلطان عبد الحميد الثاني [illegible]

---

[illegible]

ومما هو جدير بالذكر أن عبده الحامولي قد سافر إلى الآستانة [illegible] [illegible] ذلك ما يناسب المزاج المصري فنقل إلى الموسيقى العديد من النغمات [illegible] [illegible] عليه (مثل الزنجران [illegible]) و [illegible] في الموسيقى المصرية [illegible] المراجع التركية والفارسية للأدوار المصرية [illegible].

ومن المقاهي التي كان يتردد عليها عبده الحامولي مقهى كان [illegible] بالأزبكية يعرف بمقهى عثمان أغا حيث استقر به عبده الحامولي [illegible] صوت الرخيم وكثرت أرباح صاحب هذا المقهى [illegible] المعلم شعبان الذي [illegible] الحامولي وخاف أن يتركه فتفكر في استمالته إلى [illegible] [illegible] وتم الزواج ولكن المعلم شعبان [illegible] بعد هذا الزواج أن [illegible] [illegible] فيه كيفما شاء [illegible] فلم يطب نفس الحامولي لذلك [illegible] وصبر حتى يحين الوقت المناسب لينفصل عن المعلم شعبان [illegible] [illegible] في القاهرة وحاز ذائع الصيت في فن الغناء [illegible] [illegible] [illegible] قليلاً [illegible] من الجمهور [illegible] [illegible] [illegible] الحامولي عن المعلم شعبان وطلق ابنته حتى تنقطع العلاقة بينهما [illegible] الوقت يعمل مع المعلم [illegible] [illegible] وتزوجها.

ومن أهم المقاهي الشعبية التي كان يغني فيها عبده الحامولي [illegible] يعرف أيضاً بمقهى [illegible] والذي كان مجمعاً للذوات [illegible] الحامولي معظم وقته مع [illegible] [illegible] بن ثابت باشا [illegible] في عهد إسماعيل [illegible] [illegible].

---

[illegible]

ومن ناحية أخرى كان الحامولي يذهب إلى حي سيدنا الحسين [illegible] وكان من [illegible] فيها الناس [illegible] هذا المكان [illegible] فيسر له قد بدأ الشيخ [illegible] من رواد هذا المقهى أن يخرج [illegible] رضي الله ورسوله [illegible] هذا الشيخ [illegible] ما يسر لهم سماع غنائه في السرادق. وذلك [illegible] فلا يكاد يأزف وقت الأذان حتى كانت المقاهي وشرفات المنازل والساحة [illegible] على الخلق ما لا يدرك البصر آخره[1]

ومن المقاهي التي كان يتردد عليها عبده الحامولي مقهى [illegible] سليم [illegible] الصحفي، وذات مرة قال له: [illegible] ملكتك أمري وليس لأحد سبيل علي إلا أنت [illegible] الزمن حتى فاجأهما أحد الوزراء فسلم على عبده وقال لقد بحثت عنك [illegible] فلم أجدك، حتى [illegible] نفسي أنك هنا والحمد لله [illegible] أمتي، فأرجو أن تشرفنا.

وخلاصة القول أن عبده الحامولي كان ذا صوت ذهبي فاق جميع [illegible] عصره، ورغم ذلك فقد مات الرجل فقيرا مريضا في [illegible] بالشيخ سلامة حجازي ويوسف المنيلاوي [illegible][2]

ومن تلاميذه أحمد حسانين وإبراهيم القباني و[illegible] محمد السبع ويوسف المنيلاوي وعبد الحي حلمي [illegible]

[illegible] جدير بالذكر أن الأزبكية نسبة إلى الأمير [illegible] الظاهر جقمق وقربه ورقاه [illegible] في دولة الظاهر [illegible] ثم أتابكا في دولة الأشرف قايتباي [illegible] سنة ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م عن ٨٥ عام [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

بعدها ١٨٤٤م إلى أن تمكن من تخطيط بقايا بحيرة الأزبكية وكانت حول [illegible] وبعد ردمت البركة سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م وأنشئت محلها حديقة [illegible] المحلات التجارية وزرعت فيها الأشجار النادرة وقد نسقها المهندس [illegible] بها مسرحا كوميديا ودار للأوبرا سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م(١).

ولقد عرفت الأزبكية بعدة أسماء مثل وجه البركة، والرصيف [illegible] يعرف لدينا (الأزبكية). ولقد كانت البركة بمقاهيها ومطاعمها ومراقصها وملاهيها [illegible] وفنادقها وحدائقها وبساتينها ومتاجرها و[illegible] مسرحا خصبا للأحداث في عصر [illegible] العصر العثماني وبعده(٢).

ومما يذكر أن حي الأزبكية كان مخصصا [illegible] البغاء، وبذلك قامت الدور التي كانت [illegible] أجنبيات ومصريات [illegible] ثم أخذت هذه الدور تنتشر وتكثر حتى بلغت [illegible] حتى وصلت إلى شارع كلوت بك [illegible] والوسعة ودرب عبد الخالق وحارة [illegible] من النساء الأجنبيات اللاتي يطلق عليهن [illegible] الأزبكية [illegible] يعرف حاليا [illegible] خطر(٣).

ومما هو جدير بالملاحظة أن [illegible] الناس [illegible] البركة [illegible] لم يكن أحد من أهلها يستطيع أن يمشي في [illegible] والشمعدانات [illegible] في تلك الأحياء فإن الناس كانوا [illegible] وكانت [illegible] وجه البركة [illegible] للرقص [illegible] في احتفال [illegible] وسائل [illegible] يستأجرون البنات ويرقصن رقصات البطن التي لا تزال موجودة [illegible]

---

[illegible]

وهكذا فقدت الأزبكية سمعتها الطيبة حتى لم يلبث بعد ذلك أن [illegible] [illegible] إلى [illegible] وعاداتها [illegible] في [illegible]

وفضلاً عن ذلك كانت مقاهي الأزبكية من [illegible]، حيث كان [illegible] يرتادون هذه المقاهي لتدخين الحشيش وشرب الخمر.

ومن ناحية أخرى كانت مقاهي الأزبكية [illegible] بالمغنين، كان المغني الذي [illegible] شهرة واسعة يتحتم عليه أن يغني في مقاهي [illegible] البركة [illegible] ولقد كان [illegible] الأزبكية سنة ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م وفي وقت الفيضان يتحول إلى بركة [illegible] بركة الفيل وبركة الرطل وبركة قادوس وبركة الناصرية فكانت تقام المقاهي على شواطئ تلك البرك، وكان [illegible] بالأزبكية قهاوي عربية تصدح فيها ألحان الطرب حتى منتصف الليل.

كما كانت الأزبكية مزودة بالمقاهي الأوروبية [illegible] بالإضافة إلى المقاهي العربية، حيث كانت الموسيقى الأوروبية تصدح في مقاهي الأزبكية المشيدة على الطراز الأوربي والتي لم تجذب إليها إلا القليل من المصريين والذين كانوا يفضلون التردد على المقاهي الشرقية.

وكانت هذه المقاهي تشتهر أيضاً ببعض الشعراء والأدباء والذين [illegible] [illegible] الأدبية مثل الشيخ عبد الله الشبراوي، سنة ١١٦٩هـ/١٧٥٥م والذي [illegible]

[illegible]

[illegible] في عصره و[illegible] يسمى بالقطب من جامع [illegible] [illegible] الشعب، وذلك [illegible] [illegible] [illegible] من هؤلاء الأولياء [illegible] من عظماء [illegible] والمتوفى [illegible] [illegible] في الرحلات [illegible] لا يخلو [illegible] من أبناء عصره [illegible] الأعلى التي [illegible] في عصره، [illegible] من أولياء عصره [illegible] [illegible]

[illegible] الأعمال التي كانت منتشرة على مقاهي الأزبكية هو [illegible] هؤلاء الزوار حيث كانت هذه المقاهي ملأى [illegible] [illegible] [illegible] خشخشة [illegible] بالنشأة [illegible] [illegible] الخطأ أو [illegible] [illegible] ضمانة تسمى ضمانة [illegible] وهذه الضمانة تتعهد بدفع المال إلى الدولة في مقابل [illegible] من جميع [illegible]

ولقد حاول محمد علي إبطال الدعارة [illegible] في مصر [illegible]

---

[illegible]

[illegible] لحمتها [illegible] عليها [illegible]
[illegible] وطائفة الوالي [illegible]

وقد [illegible] عبد الله النديم الأعظم لأخلاقهم [illegible] فقال: إن الأعاظم هم الذين [illegible] تحت حماية القانون وهم الذين [illegible] الأعضاء [illegible] حرمة القرآن والإنجيل [illegible]

ومن ناحية أخرى كانت مقاهي الأزبكية [illegible] القاهرة [illegible]

ومن أشهر المقاهي في وسط [illegible] قهوة [illegible] وقهوة [illegible] والقهوة [illegible] وقهوة [illegible] وقهوة [illegible]

ومن أهم المقاهي [illegible]

[illegible]

وظلت المقاهي [illegible] في شبرا [illegible] في أيام [illegible]
ملتقى كل من كان في العاصمة ممن يمثل الوجاهة.

ولقد ازداد العمران في شبرا في النصف الثاني من القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] علية القوم وأغنيائهم وكبار الموظفين والأعيان والتجار من قصور فخمة [illegible] ومقاهي تقصد للنزهة[1].

ومن مقاهي شبرا كذلك قهوة معروفة باسم قهوة سي خليل والتي يجلس بها [illegible] الكيوف[2]، حتى أن أحدهم أنشد فيها شعراً قائلاً:

كل شيء في مصر يوجـــد        إلا قهـــوة سي خليـــل
الكيـــوف فيهـــا نظيفـــة        والحشيـــش بالـــوش [illegible]

ومن المغنيين الذين كانت لهم شهرة في عالم الغناء خلال أواخر القرن ١٣هـ/١٩م عبد الحي حلمي، حيث نشأ وترعرع في مدينة بني سويف ورحل بعد ذلك للإسكندرية حيث لحق بالعمل لدى إسماعيل باشا حافظ وكان من الأوائل الذين غنوا في مقاهي [illegible]، ولقد كان لعبد الحي حلمي دور كبير في حديقة الأزبكية حيث غنى في [illegible] وردد مواويله وأدواره عبده الحامولي ومحمد عثمان[3].

ومن المقاهي التي كان يتردد عليها عبد الحي حلمي مقهى [illegible] صحبته محمد باشا موسى الصعيدي وكبار ضباط الجيش والمستشارين في المحاكم الأهلية، وكان عباس حلمي الثاني يأبى على حاشيته ورجاله الاختلاط في المقاهي [illegible] الشعبي الراقي، وفي فترة من المرح والموسيقى [illegible] حلوة مخضبة اليدين والكعبين بالحناء وتعصب رأسها بمناديل تتذبذب من حواشيها حلقات منسوجة [illegible]

---

(1) [illegible]: القاهرة، ص ص ٢٢٨، ٢٢٩، [illegible]
(2) أحمد محفوظ: المرجع السابق، ص ٩٤.
أحمد شفيق: المصدر السابق، ج١، ص ٥٦.
(3) [illegible]: المرجع السابق، ص ص ١٨١، [illegible]

وعوالم ومسحية وقد حملت سمة لطيفة طريفة وأكثر تشويقية [illegible] الأرجية [illegible] ويلاحظ التشويش مع [illegible]

هذا بالإضافة إلى مقهى الموسيقى القديم بميدان المحطة والذي [illegible] عبد الحي حلمي والذي طالما أنشد [illegible] الطرب من الجمهور حتى إنه ضرب في ليلة من الليالي في هذه المقاهي [illegible]

ومن أهم المقاهي الشهيرة مقهى التجارة بشارع محمد علي [illegible] والعشرين عام ومعظم رواده من الموسيقيين في الشرق والتي [illegible] شارع محمد علي [illegible] يطلق على هذه الطرق (فرق حسب الله)(٢) تلك الموسيقى الأول الذي كان [illegible] موسيقى الحرس الخديوي في جوقته، حتى إذا خرج منه ألف أول جوقة للموسيقى في القاهرة والتي تسير في مواكب الأفراح والأتراح، [illegible] القاهرة [illegible] حسب الله لا يعرف هذا الضرب من الموسيقى(٣)

وكذلك من الآفات الخطيرة والآثام التي انتشرت على بعض المقاهي [illegible] حسن [illegible] حيث صدم أحد الرحالة وهو جورج [illegible] بهذه [illegible] حيث [illegible] أصحاب المهنة على استخدام صبية يستعينون [illegible] (٤)

---

[illegible]

ومن هذه الآفات أيضا جلوس هؤلاء المتسولين على المقاهي [illegible] ويشير إلى المتفرجين كانوا يجلسون على المقاهي قرب [illegible] بيديرها وحفظ [illegible](١)

## المقاهي ولعب الميسر

ومن الرذائل التي تفشت في مصر وخاصة في المقاهي [illegible] ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن ممارسة الميسر حرام وذلك [illegible] قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾(٢) ومن ناحية أخرى يشير [illegible] إلى [illegible] الميسر [illegible] أو شطرنج أو فصوص أو كعاب أو حصى ونحو من أكل أموال الناس بالباطل(٣) وقد قال الله تعالى فيه ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾(٤)

ولقد استخدمت المقاهي كمكان للمقامرة وقد زاد هذا الأمر [illegible] العصر لفت نظر البوليس المصري لردع هؤلاء المقامرين وما يحدث من مخالفات(٥) ولقد [illegible] المقاهي [illegible] خصبا للمقامرين الأجانب والمصريين [illegible] جرح [illegible] من حوادث القمار [illegible] ويضطر لبيع أرضه وداره وبيع حلي [illegible] أو يقامر(٦)

ويذكر الجبرتي في عجائبه أن الشعب قد عانى من هذه الآفة [illegible] الأوقات حيث يقول: إن كثيرا من الفساق وأهل الأهواء والمجون من أولاد [illegible] المنكرات [illegible] ويلعبون القمار(٧)

---

[illegible]

وقد سادت حالة الشغب الاجتماعية بسبب [illegible] [illegible] وزاد من الشغب في ١٦ شعبان ١٢٥٠هـ / ٢٦ يناير ١٨٦٤م [illegible] للنظام فقررت نظارة الداخلية [illegible].

ومن ناحية أخرى [illegible] في [illegible] ١٣هـ / ١٩م [illegible] في شهر ربيع الثاني ١٣٠٥هـ / ٢٩ ديسمبر [illegible] وذلك لاستنزاف الأجانب [illegible].

وعلى [illegible] في خلال [illegible] في ١٣هـ / ١٩م [illegible] وحدث [illegible] في [illegible] مصادرة [illegible] في القاهرة [illegible] وكذلك [illegible] في الإسكندرية وكان الفرنسيون [illegible].

وكما يذكره [illegible] في هذا [illegible] في [illegible] كما يذكر [illegible] الاحتلال [illegible] حتى وصلت في القاهرة إلى ٢٧٥ [illegible] الاجتماعية التي جلبها معه الاحتلال.

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٢٥.

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible].

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٢٥.

[library stamp]

## فن القافية (البشمعني)

ومن الصور التي انتشرت على المقهى في القافية، حيث كان يوجد في [illegible] يجلس في مكان (سوق الحصار حاليا) مقاهي [illegible]

ويصاحب القافية أو (البشمعني) وهي الكلمة التي يستخدمها أصحاب هذا الفن وهي [illegible] (البش معني) أي (أحسن تشبيه) [illegible] ومن [illegible] التي معروفة وهي عبارة عن مبارزة قولية بين شخصين يطلب أحدهما من صاحبه [illegible] وعندما يقول الأول كلاما لاذعا في وصف صاحبه يرد عليه الشخص الآخر [illegible] (البشمعني) ومن شروط هذه المبارزة ألا يغضب أحد الطرفين لما يقال في المبارزة.

ومن القافية أو (البشمعني) والذي تطور فيما بعد ليصبح أحد فنون المسرح [illegible] فنا جماعيا من فنون المقاهي [illegible] ومن أبطاله من الشخصيات المعروفة [illegible] ولعل ما كان القائلون الساخرون لهذا الفن من [illegible] المتسامرين والمتحمسين [illegible] القافية على النكتة في معظم الأحيان [illegible] مع البهجة والسرور في السامعين [illegible] اللذة والاستحسان حتى لو [illegible]

ومن الواضح أن هذا الفن القولي ينطلق بالضد من واقع الحياة [illegible] التعبير عما في نفوسهم وما يلاقونه من متاعب [illegible] فيما يخرج منها من الفكاهة والضحك والسخرية.

---

[illegible]

ومن الصور التي كانت تعرض على المقاهي خيال الظل(١) [illegible] وهو [illegible] بحضور [illegible] هذه العروض [illegible] ويمكن للمرء أن يتقبله ويجلس [illegible] العراقي [illegible] صورة [illegible] يطلق عليها أهل الصنعة اصطلاح [illegible] ويعلق جبران خوري بقوله [illegible] أن يكون [illegible] العادل والتنافر(٢).

ويصعب على الباحث أن يحدد المكان الذي ظهرت فيه [illegible] خيال الظل أول مرة حيث يظن البعض أنها قد نشأت في الصين [illegible] Ombres chinoises وهذا يؤكد [illegible] الأعلام من هذا النوع من هذا الفن [illegible](٣).

بينما يرى أحد المستشرقين وهو [illegible] ليدلل أن الموطن الأصلي لخيال الظل هو بلاد الهند(٤) ويوافق على ذلك أحمد باشا تيمور(٥).

والرأي القائل بأن أصله تركي وأن العرب أخذوه من العثمانيين إنما هو رأي [illegible] أن العرب قد عرفوا خيال الظل قبل ذلك(٦).

غير أنه وفي عهد العثمانيين حصل تأثير متبادل ما بين القراقوز(٧) وخيال الظل العربي ويعرف خيال الظل أيضاً بشخوص الظل أو ظل الخيال أو طيف الخيال أو مسرح الظل(٨).

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ٣٣.
(٢) [illegible] خيال الظل [illegible] ١٩٩٨.
(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٥٩.
(٤) [illegible] ١٩٩٦.
(٥) [illegible] المرجع السابق، ص ٦١.
(٦) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٦.
(٧) [illegible] المرجع السابق، ص ٤٥.
(٨) [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص ٦٠.

وبعد تعددت الديانات المختلفة على هذا الفن [illegible] حتى ظهر الإسلام فقد

ومنها أن الديانة الوثنية اعتمدت على هذا الفن في التأثير على الشعوب [illegible]

وكذلك في العصر المسيحي والتي استغلت الكنيسة [illegible] هذا الفن في نشر

الدين [illegible] عن طريقه بالكثير من [illegible] والقصص الدينية [illegible]

[illegible] المسيحية فقامت العرائس بتقديم شخصيات القديسين [illegible]

[illegible] بعد ذلك على هذا الفن، وكذلك فإن هذا الفن [illegible]

[illegible] (١)

أما بالنسبة للحضارة الإسلامية، فكان للإسلام موقفه من الفن [illegible]

[illegible] في أمور لا تخص العبادة والدين واقتصار [illegible] على اللهو واللعب [illegible]

ومن المعتقد أن خيال الظل قد ظل حبيسا فترة من الفترات في قصور الفاطميين [illegible]

تسلية الأمراء وضيوفهم والمقربين إليهم ثم خرج بعد ذلك للشعب [illegible] في الترويج

للدعوة الفاطمية

ومما يحكى أن الملك الناصر صلاح الدين قد عرض على القاضي الفاضل عرضا لخيال

الظل [illegible] هل كان هذا الفن حلالا أم حراما فقال القاضي رأيت موعظة عظيمة. وقد كان

لخيال الظل دور مؤثر في تعبئة الشعوب ضد الصليبيين وذلك عن طريق [illegible]

[illegible] تسمى حرب العجم [illegible] موضوعها حروب [illegible]

[illegible] ويقال أيضا أن السلطان شعبان أخذ معه خيال الظل عندما ذهب للحج عام

[illegible] ١٣٧٦م (١) [illegible]

[illegible] عام [illegible] ١٤٥١م

[illegible] بعد أن فتح سليم الأول مصر عام ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م [illegible]

---

[illegible]

[illegible] حيث قدم اللاعب فيه محاكاة لطريقة [illegible] على [illegible] وشرح [illegible] لذلك العرض، واختلط معه خيال الظل [illegible] للظهور بشكل آخر من العرائس حيث ظهرت شخصية الأراجوز [illegible] ١٦م.

وبطبيعة الحال فإن عرائس القفاز (الأراجوز) تختلف في تصنيعها [illegible] من حيث الشكل فهي ليست من رقائق مسطحة من الجلد أو الورق، كما أنها لا تحتاج [illegible] الستارة أو الإضاءة الخاصة مثل خيال الظل.

وكان لاعبو خيال الظل خلال القرون ١٢: ١٣هـ ـ ١٨ ـ ١٩م يقدمون [illegible] بعضها قديم متوارث وبعضها مستحدث.

ولا شك أن عرائس خيال الظل كانت تسجل دقائق الحياة الاجتماعية للشعب [illegible] من خلال صياغتها الجيدة والتي تتضمن الحوار والأشعار والأزجال والأغاني [illegible] خيال الظل كانوا يستخرجون الكثير من المواقف الفكاهية والنكات الساخرة [illegible] السلوك، وكانت الموضوعات تتناول كثيرا من الأوضاع السياسية والاجتماعية [illegible] مصر وذلك بالنقد اللاذع والسخرية المرة.

إلا أن [illegible] هذه الموضوعات النبيلة الصادقة والتي كان يقدمها خيال الظل قد سقط [illegible] في هاوية خلقية [illegible] وأصبح يقدم تمثيليات وقصص جنسية صريحة [illegible] حتى أصبح هذا الفن مقصورا على تقديم الجنس الشاذ بكل ما فيه من [illegible] الفاحشة [illegible] وكذلك من [illegible] للأعمى والأعرج [illegible] ذلك العصر من أحط الناس خلقا وكان الشذوذ الجنسي [illegible] (١)

أما مسرح خيال الظل فما هو إلا ستارة بيضاء تعلق في زاوية المقهى (٢) [illegible] الأخرى الثلاثة [illegible] الخشب [illegible] ويكون اللاعبون [illegible]

---

(١) [illegible] ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٢) [illegible] ص ٦٨.

[illegible] بعد تقديم الألعاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشكل آخر من العرائس [illegible] [illegible] [illegible] ٢١٢م.

ويقصد بخيال الظل عرائس الظل: الأراجوز [illegible] من حيث الشكل فهي ليست [illegible] [illegible] المسرح أو الأعمدة الخاصة مثل خيال الظل.

وقد لاقى خيال الظل خلال القرنين ١٢-١٣م [illegible] ١٩٠٨م [illegible] بعضها قديم مكرر وبعضها مستحدث.

ولا شك أن عرائس خيال الظل كانت تسجل دقائق الحياة الاجتماعية [illegible] من خلال [illegible] الجيدة والتي تتضمن الحوار والأشعار والأزجال والأغاني [illegible] الظل كانوا يتمكنون الكثير من المواقف الفكاهية والنكات الساخرة [illegible] عن السلوك، وكانت الموضوعات تتناول الكثير من الأوضاع السياسية والاجتماعية [illegible] وذلك بالنقد اللاذع والسخرية المرة.

إلى جانب هذه الموضوعات النبيلة الصادقة والتي كان يقدمها خيال الظل [illegible] في [illegible] خلقية [illegible] وأصبح يقدم ترتيبات [illegible] حتى أصبح هذا الفن مقصورًا على تقديم الجنس [illegible] [illegible] [illegible] ذلك العصر من أحط الناس خلقًا وكان [illegible] [1]

أما مسرح خيال الظل فما هو إلا ستارة بيضاء [illegible] [2] [illegible] الثلاثة [illegible] الخشب [illegible]

[illegible]

[illegible] والذي يسمى أحدهم بمحال أو الخيال [illegible]

[illegible] وهي الشخصية [illegible] في القاهرة.

ويصنع خيال الظل عبارة عن رسوم على جلد الحيوان [illegible] على مسرح خيال الظل، وكانت أحيانا هذه الشخوص من الكرتون [illegible] الذي يدق ويرقق حيث تتم الدباغة بنقع الجلود بالماء وبعد ذلك [illegible] تتمكن الدباغة من إزالة الشوائب العالقة ثم يغسل الجلد ويعرض تحت أشعة الشمس حتى يجف ثم [illegible] الشعر بواسطة الكلس والملح والزرنيخ وبعد الدباغة [illegible] يصبغ بالألوان حسب حاجة الرسوم(٢).

وأوقات عرض خيال الظل معظمها في المساء [illegible] ويشعلوا نارا قوامها القطن والزيت وتكون بين يدي أحد اللاعبين(٣).

وكانت [illegible] بها أولئك المتخصصون في تمثيليات خيال الظل(٤).

ومن ناحية أخرى ذكر بعض الدارسين من الأجانب أن فن خيال الظل هو [illegible](٥) وكما هو جدير بالذكر أن أول عرض سينمائي في مصر قد [illegible] الإسكندرية في نهاية [illegible] ١٩٠٦م حيث قامت بعض الأشرطة السينمائية [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٢) [illegible] القاهرة، [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

(٤) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] صاحب المقهى من الأجانب [illegible] ١٣١٣ - ١٣١٤هـ/ ١٨٩٥ - ١٨٩٦م [illegible]
[illegible] كما كان يقدم [illegible] وكان هذا المقهى
[illegible] والعاب [illegible] كما كان [illegible] على هذا المقهى [illegible]
[illegible] ولم [illegible] المقاهي [illegible]
[illegible] للمقاهي [illegible] وفي نفس الوقت [illegible]
[illegible] في [illegible] الصور المتحركة [illegible] في القاهرة.

ولقد شاهد سكان القاهرة السينما لأول مرة سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م في [illegible] باب الشعرية حديقة الأزبكية وكانت من أهم مقاهي العاصمة.

ومن ناحية أخرى كانت المقاهي هي مسرح [illegible]
[illegible] حيث كانت المقاهي [illegible] الفني والأدبي [illegible]
مسرح [illegible] بعض العروض [illegible] عليها [illegible] المقاهي [illegible]
[illegible] مع بعض الفرق الإيطالية [illegible]
من [illegible] المقاهي. ومن ناحية أخرى [illegible] المقاهي [illegible]
[illegible] الرئيسية المجهزة لهذا الغرض [illegible]
[illegible] نتيجة ذلك أن المقاهي [illegible]
[illegible] المشاهدين [illegible]
[illegible] في الوقت الذي كانت [illegible].

---

[illegible]

**...ر والحياة السياسية :**

...جنبا أخرى، على المناهج كانت بؤرة ثورة خلال القرن ١٣هـ/١٩م وعلى سبيل [illegible] على السيدة النفيسة [illegible] من احتجاجات [illegible] والعصيان في [illegible] حدث [illegible] وحين لها أكثر [illegible] على [illegible]

...بعد [illegible] الشيخ جمال الدين الأفغاني في مصر [illegible] أن الرجل قد [illegible] في مصر دولة انقلابية جديدا [illegible] بالجماهير ونلك [illegible] دينية وشعبية ومنفتحة إلى جانب المحافل الماسونية [illegible] وكانت [illegible] الدروس العلمية التي يلقيها بين زواره [illegible] وقد كان الأفغاني [illegible] [illegible] يحضره اليهود والسياسة في قهوة البوسطة [illegible] [illegible]

...الإنجليزي الفاسوني [illegible].

...فضلا عن إلقاء دروسه بالجامع الأزهر الشريف حينا وفي بيوت العلماء حينا آخر [illegible] بالذكر أن جمال الدين الأفغاني يعتبر رسول الاستقلال السياسي والاجتماعي [illegible] كما يعتبر الأول الذي أيقظ الشرق من غفوته وأقامه من عثرته [illegible]

---

[illegible]
الشيخ جمال الدين الأفغاني [illegible] سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٩م وتوفي سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م [illegible]
[illegible]

[illegible] الثورة الأولى الظهور حزب سياسي جديد في الحياة السياسية [illegible] تاريخ مصر يعرف باسم الحزب الوطني الحر وكان من قادته [illegible] محمد عبده [illegible] محمود والبارودي(١)

[illegible] بعد ثورة الشيوخ الأفغاني حتى أنه أخذ يسيطر على عقول مستمعيه في مصر [illegible] المدينة التي كان عنوها في المنفى. كما كانت هذه الفرصة لهم حتى أنها [illegible] فيما بعد والتي كان من روادها البيضاوي والقاضي وسعد زغلول(٢)

[illegible] جدير بالذكر أنه لم تشتهر قهوة في تاريخ الفكر السياسي العربي الحديث مثل قهوة [illegible] لعبة الصغيرة بالقاهرة والتي كان لها صلة وثيقة بنهضة الجبل [illegible] وسبب هذه التسمية أنها كانت بالقرب من مبنى مصلحة البريد والتي كان يطلق [illegible] البوسطة وهو التعبير العامي عن كلمة بوست اللاتينية في اللغات الانجليزية والفرنسية [illegible] وهي كلمة شائعة في اللهجة المصرية.

[illegible] سمعه مقهى البوسطة مقهى متنبئ(٣) ومقهى البوسطة من المقاهي التي [illegible] والتي تردد عليها فيما بعد ابراهيم الهلباوي وامام العبد والرجال الظرفاء وحسن [illegible] وعبد العزيز وعباس العقاد وحافظ ابراهيم والشيخ فهيم قنديل صاحب جريدة [illegible]

ومن الراجح أن الأفغاني قد اتخذ من هذه القهوة مكانا للاجتماعات حتى تكون [illegible] المقال والمناقشات التي تجري عليه يستطيع كل عابر سبيل سماعها.

[illegible] ارتبطت قهوة البوسطة بتاريخ جمال الدين الأفغاني وهي تحتل من قصص [illegible] في حياة مصر الحديثة، وكان الأفغاني يجلس في صدر المقهى ويلتف حوله [illegible] الذين يتسابقون الى التقاط ادق المسائل عليه. فيرد عليهم بلسان عربي [illegible] من لهجة لا تعرف الكلام فيدهش السامعين. بتلك الدروس الوطنية(٤)

---

[illegible]

وكان الأفغاني يقضي الليل في القهوة حتى مطلع النهار، ويعود إلى داره بعد أن يدفع [illegible] كل حساب جلسائه.

وحدث ذات مساء أن وجد الأفغاني نفسه وحيداً في جلسته فأخذ يتمشى في حديقة الأزبكية المجاورة للمقهى وقد كان الشيخ من عشاق السهر والأنس [illegible] في حديقة الأزبكية وهناك وجد مقهى قد [illegible] وجاءت إليه صاحبة المشروب وكانت سيدة بارعة في الجمال فجلست معه [illegible] هذا الشيخ الوقور وطلبت له كوبا من البيرة ما لبث أن سكبها على الأرض ثم [illegible] وقال: حرام أن تحترق هذه اليد الجميلة في نار جهنم! [illegible] البكاء وتابت إلى من يقبل التوب وأغلقت المقهى وتابت إلى الله.

وشاهد بعض الناس الشيخ الأكبر جالساً في هذا المقهى فأبلغوا الشيخ محمد عليش عالم الأزهر الشهير والمناوئ للأفغاني وحسده فبدأ الشيخ عليش [illegible] هذا الأفغاني الذي يجلس في مقاهي الأزبكية واتهمه بالفسق والفجور [illegible] يوما ما من الأماكن التي لا يحب الشرفاء لأنفسهم الاقتراب منها فكيف بالشيخ الأكبر جمال الدين الأفغاني؟

هذه إحدى المفتريات التي وجهت إلى الشيخ الذي [illegible] من الشيخ عليش الاتهام بالفسق والفجور. [illegible] بعد كتاب [illegible] الذي زعم أن الشيخ يشرب الكونياك في قهوة [illegible] للشيخ محمد رشيد رضا تلميذ الإمام محمد عبده [illegible] وكان يكفي أن يقول له إن هذا الزعم غير معقول ولا يمكن [illegible] الشيخ الأكبر إذ يجلس في المقهى وحوله أعلام الأعلام من رجال العصر [illegible] يشرب الكونياك أمام أعينهم وهل كانوا في [illegible] أم في مجالس [illegible] وسياسة؟

إن أعداء الأفغاني لا أول لهم ولا آخر وهذا أمر طبيعي [illegible]

[illegible] ذلك، وما حدث [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] الأحمر فشرع [illegible] العوام [illegible] وصح [illegible]
[illegible] بكلمة والأنفة والعزة [illegible] ولا [illegible]
[illegible] مجلس النظار برئاسة الخديوي توفيق [illegible]
[illegible] من رمضان ١٢٩٦هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٧٩م [illegible] وبعد خروج الأفغاني من مصر
[illegible] في جنح الليل قُبض عليه هو وخادمه [illegible] وحبس في [illegible]
بعد ذلك [illegible] الشرطة تحت الحراسة إلى السويس [illegible]
[illegible] الهند منفيا في عهد الخديوي توفيق.

ولكن الشعلة ظلت متوهجة في رفاقه من أبناء ندوة قهوة البوسطة (ماتاتيا) الذين [illegible]
[illegible] الثورة العرابية.

[illegible] قصة ثورة لا قصة قهوة [illegible]

وقد ورد ذكر قهوة البوسطة (ماتاتيا) في صحيفة [illegible]
[illegible] يعقوب صنوع [illegible] حيث تشير هذه الجريدة إلى معالجة بعض [illegible] الاجتماعية
[illegible] يعقوب صنوع في [illegible] حوار بين [illegible] على قهوة البوسطة
[illegible] إلى الحياة اللاهية التي [illegible] الشباب من رقص وغناء وأكل وشرب [illegible]
[illegible] وفي هذا يوجه اللوم إلى الآباء والأمهات [illegible]
[illegible] أولادكم من [illegible] فإن الشياطين كانوا [illegible]

---

[illegible] المرجع السابق، ص ٢٣
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible]

[illegible] قوة الإبادة لها في أنفسا [illegible] ومعظم من هذا القول

وما هو جدير بالذكر أن المقاهي [illegible] دورا [illegible]

١٩١٢م، حيث [illegible] في [illegible] المقاهي [illegible]

في [illegible] والكثير من النقابات العمالية [illegible] ظاهر.

وفي حي [illegible] وخلال منتصف القرن ١٢هـ/١٩م [illegible]

[illegible] الذين كانوا يؤجرون أنفسهم [illegible] والذين [illegible]

[illegible] دراويش [illegible] (١).

ومن الناحية السياسية أيضا فإن المقاهي قد لعبت دورا هاما في [illegible]

[illegible] في أيامنا هذه وخلال الفترات التي [illegible]

[illegible] تنطلق منه [illegible] وتركز [illegible] الدعاية [illegible]

[illegible].

وفي حقيقة الأمر فإن السلطات لم ترحب بتجمع الأهالي في المقاهي [illegible]

[illegible] سياسية تهدد الأوضاع القائمة وخاصة ما يحدث في تلك المقاهي [illegible]

[illegible] وذلك له بالغ الأثر على مجموع القيم السائدة.

ويذكر الرحالة التركي [illegible] Tietz [illegible] المقهى [illegible]

[illegible] يصبح الأمر مخيفا حقا، وكثيرا ما ينتهي الحديث في المقاهي إلى [illegible]

[illegible] أكثر من انقلاب سياسي في المقهى أو على الأقل قد رسمت خطوطه (٢).

---

(١) [illegible]، ص ٢٦.

[illegible]

(٢) [illegible] ص [illegible].

وعلاوة على ذلك [illegible] في [illegible] [illegible]

ويجدر بالذكر أن المقاهي أصبحت [illegible]

عام ١٩١٤م حيث احتشد المتظاهرون في أحد المقاهي [illegible]

[illegible] والكثير من النقابات العمالية [illegible]

وفي [illegible] وخلال منتصف القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] الذين كانوا يؤجرون أنفسهم للحروب والذين [illegible] المهذبة[1]

ومن الناحية السياسية أيضا فإن المقاهي قد لعبت دورا هاما في [illegible] في أيام [illegible] وخلال الفترات التي [illegible] نقطة انطلاق [illegible] ومركز فيه [illegible]

وفي حقيقة الأمر فإن السلطات لم ترحب بتجمع الأهالي في المقاهي [illegible] سياسية تهدد الأوضاع القائمة وخاصة أنه [illegible] في تلك المقاهي [illegible] وذلك له بالغ الأثر على مجموع القيم السائدة.

[illegible] في تاريخ ١٨٤٧م [illegible] الأمر [illegible] وكثيرا ما ينتهي الحديث في المقاهي إلى [illegible] أكثر من انقلاب سياسي في المقهى أو على الأقل [illegible]

---

[illegible] ص ٣٨.

[illegible]

[illegible]

ولعل الذي يهمنا هو قهوة الحاج حسن العنبة التي كانت تجمع الأدباء في [illegible] عبد الله باشا فكري [illegible] منصب رفيع في [illegible] [illegible] لوزارة المعارف العمومية [illegible] [illegible] في [illegible] من الأدباء [illegible] من أصحاب [illegible] [illegible] اسمه بكلمة العدية ونسي باسم الحاج حسن [illegible]

وكانوا يجلسون بالذكر إلى حين الأذان حتى وقت [illegible] من الأدب والشعر والتي يرتادها أهل الأدب ويسهرون بها حتى مطلع الفجر.

وقد ذكر إدوارد وليم لين أنه سمع من المشايخ في قهاوي من الأزهر [illegible] الشيخ رفاعة فقال بعضهم أن الشيخ رفاعة بعد أن ركب السفينة في الإسكندرية [illegible] وجعلها تشرب الخمر حتى سكر وربطه في سارية السفينة [illegible] من قصة النساء الأفرنجيات إلى غير ذلك من تهم [illegible] الأوربية الحديثة.

كما أشار لين إلى أن الأدباء كانوا يلتقون مع الكتبيين في قهاوي حي الحسين [illegible] ويشترون منهم بعض الكتب التي كانت مخطوطة قبل أن [illegible] محمد علي [illegible] التي طبع فيها أمهات الكتب العربية ويبدو أن قهاوي حي الحسين كانت مخصصة [illegible] وكان يجلس فيها العلماء والكتبيون والخطاطون وغيرهم [illegible] (1)

ومن نافلة القول أنه اشتهر في بداية القرن ١٤هـ/ ٢٠م كثير من مقاهي الأدب [illegible] والتي كانت منتدى لأهل الفكر والأدب والصحافة مثل [illegible] رئيس تحرير الأهرام وطاهر أبو فاشا ومصطفى [illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible] المعز لدين الله [illegible] [illegible] [illegible] أشهر مخطوطات [illegible] الدكتور [illegible] [illegible] الشيخ عبد العزيز [illegible] هذا [illegible]

وفي [illegible] شارع محمد علي أمام دار الكتب [illegible] [illegible] والذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وفي فترة الفاطميين يوجد هذا المقهى [illegible] الجامع [illegible] [illegible] ١٣٨٧ [illegible] هذا المقهى من أشهر [illegible] [illegible] على الخلافة حيث [illegible] [illegible] [illegible] على مساحة ٣٠٠ [illegible] [illegible] هذا المقهى [illegible] [illegible] [illegible]

ويقع هذا المقهى في حي الحسين [illegible] [illegible]

[illegible] بالمقاهي [illegible] الأدبية [illegible] [illegible]

[illegible]

بحوزة الطاقية التي كانت [illegible] ثم يجمع فيه النقود [illegible].

ومن أهم الفنون التي كانت تقدم على المقاهي، فن الأدباتية والذي [illegible] من القهوجية الأدبية من المهرجين بأسلوب مرتجل [illegible] في كثير من الأحيان وكانت تبدأ بجملة مشهورة يقولها الأدباتي:

■ أنـا الأديـب الأدباتـي ■

ثم روى بعد ذلك حكايته على أنغام طبلة صغيرة يدق عليها [illegible] شخصية الأدباتي من شخصيات الأدب الشعبي المصري بعد اندثار [illegible] في المقاهي العامة، حيث ظهرت في الحفلات الشعبية التي [illegible] أحياء القاهرة.

وكان فن الأدباتية من أقرب الفنون القولية إلى نفوس الشعب لأنه كان يستخدم [illegible] مرارته وآماله واستعراض مشاكله ويعتبر هذا الفن فنا أصيلا لدى المجتمعات [illegible] خصوصا في الموالد والمقاهي وكانت فرقة الأدباتية تتكون من عدد من الأفراد يتزعمهم الأدباتي الذي يتولى إلقاء منظومته على أنغام طبلة صغيرة مبتدئا بالعبارة المشار إليها ويردد أفراد الفرقة بعض عباراته طبقا لنظام تمثيلي متفق عليه وبطريقة غنائية جماعية [illegible].

■ شـرم بـرم حالـي غلبان ■

وكانت فرق الأدباتية تطوف القاهرة وتقف على أبواب المقاهي [illegible] لأصحابها إن كان مكانها يسمح بذلك وتقوم بالأداء التمثيلي [illegible] الأدباتي، وقد كانت تعالج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع في تلك الأيام، بمعنى آخر إن فن الأدباتية كان يقوم بدور [illegible]

---

[illegible]

[illegible] إن هذا الفن الشعبي معبر عن القهر الذي [illegible] الإنسان [illegible]
[illegible] من الطالبات منها تعبيرا رمزيا عن السلطة مثل قوله:

- أنــا الأديــب الأدبــاتــي
- غلبــت بالخلــق مــع مــزاجي
- شــرد بــرد حالــي [illegible]

وبعد هذه يعرض الأدباتي غضبه التي هي قضية الشعب ويحول العرض هنا [illegible] الذي يرفع صوته بالشكوى من الظلم والقهر، وتتصاعد الروح [illegible] لم يخف منها الأدباتي وكان رواد المقاهي يفهمون الموضوع ويضحكون في سرهم:

- تــمام والحـلـق بـفهـمـهـم

ولعل هذا الشكل من الرمزية يستحق الدراسة والتأمل لأن الأدباتي كان يستطيع التعبير عن رأي الشعب بطريقة غامضة ومفهومة في نفسه حتى لا يعرض نفسه للمساءلة من السلطات المستبدة. وهناك تشابه بين هذا الفن وبين فن النكتة ولون الكاريكاتير الذي يعتمد على الرمزية أيضا للتعبير عن رأي الشعب.

وتتميز هذه الطائفة بأسلوبها الأدبي العامي وطلاقة لسانهم في الشعر وحضور بديهتهم [illegible] بالإلحاح في الطلب فإذا ردت عليهم [illegible] أحد منهم الكلمة [illegible] من استمرارهم في الطلب، وقد جمعوا على طلاقة لسانهم وحضور بديهتهم [illegible] في ملابسهم وحركاتهم[1]. فهم ذو [illegible] خارج من العمامة وحركات [illegible] مع تحريك لعضلات وجوههم كأنهم قردة.

[illegible] بالذكر أن عبد الله النديم[2] اشتهر [illegible]

[illegible]

[illegible] ومجالسه مع المنشاوي باشا كبير أعيان هذه المدينة (طنطا) وقد استمر [illegible] مجلس المنشاوي باشا حتى أنها اشتهرت في بعض المجلات على أنها تحرض على [illegible] البهجة والتقدم ولقد كان المنشاوي باشا صديقاً لأحمد عرابي.

ويعتبر النديم ظاهرة تاريخية من ظواهر الشعب المصري [illegible] الوطنية ووصلا على جانب كبير من الحيوية والإبداع(١). ويعتبر النديم [illegible] نموذجاً عجيباً من نماذج الشخصيات في التاريخ المصري الحديث فقد كان مزيجاً [illegible] من رجال العمل وأصحاب القلم والقرطاس ولم تشهد مصر في تاريخها الطويل [illegible] النديم في بلاغته وفصاحته وشدة تأثيره على الجمهور فقد كان خطيباً من الطراز [illegible] القول وبلغ من قوة التأثير حداً [illegible] بين الحكام وظلمهم ويلقب النديم بخطيب الشرق [illegible] وأطلق على محافله الخطابية سوق عكاظ ويقول عنه أحمد تيمور [illegible] وفصاحة سحبان وقبح الجاحظ [illegible] الغاية القصوى في عصرنا هذا(١).

ومما يستحق الذكر أن النديم قد ارتاد المحافل الماسونية وخرج [illegible] عن الأفغاني أنه أدخل تلاميذه المحافل الماسونية، والصحيح أن النديم لم [illegible] هذه المحافل التي لا يمكن قطع الصلة بينها وبين اليهودية عامة والصهيونية [illegible](٢).

ويذكر أن النديم كان يوماً ما على قهوة [illegible] أيام المولد الأحمدي سنة ١٢٩٩هـ ١٨٨٢م وكان معه طائفة من أصحابه وهم السيد علي أبو النصر والشيخ رمضان [illegible] والسيد محمد قاسم والشيخ أحمد أبو الفرج الدمنهوري، فطلع عليهم [illegible] على الحاضرين حتى وصلا إلى النديم فقال [illegible]

---

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

ويقول [illegible] قائلاً:

- أنا المقهى [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

المقهى والحياة التجارية:

وأما من الناحية التجارية فلقد كان المقهى مقراً لإدارة الأعمال التجارية حيث يلتقي فيها السماسرة والمقاولون[1]، ومن هناك جاءت تسمية المقهى بالبورصة[2] والتي تم إطلاق عليها هذا الاسم بمعنى [illegible][3].

وتعد البورصة مهنة تجارية وأولها نشأت في مدينة بروج البلجيكية في القرن [illegible]م وكانت تهدف إلى التقاء التجار ومناقشة سبل التجارة وأحوال السوق ومن هذه اللقاءات تتولد أفكار جديدة ومشاريع تجارية وتعاون وثقة بين التجار. وقد تطور نظام البورصة بعد ذلك بتطور المجتمع فمع ظهور الشركات المساهمة أصبح هناك [illegible]

---

[illegible]

[illegible] إليهم و[illegible] هذه التي كانت [illegible] هؤلاء المغامرين [illegible] لمصالحهم في بعض [illegible] ثم [illegible] بعد ذلك [illegible] مراتب [illegible] مرحلة [illegible].

وقد كان [illegible] مشغولون في [illegible] أمانيهم و[illegible] ما تباهت ثروتهم و[illegible] يعدون [illegible] وما يزال يزين له المغامرات في البورصة [illegible] الربح [illegible] خلقت أبطال السياسة والحرب والمال ويضرب له بعض [illegible] والأمثال [illegible] المخاطرة لاصقة بالإنسان في كل حركة وسكون وملازمة لعمله في كل [illegible] صحيحة: [illegible] تلك الربح [illegible] ولا [illegible] من هذا [illegible] اللذين هما علة تأخر المصريين وهكذا حتى [illegible] الضحية [illegible].

ومن ناحية أخرى فإن أهم الطوائف التي كانت تسيطر على المقاهي وخاصة في [illegible] وكلاء المحامين الأجانب والذين يصطادون أرباب القضايا من المصريين [illegible] صاحب القضية: [illegible] بدخول القضية في المحاكم المختلطة، [illegible] من في محام [illegible] وأنتم تعلمون ما يلزم لمثله من المبالغ [illegible] في [illegible].

[illegible] الوكيل قائلاً: رفع القضية إلى المحاكم المختلطة [illegible] ويكون [illegible] أحد الأجانب. وأما المحامي الأجنبي فالوكيل يتعهد بإقناع المحامي الذي [illegible] القضية من غير أن يلتفت إلى مقدم الأتعاب وإنما يتفق مع صاحب القضية على [illegible] يقرر الوكيل أن المحامي الأجنبي الذي [illegible] له عن القضية [illegible] في مثل هذه القضايا وما على المصري سوف دفع النفقات والرسوم.

فإذا [illegible] المصري [illegible] في [illegible] قضيته، قال له الوكيل: [illegible] المحامي [illegible] وما له من علو الشأن في المحاكم المختلطة ومن الاتصال بـ[illegible] الدولة [illegible]

---

(١) [illegible] ص ٢١٦
(٢) [illegible]

[illegible] أو يعيده إليه بقضيبه، وهكذا يصل إلى [illegible] الكلام ويغضب [illegible]
[illegible] ولكن من أين يستطيع المصري أن يحصل على حقه وقد [illegible]
[illegible] لا يربطه به صلة قرابة أو [illegible] وبمثل هذه الطرق من الغصب والاحتيال
[illegible] الأجانب أن يجمعوا ثروات طائلة [illegible].

لما استخدمت المقاهي في النصف الثاني من القرن ١٩م [illegible]
[illegible] بهم مأوى، فضلاً عن استخدامها للحفلات الليلية [illegible].

ومن المقاهي التي كانت شهرتها خلال القرن ١٣هـ/١٩م [illegible]
[illegible] وكان عامة روادها من أهل الريف الذين يجلسون فيها وهم [illegible]
[illegible] بالبراقع (٣)، البيضاء والسوداء والتي [illegible]
[illegible] في الشارع التجاري الأول في ذلك العهد.

وربما من أهم الأمور التي كانت تمارس على المقاهي [illegible] وجود القاص الذي
[illegible] الجمهور والشباب يمارسون رذيلة الثرثرة والتي [illegible]
[illegible] ويشير دوفرين إلى أن أولئك الرجال الذين يجتمعون ويقضون [illegible]
[illegible] أو بحكايات ماجنة مضحكة أو بأخرى محزنة (٣).

وأما [illegible] جيرار دي نرفال، انه كان في أحد المقاهي، ويستمع [illegible]
[illegible] وكان يبدو على أحدهما انه ثائر على زوجته التي [illegible]
[illegible] ولما رأى الرجل الثائر زوجته حتى طلقها ثلاث (!!!) [illegible]
[illegible]

[illegible] جيرار جوزيف أن [illegible] عصر [illegible] لأنه لا [illegible]

---

[illegible] ص ٩٨، ٩٩
[illegible] ص ٢٣٦
[illegible] ص ٩٨، ٩٩
[illegible] ص ٣٢
[illegible] ص ٥٣
[illegible] المرجع السابق، ج٣ ص ٢٤٠

عندما فارغة ، كما يعبر دوهسون الاستعراض من هواة اللسان الذي يتحدث في المقاهي [illegible] ليناقشوا مشاكل اليوم ومسائل الأمس ويتحدثون عن [illegible] والأحداث ويتبادلون الشكوك حول بعض النساء الحسناوات.

بيوت القهوة دراسة وثائقية :

عرفت مصر المقاهي ( بيوت القهوة ) بصورتها الحقيقية خلال النصف الأول من القرن ١٦م ، ولقد أصبحت تلك البيوت فيما بعد ظاهرة تستحق الدراسة في مصر أو غيرها من الولايات العثمانية .

ورغم أن البعض يقرر أنه لم توجد تلك المقاهي بصفة عامة حتى سنة ٩٦٢ هـ/١٥٥٥م في عاصمة البلاد العثمانية أو في عاصمة البلاد إلا أن لدينا بعض الأدلة على وجود المقاهي في ذلك العهد :-

[illegible] صدر في عام ٩٣٢ هـ / ١٥٢٥م فتوى بإغلاق المقاهي ، ولعل هذه الفتوى [illegible] تصل لنا في هذه الآونة من فتاوى أخرى تحرم القهوة أو إباحة تناولها.

[illegible] وقعت حادثة في مكة المكرمة بين سنتي ٩٣٢ ، ٩٣٤هـ / ١٥٢٥ - [illegible]م حيث [illegible] إلى المدينة المقدسة رجل كبير من رجال القانون وأقام بها وعلم بالضجة [illegible] أثارها المقاهي وأصر على إغلاقها ، وكان ذلك الرجل قد حصل على [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ذلك بسنة والصحيح [illegible] لا تسمح في تاريخها لأنها [illegible]
[illegible]

ومن ناحية أخرى تؤكد حجج [illegible] في [illegible] ١٥٣١ - ١٥٣٥م [illegible] [illegible] سفينة [illegible] من [illegible] [illegible] أحد القضاة [illegible] [illegible] ووقف بجانبهم.

٤- وكذلك يروي لنا علي مبارك في خططه [illegible] في عام ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م [illegible] بيوت القهوة يستعملونها في شهر رمضان بعد العشاء [illegible] [illegible] [illegible] في الحديد [illegible] [illegible] واحد منهم سبعة عشر ضربة.

٥- وتشير إحدى الوثائق أيضا إلى وجود بيت قهوة [illegible] وهذه الوثيقة مؤرخة بـ ٩٥٢هـ / ١٥٤٥م.

٦- ومن ناحية أخرى تشير إحدى الوثائق إلى بيت قهوة خاصا بالأمير مصطفى [illegible] جاويش الديوان العالي والناظر على أوقاف جامع الناصر محمد بالقلعة.

ومن خلال ما سبق نستطيع التأكيد على أن بيوت القهوة كان لها وجود قبل سنة ١٥٥٤م، وذلك سواء كان بمصر أو خارجها.

---

[illegible]

## بيوت القهوة خلال القرن ١١هـ/١٧م

بيوت في أوائل القرن ١١هـ/١٧م بعض [illegible] على [illegible] وخاصة كان هؤلاء [illegible] من طبقة [illegible] [illegible] المتطفلين وقوام عملهم [illegible] القهوة [illegible] عندما نعرض الحديث إليه(١)

ومن أولى الوثائق التي تشير إلى بيوت القهوة في أوائل القرن ١١هـ/١٧م وثيقة [illegible] بيت قهوة يطلق عليها قهوة الميدان(٢)

كما تشير وثيقة أخرى إلى بيت قهوة [illegible] في أوائل القرن ١١هـ/١٧م وبالتحديد في شهر المحرم سنة ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م(٣) وقد جاء فيها الذي [illegible] استأجر رضوان بن عبد الله [illegible] لنفسه من [illegible] جميع [illegible] القهوة المعروفة بقهوة [illegible] الكائنة بخط بين القصرين داخل [illegible] وذلك في وقف الملك الأشرف برسباي والمؤجر ولاية [illegible] على العادة في طبخ القهوة وبيعها وسقيها لمدة سنة كاملة من تاريخه بأجرة [illegible] ثلاثة عشر نصف [illegible] بأجرة [illegible] وصدر ذلك بحضور أحمد بن حلال بن محمد [illegible] رضوان المذكور فيه لنفسه من أحمد المذكور [illegible] جميع [illegible] ومن ذلك ما في ذلك معلوم [illegible] قدره خمسة عشر [illegible] المسلم [illegible] بعد [illegible] عليهم لدى الحاكم [illegible] بشهادة [illegible] في خامس عشرين محرم سنة أربع وألف

---

[illegible]

... وهي ايضا احدى ... من ضمن المنشآت التي انشأها ... [illegible] وقف الأوزبكية. بيت قهوة وقف الوكالة، بتاريخ سنة ١٠١٦هـ/ ١٦٠٧م.

ومن بيوت القهوة ايضا قهوة باب النصر وهي باسم الأمير مصطفى ... [illegible]

ومما من بيوت القهوة التي ذكرتها احدى الوثائق القهوة المعروفة بالداخلة ... [illegible] والمجاورة لمنزل الأمير مصطفى جلبي ... وكان ثمن بيت القهوة ... بيت المجاورة له ٤٠ الف نصف فضة(٢). كما تشير احد الوثائق والمؤرخة بـ ... ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م وهي باسم الامير حسن بك بن الامير محمد ... [illegible]

ومن اهم المقاهي التي ورد ذكرها خلال القرن ١١هـ/ ١٧م، قهوة ... [illegible] ... قام بانشائها محمد باشا السلحدار سنة ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م.

ويوجد هذا المقهى بالقرافة الصغرى عند سفح المقطم، ... [illegible] وهي تطل على الطريق بواجهتين احداهما وهي الرئيسية ... والاخرى شمالية، اما واجهاتها الغربية والجنوبية فهما ملاصقتان لما ... [illegible]

**الواجهة الشرقية الرئيسية :-**

تقع هذه الواجهة على بعد ٦٠,٣٦م من الواجهة الشمالية لتكية محمد باشا السلحدار. وهذه الواجهة مبنية من الحجر الدبش ويبلغ طول المبنى مما تبقى من هذه الواجهة ٣٢,١٦م وعمقها ... سم واقصى ارتفاع ٢,٩٦م واقل ارتفاع ٧٦سم بتلك الواجهة فتحتا ... [illegible] فبالنسبة للبابين نجد ان الاقرب منهما الى جهة الجنوب ... [illegible]

---

[illegible]

[illegible] الداخل إلى [illegible] بيت القهوة وهو مبني من الحجر الجيري [illegible]
وواجهاته حتى [illegible] وعلى المدخل ٣٦ر١م وسمكه ٢٠سم [illegible]
[illegible] سقفها مستوي [illegible] بعد هذا الباب بمسافة [illegible] إلى جهة [illegible]
[illegible] من الحجر الجيري [illegible] ويبلغ [illegible] ٢٢ر١م [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] ٣٢ سم ويبلغ [illegible] ٢٠سم [illegible]
[illegible] سم أما [illegible] ٢٢ [illegible]
[illegible] على ارتفاع واحد [illegible] ٢٠ر١م

الواجهة البحرية :

[illegible] بالحجر الجيري ويبلغ طولها [illegible] ٢٠ر١م [illegible]
[illegible] على [illegible] ٦ر٦م من [illegible]
[illegible] ٣ر١م [illegible] ٧٣ر١م [illegible]

من الداخل :

[illegible] الواجهة الشرقية الرئيسية لبيت القهوة [illegible]
[illegible] ٢٠ر٢م حيث يوجد [illegible] الداخل [illegible]
[illegible] في الواجهة ويطل [illegible]

المجمرة :

[illegible] بالحجر الجيري [illegible] على بعد ٢٣ر٩م [illegible]
[illegible] الجهة الشرقية لبيت القهوة [illegible] المجمرة [illegible]
[illegible] ٣٢ر٢م ولا [illegible]
[illegible] طولها [illegible] وعرضها [illegible] ٣٢م [illegible]
[illegible] المجمرة [illegible] ٩ر٣م [illegible]
[illegible] ٢٤سم [illegible] ٢٤ سم [illegible] ٢٢ سم [illegible]
[illegible] المجمرة على بعد [illegible]

... مستطيل كالتي للمساكن الموجودين على الجهة الشرقية لبيت القهوة ... حدث من الحجارة على ارتفاع قدره ١٫١٠م ويطل الفناء ... الفرعي مماثلة لتلك الموجودين على الواجهة الشرقية لبيت القهوة ... الحجرة قرب طرف الشمال ... [illegible] ... إلى جهة الشرق مستطيلة الشكل ارتفاعها ٤٠سم والرفعت ٢٠سم ... طول ضلعها ٣٠سم وهما مستطيلان ... من الحجارة.

وسقف الحجرة مغطاه بالملاط، اما ارضيتها ... [illegible] ... ومقاس سطح ... ٠٫٤٣م وهي من السراطيم الخشبية وتساعد ... الحجرة ... [illegible] ... اما بالنسبة للجدارين المتعامدين الموجودين ... بالحجر الجيري المغطى بالملاط ويوازي احدهما الواجهة الشرقية لبيت القهوة ويبعد عنها بمقدار ٤٫٤٧م ويبدأ من جهة الشمال بفتحة باب مستطيلة ... الحجر الجيري الأحمر والأصفر بتبادل الداليات ويبلغ ارتفاعه ٢م واتساعها ... ٠٫٩٠م وعمقها ١٦سم ثم يمتد الجدار بعد ذلك بطول ٢٫٧٠م إلى جهة الجنوب ... عمقه ٤٣سم وارتفاعه الحالي ٢٫٠٦م.

ويتعامد على هذا الجدار الآخر الذي يمتد إلى جهة الشرق ويبلغ طوله ١٢٫١٧م واتساعه ٢٫٦م وعمقه ٤٠سم وينتهي بفتحة باب مستطيلة ... معقودة ... [illegible] ... أيضا بالحجر الجيري الأحمر والأصفر ... الجهة الشرقية لبيت القهوة بمقدار ١٠سم، اما الضلع الغربي للفناء ... الحجر الجيري والدبش وهو ... بعض الأجزاء ... بمقدار ٣٫٢٥م ويبلغ طوله ١٣٫١٥م وارتفاعه ٣م ... سم وبالنسبة لأرضية الفناء فهي ترابية تكسوها مخلفات ... الجنوبية لهذا الفناء فتحة ... اتساعها ٩٠سم ... طوله ١٢٫٩٥م والساعة ١٣٫٥٥م ... وهو حائط خال من أية دخلات أو زخارف ويبلغ طوله ١٢٫٦٥م ...

[illegible] مستطيل [illegible] [illegible] [illegible] جوانب [illegible] الشرقية لبيت القهوة [illegible] بمدة بناء حديث من الحجارة على ارتفاع [illegible] الطرف الخارجي بالشباكين الموجودين بالواجهة الشرقية لبيت القهوة [illegible] المحجرة قرب طرفه الشرقي [illegible] [illegible] الى جهة الشرق مستطيلة الشكل [illegible] ٤٠ سم وارتفاعه ٢٠ سم [illegible] عمقها ٣٠ سم وهما مسدودتان ببناء حديث من الحجارة.

وأضلاع المحجرة مغطاة بالملاط. أما أرضيتها فهي من البلاط [illegible] يبلغ ٣,٤٠م وهو من البراطيم الخشبية ونشاهد بهذه المحجرة [illegible] [illegible] أما بالنسبة للجدارين المتعامدين الموجودين بالفناء [illegible] [illegible] بالحجر الجيري المغطى بالملاط. ويوازي احدهما الواجهة الشرقية لبيت القهوة [illegible] بمقدار ٤,٢٧م ويبدأ من جهة الشمال بفتحة باب مستطيلة [illegible] [illegible] الجيري الأحمر والأصفر بتبادل المداميك ويبلغ اتساعها ١م وارتفاعها [illegible] [illegible] وعمقها ١٦ سم ثم يمتد الجدار بعد ذلك بطول [illegible] الى جهة الجنوب [illegible] ٤٢ سم وارتفاعه الحالي ٢,٠٦م.

ويتعامد على هذا الجدار الآخر الذي يمتد الى جهة الشرق ويبلغ طوله [illegible] [illegible] ٤٢ سم وينتهي بفتحة باب مستطيلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومبنية أيضا بالحجر الجيري الأحمر والأصفر بتبادل المداميك [illegible] الشرقية لبيت القهوة بمقدار ١٠ سم. أما الضلع الغربي للفناء [illegible] الجيري والدقشوم والدبش وهو [illegible] به بعض الأجزاء [illegible] [illegible] [illegible] بمقدار ١,٣٥م ويبلغ طوله ١٣,١٥م وارتفاعه ٣م [illegible] [illegible] سم وبالنسبة لأرضية الفناء فهي ترابية [illegible] [illegible] الشمالية لهذا الفناء فتحة [illegible] اتساعها ٩٠ سم تؤدي الى فناء [illegible] الشكل طوله ١٢,٦٥م واتساعه ١٣,٥٥م [illegible] الغربي [illegible] بالحجر الجيري [illegible] [illegible] خال من أية [illegible] أو زخارف ويبلغ طوله ١٢,٦٥م [illegible]

[illegible] ويقع طوله [illegible] م وعرضه [illegible] ويطل [illegible] الباب المستطيل الموجود بهذا الاتجاه لبيت القهوة [illegible] عبارة عن صفة تشتمل على عرانيس وحجرات [illegible] على تركيبات حجرية لقصور حديثة [illegible] بالواجهة [illegible] الباب المستطيل الموجود بالواجهة الشرقية لبيت القهوة [illegible] غير منتظمة الشكل.

ومما هو جدير بالذكر أن بيت القهوة هذا كان وقت [illegible] من طابقين [illegible] والآن تهدم الطابق العلوي، وكذلك [illegible] بالواجهة الشرقية، وقد [illegible] الذي كان يطلق على [illegible] وحل محله آخر حديث(١).

وتشمل القهوة على نصبة كراسي معدة لطبخ القهوة وأربع مساطب [illegible] الزبائن والرواد.

وفي القاضي أيضا قهوة مؤرخة بـ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م وقد ورد ذكرها ضمن [illegible] باسم [illegible] صالح بن الحاج حسن وموقوف بها بيت قهوة [illegible](٢).

وكذلك ورد ذكر قهوة ضمن حجة [illegible] الأمير حسن [illegible] عزبان وموقوف بها بيت قهوة بالرميلة(٣).

---

(١) [illegible]

(٢) محمد أبو [illegible] ص ٤٤٩.

(٣) حجة [illegible] رقم ٩٣٣ [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحالة اوليفيا جلبي انه ما بين [illegible] ١٦٢٩ [illegible] كان هناك ١٤٣ مقهى في القاهرة[1] وكذلك [illegible] [illegible] [illegible] بالحركة التي على [illegible] [illegible] وكانت [illegible] بالسلطة [illegible] والقهاوي [illegible]

ومن مظاهر القاهرة خلال ق ١١هـ/١٧م قهوة [illegible] [illegible] بجوار الشارع [illegible] إلى عمارة [illegible] [illegible] بينهما باب يدخل منه الى بيت القهوة، [illegible] [illegible] [illegible] ومنافع وحقوق وحدود اربعة

بيوت القهوة خلال القرن ١٢هـ/ ١٨م :-

[illegible] المقاهي خلال القرن ١٢هـ/ ١٨م وبداية القرن ١٣هـ تخضع [illegible] [illegible] يشترى لنفسه حق التزامها ويدفع كل مقهى رسما معينا في [illegible] [illegible] هذا الرسم [illegible] ٤٠ مدينى[3] ويعفى من هذا الرسم المقاهي الصغيرة، [illegible] [illegible] مقهى ان يحصل على تفويض من المشرف على الحرفة، وهذا المشرف [illegible] [illegible] والاشراف على هذه المنشآت، كما انه ملزم بتقديم [illegible] [illegible] الى العدالة[4]. ولا يستطيع احد العمال في مقهى من المقاهي [illegible] [illegible] المشرف على الحرفة لانه المكلف بالاشراف عليها [illegible] [illegible]

---

[1] محمد محمد [illegible] في التاريخ والحضارة، ص ١٨٩، [illegible]

[2] محمد محمد [illegible] [illegible]

[illegible] الطبعة الاولى، ١٩٩٤

[3] [illegible] هو ابو سالم عبد الله بن محمد [illegible] [illegible]

[4] [illegible] [illegible] المرجع السابق، ص ١٨٩

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] المرجع السابق، ص ٢٩١.

[illegible] المرجع السابق، ص ٢١٤.

[illegible] الوثائق [illegible] أدوات خاصة [illegible] على [illegible] نهم [illegible] (1)

ونستطيع من خلال الدراسة [illegible] على [illegible] من بيوت القهوة خلال القرن [illegible]

وقد ورد [illegible] تجاه سبيل [illegible] سنة ١١٠٦هـ / ١٦٩٨م [illegible] من القهوة [illegible] القهوة. كما أورد [illegible] الباشا والقاضي [illegible] (2)

وقد ذكر لنا الجبرتي في عجائبه وفي أحداث سنة ١١٢٣هـ / [illegible] القاضي [illegible] (3). كما تشير إحدى الوثائق المؤرخة بسنة ١١٤٧هـ [illegible] على بيت قهوة [illegible] باسم الحاج [illegible] ونسبة أخرى إلى بيت قهوة وتعرف بقهوة [illegible] بخط [illegible] (4) [illegible] أيضاً وفي [illegible] إحدى المحاكم الشرعية [illegible] الشهير [illegible] من أعيان مصر [illegible]

---

[illegible]

[illegible] بيت قهوة تعرف [illegible] والكائن بمحلة سويقة [illegible] [illegible]

ومن [illegible] الوثائق [illegible] [illegible]

ومن بيوت القهوة أيضا قهوة [illegible] والمعروفة قديما [illegible] المجاورة لحانوت سليمان [illegible] [illegible] على بيت قهوة [illegible]

[illegible] بيت قهوة [illegible] الحسينية [illegible] [illegible] أهل الحسينية [illegible]

---

[illegible]

[illegible] أيضا [illegible] الوثائق [illegible] بيت القهوة [illegible]

[illegible] الحجة الشرعية المسطرة من محكمة [illegible]

[illegible]

يوجد بيت القهوة بمصر المحروسة بخط [illegible] بدلالة حجة الإيقاف الآتي ذكرها فيه [illegible] من المقاعد [illegible] من الخشب يشتمل على [illegible] القهوة المذكورة [illegible] الطريق المذكور [illegible] المنافع والمرافق والحقوق [illegible] ولذلك شهرة في محله [illegible]

ومما هو جدير بالذكر أن بعض الوثائق كانت تشتمل على بيت القهوة [illegible] الثالثة بسوق [illegible] المعروفة الآن بسوق السلاح [illegible]

يشير أحد الوثائق [illegible] بيت قهوة والمسمى قهوة [illegible]

[illegible] بيوت القهوة أيضا قهوة [illegible] بمصر المحروسة [illegible] والمشتملة على [illegible] العدة [illegible] القهوة المذكورة [illegible] ذلك بدلالة الحجة الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة في [illegible]

---

[illegible]

... والرحبة وحانة للعب [illegible] واجهة بها إيوان [illegible] الآن [illegible] في القهوة [illegible] وباقيها [illegible] بمجاورها الأن سلم يصعد من خلفه إلى [illegible] ومنه باب [illegible] مقعد [illegible] على الشارع [illegible] للعب [illegible] والمجرى [illegible] الطريق [illegible] الرحوم [illegible] الناصري [illegible] في [illegible] الفراشر والأجرة المعجلة والأذن بالعمارة.[1]

ومن الجدير بالذكر أن معظم بيوت القهوة قد تحولت وظيفتها [illegible] وظيفة تجارية أخرى، ويؤكد هذا الرأي: [illegible] بيت قهوة [illegible] بين الحمامين والحارتي [illegible] ذلك في أوقاف أخرى من [illegible].[2]

هذا بالإضافة إلى العديد من بيوت القهوة والمنتشرة في أنحاء المحروسة [illegible] القهوة الكائن بخط حارة [illegible] على بركة [illegible][3] ومنها قهوة الباروذي[4] وكذلك القهوة الكائنة ببولاق القاهرة بخط الأسكندرانية والتي [illegible] حاصلاً وطبقتين[5]، ومنها أيضًا قهوة [illegible] الكائنة بخط باب [illegible][6]. وأيضًا من بيوت القهوة [illegible] والمعروفة [illegible] والكائنة بخط [illegible] بالشارع السلطاني[7]. هذا بالإضافة إلى قهوة [illegible][8] والكائنة [illegible] والتي [illegible] الأزهر الشريف[9].

---

[illegible]

[illegible] القهوة أيضا بالقاهرة [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى تلك القهوة [illegible] وأيضا بيت القهوة المعروفة [illegible] المعروفة بقهوة [illegible] وأيضا قهوة [illegible]

[illegible] على [illegible] الرطلي بيت قهوة المعروفة بقهوة [illegible] وذلك في وثيقة مؤرخة ربيع الآخر ١١٦٦ هـ / ١٧٥٣ م [illegible]

[illegible] وحواصل [illegible] (١).

---

[illegible]

ويتضح من خلال هذه الوثيقة [illegible] بيوت القهوة [illegible] وبالرغم [illegible] هذه التقاليد سائدة حتى الآن حيث تشتمل معظم المقاهي على [illegible] [illegible] ام الرواد والزبائن.

[illegible] المنشد [illegible] بيت القهوة [illegible] القهوة [illegible] سنة [illegible] ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤ - ١٧٥٥م[1]. ومن بيوت القهوة ايضا قهوة [illegible] [illegible] عبد الوهاب وحانوت على العطار[2].

هذا بالاضافة الى قهوة الناقورة بدرب الرشيدي وهي من انشاء [illegible] [illegible] ناحية اخرى يشير الجبرتي الى تلك المقاهي التي أنشأت نتيجة وفاة احد [illegible] بعد وفاة الرجل عام ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م[3]، وكما سبق نستطيع ان نؤكد ان انشاء تلك المقاهي [illegible] وقتا فقط، حيث ينتهي وجود هذه المقاهي بانتهاء هذه [illegible].

ومن بيوت القهوة أيضا تلك القهوة التي كانت [illegible] [illegible] ١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م والكائن بخط البرديكية[4]، وفي عرب [illegible] بالقرب من [illegible] [illegible] أنشأ الأمير عبد الرحمن كتخدا وذلك سنة ١١٨٧هـ/ ١٧٧٦م [illegible] على [illegible] ونصبه وجاق[5].

ومن بيوت القهوة أيضا [illegible][6].

وفي احداث سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥ - ١٧٨٦م [illegible] بعض المقاهي في القاهرة [illegible] كما يذكر ذلك الجبرتي[7].

---

(١) الدمرداشي: المصدر السابق، ص ٢٥٦. [illegible]

(٢) دفتر خانة وزارة الاوقاف، ق ١٢٥٦، محكمة [illegible]

(٣) المصدر السابق، ق ١٤٥٨، [illegible]

(٤) الجبرتي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٩٠.

(٥) دفتر خانة وزارة الاوقاف، ق ٩٦١٦، محكمة [illegible] عسكرية [illegible] جماد الاول [illegible]

(٦) الوجاق: من التركية اوجاق [illegible]

- د. احمد السيد سليمان: المرجع السابق، ص ١٩٤.

(٧) دار الوثائق القومية، محكمة الزاهد [illegible]

(٨) الجبرتي: المصدر السابق، ج٢، ص ١٤٦.

## [illegible] خلال القرن ١٣هـ/١٩م

[illegible] في أوائل القرن ١٣هـ/ أواخر القرن [illegible] [illegible] مماثلة من الخصوص التي [illegible] [illegible]

[illegible] إلى أحد بيوت القهوة [illegible] [illegible] صاحب المحل الذي [illegible] لأجل [illegible]

[illegible] الوثائق إلى العديد من بيوت القهوة خلال هذا القرن [illegible] بركة الأزبكية [illegible] هذا بالإضافة إلى [illegible] [illegible]

[illegible] قهوة [illegible] [illegible] زويلة [illegible] [illegible] إلى بيت قهوة [illegible]

[illegible] [illegible]

---

[illegible]

[illegible] أحمد [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] وزارة الأوقاف: ق [illegible] محكمة [illegible]

[illegible] وزارة الأوقاف: ق [illegible] محكمة باب الشعرية [illegible]

[illegible]

[illegible] الوثائق القومية: محكمة القسمة العسكرية [illegible]

... المقاهي خلال الحملة الفرنسية [illegible] هذه المقاهي [illegible] عبارة عن مكان [illegible] حاجز واحد [illegible] الإسلامية في الزخرفة والأبواب والموائد والمقاعد [illegible] على مساحات [illegible] أو [illegible] بطول جدران المبنى وكذلك [illegible] الدوق ومعظم المقاهي [illegible]

وتشير الإحصاءات هذه المقاهي خلال ومن [illegible]

[illegible] ولقد انتشرت هذه المقاهي بجانب المقاهم [illegible]

ولقد وجد الفرنسيون اهتمامهم بإنشاء المقاهي خلال [illegible] حول القاهرة [illegible] فكان [illegible] يشربون ما يحتاجونه [illegible] الأشياء فضلا عن [illegible] والمقاهي [illegible] في البلدان [illegible] الأوربي فكانت [illegible] والكراسي على [illegible] والقاعة.

ولقد أجرى دي شابرول إحصاء لأثاثات إحدى المقاهي [illegible] ١٥ كنكة قهوة، ١٥ فنجان من الخزف [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في القاهرة التي [illegible]

[illegible] في خط المشهد الحسيني [illegible]

[illegible] لأن الشرقيين مطبوع على [illegible]

كما أنشأ [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] ١٠١ [illegible]
- [illegible] ٢٦ [illegible]
- [illegible] ٢٣ [illegible]
- [illegible] ٢٤ [illegible](١)
- [illegible] ٥٥ [illegible]
- [illegible] ١٤٢ [illegible]
- [illegible] ٦٠ [illegible](٢)

وفي أوائل القرن ١٣هـ/١٩م (١٢١٦هـ/١٨٠١م) [illegible] الجبرتي [illegible] مساكن العثمانية على [illegible] [illegible] العساكر العثمانية على [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] وفي شوال ١٢١٦هـ/١٨٠١م [illegible] [illegible] ولا يجد أحد من العساكر [illegible](٣)

ويضيف الجبرتي في أحداث ذي الحجة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م [illegible] في عمارة [illegible] حتى [illegible] من الداخل والخارج [illegible] [illegible] فيها [illegible]

ويشير أحد وثائق الوقف إلى وجود [illegible] [illegible] المحروسة [illegible] جامع [illegible] [illegible] [illegible] والزيادة والنقصان(٤)

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]

[illegible] القناطر [illegible] من [illegible]

[illegible] الأول ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م [illegible] ١٨١٥ [illegible]

[illegible] باب النصر والفتوح [illegible]

وعلى [illegible] [illegible] على [illegible]

في [illegible] شعبان ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م [illegible]

[illegible] وعملوا في ذلك [illegible][1] [illegible]

[illegible] وذلك [illegible]

١٢٣٠هـ / ١٨١٤م[2]

ومثال ذلك [illegible] محمد علي [illegible] في شعبان ١٢٣١هـ / ١٨١٥م أن بعض [illegible] جميع ما [illegible] من الأواني [illegible] أرباب الحرف [illegible] في نواحي متفرقة بعد أن [illegible] على [illegible] على الحسين والمشهد الحسيني[3]

ويشير الجبرتي في احداث [illegible] إلى [illegible] منذ مدة قهاوي والتي أنشأها سليمان [illegible] السلاحدار [illegible] الجبرتي إلى حي الناصرية والذي [illegible] والأشاير وقد عمل بها قهاوي وقد أنشأها الأمير [illegible]

---

(١) الجبرتي: المصدر السابق، ج٣، ص [illegible]

(٢) [illegible] المصدر السابق، ج٣، ص [illegible]

(٣) [illegible] المصدر السابق، ج٤، ص [illegible]

(٤) [illegible] المصدر السابق، ج٤، ص [illegible]

(٥) [illegible] المصدر السابق، ج٤، ص [illegible]

(٦) [illegible] المصدر السابق، ج٤، ص [illegible]

(٧) [illegible] المصدر السابق، ج٣، ص [illegible]

[illegible] جميع الوظائف [illegible]
[illegible] المقهى [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] ومقل واقد وحنية [illegible]
[illegible] الأعمال والعمارة والتي كانت اولا [illegible]
[illegible] القهوة المسجلة المذكورة [illegible]
[illegible]

علاوة الإضافة الى القهاوي [illegible]
[illegible] يطل على الطريق [illegible]
[illegible] والرفوف والشبابيك وجميع [illegible] القهوة [illegible]
[illegible] المحروسة بالوصية المذكورة بالساحة [illegible]
[illegible] وجميع [illegible] القهوة المعدة لبيع القهوة على العادة [illegible]
[illegible] وحقوق مفروش ارضها بالحجر [illegible]
[illegible] المنافع بحقوقها واطلاقها [1].

ويمكن الإشارة الى وصف ادوار دلين عن احد المقاهي [illegible]
[illegible] على شكل عقود ويقوم على [illegible]
[illegible] ومفروش بالحصير ويبلغ ارتفاعها قدمين او ثلاثة [illegible]
[illegible] على جانبين او ثلاثة، ويفضل رواد المقاهي الجلوس على [illegible]
[illegible] منهم شكله الخاص وتبعه [2].

[illegible]

وكذلك تشير إحدى الوثائق التي تعود [illegible]
[illegible] فيها معروفة عند القادر آغا مستحفظان [illegible]
[illegible] الأوقاف(١).

وتشير وثيقة أخرى إلى [illegible] قهوة [illegible]
[illegible] الموسيقي الشافعي شيخ زاوية بالجامع [illegible]
[illegible] وقفه وحبس وأبّد [illegible]
[illegible] من أصل أربعة وعشرين قيراطا شائعا في [illegible]
[illegible] والعمارة على [illegible]
[illegible] كان أصلها [illegible]
[illegible]
[illegible] القهوة [illegible] الشارع الأعظم [illegible]
بالواجهة التي بها باب من الخشب النقي [illegible]
ووجاق وفسحة بها باب يدخل منه إلى [illegible]
يحترق فيها وجاق معد لطبخ القهوة وذلك برفوف خشب(٢).

ومن بيوت القهوة أيضا والكائنة بخط [illegible]
الست زليخة خاتون بنت عبد الله البيضا(٣).

وتشير أيضا إحدى الوثائق إلى بيت قهوة كائن على قنطرة [illegible]
باسم الست كاملة خاتون(٤).

كما تشير وثيقة أخرى إلى بيت قهوة بخط [illegible]
السالف ذكرها لمقام السيدة المعروفة ببيت القهوة المذكور [illegible]

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]

... في البناء القديم الذي لا يصلح ... [illegible]

[illegible] ... وغير ذلك كما احتاج ... [illegible]

[illegible] ... وجاق ... [illegible]

وخيول[1].

كما تشتمل ... [illegible] ... بعد البادة[2].

ولقد اختفت المقاهي ... [illegible] ... سنة ١٢٦٨هـ / ١٨٥٢م ... [illegible] ... ومنها بيوت قهوة في الجهة البحرية[3].

ومن بيوت القهوة أيضا بيت قهوة بخط سويقة ... [illegible] ... يتصل علي جدك[4]، كما يوجد بيت قهوة بخط سوق السلاح ... [illegible] ... المتولي[5].

ومما هو جدير بالذكر انه وبعد النصف الثاني من القرن ١٣هـ / ١٩م ... [illegible] ... خروجهم الى انشاء المقاهي العمومية على الطراز الأوروبي ... [illegible] ... الحمراوية ومقاعدها الرخامية واتساع واجهتها على الطابق ... [illegible]

---

[1] [illegible]
[2] [illegible]
[3] [illegible]
[4] [illegible]
[5] [illegible]
... المرجع السابق، ص ...
... المرجع السابق، ص ...

[illegible] عثر على [illegible] الوثائق [illegible]
[illegible]

أما بالنسبة [illegible] قاعة [illegible] على [illegible] ٣٢٤ [illegible] حجة خاصة بالأحباس جاء فيها أن الأحباس لا [illegible] أو [illegible] الفصل الثابع له [illegible] بعد تحقق المأمور من أن وجود [illegible]

ويضم احدى الوثائق الى بيت قهوة [illegible] وخارج باب زويلة والخرق بجوار [illegible] مسجد السيدة زينب رضي الله عنها على [illegible] واجهة من الخشب بها مسطبتان ومقعد [illegible] قهوة وسطه مساطب وكرسي [illegible] يتوصل منه الى سلم يتوصل الى مقعد يطل على [illegible] ومنافع وحقوق[1]

ومنها أيضا بيت القهوة المستجد الانشا والعمارة [illegible] بمصر المحروسة[2].

وأيضا بيت القهوة بمصر المحروسة بخط حارة النصارى [illegible] العطارين على يسرة الداخل من الحارة المرقومة[3]

ومن بيوت القهوة أيضا بمصر القديمة بخط [illegible] الرز وتعرف بباب سعيدة، والقهوة التي هناك [illegible] على باب [illegible] الحسن والتي يتوصل منه الى حوض ومنافع وحقوق[4]

---

[illegible] المرجع السابق، ص ٢٠٨
[2] [illegible] الأوقاف [illegible] ٣٢٨ [illegible]
[illegible] ٣٢٧ [illegible]
[3] [illegible] القومية، محكمة القسمة [illegible]
[4] [illegible] ص ١٥١ [illegible]
[illegible] ص ١٥١ [illegible]

كما تشير احدى الوثائق الى بيت قهوة بخط الازبكية [illegible] وهي الخاصة [illegible] وحقوق [illegible] جميع ذلك [illegible] وصار بيت القهوة [illegible]

هذا بالاضافة الى بيت القهوة الذي بخط سويقة السباعين [illegible]

وفي سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م صدر قرارا بضمانة اي محل [illegible] سواء كانت لمصري أو لغيره فاذا كانت لاجنبي فلا حاجة لادارة [illegible] عاجزا من قبل عن دخول المقاهي الاجنبية الا بموافقة قنصله(١).

ومن المقاهي التي كانت موجودة بسوق الخواري [illegible] الخواري مؤرخة بـ ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م

وهناك قهوة اخرى بخط بين القصرين برأس سوق النحاسين [illegible] خارج باب النصر(٢).

وتشير احدى الوثائق الى بيت قهوة بخط سويقة السباعين [illegible] من القهوة المستجدة الانشا والعمارة والتي كان اصلها حانوت [illegible] السباعين تجاه السادة الاربعين، وحانوت اخر كانتا ايضا بسويقة السباعين [illegible] وخلط بعضهما ببعض وصارا بيت القهوة المرقوم اعلاه والمشتملة على مسطبة [illegible] باب خشب ومنافع وحقوق ونصبه من الحجر [illegible] ومنافع وحقوق(٣).

---

[illegible]

(١) [illegible] وزارة الاوقاف [illegible]

(٢) [illegible] الشهر العقاري [illegible]

(٣) [illegible] وزارة الاوقاف [illegible] الشهر العقاري [illegible]

[illegible] بيت قهوة أمام محط الواحية [illegible] على [illegible] المساكن [illegible] زاوية الشيخ [illegible] وسلم [illegible]

وأقدم [illegible] بيوت القهوة [illegible] إسماعيل الذي [illegible] شارع [illegible] الناصرية [illegible] الشيخ [illegible]

ومما هو جدير بالذكر أن هناك [illegible] (٣) وعلى العكس من ذلك [illegible] بيت قهوة [illegible] حارة [illegible]

وتشير أحدى الوثائق إلى بيت قهوة [illegible] المحروسة [illegible] المعروفة (٤). كما تشير أخرى إلى بيت قهوة بخط [illegible] بنت عبد الله البيضا الجركسية عتيقة سليمان آغا السلحدار (٥) وكذلك بيت قهوة [illegible] القاهرة المحروسة بخط [illegible] بالعلوة بشارع [illegible] دلالة الإملاء لذلك والكشف المسئول [illegible] محققة الحد الشرقي ينتهي للشارع وفيه الباب [illegible] الحد البحري ينتهي لأحد البيوت [illegible]

---

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] حتى [illegible] [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] بيت قهوة داخل درب الشعراوية المعروفة بحارة النصارى [illegible]
[illegible] لطبخ القهوة وبيعها على العادة في ذلك [illegible]
[illegible] المحروسة بخط الأزبكية والمجاورة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] لطبخ القهوة [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]

[illegible] بيت قهوة [illegible] باب البحر بالشارع [illegible]
[illegible] تشتمل [illegible] من الأمتعة [illegible]
[illegible] القهوة وبها [illegible] ومسطبة [illegible]
[illegible] دهليز مستطيل [illegible] يدخل منه إلى [illegible]
[illegible] الأحكام [illegible] (1)

وهذا بيت قهوة [illegible] سيدنا الحسين [illegible] المرحوم [illegible]
[illegible] القهوة [illegible] الدرب الأحمر بخط [illegible]
[illegible]
[illegible] الحد القبلي ينتهي للشارع وفيه الباب [illegible]
[illegible] والحد الشرقي ينتهي لمنزل [illegible]
[illegible] ينتهي لمنزل [illegible] المرحوم [illegible]

---

[illegible]

[illegible] وطرقه [illegible] [illegible] الشاوري [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا بالإضافة إلى بيت قهوة [illegible]

[illegible] بيت القهوة [illegible]

وعن المقاهي [illegible]

[illegible] قهوة [illegible]

وكما هو [illegible] أنه في نهاية القرن ١٢هـ/١٩م [illegible] [illegible] في [illegible] القهوة [illegible] [illegible] بها قبل [illegible] خمسة عشر يوما [illegible]

## مقاهي الإسكندرية .

لقد انتشرت المقاهي في مدينة الإسكندرية شأنها في ذلك شأن [illegible] ويصور لنا الجبرتي مدى الفوضى الحادثة في القاهرة [illegible] البيئة [illegible] حتى أن الوالي أمر بفتح القهاوي [illegible] والموجودة في ١١٠٥هـ/١٦٩٣م إلى [illegible] بيوت القهوة [illegible] مغربي حيث أنشأ هذا الرجل مسجدا بالإسكندرية [illegible] مغربي وأخرى [illegible] بعد [illegible] القهوة [illegible] بحر الشارع الغربي [illegible] الجزيرة [illegible] على الأبواب [illegible]

---

[illegible]

[illegible] والسابع والرابع والخامس والسادس والعاشر [illegible]
[illegible] فاصل بينه وبين قهوة [illegible]

ونجد أيضا إحدى الوثائق التي تسجل قهوة أخرى [illegible] وذلك سنة ١١٧٢هـ/١٧٥٨م والخاصة بحفظ [illegible] بالإضافة لطاحونة الطابع الذي [illegible] بجوانبه وتشتمل على باب وعتبات [illegible] طبخ القهوة من كبير عليها [illegible] بخصوص [illegible] خزانة لطيفة ومصاطب القهوة [illegible] البحر وتم لهم من الخشب ومصاطبها [illegible] حدود أربعة.

على أننا نستطيع أن نقسم مقاهي الإسكندرية خلال القرن ١٣هـ/١٩م إلى [illegible] من المقاهي، وهي المقاهي البلدية والتي كانت منتشرة [illegible] ومنها قهوة [illegible] بحارة الشيخ إبراهيم بالإسكندرية، وقهوة [illegible] وكذلك قهوة المدرسة الأشرفية في حارة الشيخ إبراهيم[1].

وهذا فضلا عن المقاهي الأوربية والتي كان [illegible][2] [illegible] المقاهي، القهوة الفرنساوية [illegible] محمد علي وقهوة [illegible] نمرة ١١، و نمرة ١٢، وقهوة [illegible] في حارة [illegible] البحر في شاطئ البحر بقرب الكنيسة [illegible] وقهوة [illegible] وقهوة الشرق في حارة [illegible] نمرة ١١، والقهوة [illegible] وقهوة البورصة في حارة الكنيسة الإنجليزية نمرة ١، والقهوة الأمريكانية [illegible] [illegible] في حارة السوق الجديد، وقهوة [illegible] في حارة [illegible]

---

(1) [illegible]
(2) [illegible]
[illegible]

وإذا قارنا صفة المقاهي تلك التي [illegible] [illegible] الأطلة والتي كانت تضم الموائد التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أوربا بأماكنها هذه [illegible]

ويحوي [illegible] من الوثائق المحفوظة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى العامة من بيوت القهوة ومنها قهوة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ إبراهيم باشا[2]، هذا بالإضافة إلى [illegible] القهوة التي [illegible] [illegible] وقفه باسم حسن باشا حلمي الطوبجي[3]، هذا فضلا عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والذي كان أصلها من [illegible] [illegible] [illegible][4]، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقفه باسم متولي أفندي[5].

ولقد تنوعت أشكال الحياة في مقاهي الإسكندرية من حيث [illegible] [illegible] [illegible] وكذلك من حيث المشروبات التي تقدم للرواد، ومن حيث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والطاولة والبلياردو[6]، وذلك إلى جانب العزف على الآلات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في زيارته للإسكندرية أنه ذهب لأحد المقاهي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجاء بعض الموسيقيين واحتلوا مراكزهم في المقهى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يعزف على آلة ذات أوتار على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحل محل [illegible] الأول لأن الغناء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

(1) [illegible] المرجع السابق، ص ١٠٣
(2) [illegible]
(3) [illegible]
(4) [illegible]
(5) [illegible]
(6) [illegible]
[illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص ١٠٥

[illegible] وتعاطوا الحشيش وطلبوا الوجد [illegible]
[illegible] والقهوة والشطرنج [illegible] والطرب [illegible] والحشيش [illegible] من [illegible]
[illegible]

وإذا ما جئنا بالمثال إلى الثورة الأولى [illegible] بالإسكندرية(١) والتي بدأت حوالي الساعة الأولى بعد الظهر [illegible] وذلك في شعبان ١٣٠٠هـ / يونيو ١٨٨٢(٢) [illegible] واسمه السيد الهيجان وكان للحشيش [illegible] على المتاجرة من الوطني وكان ينتقل من مقهى لآخر [illegible] نفس القرار(٣)

ولقد انتشرت في الإسكندرية مقاهي الحشيش [illegible] في مختلف أنحاء الشعب وكانت الإسكندرية هي الصفحة الأولى [illegible] الحشيش فقط بل كان رواد المقاهي يتعاطون باقي المكيفات ومنها [illegible](٤)

ويقصد بالحشيش هو تلك المادة المخدرة المستخلصة من نبات القنب [illegible] ويرجح أن الكلمة معناها العشب كما يقول Kovalski [illegible] المتعاطين في أثناء جلسة التعاطي، ويحتمل اشتقاق هذه الكلمة [illegible]

---

[illegible]

[illegible] إلى [illegible] الشرع هذا العصر [illegible]

[illegible] وجه الشبه بين شكل [illegible] إلى [illegible]
[illegible] في الكلمة [illegible]
[illegible] قصة استخدام الحشيش في [illegible]
[illegible] دلالة على عقائدهم الفاسدة

[illegible] البيطار هو أول [illegible] وصف [illegible]
[illegible] وروى محمد بن بهاء الزركشي صاحب [illegible]
[illegible] هذا [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] كما قال [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] بأن تزرع على قبره بعد وفاته [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الذهبي [illegible] أن [illegible] الحشيش [illegible]
[illegible] إنها [illegible] حرام ويحد شاربه [illegible]

[illegible] أول محاولة لمحاربة الحشيش [illegible]
[illegible] سودون الشيخوني [illegible]
[illegible] الطائفة [illegible]

---

[illegible]

على أن الصوفية الذين [illegible]
[illegible] فقد توفي [illegible] على أن [illegible]
[illegible] عام ٦٥٠ هـ قادما من تونس(1)

ومن الأشعار التي دبجها الصوفية في [illegible]

فهي البكر لم تنكح بماء سحابة | ولا عصرت [illegible]
ولا عبث القسيس يوما بها | ولا [illegible]
ولا نص في تحريمها عند مالك | ولا عند الشافعي [illegible]
ولا أثبت النعمان تحريمها | [illegible]
بخضيرة الأفراح تنفح | [illegible]
وإذا هممت بصيد ظبي نافر | فاجهد [illegible]

ورغم شعر الصوفية الذي يحث على تعاطي الحشيش إلا أن أهل السنة والجماعة [illegible] لهم رأي مخالف في ذلك فقال ابن تيمية: (هذه الحشيشة [illegible] لسخط الله تعالى وسخط عباده المؤمنين المعرضة صاحبها لعقوبة الله [illegible] الأحناف: (إن من قال بحل الحشيش هو زنديق مبتدع)

وعدد أحدهم مضار الحشيش إلى مائة وعشرين مضرة [illegible] أكثر من ثلاثمائة داء جاء منها: (أنها تولد الجذام والبرص والعرض [illegible] تورث الخطأ والنسيان والجنون وتسقط المروءة وتضعف الفكرة [illegible] فضلا عن نشر أسرار الإخوان وإذهاب الحياء [illegible] وتجعل صاحبها جليسا لإبليس وتولد الرعشة [illegible]

---

(1) [illegible]
[illegible] ١٩٩٧
(2) عبد الغفار [illegible] ص ١٠٢

[illegible] المواد التي تزرع في [illegible] وتجميع [illegible]

وبعد الاستيراد للحشيش فقد حرم [illegible] [illegible] محمد علي [illegible] [illegible] ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م أصدر [illegible]

وأحيانا كان يحسب الحشيش في الأصناف من [illegible] الأجانب الذين كانوا يعرفونه دون أن [illegible] الإجازات حيث أعطت لهم الامتيازات [illegible] وذلك لنشرها بين المواطنين.

وقد تصاعدت كراهية المصريين للأجانب وخاصة [illegible] صاروا [illegible] لا درهم لهم ولا دينار فأصبحوا [illegible] (١)

أما بالنسبة للأفيون فقد أدخل محمد علي زراعة الأفيون [illegible] على شراء التجار الأمريكان (٢)، ومن ثم جلب محمد علي متخصصين [illegible] الأفيون في مصر وجلبهم من آسيا الصغرى (٣)، وقد ذكر [illegible] إدخال زراعته لمصر (٤).

وقد أصدر محمد علي أوامره إلى أحد المديرين [illegible] في زراعة الأفيون (٥).

---

[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] تاريخ مصر [illegible]
[illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] التاريخ [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible]
[illegible] المصدر السابق، ج٢، ص [illegible]
[illegible] الأفيون [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ج٣، ص [illegible]

ولعل هذا الاهتمام الواضح من طبقات الشعب [illegible]
جريدة البيان في عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م إلى القول [illegible]
[illegible] أنه يضم علماء أو صناع أو عقلاء [illegible]
في نوع الحشيش[illegible]. وكان غالب [illegible] الحشيش من [illegible]

ولقد كان أصحاب هذه المقاهي دائما [illegible]
بإغلاق محله لسماحه بتعاطي الحشيش، فيقوم [illegible]
رجل أجنبي، هذا فضلا عن أن هؤلاء القوم [illegible]
تلك القضايا القائمة عليهم من جلسة لأخرى [illegible]
آخر حيث [illegible] أصحابه [illegible]
في وضع لافتة فوق الباب مكتوب عليها اسمه [illegible]
الأجنبية بالكراند على باب المقهى[1].

وأما عن كيفية استخدام الحشيش فيخبرنا [illegible]
الحشيش مسحوق يدخن ضمن ما يحرق مع التنباك[2].

ورغم اهتمام محمد علي بزراعة الحشيش في بادئ الأمر [illegible]
الإيرادات بأنه عالم من الفائدة [illegible]
العمال المتعلقة بالمصالح على تعاطي هذا الصنف [illegible]
بلزوم إلغاء هذا القلم من الإيرادات وقد صدرت أوامره [illegible]
وبعد موت محمد علي جاء إبراهيم باشا الذي [illegible]

---

(1) [illegible] المرجع السابق، ص ٩٤ [illegible]
[illegible] الطبعة الأولى ١٩٩١ [illegible]
[illegible] تعاطي الحشيش في المقاهي [illegible]
(2) [illegible] المصدر السابق، ج١، ص [illegible]
[illegible] المشهور، القاهرة [illegible]

[illegible] الناس مرة ثانية [illegible]
[illegible] كما قرض تحريات [illegible] (١)

ويجدر [illegible] أن أول تشريع [illegible]
[illegible] حيث [illegible] من [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]

واستكمالاً لمحاولة [illegible] المنع بالنسبة [illegible]
أيضاً في سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م [illegible] على [illegible]
[illegible] فيلزم إعدامها وإتلافها.

ولقد أقلق أحمد [illegible] صحة مصر [illegible] في ٢٠ [illegible]
١٥ سبتمبر ١٨٨١م: أنه فضلاً عن كثرة [illegible] من [illegible]
الحشيش من تصاعد الروائح الكريهة الناتجة عن حرق الحشيش [illegible]
أحد الأهالي بالضرر من وجوده [illegible] انتقال منزله [illegible] الروائح [illegible]
[illegible] غير ممكن فتح نوافذ منزله، ورأى حضرة [illegible]
جداً بالصحة الإنسانية وأن كثيراً ما يحدث لبعض [illegible]
مستشفى المجاذيب فضلاً عن فقد [illegible] (٢). [illegible]
١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م والذي يبين أن أعداداً من [illegible]
تعاطي الحشيش (٣).

ورغم أوامر المنع بالنسبة للحشيش، فقد [illegible]
١٤ يناير ١٨٨١م أن يصرح بدخول الحشيش إلى مصر [illegible]
الوقت فإن عمليات التهريب كانت [illegible] في [illegible]

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible] ص ٣٣
(٣) [illegible]
(٤) [illegible] ص ٢٢٩

[illegible] أحد الموظفين في رجب ١٢٩٩هـ/ [illegible] ١٨٨٢م [illegible]
[illegible] المياه[1]

ويذكر بعض الأهالي في شكوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لقسم اللبان إلى مجلس بلدي إسكندرية [illegible] [illegible] [illegible]

وما هو جدير بالذكر أنه لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثلاث مرات حتى خلال سنة الشهر[2]، ولقد [illegible] [illegible] [illegible] القوانين التي تحكم البلاد والتي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عقوبات وعادة مخالفات و[illegible][3]

ولا [illegible] فيه أن رعايا الأجانب الذين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصحية والنفسية التي كانت تعم كثيراً من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحشيش من العوامل القوية المساعدة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معظم السكان يعانون منها[4]

والحاقاً لأوامر منع تعاطي الحشيش [illegible] [illegible] [illegible] ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م يقضي بمنع تعاطي الحشيش [illegible] [illegible] [illegible] قرش إلى ١٠٠ قرش، وبعد ذلك إذا وصل الأمر إلى ثلاث مرات [illegible]

ومن مشاكل الإسكندرية أيضاً خلال الربع الأخير من القرن ١٣هـ/ ١٩م [illegible] [illegible] والكائنة بجانب صحيفة عصر بالإسكندرية [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ص ١٤٩-١٥٠.
(٢) [illegible] ص ٢٦٤.
(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٢٢.
(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٢٣.
(٥) المرجع السابق، ص ٢٤٤.
(٦) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible].
(٧) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٦٦.
(٨) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible].

## مقاهي بور سعيد: -

من أهم المدن التي أنشئت حديثا وكانت [illegible] مدينة بور سعيد والتي أنشئت عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م حيث [illegible] السويس والتي تم افتتاحها عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م حيث [illegible] السويس تقع في شمال شرق الدلتا ولم يكن بها إلى [illegible] محدودة صغيرة حيث يعيش بعض السكان على صيد الأسماك [illegible] أدى إلى زيادة الاهتمام بالمدينة وتنظيمها وإقامة المباني والمساكن [illegible] بالمدينة وبمرور الوقت كثير من الجاليات اليونانية والفرنسية والتي [illegible] الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[1] ومن ثم انتشرت المقاهي [illegible] واضحة حتى بلغ عددها ١١٠ مقهى في عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م [illegible] المقاهي تسهر ليلا لتشغيل الموسيقيين والمغنيات بها وذلك [illegible]

## مقاهي الدقهلية: -

لقد كان لمديرية الدقهلية بصماتها الواضحة في عالم المقاهي [illegible] المديريات والمدن، بل إن مديرية الدقهلية قد سبقت [illegible] يحكيه لنا علي مبارك في خططه أن بعض القرى في مديرية الدقهلية [illegible] مقاهي[2]

كما يشهد بذلك أيضا تلك الوثائق والتي تشير إلى [illegible] من مديرية الدقهلية والتي انتشرت فيها بشكل كبير

ومن المقاهي التي بالمنصورة تلك القهوة التي [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٣٦

[illegible] بجوار الوكالة التي أنشأها [illegible] في [illegible] تاريخ [illegible] [illegible] ١٢٩١ م وتشتمل القهوة على باب [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] وباطول حول القهوة [illegible] من [illegible] [illegible] من الطوب الأحمر وتشتمل القهوة على [illegible] [illegible] والقهوة باب [illegible] يدخل منه إلى [illegible] القهوة [illegible] [illegible] القهوة سلم يصعد من عليه للدور العلوي بالقهوة.

ومن بيوت القهوة أيضا تلك القهوة [illegible] [illegible] على باب يدخل منه والقهوة بها [illegible] [illegible] بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

ومن ناحية أخرى فإن مقاهي الدقهلية كان يدخن فيها الحشيش [illegible] الدور الفعال في رواج هذه التجارة فكانوا يملكون [illegible] دخول الحشيش [illegible] وكذلك كان لبحيرة المنزلة دورها [illegible] في ذلك [illegible] البحر وساحل بحيرة المنزلة تضيق أحيانا فلا تزيد عن [illegible] [illegible] الأزرق.

ومن هذه المقاهي في ناحية [illegible] مقهى على [illegible] والتي يأوي إليها [illegible] للمعلم إبراهيم عبد اللطيف [illegible] يوجد في قرية [illegible] ثلاث مقاهي لتدخين الحشيش [illegible] في [illegible] [illegible] أن مقهى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن مقاهي مدينة المنصورة في شارع (فؤاد الأول) [illegible] فمثلا في شارع (فؤاد الأول) ميدان المحطة [illegible] [illegible]

شارع إسماعيل أشهر الشوارع التجارية وجدت عدة مقاهٍ [illegible]
[illegible] والأوبرا [illegible]، ومنها أيضا مقهى النيل [illegible] القاهرة [illegible]
[illegible] وشريكه [illegible]. كما وجدت بعض المقاهي في الشارع [illegible]
[illegible] بشارع [illegible] وكذلك قهوة [illegible]
[illegible] أصحابها [illegible] وقهوة [illegible]
[illegible] في شارع [illegible]، ووجد أيضا بالمنصورة عدة مقاهٍ [illegible]
[illegible] قهوة الأتراك وعليه قهوة الأروام وهذه قهوة [illegible] وهذه قهوة [illegible]
[illegible]، ولقد كانت مقاهي المنصورة بالقرب من [illegible]
[illegible] والأماكن الرحبة الفسيحة التي تطل على النهر أو على البحر [illegible].

ولقد كان للجالية اليونانية دورا مؤثرا في تأسيس كثير من المقاهي [illegible]
[illegible] وشريكه جورج فلاسيس، و[illegible] كما [illegible]
[illegible] ومن القهوجية الذين عملوا بها جورج [illegible]
[illegible] معظم المقاهي الموجودة على شاطئ البحر [illegible]
[illegible] الذين تنافسوا في إنشائها شتى الوسائل.

ومن الطريف أن أحدى هذه المقاهي والخاصة [illegible]
[illegible]، ففي ناحية [illegible]
[illegible]
١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م بفتح [illegible] ليلا [illegible]

[illegible]

وفضلا عن [illegible] على المقاهي وجد أيضا [illegible]
[illegible] في مقاهي [illegible] سواء من [illegible]
[illegible] سنة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م وعلى [illegible]
[illegible] الأولى وبالأشغال الشاقة [illegible]

---

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الأهالي تجاه هذه المقاهي [illegible]

[illegible] المقاهي [illegible]

[illegible] هذه المقاهي [illegible]

[illegible] عام ١٩٣٠م حيث [illegible] القهوة [illegible]

[illegible] الرقابة [illegible] المقاهي [illegible]

[illegible] في المنشية [illegible]

وفي عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [illegible] المقاهي [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] المقاهي العربية التي [illegible]

[illegible] الليالي في شهر رمضان في المنشية [illegible]

## مقاهي دمياط :-

[illegible] مدينة دمياط على [illegible] من المقاهي في [illegible]

[illegible] على السوق الأفرنجي وكان صاحبه [illegible]

[illegible] دمياط بسوق [illegible] وسوق [illegible]

[illegible] بالقهوة [illegible]

[illegible] العادة [illegible] من [illegible] القهوة [illegible]

[illegible] القهوة [illegible] بالأبواب [illegible]

## مقاهي رشيد :-

ويصف لنا علماء الحملة الفرنسية مقاهي رشيد [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

---

[illegible]

[illegible] موقعه وهو يقع عند ابتداء بالقرب من [illegible]
[illegible] وهي تتقسم من [illegible]
[illegible] موجودين على واجهتها، [illegible]
[illegible] مزدوج بعلوه قوس على [illegible]
وفوق هاتين الشباكين يوجد عمود [illegible]
[illegible] يوجد حولهما أنواع من القواعد [illegible]
[illegible] ولكن اصحاب المقهى [illegible]
[illegible] تدور حول مبنى هو [illegible]

مقاهي مدينة السويس:

[illegible] مدينة السويس تعد من أهم المدن التي [illegible] عليها عدد كبير من المصريين فضلاً عن الأجانب حيث [illegible] وقد بلغت حركة العمران في المدينة [illegible] وبالتالي تزايد عدد السكان بالمدينة واتسعت المباني [illegible] المحونة بالبضائع المصرية والأجنبية وصارت [illegible] أسواق المدن الكبيرة من السلع والمقاهي[٢] والتي كان [illegible] بالأوقات السعيدة هناك وليمارسوا عليها شتى أنواع الألعاب.

مقاهي طنطا:

انتشرت المقاهي بمدينة طنطا وذلك لكثرة [illegible] [illegible] عرفت بعض الخطط في طنطا [illegible] [illegible] ظهر بطنطا أنواع من المقاهي [illegible] الشركات الشرقية وصاحبها [illegible] [illegible] قهوة خاصة بالـ[illegible].

[illegible]
[illegible]

وتشير بعض الوثائق الصادرة من محكمة طنطا إلى وجود [illegible] الأشهر(١). ومن مقاهي طنطا التي [illegible] بها شهرتها [illegible] هذه القهوة بسبب جلوس عبد الله النديم عليها(٢).

ومن مقاهي مدينة طنطا تلك المقهى والتي [illegible] الروضة، وذلك أنه في سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م كان بطنطا قسيس [illegible] وكان يرسل بأعنف الطعنات له على الإسلام والقرآن وجاء هذا القس إلى [illegible] الشيخ [illegible] توكيل وهو من علماء الجامع الأحمدي وطلب هذا الشيخ [illegible] هذا القس وكان يحتج به في هذه المقهى بشارع البورصة [illegible] وكان صدى تلك المجادلات [illegible] تنقل إلى القاهرة [illegible] والجرائد الإنجليزية وتجأر بالشكوى من التعصب الديني في مصر [illegible] بالويل والثبور فتنقل تلك الأقوال في بعض الجرائد المصرية [illegible] تلك القصص منادية بأن الأقباط بمصر لا يطيق واحدهم أحدا(٣).

وتخبرنا المصادر كذلك عن تعدد وجود بيوت القهوة في مختلف الأقاليم [illegible] فقد ذكر علي مبارك في خططه عن مدينة الشمول جريس(٤) أن بها قهوتان(٥)

كما أشار علي مبارك في حديثه عن قرية الروضة [illegible] وقنادي، كما أشار أيضا إلى القاضي في حديثه عن مدينة طهطا [illegible] الأوقاف إلى وجود بيوت القهوة في مختلف أقاليم الصعيد [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص ٩٠

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] إلى بيت قهوة [illegible] وقفه باسم الشيخ [illegible]
[illegible] وثيقة أخرى إلى وجود بيت قهوة [illegible]
[illegible] وثيقة أخرى إلى وجود بيت قهوة [illegible]
[illegible] وبيت القهوة مبنى من الحجر [illegible]

ومن المدن التي اشتملت على بيوت القهوة مدينة [illegible] وثيقة باسم الحاج عيسى [illegible]

[illegible]

وما هو جدير بالذكر أنه في نهاية القرن ١٣هـ/١٩م وعلى الأخص [illegible] هذا القرن وعلى حد قول أحد المؤرخين أن الانجليز في هذه الفترة لم [illegible] صناعة واحدة فحسب بل قتلوا بالفعل كل ما من شأنه أن [illegible] المصالح الحكومية من الانجليز يفضلون شراء السلع البريطانية [illegible] ومعظم مشتريات الحكومة المصرية قاتبا في لندن وليس في القاهرة [illegible] مصريين ولقد اعترف كرومر بقوله: من يقارن الحالة الراهنة [illegible] خمسة عشر سنة خلت يرى فرقا ضخما، فالشوارع التي كانت [illegible] المحلات والحرف من غزالين وخياطين وصباغين وصانعي أحذية أصبحت [illegible]

[illegible].

**القهوجية: –**

تعد الطوائف المهنية عنصراً أساسياً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية [illegible] هذه الطوائف بالنسبة للسلطان أطارا يمكنه من الأشراف على الشعب [illegible]

---

[illegible] ٢٦٦، محكمة [illegible] ١٥ ربيع [illegible]
[illegible] ٢٩٩٦، محكمة [illegible] ٢٣ صفر ١٢٥٨هـ [illegible]
[illegible] ٢٩٩٦، محكمة [illegible] ص ٣١ [illegible]
[illegible] ١٤٥١، محكمة [illegible] ٢ ربيع الأول [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص ٢٤٨

[illegible] ولقد كان رجال طوائف الطرف [illegible] الطول في منع هذا التدخل من رجال الدولة [illegible] وطوائف الطرف [illegible] الطرف فيما بعد حمل السلاح للمزيد من [illegible](١)

وتعتبر طائفة القهوجية من أهم هذه الطوائف خلال العصر العثماني [illegible] طائفة أو جماعة اقتصادية ترتبط بمهنة محددة [illegible] بينهما. وغالبا ما يكون القهوجي سواء كان [illegible] اللون والذين كانوا يحملون الأكواب الصغيرة من القهوة إلى [illegible] (لوحة ١٥)

ومما هو جدير بالذكر أن البعض يعتبر مهنة القهوجية من الحرف الدنيئة [illegible] شيء من [illegible] ويشهد بذلك الجبرتي إذ يقول [illegible] إلى الطرف ولجأوا إلى الحرف الدنيئة كأحداث القاهرة(٢)

ولعل هذا يفسر لنا حال القهوجي البائس، ومن ناحية أخرى فإن عمل القهوجي لم يكن يقتصر فقط على العمل داخل المقهى، كما تقرر ذلك [illegible] أنه خلال تجوالها في شوارع القاهرة وفي شارع [illegible] قهوجي [illegible] المكان جيئة وذهابا وهو يؤدي مهنة [illegible] إلى أن بعض القهوجية يعملون كقهوجية متجولين في [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المرجع السابق [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

وحينما كان ضيق الحال [illegible] أحد القهوجية في [illegible] من القاهرة [illegible] وحرفته في نقض أجره(1)

وعند المؤرخ [illegible] هو كبير القهوجية [illegible] الأواني والأدوات المستخدمة في صنع القهوة وكان عليه [illegible] يحترق على حسابه(2)

ومن ناحية أخرى لعب القهوجي باشي [illegible] من يطلق عليهم رجال المعية أو المعية السنية على غرار [illegible] ديوانهم هو ديوان الخديو أو ديوان المعية [illegible] قهوجي السلطان للبلاد(4)

ويشير الجبرتي أنه في أواخر سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م [illegible] قهوجي باشي [illegible] باشا لصاحب الدولة وهي خمسمائة [illegible] قهوجي باشي ومع خلع واطواخ للباشا(5)

كما يشير أمين سامي في تقويمه أنه في يوم الأربعاء ٢١ [illegible] ١٢٣٤هـ/١٨١٨م وصل الباشا إلى شبرا ووصل في أثره قهوجي باشا من طرف الدولة وعملوا له موكبا في صباح يوم الخميس(6)

---

(1) [illegible] عبد الرحمن [illegible] ص ٩٩
(2) [illegible] المرجع السابق، ص ١٤٥
(3) [illegible] خليفة [illegible] القاهرة في العهد العثماني [illegible]
(4) [illegible] ص ٢٤
(5) [illegible] المصدر السابق، ج ٤، ص ص ١٧٧، ١٧٨ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(6) [illegible] المرجع السابق، ص ص ١٤٦، ١٤٧
[illegible] المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٩

ومن ناحية اخرى فان القهوجي يشترك لدى تعاطي المستخدم شيئا من [illegible] [illegible] المشروبة فيه وقد ارتفعت بيت القهوجي باشا ابن [illegible] والرابع [illegible] سنة [illegible] ١٨٣٢م[1].

وتجدر الاشارة الى ان منازل الجاليات الاجنبية في عصر [illegible] على مظاهر العظمة والفخامة اذا كان ضمن افراد هذه الجالية القهوجي.

ومما هو جدير بالذكر ان العسكر العثمانية قد [illegible] بعضهم على اهل الحرف [illegible] القهوجية [illegible] احدهم الى القهوجي ويعلق سلاحه على القهوة وهكذا صار [illegible] القهوة [illegible] [illegible] [illegible] او يجلس حتى شاء ثم يحاسب صاحب القهوة ويقاسمه في [illegible] ومن [illegible] كان بعضهم يهتم باستثمار امواله في فتح بيت قهوة [illegible] [illegible] [illegible].

ومن ناحية اخرى كان للقهوجية واقع ملموس في الحياة الاجتماعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طائفة اخرى، فكان القهوجي يشترك بالأفراح [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] الدولة[2].

ومما لا شك فيه ان فرض الضرائب على الحرفيين بشكل عام وعلى القهوجية بشكل خاص قد اثقل كاهلهم وايضا كان لها تأثيرها على الحرفة نفسها[3].

ولقد صدر امر الى الديوان الخديوي في محرم ١٢٥٠هـ مايو ١٨٣٤م [illegible] [illegible] على طائفة القهوجية [illegible] القهوجية وتحصيل ذلك [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] المحفوظ من فتوى [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] محمد [illegible] باشا [illegible] [illegible] ١٢٥٤هـ يناير ١٨٣٨م، الغاء العوائد والرسوم التي كانت مفروضة على ٣٢ حرفة

(١) [illegible] المصدر نفسه ص ٣١٦
(٢) [illegible] ص ١٤٥
(٣) [illegible]
(٤) [illegible] ص ٢٢٤
(٥) [illegible]

... أصحاب المقاهي(١) والتي لم تسلم كذلك لضغوط الضرائب عليهم خلال العهد ما بعد ... (٢)، أيضاً ليبرت فترة ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م بالاضطرابات السياسية التي أثرت ... على القهوجية(٣).

ويخبرنا شابرول عدد القهوجية خلال الحملة الفرنسية بـ ١٢٠٠ قهوجي(٤) ... [illegible] ... في شهادة العملة ومع شروع ... [illegible] ... الناس في حرفهم كالقهوجية(٥).

وهنا تدهورت طوائف الحرف في القرن ١٣هـ/١٩م(٦) وبالأخص في بدايات عهد ... سياسة الاحتكار محمد علي لمجال الصناعة مما ترتب عنه انتقال ... [illegible] ... فضلاً عن تعدي العسكر أحياناً على أهل الحرف مثل القهوجية، وذلك بمحاولة ... [illegible] ... باستغلال الرعايا(٧) ورغم ذلك يظل ... [illegible] ... خلال القرن ... (٨).

وفي سنة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م نظر الباشا في أمر ... [illegible] ... التي يكون أصحابهم فيها ... إلى الصناعة ... [illegible] ... من صنف القهوجية وتعليمهم في التجارة في ... (٩).

ولقد أشار علي مبارك في خططه ... [illegible] ... من القرن ١٣هـ/١٩م إلى وجود ستمائة واثنين وأربعين طائفة يحملون ... [illegible] ... من الحرف و...

---

[illegible]

قهوجية(١) وكان عددهم ٢٦٤ قهوجياً(٢) كما يدل ذلك على [illegible] وفي [illegible] كان يعمل بها كثير من القهوجية(٣).

وفضلاً عن عمل أهالي البلاد في حرفة القهوجية [illegible] قهوجية ومنهم أهل الأسكندرية(٤)، وكان أيضاً للجاليات العربية والأجنبية [illegible] حرفة القهوجية حيث ولج المغاربة باب الاشتغال بحرفة القهوجية في القاهرة(٥).

وخلال القرن ١٣هـ/١٩م اشتغل كثير من أبناء الجاليات الأجنبية في مهنة القهوجية ومنهم الإيرانيون الذين أتوا عن طريق ميناء بورسعيد [illegible] وكان لهم طائفة خاصة بهم وكانت الضريبة المقررة عليهم [illegible] الذي لا يؤدي مثل هذه الضريبة، وقد بلغ عدد الإيرانيين القهوجية [illegible] ١٣هـ/١٩م ٣ إيرانيين فقط(٦).

ومنذ النصف الثاني من القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] اليونانيون [illegible] على الطراز الإيطالي والفرنسي والمعروفة [illegible] وقد بلغ عدد القهوجية اليونانية بمحافظة الدقهلية ٢٠ فرداً طبقاً لتعداد [illegible](٧).

ومن طرائف القول أنه أصبح للقهوجية نقابة في أوائل القرن ١٤هـ/٢٠م [illegible] في ١٥ مارس ١٩١٩م وضعها أصحاب المقاهي [illegible]

واشتهر كثير من [illegible] ومنهم [illegible] أوده باشا(٩) [illegible] سليمان بن عبد الله [illegible]

---

[illegible]

[illegible] ما أوردته لنا إحدى الوثائق لعزة القهوجية وكان مقداره [illegible] ومن القهوجية أيضاً: المكرم الحاج علي القهوجي(١) والحاج سالم القهوجي(٢) [illegible] ومن [illegible] مصطفى القهوجي(٣).

ومنهم أيضاً علي جورجي(٤) القهوجي(٥)، والمكرم أحمد بن الحاج علي القهوجي(٦) ومحمد القهوجي بن محمد الحناوي(٧) وقهوجي باشا مصطفى(٨)، ومصطفى القهوجي(٩) وكان لهؤلاء القهوجية مشيخة خاصة بطائفتهم والتي ورد ذكرها في إحدى الوثائق(١٠). وتشير إحدى الوثائق أيضاً إلى ذلك الأمر العالي [illegible] إحدى [illegible] بما قهوجياً ونقلها إلى جدة حتى تصل إليه(١١).

ومن هؤلاء القهوجية أيضاً: سليمان القهوجي(١٢) والسيد محمد أبو النجا القهوجي(١٣) وأحمد القهوجي(١٤) والذمي جورجي القهوجي(١٥) وأحمد الشافعي القهوجي(١٦) والذمي

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) جورجي: [illegible] من الأصل الفارسي [illegible]

(٦) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٦.

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

(١١) [illegible]

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible]

(١٤) [illegible]

(١٥) [illegible]

(١٦) [illegible]

...ج القهوجي النصراني القبطي[١]

ومنهم أيضا الحاج داود القهوجي[٢] والحاج مصطفى الكلارجي[٣] بخط ... وعبدالرحمن الجمل القهوجي بن المرحوم مصطفى الجمل[٤] وإبراهيم ... القهوجي[٥] ومحمد الشافعي القهوجي[٦] والمكرم حسن القهوجي[٧] والمكرم ... القهوجي بخط القربين[٨] وإبراهيم النمر القهوجي[٩] والسيد القهوجي بخط ... [١٠] والحاج حسن سلام القهوجي[١١] والحاج محمد قطب القهوجي ببولاق[١٢] والحاج سيد الزيات بن عثمان القهوجي[١٣] والمكرم مصطفى موسى القهوجي بخط ...[١٤]

---

[illegible]

# الفصل الثالث

- أدوات المقاهى

## أدوات تجهيز وإعداد القهوة:

### • البطط والبكارج والكنك:

[illegible] تعددت تلك الأدوات التي تستخدم لتجهيز وطبخ وإعداد القهوة، [illegible] ابن إياس والوباشي في الفناجين، وتعرف هذه الأدوات بالبطط والبكارج والكنك، والتي سوف نعرض لدراستها بالتفصيل فيما بعد. والملاحظ بشكل عام أن هذه الأدوات تتشابه مع بعضها البعض من خلال الناحية الوظيفية، ولكنها تختلف من ناحية الشكل العام والزخارف.

ومن المرجح أن تلك الأدوات التي تحت أيدينا ترجع إلى القرون ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م وذلك يرجع إلى عدة اعتبارات:

(١) أورد ابن ساعي في تقويمه احدى الإشارات القوية التي تشير إلى استخدام معدن الذهب في تذهيب بعض أطقم القهوة وغير ذلك من الأدوات الأخرى، حيث ورد ضمن الأصناف التي كان استلمها عبد الرحمن أفندي على كاتب وصراف خزينة [illegible] طقم قهوة مذهب شغل السودان وكان يشتمل على بكرج قهوة[1].

(٢) أن معظم الأدوات السالفة الذكر مصنوعة من معدن الفضة والتي لم يظهر لها التوسع في الاستخدام في القاهرة العثمانية إلا مع بداية النصف الثاني من القرن ١٢هـ/ ١٨م.

ومما هو جدير بالذكر أن الفضة قد عرفت منذ القدم بل ولعبت دوراً هاماً في العصور السالفة ولعل ذلك يرجع إلى سهولة استخلاصها، كما أن اللون الجميل [illegible] المعدن والذي لا يعتريه العتم، وكذلك قابليتها للطرق، قد جعلها [illegible] الذهب في الاستخدام[2]. ولقد كان الكيميائيون [illegible] عليها اسم [illegible] والسحر [illegible] وكانوا يرمزون إليها بالهلال، ولقد استعين بها كطلسم ضد [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

وقد استخدمت الفضة في صناعة وتشكيل العديد من المكاحل والعلب حيث يحتفظ متحف الخاص بقصر المنيل القصر الأمير محمد علي بن الخديوي اسماعيل[١] بعدة المكاحل المفضضة تحت أرقام سجل ٢٢٦١، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢ (اللوحات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) [illegible] الفري وضمن إحدى المعارض التي أقيمت بقاعة الفن الإسلامي [illegible] بالمملكة العربية السعودية كان ضمن المعروضات ثلاثة مكاحل فضية الأرقام سجل ١٩٥٦، ١٩٩، ١١٩٩ (اللوحات ٣٣، ٣٤، ٣٥)، كما يحتفظ [illegible] بمكحلة من الفضة (رقم سجل ١٣٢٧٩) (لوحة ٣٦).

أما بالنسبة للعلب، فيحتفظ المتحف الخاص [illegible] من الفضة (رقمي سجل ١٣٠، ٢٦١١) (اللوحتين ٣٧، ٣٨). هذا بالإضافة إلى تلك [illegible] في قاعة الفن الإسلامي (رقم سجل ١٣٣) (لوحة ٣٩).

١٣ ومن ناحية أخرى استخدم معدن النحاس كمادة يصنع منها المكاحل والعلب حيث يحتفظ المتحف الخاص بالعديد من هذه المكاحل (أرقام سجل ٣٠٩، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١) (اللوحات ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣)، كما يحتفظ المتحف [illegible] مكاحل الأرقام سجل ١٩٥٥، ٢٣٩٧ أ، ٢٣٩٧ ب، ٢٣٩٧ ج، ٢٣٩٧ د (اللوحات ٤٤، ٤٥، ٤٦)، كما استخدم أيضاً النحاس الأحمر في تشكيل المكاحل [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

ويتضح إلى أشارات إلى تلك البلطة النحاسية والتي تعد من أهم أدوات [illegible] هذا بالإضافة إلى ما يحتفظ به متحف الفن الإسلامي [illegible] لهذه البلطة [illegible] ٤٤٠٢) (لوحة ٤٧).

هذا ويعتبر النحاس من أقدم المعادن التي عرفها الإنسان ولقد [illegible] الأحمر [illegible] وسهولة استخلاصه دور كبير في استخدامه على نطاق واسع فهو معدن [illegible] للطرق والسحب، كما أنه من المعادن التي أقبل عليها كثير من الحضارات الإنسانية منذ عصر ما قبل الأسرات ومروراً بالعهد الروماني والقبطي ثم الإسلامي. ولقد [illegible] صلة وثيقة بين الطقوس السحرية والأساطير وبين النحاس حيث اتخذ [illegible] للسحر. ولقد استمرت هذه الأفكار رغم القضاء [illegible] وما زالت لدى الشعبيين. أما بالنسبة للنحاس الأصفر بصفة خاصة والذي استخدم في صناعة البكارج والبلط فهو عبارة عن سبيكة تتكون من النحاس والزنك والتي لم تعرف إلا في عصر متأخر بالنسبة لتاريخ المعادن[1].

٤- أشار أحد الرحالة الأجانب وهو (كارل هاج) Carl Haag إلى منظر [illegible] الشيخ سعيد بالقاهرة (لوحة ٤٨) وهي تعود إلى سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م [illegible] الصورة يوجد أحد الرجال ولعله القهوجي المسؤول عن تقديم القهوة للحضور [illegible] يحمل صينية عليها بكرج قهوة يشبه إلى حد كبير البكارج التي [illegible] من حيث الشكل العام وبالتالي فإننا نستطيع أن نرجع هذه البكارج إلى نفس [illegible] التي ترجع إليها الصورة أي القرن ١٣هـ/١٩م.

٥- هذا بالإضافة إلى تلك المناظر المصورة والتي [illegible] بعض البكارج [illegible] [illegible] وهذه الموضوعات الزخرفية كانت شائعة الاستخدام في القرن [illegible] نستطيع أن نلاحظ هذه المناظر المصورة على كثير من منشآت [illegible] باطن قبة [illegible] مسجد [illegible] صلاح الدين [illegible] الاستخدام في عصر [illegible] الجوهرة بقلعة صلاح الدين (لوحة ٤٩) [illegible][2]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] من البكري الوسط [illegible] والتي [illegible] عليها [illegible] بالحضارة المصرية القديمة، ونستطيع القول إنه بدأت في نهاية القرن ١٢هـ/١٨م مرحلة [illegible] جديدة [illegible] واسعة [illegible] على [illegible] الأبحاث [illegible] جديدة [illegible] الكلاسيكي والدخيل خلال ذلك القرن.

وبعد أن بدأ اكتشاف الحضارة الفرعونية مرة ثانية خلال القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] عدد من الفنانين المحليين الذين تأثروا بالحضارة المصرية القديمة [illegible] أعمالاً فنية متأثرة بهذه الحضارة.

ويعد علم المصريات رغم كونه من الحضارات القديمة والتي [illegible] يعد من أحدث العلوم عهداً على اعتبار أنه ولد قبل حوالي ١٥٠ سنة [illegible] فرانسوا شامبليون[1]. ولقد سحرت الحضارة المصرية [illegible] جميع من اقتربوا منها رغم وقوفهم في وقت من الأوقات عاجزين عن [illegible] أغوار [illegible] هذا [illegible]، حيث كانت تستثير إعجاب الناس في القديم والحديث[2] وذلك [illegible] الإغريق والرومان كرافدين وانتهاءاً بالمسلمين كفاتحين.

ولقد ظهر الاهتمام بالحضارة المصرية القديمة منذ أقدم العصور ولكنها ظهرت واضحة منذ نهاية القرن ٩هـ/١٥م، حيث بدأ إعادة اكتشاف الحضارة الفرعونية على أيدي الرحالة وأهل العلم، واستمر الأمر هكذا [illegible] ظهور الدراسات [illegible] العلمية لهذه الحضارة على أيدي كثير من الرحالة مثل [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] وكثير ممن مهدوا الطريق لعلماء الحملة حتى [illegible] شامبليون عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م في عرض [illegible] منهج [illegible] رموز [illegible] الهيروغليفية في عمله المسمى (رسالة إلى [illegible]) [illegible] في نظام الكتابة الهيروغليفية.

---

(١) [illegible] تاريخ مصر القديم [illegible] ١٩٩٣.

(٢) [illegible] الآثار المصرية في [illegible]

ومع نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م يرجح علم المصريات [illegible]
علم المصريات (١)

(٢) هذا بالإضافة إلى أن إحدى مقتنيات متحف الفن الإسلامي [illegible]
[illegible] زخارف نباتية محفوظة برقم سجل ٢٣٣٢٧ (لوحة [illegible])
الإبريق من الناحية الشكلية والزخرفية مع كثير من مخارج القهوة [illegible]
الإبريق من المرجح نسبته إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م.

أولاً - البطط : -

وهي عبارة عن أواني من النحاس الأحمر والتي تستخدم لإعداد القهوة، وحقيقة الأمر أن أصل هذه الكلمة قد اكتنفه الغموض بعض الشيء، وخاصة أن الباحثين الذين تعرضوا لدراسة البطط لم يشيروا إلى أصل الكلمة، ولكن بالرجوع إلى المصادر تبين أصل الكلمة حيث يشير الجواليقي، أن بطط مفردها بطة، وهي إناء كالقارورة وهي عربية الأصل صحيحة، ويحسبها الجواليقي لغة شامية، ويطلق أهل الحجاز البطة على القدح الطويل واسع [illegible] ضيق الأعلى ويغلى فيها الماء أو القهوة (١)

ومن ناحية أخرى تشير لفظة بطة إلى ذلك الإناء الذي يشبه القارورة ويأخذ [illegible] شكل البطة ويحمل فيها الزيت والدهن، وفي إحدى الأخبار التي وردت عن سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه أتي ببطة فيها زيت [illegible] في السراج، [illegible] (٢)

---

[illegible]

ويجدر بالملاحظة أن هناك توافق واضح بين [illegible] العربية [illegible] جماعات الأوربية . ففي الإنجليزية [illegible] والتي تعني [illegible] وهي تعني أيضاً الإناء[1] . ولعل في هذا إشارة إلى انتقال [illegible] من [illegible] العربية إلى [illegible] الأوربية فيما بعد.

والقلة التي تحت أيدينا خاصة بسبيل السلطان محمود بالحبانية . [illegible] إلى أن هذه الأواني [illegible] خاصة بشرب الماء [illegible] حتى أن الأستاذ الدكتور / ربيع خليفة أن هذه القلة [illegible][2]

العبارات الكتابية :-

ورد على هذه القلة كتابات [illegible] في ٣ سطور :

١ وقف للسلطان محمود بسبيل الحبانية [illegible] أحمد [illegible] سنة ١٢١٣ هـ .

٢ وقف للسلطان محمود بسبيل الحبانية [illegible] سنة ١٢١٣ هـ .

٣ وقف للسلطان محمود بسبيل الحبانية [illegible] سنة ١٢١٣ هـ .

وتتميز [illegible] بوجود [illegible] القلة بأنها ذات بدن [illegible][3] وهذه القلة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي [illegible]

---

1 [illegible]

2 [illegible] ربيع حامد خليفة : المرجع السابق [illegible]

3 [illegible] : المرجع السابق [illegible]

ولعل ما يميز هذه البلاطة هو الخط النسخ الذي يزين جانبي هذه البلاطة، [illegible] يعود في تسمية هذا الخط إلى أن المصاحف أصبحت تنسخ به منذ أوائل القرن [illegible](١)، بينما يشير أحدهم إلى أن الخطاطين كانوا ينسخون به المصاحف الشريفة في [illegible] ١١م، ولقد بدأت جذور هذا الخط عند العرب منذ بداية ظهور الإسلام وكان يسمى بخط التحرير ولقد استعمله الأمويون كذلك في دواوينهم الرسمية [illegible]. ويرى المؤرخون أن ابن مقلة هو الذي وضع صورة الخط النسخ الكاملة في العصر العباسي وكذلك في عهد الأتابكة حيث اعتنوا به وسمي بعد ذلك بالخط النسخي الأتابكي [illegible] قرب نهاية الفاطميين(٢)، ثم العصر المملوكي في دواوينه والعصر العثماني.

ومن ناحية أخرى تشير كثير من الوثائق والحجج إلى البلاطة باعتبارها من أهم الأدوات [illegible] ضمن بيوت المقاهي، هذا وقد يختلف عدد البلاط من بيت قهوة إلى آخر(٣).

## ثانياً - البكارج: -

يعد البكرج من أهم الأدوات المستخدمة ضمن معدات القهوة، والبكرج في [illegible] بكارج بكرج وهو وعاء نحاسي أو فضي له مقبض ويصنع به القهوة(٤)، ولقد كان البكرج يستخدم في البيوت والمقاهي على حد سواء لتقديم القهوة(٥) سواء لأفراد الأسرة أو الضيوف

---

[illegible]

[illegible] ، ويؤيد ذلك أنه من بين الأدوات التي وجدت في بيت [illegible] على [illegible] تستخدم في تقديم القهوة[1] هذا فضلاً عن ما أوردته الوثائق والحجج [illegible] هذه الوثائق: وثيقة باسم المرحوم منصور بن المرحوم علي [illegible] والمنسبة على [illegible] ومن ضمن العدد المعدة لتجهيز القهوة على العادة بكرج قهوة[2] [illegible] القهوة والتي [illegible] أيضاً بكرج قهوة[3] هذا وتتفاوت عدد البكارج من بيت لبيت لأمر [illegible] ذلك كثير من الوثائق والحجج[4].

ولقد كانت هذه البكارج تصف في خزانات خاصة بها [illegible] أو [illegible] كما كانت أسعار هذه البكارج تختلف على حسب حجمها وحجم [illegible] سعر البكرج الواحد يتراوح ما بين ١٠ : ٢١ بارة، وكان من [illegible] المرحوم إبراهيم البكارجي[5] ولقد كان البكرج يعرف بالعادي أو [illegible] أو [illegible] [illegible][6].

وفضلاً عن الناحية الوظيفية التي لعبتها بكارج القهوة باعتبارها إحدى الأدوات المستخدمة لغلي وتجهيز القهوة، فإن الفنان قد أضاف لهذه الناحية الوظيفية [illegible] متمثلة في الناحية الزخرفية، ويشهد بذلك تنوع الزخارف [illegible]

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ١٩٥
(٢) الوثائق الشرعية: محكمة القسم العسكري، س [illegible]
(٣) المصدر السابق، س [illegible]
(٤) المصدر السابق، س [illegible]
المصدر السابق، [illegible]
المصدر السابق، [illegible]
المصدر السابق، محكمة [illegible]
المصدر السابق، محكمة القسم العسكري [illegible]
المصدر السابق، س [illegible]
المصدر السابق، س [illegible]
المصدر السابق، س [illegible]
المصدر السابق، س [illegible]
المصدر السابق، س [illegible]
[illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]
[illegible] المصدر السابق، ص [illegible]
[illegible] المرجع السابق، ص [illegible]

ويكون المكحل [illegible] من [illegible]

١) القاعدة :-

[illegible] مكحل [illegible] [illegible] بوجود القاعدة [illegible] [illegible] [illegible] المكحل ويسمح له بالمحافظة على توازنه [illegible] هذه القاعدة [illegible] [illegible] كما كانت هذه القاعدة [illegible] أحيانا [illegible] [illegible] خالية من أي زخرفة

٢) البدن :-

من الملاحظ أن المكاحل التي تناولها بالدراسة قد اختلفت أشكال [illegible] [illegible] حسب رغبة الصانع أو رغبة من صنعت من أجله [illegible] [illegible] الفنية التي يتمتع بها الفنان والتي على أساسها يقوم [illegible] [illegible] يمكن تقسيم أبدان المكاحل إلى شكلين أساسيين هما

* بدن كمثري الشكل :

[illegible] على أشكال أبدان المكاحل الشكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كروي الشكل [illegible] [illegible] [illegible] ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، [illegible] [illegible] والأشكال ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، [illegible] ١٩، ٢٠، ٢١)

* بدن كروي مبطط :-

[illegible] الأمثلة لبدن المكاحل الكروي المبطط [illegible] [illegible] [illegible] (لوحة ٤٤، شكل ٩٥).

### ٣) الرقبــــة :-

تعتبر الرقبة الامتداد الطبيعي للبدن، حيث يضيق البدن من أعلى [illegible] مخروط لأعلى باستدارة، وأهم ما يميز العنق هو تلك [illegible] الزخرفية والشكلية من مخرج لآخر ومن ثم نلاحظ امتداد العنق [illegible] عليها الناحية الجمالية والزخرفية

### ٤) المقبــض :-

لقد اشتركت مقابض جميع البكارج التي تمت دراستها من الناحية الوظيفية حيث يستطيع القهوجي أو الخادم عن طريق المقبض التحكم في صب القهوة التي يريدها [illegible] بخفة. هذا بالإضافة إلى تلك الوقاية التي يتمتع بها حامل البكرج عن طريق المقبض الذي يحميه من سخونة البدن وسائر أجزاءه الأخرى.

ومن الملاحظ أن المقبض عادة ما كان يتصل بالغطاء عن طريق حلقة متصلة من الأعلى [illegible] مسمار أو بجزء مفصلي وهذه الحلقة غالبا ما تكون مزخرفة بحز [illegible] (شكل ٣٥)

### ٥) الصنبــــور :-

يتميز الصنبور بأنه يتخذ مكانه من [illegible] عند بسط المخارج، وأحيانا يأخذ شكل الصنبور استدارة بسيطة لأعلى [illegible] يحمل [illegible] هذه الاستدارة البسيطة شكلا آخر [illegible] بالذكر أن الصنبور [illegible] في الأواني المعدنية التي ترجع [illegible] الإسلام أو التي ترجع إلى العصور الإسلامية المبكرة [illegible] عند القهوجي، أما في العصور المتأخرة فقد أصبح موضع الصنبور في وسط [illegible] البرق (١).

(١) [illegible]

(٦) الغطاء :-

يعلو قمة البكرج الغطاء والذي يتصل بالمقبض عن طريق مفصلة [illegible] بطريقة [illegible] ولذلك المفصلة لها وظيفة أخرى وهي منع حركة الغطاء [illegible] [illegible] [illegible] يحول دون تسرب القهوة من ناحية قمة البكرج وفي نفس الوقت يعمل على [illegible] تسرب القهوة في اتجاه الصنبور ثم إلى الفنجان ومن ناحية أخرى يعمل الغطاء على [illegible] تسرب البخار أثناء عملية الإعداد مما يعجل بسرعة القهوة [illegible]

أما من حيث الشكل العام فنلاحظ أن غطاء البكرج قد اتخذ شكلين هما :

- **غطاء كمثري الشكل :-**

ويتضح ذلك في أغطية البكارج اللوحات ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٥.

- **غطاء مقبب الشكل :-**

ونستطيع أن نميز هذا الشكل في أغطية البكارج اللوحات ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٤٤.

(؟) الا الهلال معروفا لدى العثمانيين من منشأ دولتهم

وقد استخدم الهلال بعد ذلك على الأعلام بالنسبة للنظم الإسلامية ومن ذلك في الجزائر واليمن وبلاد المغرب وتونس ومصر والحجاز.

وفي عهد الخديوي إسماعيل صار العلم المصري به ثلاثة أهلة وهي ترمز لمصر والنوبة والسودان(١).

ويشير أحد الباحثين إلى أن وسوم الأهلة لم يكن لها أي قدسية في الإسلام حيث وجدت في أماكن لا يتوفر لها طابع القداسة سواء الأرضيات الرخامية أو السجاجيد أو على سراويل وهو ما يدل على أنها مجرد عناصر زخرفية مستوحاة من الطبيعة(٢).

أدوات التدخين :-

أولاً - الشبك :

الشبك من التركية جبوق وجوبوق، وهي الأنبوبة أو العصا أو الماسورة وهو أيضا شبك [illegible] أونون جبوغي(٣)، وقيل أن الشبوك (هكذا) خشبة الخباز. وفي التعريف [illegible] الطويل والمسورج لغتان فيه(٤) والشبك عبارة عن أنبوبة في أحد طرفيها مبسم وفي الطرف الآخر مجمرة (حجر الدخان) يوضع فيها التبغ(٥)، ولقد كان يطلق أحياناً على الشبك عود الدخان(٦).

---

[illegible]

بعد أن يسبق استخدام الشبك لتحضير التبغ، حيث يستخدم التبغ أحيانا مطحونا ولكن يخلط به قليلا من الطرطير وأحيانا لا يحتاج هذا التبغ المرطب من السوء لية تأثير ضار على الإطلاق، وقد كان يستخدم لدق التبغ هاونات من الخشب يستخدمها بائعو التبوغ، والمدقات عبارة عن كتلة عالية الطول تكون طرفها السفلي الذي يسحق التبغ أدق من الطرف العلوي، ولا تشبه هاونات البن، هاونات طحن البن أو العطور[١] لوحة ١٥٣.

وأحيانا أخرى كان يتم غسل التبغ قبل استخدامه عدة مرات بالماء ثم يقطع[٢] ويوضع في المجمرة وهو رطب ويوضع عليه جمرتان أو ثلاثة، ويذكر لنا إدوارد لين أن هذا التبغ كان له عطرا لطيفا مقبولا[٣].

وبالنسبة للتدخين بصفة عامة وتدخين الشبك بصفة خاصة فإن المؤرخين قد اختلفوا في ذكر أول ظهور له في مصر فيذكر أن التنباك قد ظهر أواخر القرن ١٠هـ/١٦م كما ذكر علي اللقاني في رسالة وضعها فيه[٤] وقيل أنه تحديدا ظهر في آخر مدة مصر باشا الذي توفي في ١٧ ذي الحجة ١١٠٦هـ/١٥٩٨م[٥] وقيل أنه ظهر في عهد علي باشا حيث ظهر في ذلك الوقت وذلك عام ١٠١٢هـ/١٦٠٢م[٦].

ولقد كان يطلق العامة على الدخان حين دخوله مصر دخان نار الجهنة والجهنة هو الاسم الذي يطلقه العامة على الجلسة التي يتعاطى فيها متعودوا التدخين شربه بصورة جماعية[٧].

---

١ [illegible]: الوحدة الثالثة المصدر السابق، لوحة ٢٢، شكل ١٠.
٢ [illegible]
[illegible]
٣ [illegible]: المرجع السابق ص ٢.
٤ [illegible]: [illegible] ص ٢٤٣، [illegible]
٥ [illegible]: المصدر السابق ص [illegible].
٦ [illegible]: المرجع السابق ص ٦.
٧ [illegible]: المصدر السابق ص ١٧٢، [illegible]

[illegible] رأي الفقهاء في شرب الدخان [illegible] الفقهاء [illegible]
[illegible] من الحالات التي لابد من الإقلاع عنها [illegible]
[illegible] ويملأ الفم ويحرق الجوف ويقذر الملابس(١).

ومن ناحية أخرى فإن المالكية قد قالوا بعدم جواز إمامة من يشرب الدخان [illegible] ولا تجوز شهادته ولا يجوز الائتمار به(٢). وهذا [illegible] الدخان، حيث بالغ الشاه عباس الأول في الانتقام والتنكيل بالمدخنين [illegible] وفي السلطان مراد الرابع أعلن استنادًا للشريعة تحريم تعاطي التبغ وأوصى بمعاقبة المدخن عام ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م، كما حرم البابا أوربان الثامن دخول الكنائس على كل من يتعاطى التبغ(٣).

أما في مصر ففي ولاية محمد باشا اليدكشي عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م أمر المحتسب [illegible] من يشرب الدخان عليه أن يأكل حجر الدخان بما فيه من الدخان والنار(٤)، ثم وأصدر أمرًا بمنع شرب الدخان في الشوارع والدكاكين وأبواب البيوت(٥) وكان هذا الوالي [illegible] حسنة إصلاحية لمنع التدخين وكان يرسل [illegible] لتفتيش [illegible] والقبض على المدخنين(٦) [illegible] استمر الأمر كذلك في ولاية أحمد باشا ١١٦٢-١١٦٣هـ/١٧٤٨-١٧٤٩م

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ١٦٥
(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ١٤٥
[illegible]

[illegible] أصدر فرمانًا بعدم شرب الدخان على الإطلاق وعدم الاتجار [illegible] وبعد بالعوص في الطرقات (١). ولقد أجبر المدخنين من [illegible] على أن المدخنين فيما في كل جهة وكل مكان حتى مجلس القراء (٢).

ومن ناحية أخرى فقد تمسك بعض المتصوفة بتحليل شرب الدخان [illegible] أبو الطيب البكري وذلك عام ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م حيث قال:

ماذا يقتضي الشيخ أن يبغي الصفا
سحرًا حتى تحصد منه أو [illegible] (٣)

هذا بالإضافة إلى أن المفتي الأكبر محمد عالي أفندي أفتى بحل شرب الدخان [illegible] وهو نفسه كان مدخنًا مكثرًا، ولقد عُزل ونُفي [illegible] (٤).

وعلى كل حال فإن المصري كان شغوفًا بالتدخين وبلغ من شغفه به أن كان [illegible] الاستمتاع به (٥) حيث كان القوم يسلكون في تدخين التبغ مسلكًا يدل على ترفهم و[illegible] علامة الذوق ورشاقة الحركة بل ويتخذون أثناء التدخين أوضاعًا تنم على الرقة [illegible] حينًا وعلى الدعة والسكون من جهة أخرى (٦) ولقد كانوا يصطحبون [illegible] (٧) حتى يصل الأمر بهم إلى إشعاله (٨) حيث يعتبر التبغ مادة ضرورية لمختلف أفراد الشعب حتى أن بعض الرجال الأغنياء يحرقون كثيرًا من اليوم مستلقين على الوسائد، أما الفقراء فيحصلون على الخبز والكثير يدخن (٩) ويستطيع كل منهم أن يدخن التبغ في الصباح

---

(١) [illegible] المصدر السابق، ص [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]
(٧) [illegible]
(٨) [illegible] المصدر السابق، ص ٢٢٤
(٩) [illegible]

... ثم يخرج أحدهم إلى الزيارة أو التسوق حتى الظهيرة، ثم [illegible] ثم يشربون القهوة ويدخنون الشبك حتى يحل [illegible] النهار، ثم ينهضون ليشربوا قهوة العصر [illegible][1]

وهناك آداب معينة لابد وأن تراعى عند تقديم الشبك، فهو لا يقدم[2] إلا من [illegible] رتبته أو من النظير لنظيره، فمن النادر أن يقدمه الرئيس لمرؤوسه، وإذا قدمه [illegible] فلا يكون ذلك إلا لقصر مدى التفاوت بينهما في الدرجات، وشكل الشبك [illegible] درجة الاحترام الذي يستحقه من يقدم إليه.

وقد كان الشبك يقدم لكبار الضيوف[3] أولاً ثم إلى صغارهم، وإذا [illegible] شيئاً من [illegible] وجب عليه أن يسند الجزء العلوي من فم الشبك إلى [illegible] وأن [illegible] ولا يحتك [illegible] وألا يستعمل [illegible] ولا حتى في [illegible] بلطافة وأن يمسك الشبك في يده قليلاً[4] وأن [illegible][5]

كما ينبغي أن نتفق تقديم الشبك مع الأساليب المشار إليها في الأدب [illegible] فالخادم [illegible] يقدمه لا يمسك به إلا من السفل الأنبوب في النقطة المرتفعة من طرفها [illegible] ممسكاً بأطراف أنامله الثلاثة الإبهام والسبابة والوسطى، فقط كما يمسك [illegible] قلماً يجعل الحجر للأمام، فإذا ما وصل تجاه الشخص الذي يراد تقديمه إليه أسند الحجر إلى الأرض بعد أن يكون قد قاس بنظره المسافة الفاصلة بينه وبين هذا الشخص [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

(7) [illegible]

(8) [illegible]

(9) [illegible]

[illegible] بعد ارتكاز الحجر على الأرض [illegible] شهيا [illegible] في متناول فم الضيف الذي يقدم إليه [illegible].

ويقدم الشبك كما تقدم القهوة إلى الذين يجلسون [illegible] ثم إلى الذين يلونهم يمنة ويسرة[2] وهكذا على حسب [illegible] التواضع [illegible] أن يقدم الزائر التحية لرب البيت عند تلقيه الشبك [illegible] احترام وتعظيم إما لمقامه أو وجاهته أو ثروته أو غير ذلك [illegible] بإبعاد طرف قصبة الشبك التي فيها الحجر عن [illegible] إلى أن الكلفة مرفوعة من بينهما ويكون الزائر [illegible] حسن الشمائل وكرم الأخلاق.

وإذا أراد الزائر الخروج بعد انقضاء الزيارة [illegible] طرف المشتعل على [illegible] فيتقدم الخادم نحوه لرفع الشبك [illegible] أن يسند هذا الطرف إلى جدران المنزل[3] وقد يقوم أيضا خادم الزائر [illegible] بعد [illegible] أو عند انتهاء الزيارة، وكان المعتاد أن يقدم خادم صاحب البيت [illegible] مع تناول القهوة؛ لأن التدخين بدون قهوة [illegible][4].

وفي حين أن بوركهارت قد قرر أنه رغم شغف المصريين بالشبك فإنه لا [illegible] الذين يأخذون النصبة من بين الشفاه [illegible][5].

ويذكر الجبرتي في حوادث ١٢١٦هـ/١٨٠١م أن [illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] ص ٢٥٠

[illegible] ص ٣٣

[illegible] ص ١٢٦

[illegible] ص ١٢٦

[illegible] ان الفرنسيين كانوا في [illegible] بجوار [illegible] البارود [illegible] من الفلاحين ومعه غلام إلى الخيمة المذكورة ومعه [illegible] من البارود والشبك مشتعلاً في يده فلحقت النار البارود فاحترق [illegible] الدخان [illegible] والفلاح وظلت النار مشتعلة فترة من الزمن(١).

ولقد كان للجبرتي رأي آخر في معرفة بعض وقائع الحرب في شبه الجزيرة العربية وعلاقتها بتدخين التبغ حيث يعرض بشكل سريع لبعض القضايا المتصلة بهذه الحرب [illegible] ومنها القوات التي شاركت في حرب شبه الجزيرة والحرمين بصفة هذه القوات ما [illegible] بعيدة كل البعد عن الدين والأخلاق رغم أنهم كانوا يطلقون على أنفسهم [illegible] مجاهدين فيقول في حوادث رمضان ١٢٢٩هـ/١٨١٤م: "برز [illegible] أوطاق خارج باب [illegible] مسافر بعسكره إلى الحجاز وكذلك حسن أغا [illegible] نصبوا خيامهم واستمروا [illegible] ويشربون جهاراً نهاراً في رمضان ويقولون نحن مسافرون ويصطفون [illegible] الطرق ويجلسون على المصاطب وبأيديهم الأقصاب والشبكات التي يشربون بها الدخان من غير احتشام ولا حياء وأشنع من ذلك أنه اجتمع بساحة خيامهم الجم الكثير من [illegible] الخواطي والبغايا ونصبوا لهم خياماً وأخصاصاً وانضم إليهم [illegible] السوقة والعربان [illegible] والحواة والرقاصون وأمثال ذلك وانحشر معهم الكثير من الفساق [illegible] الأهواء والعياق من أولاد البلد فكانوا جمعاً عظيماً يأكلون الحشيش ويشربون المسكرات [illegible] ويلوطون ويشربون البوزة ويلعبون القمار جهاراً في رمضان [illegible] العساكر كانوا سقط عن الجميع التكاليف وخلعوا من الطباع"(٢). ويؤكد الجبرتي [illegible] الآخرين فيقول في أحداث رمضان ١٢٣٠هـ/١٨١٥م: "كان أكثر أتباع الدولة [illegible] يفطرون ويدخنون ويأتي أحدهم وبيده الشبك [illegible] مستهزئاً [illegible] على حين غفلة ساخراً منه"(٣) [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]١٨٠٨م) وهو يتحدث عن الأحداث التي [illegible] في شهري شعبان ورمضان ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م حيث [illegible] من العساكر [illegible] وسحراً يأكلون بعضهم بعضاً [illegible] إلى [illegible] باب [illegible] الخروج والدخول واستباحوا الفطر [illegible] الدخان والشرب من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم"[1]

وعلى صعيد آخر كان ينبه على النصارى ألا يجاهروا بشرب الدخان في رمضان [illegible] وأن يمشوا على عادات المسلمين ولا يتجاهرون بالأكل والشرب ولا [illegible] بعض الفقهاء [illegible] على بعض النصارى وهو يشرب الدخان [illegible] وضرب النصراني[2]، ومن ناحية أخرى فقد [illegible] يدخنون في الشوارع أثناء الصوم[3].

ورغم ذلك يخبرنا الجبرتي في أحداث ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م أن المعلم [illegible] من كتبة الأقباط جلسوا في ناحية من المسجد يشربون الدخان[4]، [illegible] أن يقدم التاجر [illegible] إلى [illegible] إذا كان هؤلاء يحملون شبكهم، ثم [illegible]

ومما هو جدير بالذكر أن محمد علي [illegible] من [illegible] لأكثر الأعيان، حيث كان [illegible] تحته لا [illegible] كما كانت العادة [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible]

ولم يكن تدخين التبغ قاصرا على الرجال فقط بل كانت النساء [illegible] [illegible] ومعتادا عن الأعين[1] حيث كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطرق والمنازل فقط وإضاعة الوقت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][2] وخاصة أرقى نساء الطبقات[3]. (لوحة ٥٢ أ، ب)

ويلاحظ أن شبك النساء أرشق من شبك الرجال وأكثر [illegible] [illegible] بالأحجار الكريمة[4].

ونتيجة لانتشار التدخين بالشبك ازدهرت تلك الصناعة [illegible] [illegible] [illegible] على ذلك بل انه قد أطلق على أحد أحياء القاهرة القديمة [illegible] [illegible] القريب من مارستان قلاوون[5]، حيث يستخدم العامل ماكينة صغيرة على شكل [illegible] [illegible] [illegible] بقدمه، وهي مزودة بسلك من الصلب الأصفر يسمى [illegible] ويدخل هذا السلك عن طريق مثقب في القصبة التي يمسك بها في وضع رأسي بيده اليسرى ليدخل المثقب في القصبة شيئا فشيئا حتى يبلغ طرفه ويجد النصف [illegible] [illegible] الخشب أو [illegible] [illegible] من تلقاء نفسها دون أن يضيع العامل وقته في تنظيفها حتى ان هذه العملية تتم في دقيقة أو دقيقتين، وأحيانا يتم صنع قصبة التدخين من جزأين حتى يصبح حملها أسهل وحين يراد التدخين يوصل الجزءين[6] (لوحة ٥٤)

---

[illegible]، المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]، المرجع السابق، ص ١٠٢

[illegible]، المرجع السابق، ص ٢٣٣

[illegible]، [illegible] السابق، ج٣، ص ٢٦

[illegible]، [illegible] السابق، ص ٢٢٥

[illegible]، المرجع السابق، ص ٦١

[illegible]

ولقد كانت هذه الحرفة من الحرف الرائجة في ذلك الوقت حيث [illegible] هذه الشكمات(١) وهذا ليس غريبًا في قطر [illegible] [illegible]

ولقد أمدتنا الوثائق بأسماء بعض هؤلاء الشكمجية ومنهم الحاج عبد الوهاب [illegible] شكمجي(٢)، وكذلك الحاج مصطفى الشكمجي بن المرحوم سليمان(٣) ومنهم حسن [illegible] شكمجي(٤) وكانت هذه الطائفة شأنها شأن جميع الطوائف في مصر تخضع لنظام الضرائب المتعارف عليه آنذاك فمثلاً كانت الضرائب المقدرة على طائفة الشكمجية خلال [illegible] هـ / ١٦، ١٧م بـ [illegible] ١٠ بارة سنويًا(٥).

ولم تقتصر هذه الحرفة على القاهرة فقط بل كانت أيضًا منتشرة في أنحاء القطر، فمثلاً لوحظ انتشار نشاط هذه الحرفة في الإسكندرية(٦).

وثمة طائفة أخرى ارتبط عملها ارتباطًا وثيقًا بالشبك وهذه الطائفة تدعى السلكاتية(٧)، حيث كان بعض الفقراء يحترفون حرفة تسليك الشبك و[illegible] [illegible] مقطفًا أو وعاء فيه سلوك كثيرة، وكانت من القصدير يشدها معه ويعلقها على كتفه ويكون معه حقيبة صغيرة من الجلد بها آلة يلفها على السلك لتنظيف الشبك(٨) وربما [illegible] أن يحاول السلكاتي تصنيف نفسه في تنظيف الشبك الواحد (لوحة ٤٥).

ولقد أورد علي مبارك في خططه عدد السلكاتية حينذاك بـ ٤٦ سلكاتي(٩).

---

(١) [illegible] المرجع السابق، ص ٦٥
(٢) [illegible] المصدر السابق، ج٣، ص ١٤
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]
(٧) [illegible] المرجع السابق، ص ١٣٦
(٨) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٠٥
(٩) [illegible]
(١٠) [illegible] المصدر السابق، ص ٢٤١
(١١) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٦٠

أما عن تجارة الشبك[1] فقد كانت تزاول في حي [illegible] قرب العباسية[2] ويزاولها تجار من الأتراك، وتخصصت تجارتهم في بيع [illegible] وكانت هذه التجارة [illegible] في نهاية القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] والدخان وتجارة الشبك يتجلى في اختصاصه حيث [illegible] وحل محله اللفائف (السجائر)[3].

ومما هو جدير بالذكر أن كثيرًا من رواد المقاهي كانوا يستعملون الشبك [illegible] يستمتعون به إلى جانب أدوات التدخين الأخرى مثل الشيشة أو الجوزة (لوحة ٥٥).

ومما يلاحظ أن كتاب وصف مصر أمدنا بكثير من اللوحات التي تشير إلى المصريين يمارسون عادة تدخين الشبك وهم في أوضاع مختلفة منهمكين في ممارسة [illegible] ذلك عاداتهم وتقاليدهم متخذين من الشبك رفيقًا لهم [illegible] ويزيد من ألفتهم إذا اجتمعوا وتجاذبوا أطراف الحديث.

ومثال ذلك ما صوره الرسام دوترتر، حيث نقل لنا منظرًا يوضح مقابلة [illegible] وقد أمسك أحدهم بالشبك بيده اليسرى وقد تجاذبوا أطراف الحديث وذلك بالقرب من [illegible] مدينة قنا[4] (لوحة ٥٦).

---

(١) جريدة الوقائع المصرية، العدد ١٩ [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]: المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٣) [illegible]: المرجع السابق، ص ٣٤.

(٤) [illegible]: وصف مصر، اللوحات، لوحة ٢

كما قام أحد الرسامين برسم لوحة تمثل منظر [illegible] والمكان الذي [illegible] [illegible] حيث تجمع مجموعة من الأشخاص وقد جلس [illegible] [illegible] (اللوحة ٥٧).

ولم تقتصر تلك اللوحات على المناظر [illegible] والتي تشير إلى [illegible] المصريين وتقاليدهم، بل على سبيل المثال قام [illegible] برسم لوحة [illegible] قصر قاسم بك، وفي أقصى يمين الصورة يوجد رجل ممسكاً الشبك [illegible] [illegible] في التدخين[6] (اللوحة ٥٨).

ومن ناحية أخرى سجل الرسام [illegible] مظهراً من مظاهر الحياة في مدينة الإسكندرية، حيث قام برسم منظر لداخليات بيت أحد الأفراد في الإسكندرية وأحد [illegible] يلاحظ وجود رجل جالس ممسكاً بيده الشبك وهو يدخن في حين يقف أمامه رجل ربما يكون خادمه، وفي الصورة الثانية وفي يسارها يوجد رجل جالس [illegible] على [illegible] خشبي وممسكاً أيضاً بالشبك، في حين قام خادمه بإصلاح [illegible] (اللوحة ٥٩).

وبالإضافة إلى ما سبق قام [illegible] برسم منظر [illegible] يرجع إلى البناء القديم وقد جلس أحدهم مستنداً على حائط وهو [illegible] كما أن الصورة الثانية تمثل منظر لمتجر أو سوق رئيسي[3] وقد [illegible] أن بعضهم قد أمسك بيده الشبك وقد قام بتدخينه في حين [illegible] على ذلك الإمساك به بيده اليمنى[7] (اللوحة ٦٠).

---

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالذكر أن الرسامين الفرنسيين قد قاموا [illegible] [illegible] تأثرهم بأعمالهم المختلفة، ومثال ذلك ما قام بعمله الرسام [illegible] [illegible] إلى صانع الحصر وقد جلس أحد العمال [illegible] [illegible] وقد تصاعد الدخان من مجمرته[11] (لوحة ٦١).

ولقد أورد رسامو الحملة الفرنسية كثير من اللوحات [illegible] إلى سجلوها في وصفهم لمصر، ومن هذه اللوحات، بعضها [illegible] بدخون الشبك ومن هذه اللوحات لوحة تتضمن شخصين [illegible] والآخر لحمار سكندري حيث جلس الأول ممسكًا الشبك بيده [illegible] [illegible] (لوحة ٦٢).

كما قام الرسام ديفيد روبرتس David Roberts برسم [illegible] زويله ومسجد المؤيد شيخ، حيث جلس أحدهم على باب المسجد وقد أمسك الشبك [illegible] اليسرى في حين دار بينه وبين أحد الأشخاص حديثًا (لوحة ٦٣) واللوحة الثانية تمثل مدخل لأحد المنازل الخاصة بالقاهرة وقد اجتمع مجموعة من الأشخاص أمام المنزل وقد أمسك [illegible] [illegible] بشبكه وراح يدخن (لوحة ٦٤).

بالإضافة إلى ذلك قام Owen B. Carter برسم لوحة تمثل سبيل [illegible] [illegible] حيث يتقدم الصورة ناحية اليسار قليلاً رجل ممسكًا بيده اليسرى الشبك غير أنه لا [illegible] (لوحة ٦٥).

كما قام Prisse D'avennes برسم لوحة تمثل جندي من الأرناؤوط وأخر من [illegible] [illegible] قام أحدهما بتدخين الشبك بيده اليمنى في حين يقف الآخر [illegible] (لوحة [illegible]).

[illegible]

وهناك صورة أخرى لأحد الأشخاص وهو جالس [illegible] في حين يمسك حجر الشبك أو الصورة على [illegible] بعض الحصوات على الأرض(١) اللوحة ١٦١ [illegible] والتي تشبه إلى حد كبير الطبق والسلم [illegible] (٢٠٠٤) اللوحة ١٦٥

وهناك لوحة أخرى تمثل أحد الشيوخ في [illegible] على رجله اليسرى اللوحة ١٦٩

على أننا نستطيع من خلال الدراسة التحليلية والوصفية لمجموعات الشباك التي [illegible] أن نثبت تلك [illegible] الواضح [illegible] من تلك المجموعة، وذلك من [illegible] حيث إن صانع الشباك راعى التنوع في استخدام المادة التي صنع منها [illegible] حسب الكتان أو القطن أو [illegible] (الشكل ١٤٤)(٢) [illegible] يطلق عليه [illegible] في حين استخدم [illegible] وأحيانا أخرى [illegible] الاستخدام المعدني في تشكيل [illegible] مثل [illegible] أو الأبنوس، ومن ناحية أخرى [illegible] المثقلة على جانب الشباك أو [illegible] هذا بالإضافة إلى [illegible] لآخر ويشهد بذلك مجموعة الشباك التي يحتفظ بها المتحف [illegible] والتي [illegible] (٣) [illegible] بالإسكندرية [illegible]

ومن الملاحظ أن معظم غالب الشباك التي تحت دراستنا ترجع إلى [illegible] خلال فترة البحث ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات

(١) تلك الإشارات الواضحة التي وردت في المصادر [illegible]

---

[illegible]

أيضاً على نطاق واسع على يد مختلف طبقات الشعب، وعلى الرغم [illegible] أمثال شلبي بن عبد الغني والمعمرجي [illegible] خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م إلى تلك الآداب العامة والأساليب [illegible] كبار الضيوف أو لصغارهم أو لرب البيت.

٢) إن صور الزخارف التي تناولناها بالدراسة يرجع معظمها لأواخر القرن ١٢هـ/ ١٨م وأوائل القرن ١٣هـ/ ١٩م، حيث تمثلنا هذه الصور بكثير من [illegible] إلى تنوع مستخدميها ابتداء من الباشا وكبار رجال الدولة والأمراء وأفراد الشعب بمختلف قطاعاتهم وشرائحهم حيث تمثل هذه الطرحات [illegible] نفس المجتمع المصري.

٣) هذا بالإضافة إلى تلك الحقائق التي احتويت في كثير من التحف الأثرية مثل حمام مدرسة الناصر محمد بشارع المعز لدين الله بجوار مجموعة قلاوون، وحمام القلعة [illegible] متحف الشرطة وبجوار بقايا قصر الناصر محمد [illegible] حيث يحتفظ كل من متحف كلية الآثار بثلاث نماذج لمجامر [illegible] أبو سعيد بالعديد من هذه المجامر والكاشفة [illegible] فضلاً بالعديد من هذه المجامر والكاشفة عن [illegible] والتي ترجع إلى القرن ١٢هـ/ ١٨م.

٤) كما يخبرنا ستانلي لين بول أن نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م قد شهد تحولاً واضحاً لاستخدام الشبك بعد أن كان فيها واقع [illegible] حياة العامة والخاصة على [illegible] تلك المجامر والتي كان لمجموعة [illegible] على استخدام الشبك والإقبال على تدخين السجائر.

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] ص ٢١٥

[illegible]

[illegible]

(٥) ومن ناحية أخرى فإن هناك صعوبة بالغة [illegible] سنة بعينها أو فترة زمنية محددة وخاصة أنه لم يسجل عليه أي [illegible] العصر إلا من بعض الزخارف والتي [illegible] زخارف تلك المشغولة على الكسوات [illegible] الحملة الفرنسية بعض القطع [illegible] إلى حد كبير تلك الزخارف التي على الكسوة [illegible]

ولقد أمدنا كثير من المتاحف بأشكال متنوعة من الشبابيك حيث يحتفظ متحف قصر المنيل بالقاهرة بنماذج عديدة ومختلفة للشباك أرقام سجل ٢١٥، [illegible] ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، [illegible] (اللوحات ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، [illegible] ٨٥) (شكل ١٤٥)

كما يحتفظ متحف جاير أندرسون ببيت الكريتلية بستة شبابيك أرقام سجل ١٥٤/١، ١٥٤/٢، ١٥٤/٣، ١٥٤/٤، ١٥٤/٥، ١٥٤/٦، ١٥٢٣ (اللوحات ٨٦، [illegible]) (الشكل ١٥٦) كما يقتني المتحف الإثنوجرافي بنماذج عديدة للشباك من أهم هذه الشبابيك [illegible] سجل ٩١٩١، ٩٦٤، ١٥٤٣، ١٧٧٠ (اللوحات ٨٨، ٨٩، ٩٠) ومن أهم [illegible] التي [illegible] ضمن مجموعة الأمير محمد علي [illegible] رقم سجل ٣٣٦٦ (اللوحة ٩١)

أما عن مكونات الشباك فهو يتكون من عدة أجزاء:

(١) البسم : -

وهو الجزء الذي يوضع فيه [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد يكون [illegible] بالأحجار الكريمة [illegible] وقد يكون من القرنة أو من سن الفيل أو من الصدف(١).

من أمثلة بعض المكحلات والتي [illegible] فيها المرود [illegible] رقم سجل ٦/٤٥٤ [illegible] اللوحة ١٧٦، كما يحتفظ المتحف الخاص [illegible] ليس لها مراود اللوحات ٧٦، ٧٧، ٧٩، ١٦١ في حين أنه يوجد بعض المكاحل والتي لها مراود ولكنه يتكون من قطعة واحدة حيث يأخذ المرود الشكل [illegible] وهو أسود اللون اللوحة ١٨٦، هذا بالإضافة إلى المكحلة اللوحة ١٨٧ وهو أيضا من قطعة واحدة ويأخذ أيضا الشكل المخروطي وهو أسود اللون كما يحتفظ متحف [illegible] رقم سجل ٣٢٧٧ A. 11 وهو من قطعة واحدة ومن الأبنوس.

هذا بالإضافة إلى أن هناك بعض المكحلات والتي يتكون فيها المرود من قطعتين [illegible] مثل ما يحتفظ به المتحف الخاص اللوحات ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٠، ١٨٢ حيث نلاحظ أن المرود عادة ما يتكون من قطعتين من [illegible] القطعتين الأولى والثانية [illegible] وتكون [illegible] الجزء العلوي منها يأخذ الشكل الأسطواني والجزء السفلي يأخذ الشكل المخروطي.

كما أن هناك بعض المكحلات والتي يتكون فيها المرود من ثلاث قطع حيث يحتفظ المتحف الخاص [illegible] (اللوحة ١٧٨) حيث القطعة الأولى مخروطة، والقطعة الثانية [illegible] المخروطي ومن العقيق [illegible] والتي عليها [illegible] تأخذ القطعة الثالثة الشكل الأسطواني، وكما هو [illegible] اللوحة ١٧٩ [illegible] اللوحة ١٧٨، [illegible] أن القطعة الثالثة [illegible] الشكل وعليها رسومات نباتية محفورة.

---

(١) [illegible]

[illegible]

(١) جسم الشبك (أنبوبة الدخان) : -

يتراوح طول أنبوبة الدخان من [illegible] سم - ١٢٠ سم [illegible] من الخشب النادر والذي يكسى بالحرير[١] وأحيانا تكسى الأنبوبة بالذهب أو الفضة وترصع بالأحجار الكريمة، أما الفقراء فكانوا يصنعون الأنبوبة من القصب أو البوص ويسمى حوامل هذه الأنابيب (خراطيم الشبك) حيث يقول: "وتساوى [illegible] التي يبلغ طولها بين ثمانية وتسع أقدام[٢] من ستين إلى ثمانية بوخطاقة، وتساوى الخراطيم التي يبلغ طولها عشرة أقدام مائة بوخطاقة"[٣].

والملاحظ أن مجموعة الشبك التي يحتفظ بها المتحف المصري قد كسيت بالحرير ذو الألوان المختلفة مثل اللون الأزرق أو الذهبي أو الأحمر أو الفضي أو [illegible] أو القصب الفاتح أو الوردي أو الأخضر أو الأخضر الفاتح أو الأصفر[٤]. ويتصل جسم الشبك (أنبوبة الدخان) وعند منتصفها شرابة من الحرير من القصب الفضي، والشرابة لها ناحية جمالية أكثر منها وظيفية، وغالباً ما تزين هذه الشرابة بالأحجار الكريمة مثل اللؤلؤ والمرجان (اللوحة ٨٤ أ). أما بالنسبة للشبك الذي يحتفظ به متحف الآثار [illegible] بها حلية من الفضة.

(٣) المجمرة : -

تعتبر المجمرة هي أهم أجزاء الشبك، وتشبه المجمرة [illegible] ذلك من الناحية الوظيفية، حيث [illegible] ثم تبدأ عملية التدخين بسحب النفس [illegible]

---

[illegible]

[illegible] أو القصير، وكذلك من قرحتم أو من [illegible]
[illegible] على شيء فوإنما يدعى على العناية الفائقة والذوق [illegible]
[illegible] الجسم (الشكل ٤٣)

ولقد أمدنا الكتاب وصف بعض [illegible] لوحات الدولة [illegible] المجامر المختلفة الأحجام والأشكال والزخارف [illegible] (لوحة ٤٢) [illegible] الشكل المخروطي، أو الأسطواني، وغالبا ما تصنع المجمرة مع [illegible] [illegible]

وفي ضوء مجموعة الشبكات المحفوظة بالمتحف الخاص [illegible] بين بها مجامر (لوحات ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣). كما يحتفظ [illegible] عدة نماذج لأحجار الشبك والتي ترجع للقرن ١٢هـ/ ١٨م والتي وجدت [illegible] مسجد أبي الفضل الفالكي بالمحلة الكبرى (أرقام سجل ١٢٧٧، ١٢٩٠، [illegible]) كما يحتفظ المتحف الأثنوغرافي بالعديد من هذه المجامر المختلفة الأشكال والأحجام (لوحة ٩٣) هذا بالإضافة إلى تلك المجامر الثلاث التي يقتنيها متحف كلية الآثار (أرقام سجل ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٩) وهي من الفخار غير المطلي وزخارفها بارزة، ولقد عثر على هذه المجامر [illegible] حفائر مدينة الفسطاط.

ومن المجامر التي عثر عليها أيضا في حفائر مدينة الفسطاط [illegible] متحف مدينة بورسعيد (أرقام سجل ٤٧٠١، ٤٧٠٩، [illegible]) وهذه المجامر من الفخار [illegible] (لوحة ٩٤، ٩٥).

حامل الشبك : -

يحتفظ متحف جاير أندرسون بحامل شبك (سجل ٧٥٣) (لوحة ٩٦) (شكل ٤٤) وهو من الخشب المطعم بالصدف، وأهم ما يميز هذا الحامل وجود [illegible] بعدد الأرفف مثبتة في لوحتين من الخشب على اليمين واليسار، ويحتوي هذا الحامل [illegible]

[illegible] في الجزء العلوي من حامل الشباك، والذي [illegible] بعض الأزهار [illegible] بالتذهيب.

## الزخارف :-

تعتبر الزخارف النباتية من أهم الزخارف التي نفذت على الشبابيك، وقد زخرف الشباك (لوحة ٨٤ أ، ب) بزخارف نباتية محورة عن الطبيعة لأزهار وأوراق نباتية وعناصر زخرفية محصورة داخل جامات أرضيتها ملونة باللون الأزرق السماوي، كما زخرفت مجموعة شبابيك (لوحة ٨٦) بزخارف نباتية لأفرع وأوراق نباتية بارزة بالحفر على أرضية [illegible] وخالية من الزخارف.

أما بالنسبة للزخارف الهندسية المنفذة على الشبابيك فإنها قد تنوعت من شباك لآخر والتي يغلب على هذه الزخارف الهندسية زخرفة المعينات المنفذة على الكسرات [illegible] على أبدان الشبابيك والملاحظ أن هذه المعينات تحصر بداخلها معينات أخرى أصغر منها بلون مختلف وأحيانا أخرى تأخذ هذه المعينات شكل المدرج، وأحيانا أخرى يلاحظ أن هذه المعينات منفذة على الخشب ومطعم بالصدف كما في لوحة (٨٧) ولم تقتصر الزخارف الهندسية على أشكال المعينات فقط بل استخدمت زخارف المستطيلات والأشكال [illegible] والمثلثات وأشكال تشبه الصلبان وكلها مطعمة بالصدف (لوحة ٨٧، ٩٠).

ومن أهم الوحدات الزخرفية الهندسية تلك التي زينت حامل الشباك (لوحة ٩٦) حيث [illegible] حامل الشباك في لوحتين من الخشب على [illegible] الزخرفان بأشكال هندسية لمثلثات وأشكال [illegible] تأخذ [illegible] الوحدات (١) [illegible] بينهما شكل زخرفي لطبق نجمي متكامل الوحدات [illegible] ذلك ١٠ أشكال لوزية [illegible] زخرفها بشكل محور باللون البني [illegible]

---

(١) [illegible] الطبق النجمي [illegible]

(٢) [illegible] المرجع السابق، ص ٢٠٣

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ٥٥، ٥٦

[illegible] وزخارف محصورة، فيوجد حول ١٠ نجوم سداسية [illegible] ومن [illegible] وبينها [illegible] أخرى عددها ١٠ أشكال خماسية الأضلاع أيضاً ومن هذه [illegible] بين الأطباق النجمية الأربعة من الخارج يوجد زخارف [illegible] رؤوس وكلها مطعمة بالصدف ويعلو الوحدة الزخرفية السابقة [illegible] بالصدف والتي يغلب على زخارفها مربعات محصورة بين [illegible] متساوية شكل معين. أما السفلي فزخارفه قوامها ٩ نجوم سداسية الرؤوس [illegible] محصورة بين صفين من المثلثات معدولة ومقلوبة الوضع. ثم [illegible] وزخارفه مثلثات معدولة ومقلوبة الوضع، بحيث كل مثلث يكون محصوراً بين [illegible] وبين. ويتخلل هذا الإفريز حليتين زخرفيتين في الأجناب تتخذ شكل [illegible] وهاتان الحليتان مطعمتان بالصدف ويحصران بينهما قوس [illegible] بطرف هلال.

على أن هذا الحامل يحتوي على رف داخلي زخرف [illegible] الإفريز يحيط بكل وريقة (خمسة) لنهاية مثلثات مطعمة بالصدف [illegible] إفريز آخر قوام زخرفته دائرتين ونجمتين [illegible] محصورات بين الدائرتين [illegible] منهم طبق نجمي منفذ بالتطعيم.

ويعلو هذا الإفريز إفريز آخر قوام زخرفته شكل خماسي الأضلاع مطعم بالصدف [illegible] ١٠ أشكال لوزية ورباعية الأضلاع ويحصر بداخلها زخرفة [illegible] شكل خماسي الأضلاع آخر ومطعم بالصدف.

ويتوج حامل الشباك هذا شكل زخرفي قوامه دائرة تحتوي على [illegible] بالصدف وهي متساوية في الحجم ومركز الدائرة مزخرف بشكل [illegible] حليتين دائريتين وتتخذان [illegible] بسيطة بحيث كل حلية تكون شكل هلال أو نصف دائرة.

وهناك شكل آخر أقل تعقيداً من الناحية الزخرفية لحامل الشباك [illegible] محفوظة [illegible] مجموعة من الشبابيك والتي ترجع للقرن ٣ [illegible] وهذا الحامل [illegible] القرن[1].

---

[1] [illegible] ص ١٣٥

ومن ناحية أخرى تنوعت أدوات التدخين التي [illegible]

[illegible] من الشاطف بأدوات التدخين الأخرى والتي [illegible]

[illegible] الماء [illegible] في عملية التدخين [illegible]

[illegible] تمريره في الماء وتنقيته. ويطلق على هذه الأدوات [illegible]

[illegible] علينا أن نحدد المدلول اللفظي لكل منهما رغم استخدام الماء في [illegible]

[illegible] الاختلاف بينهما هو اختلاف المادة.

• النرجيلة : – Narghile with bamboo-cane tube

تختلف النرجيلة عن الشبك في الشكل العام وطريقة الاستعمال [illegible] تكون النرجيلة من بدن كروي الشكل أو رقبة ويوضع [illegible] حجر الدخان [illegible] منتصف البدن أنبوبة الدخان أو اللاي. وفي الغالب [illegible]

وتطلق لفظة نرجيلة في الأصل على ثمرة جوز الهند، وفي نفس الوقت [illegible] الصحون التي يستخدم فيها التنباك للتدخين(١). ولقد كان يستخدم ثمرة جوز الهند [illegible] مع هذه الأداة حيث تثقب جوزة الهند [illegible] ويوضع فوقه حجر الدخان [illegible] من خلاله اللاي أو الأنبوبة(٢) وكلمة نرجيل معرب نارگيل الفارسية الأصل [illegible] دخلت الكلمة إلى اللغة التركية بصيغة نارگيل ونارگيله وجمعها [illegible] وأحيانا تعرف النرجيلة بالشبك الفارسي(٣).

والنرجيلة نوعان كما يخبرنا [illegible] حيث [illegible]

---

(١) [illegible] نفس المرجع، [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] المرجع السابق، ص ١٢٣

(٤) [illegible] المرجع السابق، ص ١٥٦

(٥) [illegible] سليمان، المرجع السابق، ص [illegible]

(٦) [illegible] المرجع السابق، ص ١٤٦

بأعين وسائل كثيرة لصنعها من خرزة الهبة وصنع أرسى الدهان [illegible]
الشكل ومنها أنوية من الخشب تستخدم بدلاً من الذي [illegible] الشعاع من
تجميع خرزة الشكل منها [illegible] من المعادن أو أي معادن وقد كان من الخشب [illegible]
الخرز في الشرحبات فصنع لها ٣ أرجل للوضع منها[1] وربما لا استخدام [illegible]
شرحبات للنساء والصغار خاصة في المدن أيضاً. ولقد انتشر استخدام الخرز على نطاق
واسع من طبقات مختلفة من الشعب، حتى أن عامة الناس قد اتخذوا من [illegible]
بعد التهاون في أعمالهم ومحاولتهم التهرب منها[2]. ولقد عُرف عن الصناع [illegible]
بخبرة الواسعة في صنع هذه الشرحبات[3]. ومن الجدير بالذكر أن الشرحبات وأحجارها
قد صنع من الذهب الخالص، ومثال ذلك ما يحتفظ به متحف المجوهرات الملكية [illegible]
نماذج عديدة لهذه الشرحبات وأحجارها المصنوعة من الذهب المزخرف بالمينا والتي [illegible]
[illegible] العصر القاجاري[4].

* الشيشة[5]:-

تستعمل الشيشة بنفس طريقة استخدام الشرحبة فهي تتشابه معها من حيث الاستخدام والتكيف والشكل العام، غير أن [illegible] الشيشة الماء موضع [illegible] مصنوعة من الزجاج أو البلور وليس من قشرة جوز الهند، والشيشة [illegible] في الأحياء [illegible] الزجاج[6].

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible] ص ١٩٧.
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

وقد أصبحت الشيشة فيما بعد مجالاً لها صنع من الزجاج [illegible] البلور [illegible] صنع من [illegible] وفيما ما وصفه علماء الحملة الفرنسية حيث ذكروا أن أنبية صنع هذه الأدوات الفخ [illegible] جوزة هند [illegible] أنه كان يرشد لعبات مصنعة وأشكال منوعة للشيشة تحاكي المغربي [illegible] والصحون بعمارة فائقة حيث يتم التصنيع على [illegible] بشكل يتصل [illegible] [illegible] فيما بعد وهما لا يزالان طارحان، ويصنع [illegible] [illegible] بحيث لا يسقط الرماد إلى قاع الشيشة وحينما يحوز الطين [illegible] [illegible] [illegible] تتم على طوق راقه والقضيب خرطوم الشيشة يستخدم [illegible] [illegible] [illegible] طوق يلبثها بين قدمين وهي مزودة بخيط [illegible] من النحاس الأصفر [illegible] [illegible] عن طريق [illegible] يندفع رأسه باستمرار حتى الطرف الآخر [illegible] [illegible] الأقمشة الحريرية[1].

ولقد كانت صناعة الشيشة من الصناعات الدقيقة في ق ١٣هـ/١٩م[2] الأمر الذي [illegible] على شيء فإنما يدل على انتشار التدخين في هذه الآونة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

وغير معلوم على وجه الدقة متى استخدمت الشيشة [illegible] كأداة للتدخين في مصر، ولكن من المعلوم أن العثمانيين كان لهم السبق في إدخالها إلى مصر وباقي الولايات الخاضعة للخلافة العثمانية. وكما كان للعثمانيين السبق في إدخالها إلى الولايات التابعة لها فقد كان للمصريين أيضاً بصماتهم الواضحة في إدخال تحسينات وإضافات على هذه الأداة ليس فقط من الناحية الشكلية والزخرفية بل من ناحية الاستعمال أيضاً[3].

ولعل الغاية الوحيدة من صنع النرجيلة أو الشيشة هو الاستمتاع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تمثل ضرورة أساسية في حياة العامة والخاصة، وحيث [illegible] عملية التدخين [illegible]

---

(1) [illegible] الحملة الفرنسية [illegible] [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

[illegible] في فمه مبسم النرجيلة أو الشيشة ثم يشعل الطرف الآخر [illegible] ويضع الجمرات فوق حجر الدخان والمعلوم بالشيشة [illegible] ثم يسحب نفساً عميقاً [illegible] لتشعل أولاً ويحترق ويستمر الاحتراق والتوهج ما دامت المواد [illegible] بالكميات الكافية لأن تحمل الأجزاء القريبة منها في حالة [illegible] المواد المعدنية تساعد تنشيط لتكثيف عملية الاحتراق والتوهج [illegible] وبذلك لا تتحول المواد العضوية إلى حمض الكربونات ولكنها [illegible] منطقة الجمرة والتوهج بحيث تحتفظ المواد العضوية النسبة للنكهة والطعم [illegible] أصلية. أما إذا كانت هذه المواد الموجودة في أوراق [illegible] فيها فإن الجمرات تنطفئ ولا يستمر الاحتراق والتوهج [illegible] الجمرات المتوهجة تتفاعل مع المواد العضوية والمعدنية والتي ضمن التبغ [illegible] وبإجراء عملية التدخين يتكون ثلاثة أنواع من الدخان

١ - الدخان الذي يتكون في الخارج عند منطقة الجمرة في وقت الراحة

٢ - الدخان الذي يسحبه المدخن ويصل للفم والأنف بواسطة أخذ النفس

ونستطيع أن نسمي هذا الدخان بتيار الدخان الأساسي ويعد هذا الدخان هو ما يسعى إليه المدخن للاستمتاع

٣ - الدخان الذي ينفث من الفم والأنف بعد أخذ النفس وكذلك يمكن أن نطلق عليه تيار الدخان الجانبي

---

[illegible]

ومن الجدير بالملاحظة أن كثيرًا من الرحالة الأجانب قد [illegible] من قريب أو من بعيد إلى كل من النرجيلة أو الشيشة [illegible] ذلك أمدتنا هذه الصور بأشكال متنوعة لكل منهما. هذا بالإضافة إلى [illegible] وما بها من أشكال مختلفة للنرجيلة والشيشة [illegible] من الأدوات وذلك استنادًا إلى الشكل العام أو الزخارف.

ومن هذه اللوحات، لوحة ضمن كتاب وصف مصر [illegible] القائم [illegible] وقد قام أحد الأشخاص الواقفين في [illegible] وقد شرع في تدخينها (لوحة ١٩٩).

كما أمدتنا الرحالة تشارلس روبرتسون Charles Robertson بلوحة [illegible] عام ١٨٤٤م وتشير اللوحة إلى منظر داخل القاهرة، حيث يلاحظ في هذه الصورة مجموعة من الرجال يسير خلفهم خادم ممسكًا بيده اليمنى نرجيلة، وفي مقابل هذه الجهة [illegible] يوجد رجل جالسًا على دكة خشبية زينت بالخشب الخرط وهو أيضًا ممسكًا بيده [illegible] نرجيلة. (لوحة ٢٠٠)، والملاحظ أن هذه النرجيلة من المعدن ويتصل بالبدن [illegible] مجموعة حجر الدخان والقلب حيث حلت الأنبوبة المصنوعة من الخشب [illegible] والجدير بالذكر أنه كان من العادة أن يصطحب أحدهم معه أداة التدخين الخاصة به [illegible] حل.

وهناك نرجيلة أخرى معدنية ضمن صورة داخل الحريم لأمة حبشية [illegible] والنرجيلة ذات بدن ناقوسي ويعلوه حليات [illegible] خرطوم ملون ينتهي بالمبسم (لوحة ٢٠١)[1].

[1] [illegible]

وهناك بعض الصور التي أوردها بعض الرحالة الأجانب ويشير إلى [illegible] بيها هذه الصورة التي تشير إلى مجموعة من الرجال وقد [illegible] ويتقدمهم شيشة وقد أمسك أحدهم باللي استعدادا للتدخين، [illegible] يجلس في مكان يخص الآثار الفرعونية وظلال وفقا لما تشير إليه الصورة[1]. (اللوحة ١٠٢)

كما قام الفنان "هوارس فرنيه" برسم تلك اللوحة الخشبية التي تشير إلى مذبحة المماليك التي قام بها محمد علي باشا، حيث نلاحظ في يسار الصورة الباشا وقد جلس ومعه اللي استعدادا للتدخين وقد اتصل هذا اللي بشيشة بدنها يحتوي عليه زخارف غير واضحة ويعلو البدن مجموعة حجر الدخان واللي، وأهم ما يميز هذه الشيشة حجر الدخان الذي على هيئة نخ[2]. (اللوحة ١٠٣)

ويشير كتاب "محمد علي والفن الجميل" إلى صورة قام برسمها [illegible] وهذه الصورة يتصدرها الباشا وقد أمسك باللي وبجانبه أفراد من حاشيته وعلى الجانب الآخر من الصورة نرى بعض الأشخاص والذي يرجح أنهم من أفراد الحملة الفرنسية وقد انخرطوا في الحديث مع الباشا. وخلفية الصورة يظهر بها أشرعة بعض السفن البحرية في الإسكندرية والصورة عبارة عن توضيح لاستقبال قام به الباشا في رأس التين بالإسكندرية[3]. (اللوحة ١٠٤)

ويشير ادوارد وليم لين في كتابه "العادات والتقاليد" في إحدى الصور التي أوردها إلى صورة يلاحظ فيها مجموعة من الرجال، قام بعضهم بتناول الطعام، والبعض الآخر [illegible] ويتقدمهم رجل يحمل الشبك ربما استعدادا للتدخين، وفي يسار الصورة [illegible] يزخرف واجهته عقدين محمولين على عمود حلزوني في الوسط ويعلو هذا [illegible] بعض الأدوات والتي من بينها شيشة كاملة الأجزاء سواء من البدن أو مجموعة حجر الدخان والجسم[4]. (اللوحة ١٠٥)

---

(1) ثروت عكاشة، الشرق في عيون غربية، مقالة بمجلة العربي، العدد [illegible]
(2) المرجع السابق.
(3) [illegible]
(4) [illegible] of the manners and customs of the modern Egyptians [illegible] p. 121

بالإضافة إلى تلك [illegible] (كاتب الخطابات)، و[illegible] الإشارة إلى ذلك [illegible] لإمرأة [illegible] [illegible] يجلس على [illegible] ويجانب الرجل [illegible] من الزجاج وهو مقسم إلى الشرفة [illegible] رجل يرجع [illegible] من المعدن. (اللوحة ١٠٦)

وهناك صورة أخرى للرحالة جورج إيبرس [illegible] مدخل خان الخليلي، حيث يرى في يسار الصورة أحد الرجال [illegible] وهو يدخن الشيشة، والملاحظ أن هذه الشيشة تأخذ شكلاً [illegible] حد ما إلى كمثرى، وتتصل بالبدن مباشرة ومن نهايته الأعلى حجر [illegible] شكل المخروطي، ويخرج من وسط الشيشة تلك القصبة التي تتصل بالفم [illegible] المبسم[1] (اللوحة ١٠٧)

وضمن تلك المجموعة التي تتبع الرحالة جورج إيبرس Georg Ebers ومؤرخة سنة ١٨٨٠م وهذه الصورة توضح منظراً داخلياً داخل حمام شرقي، حيث نرى على يسار الصورة رجلين يدخن أحدهما الجوزة وعلى يساره رجل آخر متكئاً على يده وقد أمسك بيده المبسم الذي يتصل بالنَي وبدوره متصل بالشيشة وهي تشبه إلى حد كبير تلك الشيشة التي أشرنا إليها في الصورة السابقة. ويتقدم الرجلين ولداً صغيراً يمسك بيده [illegible] القهوة والتي سوف يقدمها لأحدهما

ولقد اعتاد المصريون التوجه للحمام للإغتسال، وكانت الحمامات تخصص صباحاً للرجال ومساءاً للنساء، وتعتبر الحمامات بالنسبة للسيدات فرصة [illegible] لمغادرة الحريم وكذلك كانت تتم فيها الاتفاقات للزواج وكذلك الزيارات [illegible] (اللوحة ١٠٨)

---

[1] Georg Ebers, Egypt: [illegible] translated by Clara Bell, [illegible]

وهناك صورة أخرى لـ[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منتصف الصورة وهي فصحة معقودة وعلى [illegible] وسط القصعة [illegible] [illegible] [illegible] ووضع في إحداها وأمام [illegible] الناظر لأعلى [illegible] وهذا [illegible] [illegible] الشيشة قد احتلت مكاناً مرموقاً ضمن [illegible] [illegible] [illegible] (اللوحة ١١٩).

هذا بالإضافة إلى صورة أخرى أيضاً تمثل غسيل الأيدي [illegible] [illegible] وأمامه أحد الخدم وهو يسكب الماء على [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعد تناول الطعام (اللوحة ١٢٠)[٢].

وهناك صورة أخرى قام بعملها وليام ألان وهي تمثل سوق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] زحم السوق بخلق كثير، ويرى في مقدمة الصورة شخصين وقد [illegible] [illegible] [illegible] أحدهم بشبك أما الآخر فقد جلس في مواجهته، وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على حجر الدخان[٣] (اللوحة ١٢١).

كما قام الفنان Deutsch برسم صورة تمثل الكاتب، وقد بدا فيها أحد [illegible] [illegible] [illegible] وقد شخص ببصره نحو السماء غارقاً في التفكير، [illegible] (اللوحة ١٢٢).

ولم يقتصر تدخين الشيشة على الرجال فقط بل أقبلت النساء أيضاً على تدخين الشيشة كما أقبلت من قبل على تدخين الشبك، وفي صورة تمثل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أريكة وقد أمسكت بيدها اليسرى باللي استعداداً للتدخين[٤] (اللوحة ١٢٣).

كما قام الفنان [illegible] برسم صورة لسيدة وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تدخينها[٥] (اللوحة ١٢٤).

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible]

وتقد احتفظ الكثير من المتاحف سواء في مدينة القاهرة أو غيرها من [illegible] بمجموعة من الخيالات والشبابيك المختلفة الأشكال والأحجام [illegible] المتحف [illegible] منها (أرقام سجل ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠) (اللوحات ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩) (الأشكال ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣).

كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بشمسية من الجص المفرغ [illegible] بزخارف النباتية والهندسية المنفذة بطريقة التفريغ (رقم سجل ٥ [illegible]) (اللوحة ١٣٠) (الشكل ٦٤) كما يقتني قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين شمسية من الجص أيضا، والمهم في هذه الشمسية أنها تستند على ٣ أرجل (رقم سجل ٤٥٠) (اللوحة ١٣١) (الشكل ٦٥) كما يحتفظ متحف الإثنوغرافي بأربع نماذج من الخيالات والشبابيك مختلفة الأشكال والأحجام (أرقام سجل ٩٥٤، ٩٦٨، ١٥٠٧، ١٩٠١) (اللوحات ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥) (الأشكال ٦٦، ٦٧، ٦٨).

هذا بالإضافة إلى ما يقتنيه متحف جاير أندرسون من [illegible] من الخشب (أرقام سجل ٩٦٣، ٢٩، ٢٤٤) (اللوحات ١٣٦، ١٣٧) (الأشكال ٦٩، ٧٠).

كما يحتفظ متحف بور سعيد بشمسية من الزجاج [illegible] (رقم سجل [illegible]) (اللوحة ١٣٨) (الشكل ٧١).

وتتضح [illegible] في الباروك والروكوكو في استخدام [illegible] [illegible]
والأشكال التي تشبه القواقع والأصداف واستخدام ورقة الأكانثس [illegible]
[illegible] والنتوءات حادة من أعلاها اللوحات ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٩ [illegible]
بالإضافة إلى تلك الزخرفة التي على هيئة حرف C اللاتيني والتي [illegible]
[illegible] عليها بدن النرجيلة اللوحة ١٣١ كما استخدم الفنان [illegible]
الدخان اللوحة ١٢٤ وهذه [illegible] من فضة واستخدام [illegible]
في الباروك

ويتكون الشيشة أو النرجيلة من عدة أجزاء رئيسية هي :-

أولاً- القاعدة :-

وتمثل القاعدة محور ارتكاز لكل من النرجيلة والشيشة والتي من خلالها يستطيع الحفاظ على توازن الشيشة في وضع يسمح له بالاستمتاع بها، [illegible] تنوع قاعدة الشيشة من ناحية المادة الخام ومن ناحية الشكل والزخرف.

وغالبا ما تكون المادة المصنوع منها القاعدة هي نفس مادة الشيشة [illegible] [illegible] لأخرى فمثلاً يحتفظ المتحف الخاص [illegible] [illegible] [illegible] نفس المادة المشار إليها اللوحتين ١١٦، ١٧٧ هذا بالإضافة إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] بل نلاحظ أن بعض قواعد الشيشة [illegible] من [illegible] [illegible] الشيشة حيث يحتفظ [illegible] يحتفظ متحف بورسعيد [illegible] (اللوحة ١٢٣) [illegible] (اللوحة ١٢٢) و[illegible] استخدم الفنان الزخرف[1] في صناعتها [illegible] [illegible]) وعلاوة على ذلك استخدم المعدن في صناعة بعض هذه القواعد [illegible] المحفوظة بالمتحف الخاص (اللوحة ١١٥) حيث شكلت هذه القاعدة من [illegible] فضلاً عن استخدام النحاس في قاعدة الشيشة المحفوظة بالمتحف [illegible] (اللوحة ١٢٤).

أما من حيث الشكل العام لقواعد الشيشة، فهناك بعض الشيشات التي ليس لها قاعدة منفصلة عن البدن بل ينتهي البدن باستواء أفقي يمكن من خلاله المحافظة على توازن الشيشة حيث يحتفظ متحف الفن الإسلامي بشيشة (اللوحة ١٣٠) ليس لها قاعدة [illegible] بدون قاعدة، كما يحتفظ المتحف الخاص ومتحف بورسعيد بعدة [illegible] لهذا النوع [illegible] (اللوحات ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨).

ومن ناحية أخرى فإن بعض الشيشات قد زودت بقاعدة اسطوانية [illegible] شكل [illegible] رائع فضلاً عن الزخارف التي [illegible] هذه القاعدة ويحتفظ المتحف الخاص بعدة نماذج (اللوحات ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨).

هذا بالإضافة إلى أن هناك بعض الشيشات لها قاعدة عبارة عن ٣ أرجل [illegible] للشيشة وعادة ما تكون من المعدن، وهكذا فلقد [illegible] الفنان [illegible]

---

(1) [illegible]

محمد كمال صدقي، المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible]

(2) [illegible]

محمد كمال صدقي، المرجع السابق، ص [illegible]

[illegible] علاوة على الناحية الوظيفية، ويحتفظ متحف قصر الجوهرة [illegible] وبهاء بتصاوير تستند على ٣ أرجل الرجل منها عبارة عن حلية [illegible]، والملاحظ أن البدن [illegible] عليه تليسة معدنية تتصل بالأرجل الثلاثة التي تحمل البدن، [illegible] يحلي حافتها الأعلى زخرفة دائرية [illegible] الشكل [illegible]. أما الأرجل فقوام أحداها عبارة عن حليتين [illegible] الأخرى [illegible] عكس اتجاه الثانية لأعلى، ويصل ما بين الأرجل حلية أخرى معدنية [illegible] ما بين الأرجل ولكنها تأخذ استدارة خفيفة لأسفل وقوام زخرفتها شريط من الزخارف نباتية محورة (لوحة ١٣٦).

كما يحتفظ المتحف الخاص بقصر النيل بنموذج آخر يتشابه إلى حد كبير مع النموذج السابق بخلاف أن الأرجل (الجلسات) زخرفت بحزوز طولية، وفي نفس الوقت تخرج من أحدى هذه الأرجل فرع نباتي حلزوني الشكل ينتهي من أسفل بسنادة تم من خلالها المحافظة على توازن الشيشة، ويصل ما بين الأرجل الثلاث ثلاثة أفرع رفيعة تنتهي [illegible] تثبت الجسم (لوحة ١٦٥).

هذا بالإضافة إلى أن المتحف الاثنوغرافي يحتفظ بنموذج ثالث [illegible] (لوحة ١٣٦) يتميز بالجلسات الثلاثة التي تتخذ كقاعدة، ولكن يلاحظ أن هذه الأرجل [illegible] تنتهي لأعلى عند شكل اسطواني يزينه وحدات زخرفية [illegible] وعليها [illegible] الخ.

## ثانياً - البــدن : -

*** من حيث الشكل : -**

لم يخرج شكل بدن النرجيلة أو الشيشة عن الشكل الكروي المفلطح أو الكمثري [illegible] شكل ينتهي بمسحب بسيط لأعلى باستدارة رقيقة [illegible] البدن، وأحيانا [illegible] البدن الشكل البيضاوي وفي هذه الحالة يستند البادن على عدة أرجل تستخدم كجلسة [illegible] النرجيلة أو الشيشة.

**ومن حيث المادة الخام :-**

نجح الفنان في استخدام أكثر من مادة خام في [illegible] بالدور الصخري صناعة [illegible] أو [illegible] (اللوحات ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨)، كما استخدم الفنان البورسلين في صناعة أبدان بعض الشيش اللوحات ١٢٥، ١٢٦، [illegible])، هذا بالإضافة إلى استخدام المرمر في عمل الشيشة اللوحة ١٢٣، كما استخدم الفنان الزجاج في بدن الشيشتين اللوحتين ١٣٣، ١٣٥ ويحتفظ المتحف الإسلامي [illegible] بدن الشيشة والتي استخدم فيها الصانع معدن النحاس لتشكيل البدن. كما يحتفظ [illegible] ببدن شيشتين اللوحتين ١٣٦، ١٣٧ صنع فيهما البدن من الخشب.

**ثالثاً - الرقبـــة :-**

اتخذت رقبة النرجيلة أو الشيشة الشكل الأسطواني الرشيق والذي يتصل ببدن الشيشة بالشرة وتكون رقبة النرجيلة أو الشيشة من نفس المادة سواء كانت من الفخار أو من البورسلين أو من أي مادة أخرى، ومن ناحية أخرى فقد خلت الرقبة من [illegible] على البدن وما خالف ذلك قليل سواء كانت هذه الزخارف نباتية أو هندسية [illegible] نفذت هذه الزخارف سواء بالقطع أو بالبناء أو بالرسم. ومن ناحية أخرى [illegible] النرجيلات أو الشيش والتي لم يوجد لها رقبة [illegible] بالجسم اللوحات ١١٥، ١٣١، ١٣٤).

**رابعا - مجموعة حجر الدخان والمبسم :-**

يخرج رقبة النرجيلة أو الشيشة مجموعة حجر الدخان والمبسم [illegible] المجموعة من الناحيتين الوظيفية والزخرفية، حيث مزج الفنان بين الناحيتين [illegible]

بين الزخارف النباتية والهندسية التي زينت كل من مجموعة حجر الدخان والمبسم [illegible] من الناحية الوظيفية لكل منهما، حيث يستطيع المدخن من خلال حجر الدخان [illegible] أن يهيأ لنفسه الاستمتاع بتدخين الشيشة أو النرجيلة وذلك [illegible] حجر الدخان [illegible] مراعيا في ذلك تهذيبه وتسويته داخل الحجر استعدادا لوضع الجمرات، ومن ثم [illegible] المبسم والذي يتم من خلاله عملية التدخين.

ومن الممكن أن تقسم هذه المجموعة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية :-

(أ) قاعدة مجموعة حجر الدخان والمبسم :-

غالبًا ما يزين هذه القاعدة حليات زخرفية تبدو كتضليعات بارزة [illegible] من أعلى [illegible] بحجم كبير من أسفل، ويلي ذلك شكل آخر زخرفي لتضليعات بارزة [illegible] وأكبر في الحجم قليلاً وتلتقي هذه التضليعات في حلية اسطوانية [illegible] رأسية الشيشة رقم سجل ٦٥٣؛ (الشكل ١٤٩)، وأحيانًا تكون هذه القاعدة [illegible] كالزوط الشيشة رقم سجل ٦٥٦؛ (الشكل ١٥٢) وأحيانا تكون هذه القاعدة مخروطية الشكل يحمل فوقها قاعدة بيت النار والتي تزخرف من أسفل بتضليعات بارزة [illegible] رقم سجل ٦٦٠؛ (الشكل ١٥٦) وأحيانًا أخرى يزين هذا الشكل المخروطي شريط زخرفي [illegible] حلية ذات انتفاخ بسيط مسحوب لأعلى بجزء اسطواني وهذه الحلية [illegible] على حافته شريط من المعدن ويتدلى منه أوراق شجر وحبات الرجل[1] الشيشة رقم سجل ٦٦١؛ (الشكل ١٥٧)، وأحيانًا أخرى نلاحظ أن تلك التضليعات البارزة [illegible] الشكل مزخرفة بزخارف نباتية وهذه الحلية مركب عليها حجر الدخان [illegible] رقم سجل ٦٦٢؛ (الشكل ١٥٩)، نلاحظ هذه التضليعات التي تزين قاعدة حجر الدخان [illegible] حيث تتجه هذه التضليعات لأعلى بشكل مسحوب حتى تلتقي [illegible]

---

[illegible]

جوزا وانسية وعدد الطيات يسوحها شكل الأنس المخروطي [illegible] وعلى حين ترتد للخارج بانسيابية بسيطة على هيئة فصاصات أو [illegible] [illegible] الشكل ٦٢) وأحيانا يخرج من هذه الفصاصات [illegible] مخروطية الشكل منفذ عليها زخارف مضلعة بارزة [illegible] [illegible] الشكل ٦٥).

ز) حجر الدخان (بيت النار) Tobacco holder :

من الملاحظ أن هناك تنوع كبير في نوعية استخدام المادة الخام التي صنع منها حجر الدخان، وعلى سبيل المثال يحتفظ متحف الفن الإسلامي بحجر دخان من الفخار من العصر [illegible] رقم سجل ٤٧/ ٥٦/ ٣٨٥٠)، وهناك مثال آخر لحجر الدخان المصنوع من الفخار اللوحة ١٢٥، وقد يصنع حجر الدخان من المعدن وخاصة من الفضة اللوحات ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٨.

وأحيانا يصنع هذا الحجر من المرمر كما في حجر الشيشة اللوحة ١٢٣ (١) ويعلو الحجر غطاء يطلق عليه الشربوش وهذه الكلمة معربة من سربوش أي غطاء الرأس، ويختلف هذا الغطاء من شيشة لأخرى فمثلا نلاحظ في الشيشة رقم سجل ١٩٦٨ (اللوحة ١٢٣) أن الشربوش يأخذ الشكل الأسطواني والذي يزين بدنه فتحات للتهوية تسمح بمرور الهواء حول محيط حجر الدخان وفي نفس الوقت تحمي حجر الدخان من تيارات الهواء التي قد تفسد الجو العام الذي يحيط الدخان فضلاً عن أن تلك التيارات قد [illegible] الجمرات التي تعلو التنباك، ومن ثم فإن هذا الشربوش يحمي هذه الجمرات من [illegible] التيارات. وقد يأخذ الشربوش شكلا آخر مخروطي الشكل وهو [illegible] بالحجر عن طريق سلسلتين وهو يأخذ أيضا شكل التاج حيث تزين واجهته زخارف [illegible] متشابكة (اللوحة ١١٧).

---

(١) [illegible] ص ١١

وأحيانا يأخذ غطاء بيت النار (الشربوش) شكلاً مخروطياً مشغول ... ويخرج من أعلاه سلسلة مثبت فيها وهي تربط بينها وبين بيت النار (اللوحة ١٢٥) وغالبا ما ... بالنار. وأحيانا يسبق حجر الدخان طبق دائري يحتوي على وجود حافة تزيد بسيطا لأعلى وهذا الطبق يستخدم لوضع الجمرات عليه (اللوحات ١٢٢، ١٣٣، ١٣٥) والمهم ما تميز الشيشة (اللوحة ١٢٢) انه يحلي حافتها شريط من المعدن ويتدلى منه أوراق شجر وحبات الزجاج.

كما يأخذ الحجر الدخان شكل زهرة اللوتس (اللوحة ١١٥)، وأحيانا أخرى يأخذ الحجر الشكل الكأسي وهو يرتكز على قاعدة مفصصة معلوما من حجر الدخان أما حجر الدخان في الشيشة (اللوحة ١١٨) فيحليه من أعلى شريط مفصصة يقطعها ... ويأخذ حجر الدخان الشكل الكأسي أيضا ولكنه يأخذ الشكل المضلع ويشبه من أعلى مخروط مخروطي (اللوحة ١١٩) كما يأخذ حجر الدخان للشيشة (اللوحة ١٢٢) وهو أيضا كأسي الشكل وله قاعدة مخروطية. هذا بالإضافة إلى حجر الدخان للشيشة (اللوحة ١٢٦) وهو أيضا كأسي الشكل ويحليه وريدات تعمل طرين في حجر الدخان وهو مثبت ببيت النار.

وأحيانا يكون حجر الدخان على شكل التاج الوهجي (اللوحتي ١٢٦، ١٢٥) حيث يلاحظ أن هذا حجر الدخان على هيئة التاج المشغول بأشرطة متداخلة ذات انحناءات ... وقد

أما بالنسبة لحجر الدخان في الشيشة (اللوحة ١٣٠) فهو عبارة عن شكل مخروطي ... ومن الجدير بالذكر ان الصانع أحيانا كان يقوم بتزويد حجر الدخان بحلية عبارة عن ... متخللة على هيئة ورقة نباتية (اللوحة ١٣٠) هذا بالإضافة إلى أنه أحيانا كان يزود حجر الدخان بمجموعة من السلاسل ذات المرايا الفضية ومن المعلوم أن استخدام المرايات ... من تأثيرات فن نظام الباروك (اللوحة ١٢٤).

## (حـ) اللي والمبسم :-

تعد الوظيفة الرئيسية بل والوحيدة لـ اللي هو تمرير الدخان المار عبر ماء الزجاجة أو الشيشة والذي تبدأ دورته منذ بدء التدخين بسحب نفس الدخان من اللي ومنع من سحب ثم تجديد الهواء الذي بداخل الشيشة (يلاحظ أن بدن الشيشة مملوءًا في الغالب ماء والجزء الباقي يكون هواء) ثم يمر هذا الهواء إلى أنبوبة تصل ما بين بدن الشيشة وبين الحجر، ثم يأخذ هذا الهواء طريقه إلى حجر الدخان حيث الجمرات الموضوعة التي تساعد على اشتعال التنباك.

ولقد عنى الفنان باللي عناية فائقة من حيث الفنان حتى لا يحدث به مسام تؤثر على عملية التدخين ومن ناحية أخرى فإن هذا اللي يغطيه كسوة من النسيج.

ومما هو جدير بالذكر ان اللي يتصل ببدن الشيشة عن طريق وصلة تتصل من قاعدة حجر الدخان والمبسم وبدورها تنفذ خلال بدن الشيشة وغالبا ما تكون هذه الوصلة من المعدن (اللوحات ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٨). وتأخذ هذه الوصلة الشكل الأسطواني والمزخرف بزخارف متنوعة.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم النرجيلات والشيش التي تمت دراستها قد فقدت اللي أو مبسم (اللوحات ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨) في حين أن الشكل (اللوحات ١٢٣، ١٣٣) تحتفظ باللي والمبسم ولقد كان المبسم يصنع من الخشب أو المعدن بطريقة [illegible] وأحيانا كانت تصنع المباسم من العظم أو الرخام أو الأبنوس أو الكهرمان.

وغالبا ما يكون للشيشة أو النرجيلة حامل أو صينية توضع فوقها حتى لا تتساقط أي جمرات على الفراش، ومن ناحية أخرى فإن النرجيلات والشيش التي تمت دراستها لا يوجد لها صينية أو طبق، اللهم إلا بعض النماذج القليلة (اللوحات ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٦).

... وفي الكتاب ص ٢ ...

رمسه وقطر القاعدة ٢٣ سم ويأخذ بدنها الشكل الناقوسي المضلع وتضم زخارف محززة بزخارف وطيور.

ومما هو جدير بالذكر استخدام الفنان لبعض الزخارف [illegible] المملوكية [illegible] قام بتنفيذها على بدن المشكاة لوحة ١٣٤ [illegible] هذه العناصر حلية زخرفية لأعمدة هذا بالإضافة إلى زخرفة [illegible] على المشكاة لوحة ١٢٤ والمحفوظة بالمتحف [illegible] وتكون تشابك هذه الفروع شكلاً يشبه القلب.

## قاعدة المشكاة :-

ولقد كانت بعض هذه المشكاوات تستند على قاعدة غير أنه لم يصلنا الكثير من هذه القواعد إلا واحدة يحتفظ بها متحف [illegible] رقم سجل ٥٠١٩١ وهذه القاعدة [illegible] الكثيفة وقوام زخارفها [illegible] لوحة ١٣٩) (الشكل ٧٣)

---

المرجع السابق ص ١٦٥

[illegible] المرجع السابق ص [illegible]

الفناجين

الفنجان بكسر الفاء من الفارسية، والفنجان على وزن [illegible] بضم الجيم والكاف الفارسية، وقيل أنها من اليونانية [illegible] (٢)، وقيل أن الصحيح [illegible] فنجانة ولا يقال فنجان ولا فنجال (٣) والجمع فناجين أو فناجيل (٤).

والفنجان يطلق عموما على الكأس والقدح وخصوصا على الطاسة من النحاس وهي [illegible] تعارف عليها بين فلاحي الهند ويقتسمون الماء فيها (٥) والفنجان [illegible] الإناء الذي يشرب فيه القهوة أو الشاي (٦). والذي لو قلبته رأسا على عقب لشابه [illegible] هذا الشكل القبعة Couvrechef (٧) ويشير نص [illegible] إلى عصابة [illegible] على رأسها Coiffure، وارتفاعها قدما واحدا (٨).

أما الفنجان اليتيم، أي الفنجان الصغير [illegible] والذي لا [illegible] في الفارسية تعني الصنعة والمهارة (٩) ويذكرنا [illegible] في [illegible] الفناجين الصغيرة والمصنوعة من الخزف والتي كانت تقدم [illegible] في [illegible]

---

(١) [illegible]: المرجع السابق، ص ٣٨.
(٢) أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص [illegible].
(٣) [illegible]: المرجع السابق، ص ٢٤٩.
(٤) أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص [illegible].
(٥) [illegible]: المرجع السابق، ص ٣٨.
(٦) [illegible] ١٩٨٤.
(٧) أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص [illegible].
(٨) [illegible]
(٩) [illegible]
(١٠) أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص [illegible].

[illegible] ظروف خاصة[1]. ويشير أحد علماء الحملة الفرنسية أن القهوة كانت تقدم في [illegible] جميعها تلك حسبهم ما يستخدمونه من فناجين وكانت من [illegible] [2].

كما ذكر آخر أن عصابة للفناجين [illegible] تتراوح عددها ٢٩٩،٠٠٠ [illegible] سددت الرسوم الجمركية الخاصة بها في بولاق.

وقد كان هناك بعض الوكالات الخاصة بتجارة تلك الفناجين مثل وكالة [illegible] سوق السلاح ١٢[illegible]هـ/ ١٨[illegible]م[3].

وتدلنا الوثائق على وصف تلك الفناجين مثل أحمد القاضي [illegible] ما بين صغار وكبار، حتى أن عدد الفناجين وصل في أحمد [illegible] إلى ٦٢ [illegible] ومن تجار الفناجين والذين كانوا يعرفون بالفناجيلية الحاج عبد الله [illegible] الفناجين بالحانوت الكائن بمصر المحروسة[4].

ولقد أمدتنا كثير من المتاحف بالعديد من أطقم الفناجين ذات [illegible] أو الأظرف المختلفة الأشكال والأحجام والزخارف أو بأطباق الفناجين. حيث يحتفظ قصر الأمير محمد علي بالمنيل سواء في المتحف الخاص أو في سراي الإقامة بالطابق الأول في قاعة الاستقبال أو بالطابق الثاني بقاعة المجوهرات بالعديد من الفناجين [illegible] أو الأظرف. أرقام سجل ٤٠، ٨٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٣٨، ٢٥١، ٤٤١، [illegible].

---

[illegible]

[2] [illegible] الإشارة إلى [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[3] [illegible] عبد الرؤوف: المرجع السابق [illegible]

[4] [illegible] المرجع السابق [illegible]

[illegible] الوثائق [illegible] محكمة [illegible]

٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦)؛ (اللوحات ١٩٢- ١٢٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩)؛ (الأشكال ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧- ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧).

كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بعدة نماذج لهذه النماذج (أرقام سجل ٢٩٣، ٢٢٩٨/٧، ٢٢٩٨/١١، ٢٢٩٨/١٢، ٢٢٩٨/١٥، ٢٢٩٨/١٨، ٢٢٩٨/٢٢، [illegible]، ١٣٧٣٤، ١٥٨٧٥، ١٥٨٧٦، ١٥٨٧٧)؛ (اللوحات ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠)؛ (الأشكال ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧).

هذا بالإضافة إلى تلك الفناجين والأظرف التي يحتفظ بها المتحف الأثري في (أرقام سجل ٢٩٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٣٤، ١٥٣٨، ٢٤١٨، ٢٤٣٨، ٢٤٤٣)؛ (اللوحات ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧)؛ (الأشكال ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥).

كما يقتني متحف جاير أندرسون بالعديد من الفناجين والأظرف ذات الأهمية الخاصة (أرقام سجل ٢/ ١١٩٠، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٧/١، ١٢٠١، ١٢٠٦)؛ (اللوحات ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣)؛ (الأشكال ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠).

كما يحتفظ متحف كلية الآثار بثلاث نماذج للفناجين البيضاء (أرقام سجل ١٤٩١، ١٤٩٥، ١٤٩٧)؛ (اللوحات ١٥١، ١٥٢، ١٥٣)؛ (الأشكال ٨٩، ٩٠، ٩١).

هذا بالإضافة إلى ما يقتنيه متحف الطبرية لأطباق الفناجين أو الفناجين البيضاء أو للفناجين ذات المقابض (أرقام سجل ٩٤، ٥٢٧هـ، ١٦١هـ، ١٦٢هـ، ٢٠٤هـ) (اللوحات ١٥٤، ١٥٥)، (الأشكال ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٣، ٩٦).

أما بالنسبة للمتاحف خارج مدينة القاهرة، فلقد قمت بالعديد من الزيارات لعدد من المتاحف، منها متحف قصر المجوهرات (قصر الأميرة فاطمة) بمدينة الإسكندرية، حيث يحتفظ هذا المتحف بنماذج عديدة من الفناجين البيضاء أو الأظرف [1] المحفوظة بالعديد من قاعات القصر سواء في الطابق الأول أو بالطابق الثاني (اللوحتين ٢٠٤، ٢٠٥) (الشكلين ١٤١، ١٤٢).

كما يحتفظ متحف مدينة بورسعيد بظرف فنجان بيضه من الفضة والمذهب بأسلوب التفتيش (أرقام سجل ١٣٠١ أ، ١٣٠٢ أ) (اللوحة ٢٠٦) (الشكل ١٤٣).

هذا بالإضافة إلى الست فناجين المحفوظة بمتحف آثار طنطا (أرقام سجل ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١) (اللوحات ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١) (الأشكال ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١).

ومما لاشك فيه أن مجموعة الفناجين والأظرف والأطباق التي تحت دراستنا ترجع إلى الفترة من القرن ١٠ : ١٣هـ/ ١٦ : ١٩م ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي:

- أشارت كثير من الحجج والوثائق إلى فناجين القهوة باعتبارها من أهم أدوات المقاهي، وبطبيعة الحال فإن عدد هذه الفناجين يختلف من وثيقة لأخرى، ويرجع ذلك إلى عدد الفناجين التي تشتمل عليها بيوت القهوة، حيث تشير إحدى الوثائق إلى أن أحد المقاهي تشتمل على خمسة عشر فنجان صيني [2]، كما أشارت وثيقة أخرى إلى اشتمالها على فناجين القهوة المعدة لتقديم القهوة [3]، وتشير وثيقة أخرى باسم المرحوم [illegible] من المرحوم على جيجرجي طايفة عزبان باستعمال القهوة الموقوفة بها على فنجان صيني [4]، كما تشير وثيقة أخرى إلى استعمال أحد بيوت القهوة على عدة وعشرون فنجان صيني لتعمير [5] هذا بالإضافة إلى بيت القهوة المعروفة بقهوة السادات بخط سويقة بني الوفا

---

(1) [illegible] لم أستطع الحصول على أرقام السجلات [illegible]
[illegible]
(2) الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، [illegible]
(3) المصدر السابق، [illegible]
(4) المصدر السابق، محكمة القسمة العسكرية، [illegible]
(5) المصدر السابق، [illegible]

على مائة فنجان واحدى وأربعين فنجان صيني صحيح ومكسور(١)، ووصلت وثيقة أخرى تشتمل على اثنين وأربعين فنجان صيني [illegible] وأربعين فنجان صيني بالإضافة إلى ثلاثين فنجان صيني(٢).

كما تشتمل إحدى الوثائق الموقوفة بها بيت قهوة على [illegible](٣)، وتشير وثيقة أخرى إلى اشتمال أحد المقاهي على سبع عشرة فنجان [illegible](٤)، [illegible] إحدى المقاهي على خمسة وأربعون فنجان [illegible](٥).

أورد ادوارد وليم لين في كتابه (Manners and Customs) [illegible] بأدوات المقهى سواء الفناجين البسيطة أو الأظرف والتي تتشابه [illegible] تناولها بالدراسة والتحليل مما يؤكد نسبة هذه الأدوات إلى القرن ١٣هـ/١٩م (شكل ٧٦).

- تحتفظ قاعة الجوهرات بسراي الإقامة بقصر الأمير محمد علي بالمنيل [illegible] (لوحات ١٦٥، أشكال ١٠٥)، وأهم ما يميزها الصور الشخصية لعصر [illegible] عثمان والمرجح نسبتها إلى القرن ١٣هـ/١٩م، حيث تتشابه هذا [illegible] من البورسلين صناعة مدينة كوتاهيه وأيضا مسجل عليها صور آل عثمان [illegible] وهذه الفناجين صنع كوتاهيه ترجع إلى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] بسراي باستانبول(٦)، كما تحتفظ نفس القاعة بفنجان قهوة وظرف وأهم ما يميز هذا [illegible] تسجيل صورة الخديوي اسماعيل على أحد أوجه الفنجان (لوحة ١٦٦، شكل ١٠٦)

---

(١) المصدر السابق، محكمة الزاهد، [illegible]
[illegible]
(٢) المصدر السابق، محكمة القسم العسكري، [illegible]
(٣) المصدر السابق، [illegible]
(٤) المصدر السابق، [illegible]
(٥) المصدر السابق، [illegible]
(٦) المصدر السابق، [illegible]
[illegible]

[illegible] بعض الفناجين الفهرة تسجيل تاريخ الصنع عليها [illegible] من الداخل. فعلى سبيل المثال طبق الفنجان اللوحة [illegible]، كما سجل على الفنجان [illegible] [illegible] أما بالنسبة للفنجان اللوحة ٢٠٣ [illegible] تسجيل التاريخ [illegible]

يتضح من خلال الدراسة التحليلية والوصفية لبعض الفناجين أن مرجعها إلى [illegible] ١٣هـ/ ١٨ - ١٩م وذلك من خلال تلك الزخارف المنفذة على هذه الفناجين التي تتبع أسلوب فن الباروك والروكوكو اللوحات ١٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٧).

[illegible] بعض الفناجين على بعض الكتابات التي تشير إلى نسبة بعض الفناجين [illegible] القرن ١٣هـ/ ١٩م، أو بالأحرف الأولى اللوحات ١٦٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، [illegible]، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨) والتي سوف نتعرض لها بالدراسة والتحليل

يحتفظ متحف الجزيرة بطبق فنجان اللوحة ١٥٤، شكل ٩٩) وأهم ما يميز هذا الطبق وجود رسم لامرأة بملابسها الوطنية وتتشابه رسم هذه الصورة مع صورة منفذة على طبق [illegible] لامرأة أيضًا بملابسها الوطنية أيضًا وهذا الطبق الأخير محفوظ بمتحف الفن الإسلامي (رقم سجل ٣٦٥٣) والتي يرجع نسبته إلى مدينة كوتاهية خلال القرن [illegible] ١٨م

يحتفظ متحف قصر الجوهرة بعدة أظرف أهم ما يميز هذه الأظرف أن احتوائها [illegible] بزخرفة الأربطة، وهذه الزخرفة كانت شائعة خلال عصر النهضة وقوام هذه الزخرفة [illegible] زخرفية ذات طيات تنتهي في بعض الأحيان بعقد زخرفية أو أشكال معقودة [illegible] كانت في العصور الكلاسيكية تنفذ بشكل بسيط وتنتهي بشكل كرة أو عقدة [illegible] أصبحت لها أشكال متعرجة وسقطت أطرافها إلى أسفل خلال عصر النهضة[1] (اللوحة [illegible] شكل ١٤١).

---

[1] [illegible] المرجع السابق، ص ٢٦٩.

يحتفظ كل من متحف الفن الإسلامي ومتحف الآثار [illegible] بمجموعة [illegible] من الفناجين المختلفة الأشكال والأحجام والزخارف والمراحل [illegible] (لوحة [illegible])، وهذه الفناجين صنع مدينة كوتاهية.

ومن خلال الدراسة الوصفية والتحليلية لفناجين القهوة ذات [illegible] أو [illegible] أو أطباق الفناجين أو الأظرف، أمكن تقسيم هذه النماذج إلى عدة [illegible]:

**• أطقم فناجين بمقابض وأطباق :**

يحتفظ قصر الأمير محمد علي بالمنيل بكثير من هذه النماذج [illegible] على [illegible] أو بكل من قاعة الاستقبال وقاعة المجوهرات [illegible] (لوحات [illegible]).

**• فنجان بمقبض وظرف وطبق :**

ومن أهم النماذج التي لدينا والتي تخص موضوع البحث، فنجان [illegible] وهو أحد المقتنيات التي تم عرضها بمعرض زخرفة الفضة والمخطوطات بقاعة [illegible] الإسلامي بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية [illegible] (٢٠[illegible]).

**• أطقم فناجين بمقبض بأطباق :**

وبالنسبة لهذا الطراز، فإن كل من متحفي الجزيرة وقاعة المجوهرات [illegible] قصر الأمير محمد علي يحتفظان بالعديد من هذه الأطقم [illegible] (شكل [illegible] ١٩٣).

**• أطباق بدون فناجين :**

ومن أهم مقتنيات متحف الجزيرة طبق فنجان من [illegible] (لوحة [illegible]، شكل [illegible])، كما يحتفظ المتحف الإثنوغرافي بطبق فنجان من الفضة [illegible] (١٦٩)، (شكل ١٢٨).

[illegible]

والنجوم وتتضح هذه الوحدة الزخرفية في الفناجين (اللوحة ١٤٢ [illegible])

هذا وقد زين كثير من الفناجين والأطباق [illegible] مثل القطع (اللوحات ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١) (شكل ١٤٨)

وكذلك من هذه الزخارف زخرفة القلوب ويتضح ذلك جلياً في القطع (اللوحة ١٧٢).

ومن العناصر الزخرفية التي زينت الفنجان السابق (اللوحة ١٩١) (شكل [illegible]) يكتنفه أشكال بيارق وتنتهي برؤوس سهام هذا بالإضافة إلى بعض الأدوات الموسيقية مثل المزمار والطبل.

هذا فضلاً عن زخرفة قشور السمك المحورة ويتضح ذلك في الفنجان (اللوحة ١٤٩) وكذلك الفنجان (اللوحة ١٥٠).

وبالإضافة إلى الأدوات سالفة الذكر والتي تعرضنا إليها بالدراسة من واقع التحف والوثائق والحجج الشرعية، فقد أشارت الوثائق والحجج المحفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف ودار الوثائق القومية وسجلات المحاكم الشرعية، إلى كثير من أدوات المائدة، وتقتصر دراسة هذه الأدوات على الدراسة الوثائقية فقط، لأنه لم يعثر على أي أداة من هذه الأدوات في المتاحف، وذلك بالرغم من أن كثيراً من المتاحف يقتني بعضاً من هذه الأدوات، والتي لم يشر إلى مصدر هذه الأدوات مثل الصدريات والشماعد والصواني والطاسات [illegible] بالمرايات والموازين.

ومن أدوات المقاهي والتي سوف نتعرض لها بالدراسة الوثائقية برامات، وهي بالكسر، وبرامات جمع بُرْمة وهي القدر(1) ولقد أشارت بعض الوثائق إلى اشتمالها على البرامات وذلك باعتبارها من أدوات المقاهي(2). وربما استخدمت هذه البرامات لإعداد الماء استعدادًا لطبخ القهوة.

ومن أدوات المقاهي أيضًا: بيض النعام، وكانت هذه الكرات البيضاوية التي تأخذ شكل بيض النعام توضع فوق الشكاوات لتثبيتها وكان يتخذ بعضها من بيض النعام الطبيعي أو من الخزف أو من الخشب(3)، وتشير إحدى الوثائق المشتملة على بيت قهوة، المشتمل على خمس بيضات نعام أحدهم مجبورة(4).

ومن هذه الأدوات أيضًا ما يطلق عليه تلقيمه، ولعل هذه الأداة تشير إلى ما يشبه الآن ما يطلق عليه ملعقة التلقيمة والتي يستخدمها القهوجي لتحديد عيار وكمية البن المراد استخدامه لعمل فنجان أو أكثر من القهوة، ولقد أشارت إحدى الوثائق إلى اشتمالها على تلقيمتين(5).

ومن أدوات المقاهي والتي أشارت إليها بعض الوثائق، جاروف حديد، والذي عادة يستخدم في حمل كميات الجمرات المستخدمة كوقود لتجهيز وطبخ القهوة، ويستخدم الجاروف في حمل هذه الجمرات قبل اشعالها أو بعده، وخاصة في تسوية هذه الجمرات تحت الكوارج أو الكنك، وربما استخدم نوع معين من هذه الجواريف لأخذ كميات معينة من البن

---

(1) نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي: الصحاح في اللغة والعلوم، ج١، ص ٨٧، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤.

(2) - دار الوثائق القومية: محكمة الباب العالي، سجل [illegible]، ص [illegible]

- المصدر السابق: [illegible]

- أرشيف وزارة الأوقاف: ق ١٣٢، ص [illegible]

(3) د. ربيع خليفة: المرجع السابق، ص ٦١.

(4) دار الوثائق القومية: محكمة القسمة العسكرية، [illegible]

(5) المصدر السابق: س ١١٨، ق ٤٩٧، ص [illegible]

[illegible] في تجهيز القهوة، ولقد أشارت بعض الوثائق إلى [illegible] هذه الأدوات [illegible] القهوة، ولقد كان هذا الظرف يصنع في [illegible] [1]

ومنها أيضاً: صينية نحاسية والتي تستخدم [illegible] من أدوات [illegible] وبالرغم من أن هذه [illegible] إلا أنها [illegible] النحاس، وتعتبر [illegible] باستخدام [illegible] في جميع [illegible] الصواني النحاسية [illegible] [2]

ولقد أشارت إحدى الوثائق إلى [illegible] نحاسي [3]

ومن الأدوات النحاسية أيضاً: الخصم، والتي تستخدم في [illegible] عليها بالإضافة إلى [illegible] والقفص والحبس والمنبع والمحبس [illegible] يطلق أيضاً الخصم على [illegible] من النحاس، وتطلق أيضاً على [illegible] التي تلقي على [illegible] [4] ولقد [illegible] في نهاية القرن ١٣هـ/١٩م [illegible] المخيل وكانت هذه [illegible] وكفر الخصم والقيوم [illegible] وبني عثمان والزربي [illegible] ومن هذه [illegible]

وتعد طائفة الخصيرة من أهم الطوائف في مصر والتي [illegible] النواحي وأهمها منوف [illegible] سنة [illegible] [5]

---

[illegible]

وإذا أشار على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأنواع الفاخرة [illegible] [illegible]

كما أشارت بعض الوثائق والحجج إلى [illegible] من أهم مستلزمات المقاهي، حيث كانت المقاهي تحوي [illegible]

ولقد أشارت إحدى الوثائق الموقوفة بها بيت قهوة إلى [illegible] نحاس، وذلك ضمن أدوات المقهى[1] وأصل الكلمة لغوية [illegible] أن ينزل فيه [illegible] جهة [illegible] وربما استخدمت هذه الآلة [illegible] القهوة، أو ربما استخدمت في وضع البن أو السكر فيها.

ومن هذه الأدوات أيضاً دست نحاس، والدست [illegible] النحاس[2]، ولقد استخدم الدست النحاس لغلي الماء [illegible] كثير من الوثائق والحجج إلى هذه الأداة بصيغة دست واحد نحاس كبير[3]

---

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible]
(4) [illegible]
(5) [illegible]
(6) [illegible]

وقد كان يستخدم [illegible] الساعات [illegible]
وذلك لجمع وطرح [illegible]
الصحيح (١) ولقد أشارت إحدى الوثائق إلى استخدام [illegible]

ومن أدوات القاضي التي تستخدم أيضا في [illegible]
[illegible] الأول قسطي ومعناه [illegible]
[illegible] محل الوعظ [illegible] إلى الصحيح [illegible]
والأوصال في ضوء هذه الأدوات [illegible]
[illegible] ولقد عرفت أيضا باسم الفضل [illegible]
المشكلة وربما اشتق اسمها من الفضل [illegible]
وذلك لأنها كانت [illegible]
وربما تعني محل الوعظ والتراب عبارة عن [illegible]
الوضعة ذي قاع مسطح أو مدبب بشكل [illegible]
[illegible] عليه وكانت [illegible]
جسم [illegible] للقطعة من الصحيح (٢) ولقد أشارت بعض الوثائق إلى [illegible]
من وسائل الإدارة في القضاء (٣)

ومن أدوات القاضي أيضا والتي أشارت إليها بعض الوثائق [illegible]
الغالب يستخدم الصندوق الخشبي لحفظ أدوات [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible] أو ما [illegible] من الشاي حسب الحاجة، وتشير إحدى الوثائق [illegible] وثيقة أخرى إلى انتقال إحدى المقاهي على صندوق خشب [illegible]

ومن أدوات المقاهي أيضًا الصواني، [illegible] لأنها أصبحت تحمل العديد من الأواني الصغيرة [illegible] والبكارج، واستطاعت الصواني [illegible] الصانون على زخرفة كل [illegible](١) وبعد الأصناف [illegible] نحاسًا وصينيًا [illegible] أي حفظه فهو مضمون ولا [illegible](٢) وهذا [illegible] استخدام الصينية في حفظ الفناجين والبكارج وجميع عدة [illegible]

ولقد كانت صواني المقاهي تصنع في الغالب من النحاس، وقد أشارت العديد من الوثائق إلى الصواني المستخدمة في بيوت القهوة وقد اختلف عدد هذه الصواني من مقهى لآخر وذلك حسبما وصلنا من هذه الوثائق(٣)

ومن أدوات المقاهي أيضًا الطاسات النحاسية، والطاسة عبارة عن [illegible] كروية الشكل من السلطانية الصغيرة، وتستخدم عادة لتناول الطعام [illegible] إليه الطعام من السلطانيات أو الطشوت، كما كانت تستخدم كذلك في توزيع [illegible]

---

(١) المصدر السابق، ص [illegible]

المصدر السابق، ص [illegible]

(٢) محمد عبد [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

المصدر السابق، [illegible]

المصدر السابق، [illegible]

المصدر السابق، [illegible]

المصدر السابق، [illegible]

[illegible]

ومن الأدوات أيضا التي [illegible] رواد المقاهي [illegible] الأحجار [illegible] [illegible]

ومن أدوات المقاهي أيضا [illegible] إلى استخدام [illegible] في المقاهي [illegible] تستخدم أحيانا لتناول بعض الأطعمة [illegible] يقوم رواد المقاهي [illegible] الأطعمة [illegible] بالقهوة، أو ربما [illegible] معظم أوقاتهم [illegible] أطباق [illegible] لهذا الغرض.

---

[illegible]

ومنها [illegible]
وهو القطر بالتقطير والقلب [illegible]
[illegible]
[illegible] وبذلك يمتنع [illegible]
[illegible] على أحد [illegible]

وكذلك يعد المنجل من أدوات التقطير [illegible]
وهو أحدهما [illegible] من الأدوات على وزن [illegible]

ولقد أشارت إحدى الوثائق إلى استخدام المنجل في التقطير [illegible]
استخدام لتقطير حبيبات [illegible] عملية التحميص [illegible]
المرتبطة بها بعد عملية التحميص أو لفصل بعض [illegible]
التحميص وفصلها عن الحبيبات [illegible]
[illegible] في حالة إذا كان [illegible]
من التقطير، ومن ناحية أخرى [illegible]
الاستخدام مثل [illegible] على سبيل المثال

ومن أدوات التقطير أيضا الغربال [illegible]
الموازين وخاصة المعروفة باسم القباني والتي [illegible]
صناعها [illegible]
ولا يستطيع ممارسة حرفته إلا بعد أخذ إذن من [illegible]
الموازين من احتياطيها ويتأكد من

---

[illegible]

- القطارة : وهذه تكون [illegible] وتحمل في [illegible] من [illegible] في [illegible]
وأرقام حسابية [illegible]

- [illegible] : ويطلق على الحديدة [illegible] الموجودة في [illegible] وتكون في [illegible]
[illegible] بأخذ شكل [illegible]

- [illegible] : ويطلق على [illegible] [illegible] ويطلق [illegible]
واللسان [illegible] ويطلق في [illegible] [illegible] التي [illegible]

- الصنج أو الرطلات : وهي الثقل الحديدية التي [illegible]

ولقد أشارت بعض الوثائق إلى الميزان باعتباره أحد أدوات [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الميزان في [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible][1]

ومن أدوات [illegible] أيضا القصبات النحاسية، [illegible] هذه القصبات [illegible]
تستخدم لقصب الشبوق، أي أن [illegible] كانت تستخدم لحمل الشبوق [illegible] في
هذه القصبات النحاسية [illegible] الشبوق، [illegible] كانت [illegible] بعض الوثائق إلى هذه
القصبات بالقصبات [illegible]، [illegible] أشارت كثير من الوثائق إلى استخدام هذه القصبات [illegible]
الشبوق في [illegible] غير أن عدد هذه القصبات [illegible] من وثيقة لأخرى، [illegible]
الوثائق إلى وجود [illegible] قصبات نحاسي و[illegible] قصبات [illegible] وأشار أخرى إلى وجود [illegible]
[illegible] نحاسي و[illegible] وثيقة أخرى إلى وجود أربع قصبات [illegible][2]

---

[illegible] المصدر السابق، ص [illegible]
[illegible]
المصدر السابق، [illegible]
المصدر السابق، [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، [illegible]
المصدر السابق، [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]
المصدر السابق، ص [illegible]

# الملاحق

**الجمسه** : لفظ تعني يطلق عليه أحيانا ... أو ... وهي ... عهد السلطان أورخان العثماني ... ١٣٦٩ ... ٤ جرام

**الأكنس** : ويطلق عليها أحيانا ورقة الخشخاش وكلمة أكنس الإغريقية ومعناها الشوك ورق الأكانثس نبات شائك موطنه البحر المتوسط ويتميز بالأطراف المرعشة التي استوحاها المعماريون الإغريق في زخرفة تيجان الأعمدة في الطراز الكورنثي وهي أكثر التعبيرات الزخرفية شيوعا في الفن المسيحي.

**أوجاقات** : ومفردها وجاق أو أوجاق وهي من التركية تعني الهجرة ومعناها الأصل أو العائلة تتلاقى في مكان واحد ثم أطلق على الطائفة من طوائف ... الجند أو الصنف من أصناف الجند.

**بابه** : وجمعها بابات وهي تلك المسلسلات الطابة التي كانت تقدم على مسرح خيال الظل.

**بارة** : البارة معربة عن الفارسية وجمعها بارات ... ٤٠ بارة تساوي قرش ... ظهرت لأول مرة بمصر عام ٨١٨هـ/١٤١٥م في عهد المؤيد شيخ المحمودي ... الجزء الأصغر من النقود العثمانية المضروبة من ... والنحاس تسهل عمليات التبادل التجاري.

**بالة** : بالة هي كلمة تركية Bala وهي صرة من القماش ... أو هي حمل ... ٢ قنطار أو الملابس أو حمل بعض مواد التجارة ...

**بجسن** : طلقت كلمة ... على مشروب القهوة ... مشروب القهوة، كما قيل أن أصل كلمة من ...

**بـرام** : وهي بالمحن القدور ... [illegible]
نستخدم لاعداد وغلي ... [illegible]

**بروكوب** : الـ [illegible] هي اسم ... [illegible]
بروكوب وتحولت فيما بعد ... [illegible]

**بطط** : مفردها بطة وهي عبارة عن اواني نحاسية تستخدم لصب القهوة [illegible]
ويطلق اهل الحجاز لفظة بطه على القدر الطويل واسع الاسفل ضيق الاعلى ويغلى
فيها الماء في المقاهي، كما ان هناك توافق واضح بين الكلمة العربية الاصل [illegible]
الكلمة باللغة الانجليزية Pot والفرنسية Pote .

**بكرج** : والبكرج من أهم الأدوات المستخدمة في المقاهي وهو من [illegible]
وعاء نحاسي أو فضي له مقبض ويصنع به القهوة او الشاي [illegible]

**بكش** : مصطلح لاهل الصنعة، وهو ذلك الثقل الذي يوضع عليه حجر [illegible]
على تلك الوصلة النحاسية التي يركب فيها لي الشيشة

**بللور** : يعد البللور من ارخص المواد التي تستخدم في تشكيل الأواني وهو عبارة عن
كوارتز عديم اللون وشفاف ويوجد في باطن الأرض بكميات قليلة

**بورسلين** : نوع خاص من الخزف ويعتبر البورسلين من أرقى الأنواع الخزفية ويتكون من
الكاولين النقي الذي يمتاز بأنه يتحمل درجات الحرارة العالية، ولقد نجحت مصانع
الخزف العثمانية في تقليد هذا النوع من الخزف وهو يتكون من الفلسبار والالومينا
والبوتاسيوم والصوديوم مع شوائب مع اكسيد الحديد والمنغنيز

**بورصه** : وهو ذلك المقر المخصص لادارة بعض الاعمال التجارية حيث يلتقي فيها
السماسرة والمقاولون واول ما انشأت في بروج البلجيكية في القرن [illegible]
ومازال حتى الآن يطلق على المقاهي البورصة في بعض مدن القناة [illegible]
بعض ارباب الحرف والسماسرة عليها

[illegible]

**يشمه** : وهو نوع من القمصان التي تلبس [illegible] [illegible] الصنعة أو المهارة

**بيض نعام** : وهي قراءات من الخزف وكانت توضع فوق [illegible] للمقاهي لشكل زخرفي

**تروبادور** : كلمة بروفنسية ومعنى الكلمة مادح أو مبتكر Trobador والتروبادور هم [illegible] به شعراء موسيقيين ازدهرت [illegible] في جنوب فرنسا [illegible] ٧٥١هـ / ١١٠٠ : ١٣٥٠م حيث ابتكروا لشعرهم قوالب جديدة [illegible] كثير من المدارس الشعرية والشعراء في اوربا

**تلقيمه** : وهي أحد أدوات المقاهي والتي تستخدم في [illegible] لعمل فنجان أو أكثر من القهوة ويطلق اهل الصنعة عليها الآن [illegible]

**تباك** : وهو نبات التبغ أو الدخان وهو من التركية تومباق وطومباق [illegible] من اصل هندي حيث تطلق على النحاس و [illegible] بالذهب و [illegible] وقيل انها من الفرنسية Tabac تعنى التبغ وقد دخلت هذه الكلمة [illegible] تباكو.

**جاروف** : وهو أحد الأدوات المستخدمة في بيوت القهوة وكان عادة ما يصنع [illegible] واصل الكلمة من جرفه يجرفه جرفا وجرفه أى ذهب به كله أو أخذ [illegible] يستخدم في المقاهي لحمل الجمرات او تسوية الرمالة او لتجميع [illegible] أو يستخدم في حمل كميات البن المراد استخدامها

**جبة** : وهي كلمة تركية الاصل وهى عبارة عن رداء لا [illegible] الأكمام [illegible] الحلة الخارجية من الملابس

**جدك** : من التركية [illegible] وهو الامتياز الذى يمنح [illegible] صنف بعينه او صناعة سلعة بعينها ومن معانيها الرخصة [illegible]

**جمرك** : ويطلق عليه احيانا ديوان العشور أو ديوان الخمس [illegible] لتحصيل الرسوم على البضائع والاموال [illegible]

**حامل الشبك** : وهو عبارة عن أرفف مصنوعة [illegible] بلوحة خشبية مستطيلة ويعلق [illegible] بوضع أفقي [illegible] المستخدمة وتنظف.

**حصير** : مفردها حصيرة ومصادرها في حصر تعني الاحاطة [illegible] كذلك الطريق والمحبس. وكانت الحصر تستخدم في [illegible] عليها بالاتكاء في الدكك والكراسي البلدية

**حلية** : يعود أصل الكلمة لغويا الى المصدر حلي بالشيء وحلي بالمكان [illegible] جهة الشيء وقصده وربما استخدمت هذه الأداة [illegible] استخدمت في وضع البن او السكر

**دكك** : ومفردها دكة، وعادة ما تصنع الدكك التي بالمقاهي من الخشب وعلى ذلك [illegible] الدكك من اهم اثاث المقاهي والدكة في اللغة هي بناء يسطح اعلاه للجلوس [illegible] ويقال دكك البناء باللبن اي وضعه بعضه فوق بعض

**رنك** : واللفظة فارسية الاصل براء مفتوحة ونون ساكنة وكاف فارسية وتعني الكلمة [illegible] او الصبغة وهي في الاصطلاح التاريخي بمعنى الشعار.

**روشن** : وهي الكوة والروشن فارسية الاصل بضم الراء وفتح الشين تعني النافذة والضوء والشرفة وهو المعنى الذي اقتصر عليه دوزي، والرواشن هي الشبابيك [illegible] الشرفات او المشربيات.

**ريال** : مقتبسة من ال Real تعني الملكي وقد كان الاسبان اول من تداولوا [illegible] في الاسواق التجارية واطلق استخدام الريال في العالم الاسلامي [illegible]

[illegible] ١٤هـ / ١٩م على هيئة عصا السراية [illegible] المستوق [illegible] [illegible] [illegible]

**سدرية :** ويطلق عليها أحيانا صدارية وهي [illegible] من قاعدتها ولذلك تكون منسوجة من [illegible] سميت هذه التسمية لأنها تتصل بالبدن ملاصقة للصدر.

**سيخ :** يعتبر السيخ من أهم أدوات [illegible] والسيخ في الأصل [illegible] فارسية، والسيخ في [illegible] عبارة عن عود حديدي يستخدم [illegible] الشبكة) وغالبا ما يقوم بهذه العملية صبي [illegible].

**شاي :** لفظة معربة من الجاي وهي فارسية الأصل [illegible] والأسود ويطلق عليه أحيانا قهوة الشاي وقيل ان أول [illegible] وكان أول دخوله في مصر في نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م

**شبك :** هو أداة من أدوات التدخين المعروفة خلال القرون الثلاثة الأخيرة [illegible] جبوق وجبوق وتعني الأنبوبة أو العصا أو القصبة [illegible] ان الشبوك [illegible] الخباز والشبك يتكون من [illegible]

**شرابة :** عبارة عن كرة نسيجية يخرج منها شراشيب [illegible] متعددة ومتداخلة وفي الغالب تكون أطوال هذه الشراشيب [illegible] الشرابات في زخرفة جسم الشبك بحيث تتدلى من منتصف [illegible]

**شربوش :** وهو عبارة عن غطاء معدني مخروطي الشكل يوضع فوق [illegible] الكلمة من الفارسية شربوش اي غطاء الرأس ويستخدم الشربوش [illegible] الدخان من تيارات الهواء التي تؤثر على عملية التدخين.

**شطرنج :** اختلفت الآراء حول أصل هذه الكلمة فقيل انها لفظة معربة [illegible] انها عربية من المشاطرة وقيل انها من شطر [illegible]

المشهورة التي انتشرت كوسيلة للتسلية على مقاهي مصر حيث [illegible] للتسلية وإضاعة الوقت.

**شفتشي :** [illegible] وهو أحد أساليب الصناعة المعروفة [illegible] الكلمة التي التركية جفتجي [illegible] أي فاتحي أو [illegible] زوج" وذلك لأنه في الغالب يستخدم زوج من الأسلاك [illegible] العربية المشغولة التي تظهر ما خلفها ومن المرجح أن أصل هذه [illegible] ظهرت في مصر الفرعونية في عصر الدولة الحديثة ١٥٨٠ - ١٠٩٠ قبل الميلاد.

**شمعدان :** والجمع شماعد وهي كلمة فارسية الأصل وتتكون من شمع وهي [illegible] ودان لفظ فارسي معناه مكان والكلمة تعني المكان الذي يوضع فيه الشمع ويستخدم الشمعدان لإنارة المقاهي.

**شونة :** مصطلح يستخدم للدلالة على مخزن الغلال أو الحبوب ويبدو أنه كان مخزن [illegible] يحيط به سور ويقال للمتولي عليه شونة.

**شيشة :** وهي من أدوات التدخين المشهورة بالمقاهي وكلمة شيشة فارسية الأصل وتعني الزجاج ويستخدم الماء في الشيشة كمرشح للدخان وتتشابه الشيشة مع النارجيلة من حيث الاستخدام الوظيفي والشكل العام فقط.

**صندوق خشب :** والجمع صناديق ويعتبر الصندوق الخشبي من أهم أدوات المقاهي ويستخدم لحفظ أدوات المقاهي من فناجين وبكارج وكذلك أو لحفظ المشروبات التي [illegible] مستخدمة.

**صينية :** والجمع صواني وأصلها الاشتقاقي من صان يصون صونا وصيانا وصيانة وتعني الحفظ، فهو مصون ولا تقل مصان وهذا يفسر لنا استخدام الصواني في حمل الفناجين والبكارج عليها وتعتبر الصواني أكثر [illegible]

طاجن : من طاجن الشيء [illegible]
والجمع لا يستعمل في [illegible]
الطاجن

طاسة : والجمع طاسات وهي عبارة عن اناء صغير [illegible]
وتستخدم في الغالب لتوزيع المشروبات [illegible]

طبق عشا : من أهم الأدوات التي أشارت اليها [illegible]
ويغلب على الظن أن طبق العشا كان يستخدم لتناول الطعام [illegible]
أو لأولئك الذين يرتادون المقهى من الزبائن

طربوش : لفظة معربة من الفارسية [illegible]
العربية والتي تعني عصابة أو عمامة

طشت : وهو الإناء الكبير واصلها من طس [illegible]
كلمة اعجمية والجمع طسوت

طنجرة : وهي فارسية الأصل ويطلق عليها أحيانا تنجرة وهي عبارة عن [illegible]
والذي كان يستخدم في بيوت القهوة

طوخ : وجمعها أطواخ وأصلها تركي من توغ وطوغ وهي الراية والعلامة وهو عبارة
عن راية رأسها بها كرة [illegible] ويعلق بها تحت رأس الكرة خصلة
من ذيل الحصان مصبوغة باللون الأحمر وقد كان رجال الدولة العثمانية [illegible]
حسب منازلهم.

ظرف فنجان : والجمع أظرف الفناجين ويطلق عليها [illegible]
ذات الشكل الكاسي ويستخدم الظرف في وضع الفنجان [illegible]
الأساليب المعروفة في تشكيل هذه الأظرف [illegible]

منها هذه الأطراف مثل [illegible] والمقبض [illegible]
والعقيق.

عازقى: انظر بكسرج

عزبان: من العربية أعزب أي من لا زوج له وصار [illegible]
طائفتين من الجند العثمانيين احداهما بحرية والأخرى [illegible]
القرنين ٩-١٠هـ/١٥-١٦م من بين أفراد [illegible]
عشرين او ثلاثين يوما وكان القسم البحري منهم [illegible]
ويسميه العثمانيون عزبان [illegible] والآخر [illegible]
العثمانيون عزبان دونغمالي [illegible]

غلايـة: وهي عبارة عن اناء نحاسي يطلق عليه [illegible]
مختلفة فمنها الكبير او الوسطاني وكانت الغلاية يستخدم اهل [illegible]

فارغه: وهو اصطلاح اهل الصنعة ويطلق على [illegible] او الحجارة.

قدم: وحدة قياسية تساوي ثلث ذراع أي ١٩,٢٥ سم تقريبا

قرق: ويطلق القرق على [illegible] الذي جمع [illegible]
[illegible] الجن.

فنجان: بكسر الفاء من الفارسية وأصلها [illegible]
من اليونانية Pinka والصحيح أن [illegible]
او فناجين وهو الكاس والقدح.

فندقلي: نقد ذهبي وكان أول ضرب للفندقلي في عهد السلطان سليم الثالث [illegible]
له في عهد السلطان مصطفى [illegible]
١٢٣٥هـ/١٨٢٠م بعد أن [illegible]
٦٤٠ نصف قرشه

**فولكلور** : وهي كلمة تتكون من مقطعين [illegible]
تعني اجمالاً معارف الناس أو حكمة [illegible]
الذي ابتدع هذا المصطلح واقامه [illegible]
بلندن عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م.

**فيليجري** : Filigree وتعني أشغال الأسلاك الدقيقة [illegible]
اسلوب فني استخدمه الفنان في [illegible]
التيلية وهي طريقة معروفة في [illegible]
عرفت هذه الطريقة لدى المسلمين في الاندلس [illegible]

**قراقوز** : وتعني ذو العيون السوداء وهي كلمة تركية من مقطعين [illegible]
عين وتعني ابو عين سوده وذلك دلالة على سوداوية نظرته الى [illegible]

**قرابـة** تستخدم القرابات لانارة [illegible]
ان اصلها قبطي أو رومي ومعناها الشارة أو الموعظة وتعني [illegible]
وانتقلت من اليهودية الى المسيحية واصبحت قراءة الوصايا والاحتفال [illegible]
الادوات الزجاجية الصغيرة ويقال ان اصلها اللغوي من [illegible]
ضوئها، أو هي من الفعل قر بمعنى الصب وذلك لانها كانت تملأ بكمية من الماء
والرمل والزيت عند ايقادها وهي عبارة عن كوب زجاجي مخروطي الشكل [illegible]
الفوهة ذو قاع مسطح [illegible] عرفت باسم القناديل أو البزاقة

**قرش** : ويطلق عليه أحياناً غرش والكلمة ذات أصل الماني Groschen [illegible]
الفضية في الدولة العثمانية [illegible] شكل القرش قطعة [illegible]
الدينار الذهبي وضربت لاول مرة في عهد سليمان الثاني [illegible]

**قنبلة** : وهي ترخيم الاصل [illegible]
[illegible] وجمعها قنابلات

**قصعة :** وهي الصحفة، وهي عربية وقيل انها معربة والجمع قصع وقصاع وقصعات [illegible] المسلف وهو اناء كبير مبسوط

**قفطان :** وهي كلمة تركية وتعني الرداء المفتوح من الامام يلبس [illegible] فوق الصدرية.

**قنطار :** وهو وحدة وزن تساوي ١٠٥ رطل ويطلق [illegible]

**قهوة :** يعود اصل الكلمة الى الاقياء والتي تعني الكراهة او الاقعاد وذلك لانها تقعد عن النوم والطعام ومنه سميت الخمر بالقهوة كما يعتقد اخرون ان [illegible] القدرة او القوة وقيل انها مشتقة من كلمة كافا وهو اسم اقليم بالحبشة

**كرسي خشب :** وهو من أدوات المقاهي التي كانت تستخدم [illegible] ويطلق عليه اهل الصنعة كرسي بلدي وكان يستخدم في [illegible] المستخدمة في صناعة الحصير

**كعب :** وهو اصطلاح لأهل الصنعة والكعب هو تلك الحلية الخشبية التي [illegible] عندها.

**كلوازنيه :** Cloisonné وهي احدى طرق الزخرفة التي يطلق عليها اسم [illegible] (ذات فصوص) وفيها تصب المينا في حواجز رقيقة تلصق على [illegible]

**كنكة :** وجمعها كنك واصل الكلمة من تنكة [illegible] وهي تعني صفائح [illegible] تطلى بالقصدير كما تعبر الكلمة [illegible] بعد ١٤ م ويطلق اهل الحاجة عليها [illegible] Tin أو Tankard والتي تعني [illegible] الكلمة العربية تنكة والانجليزية [illegible] من اهم ادوات المقاهي المستخدمة في اعداد القهوة

**كوز :** وجمعه كيزان واكواز وهو مصطلح [illegible]

اللون العاكس وهو الطلاء الذي يستخدم في طلاء [illegible]
لتزيينه الخارج والتكلفة [illegible]

قيس : وهو مقياس معين من الذهب يساوي [illegible]
انه يساوي ٥٠٠ قيراط [illegible]

لؤلؤ : وهو حجر كريم وجوهر ثمين ومن اجمل الاحجار [illegible]
الكبير ويسمى الدر والصغير ويسمى [illegible]
والاخضر والاسود وهو نوع من الجواهر.

لي : وهو عبارة عن جسم اسطواني [illegible]
قماشية ويبدأ اعلى بالمبسم وينتهي من الطرف الاخر [illegible]

ماس : هو سيد الاحجار الكريمة على الاطلاق واصلبها وهو [illegible]
مثل الازرق والابيض والاصفر [illegible]
بالقيراط.

ماسون : Mason ومعناها البناء الحر وهو في الاصطلاح [illegible]
التنظيم تهدف الى ضمان سيطرة اليهود على العالم [illegible]
الرموز ويتفرعون تحت ما يسمى بالمحافل [illegible]

ماشة : وهو أداة تستخدم لحمل الجمرات [illegible]
[illegible] في الطرف [illegible]
وفي الطرف الثاني [illegible]

ماورد : اصطلاح يستعمل [illegible]
[illegible]

مبسم : وهو الجزء الذي يوضع [illegible]

أو الجواهر وقد كان الجسم يصنع من [illegible]
أو من الفخار كما كان موضع الأحجار [illegible] الكريمة.

**مفرقه :** هو في اصطلاح التاريخ العثماني [illegible] المناسبة، ولا يعرف تاريخ [illegible]

**مناديل :** كلمة عامية وهي عبارة عن قطعة من القماش [illegible]

**مجمرة :** تعد المجمرة من أهم أدوات [illegible] استعدادا لعملية التدخين وعادة ما كان يصنع من النحاس أو من [illegible] أشكاله.

**مليتي :** سكة من الفضة أو البرونز وهي قطعة نقدية قديمة [illegible] درهما بعيار قدره ٣٥٠ من ألف من الفضة الخالصة على أحد وجهيه توقيع [illegible] وعلى الوجه الآخر عبارة ضرب في مصر.

**مرايا :** يرجع الاشتقاق اللغوي لأصل الكلمة من رأى يرى رؤية [illegible] وهو النظر بالعين والقلب والمرآة اسم لما [illegible] الكماليات التي تزود بها القاضي والتي يستخدمها الرجال والنساء [illegible] وملابسهم.

**مرجان :** لفظه معربة من اليونانية margaron [illegible] وقد أطلق المرجان فيما بعد على [illegible] الحمراء التي تخرج من البحر ويتخذ منه الحلي والأعلاق والسبحات.

**مركبتيه :** وهم أولاد المتخصصون في تثبيت هذه الأحجار [illegible] الحلية نفسه ولابد لهم أن يكون لديهم خبرة ودراية حتى لا تفقد هذه الأحجار الكريمة قيمتها.

**مرمر :** يقصد به كبريتات الكالسيوم [illegible] استخدام المرمر [illegible]

والذي [illegible] أو [illegible] أو صاحب [illegible] [illegible]
وقيقه شبه [illegible] [illegible] الاحسنى [illegible] [illegible]
والصحاف.

**مسرح** : وهي كلمة مشتقة من [illegible] [illegible] [illegible]
ما مسرح لرجل الشارع وو [illegible] [illegible] [illegible]

**مسطبة** : وأحيانا كانت تكتب هذه الكلمة مصطبه وهي عبارة عن [illegible] [illegible]
كبانات أو كوابيل أو حرمدانات بارزة وهي تبنى عادة من الاحجار أو [illegible]
تستخدم لجلوس زبائن المقهى

**مسلكانية** : هي احدى الطوائف التي ارتبط عملها ارتباطا وثيقا بالشبك حيث [illegible]
الفقراء يحترفون تسليك الشبك عن طريق سيخ حديدي [illegible]
يحملون مقطف أو وعاء فيه سلك كثيرة [illegible]

**مصب نحاسي** : ولقد ورد ذكر هذه الادوات في الوثائق التي [illegible] [illegible] القهوة [illegible]
يطلق احيانا عليها مصبات كاس

**معسل** : وهو خليط من التباك والعسل الأسود والجليسرين [illegible] [illegible]
الخلطة بالدمعة او الصلصة أو الفرحان وكان احيانا يضاف اليها [illegible]
تبغ المعسل اكثر انواع التبغ التى تحتوى على نيكوتين [illegible]
المحترفين اللذين يقومون باختيار هذه الخلطة او الدمعة إسم [illegible]

**مقلد** : وهو وعاء معدنى يكون في الغالب له يد [illegible] [illegible]
ويتميز المقلد باليد به النصف الدائرى الشكل.

**منخل** : وهو أحد الادوات التى جاءت على وزن مفعل [illegible] [illegible]
نخل بنخل اى ضربك وكان المنخل من اهل الادوات المستخدمة فى [illegible]

لتحل التي بعد عملية التحميص [illegible]
نخلها وغسلها قبل الاستخدام.

**مونوجرام** Monogram: وهو علامة ترمز الى شخص ما [illegible]
مرقومة على بعض منتجاته.

**ميزان**: وهو من أهم أدوات القاضي [illegible]
يتكون من المسطرة [illegible]

**مينا** Enamel: وقد تكون الأشكال مصنوعة من الفضية أو الذهبية [illegible]
والمينا مادة زجاجية شفافة تتكون من [illegible]
عملية التوشيح بالمينا بعدة طرق فنية، ومنها [illegible]
من مسحوق الرصاص والنحاس والبورق والكبريت وملح النشادر [illegible]
ويصب وهو سائل في الأماكن المحفورة على التحفة.

**نرجيلة**: تعتبر النرجيلة من أهم أدوات التدخين المستخدمة في بيوت القهوة [illegible]
نارگيل الفارسية الأصل، وقد دخلت الكلمة الى التركية [illegible]
وجمعها أراجيل أو نرجيلات وكانت النرجيلة [illegible]
وتتشابه النرجيلة مع الشيشة من حيث الاستخدام والشكل [illegible]
بعضها من حيث المادة المصنوع منها.

**نرد**: كلمة أعجمية معربة وأصلها فارسي ولقد كانت النرد تستخدم في [illegible]
كانت تمارس على المقاهي ولقد كانت هذه اللعبة [illegible]
المقاهي وحتى الآن.

**نسكافيه**: Nescafe وهي القهوة سريعة التحضير والتي تم اختراعها [illegible]
وقبل حتى عام ١٩٣٨، وقد جعلت النسكافيه [illegible]
القهوة خلال ثوان معدودة.

**زمان** : وهو كلمة [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] بلفظها [illegible]
وكذلك على [illegible]

**نصبة** : وهو ذلك المكان المرتفع الذي يواجه [illegible]
القهوة حيث يقوم القهوجي [illegible]
تشتعل النصبة على موقد النار

**نصف فضة** : ترجع [illegible] إلى [illegible] عام ١٩[illegible]
للنصف الفضة دورا [illegible] في دورة المعاملات التجارية [illegible]
حسابيا لا وجود له في الواقع [illegible]
والأزمان.

**نيكوتين** : نسبة الكلمة إلى جان نيكوت سفير فرنسا [illegible]
بذور التبغ إلى ملكة فرنسا والنيكوتين سائل [illegible]
في الماء والكحول ورائحته كريهة وطعمه حاد ولاذع

**وجاق** : من التركية ومعناه الموقد أو المدخنة [illegible]
الوجاق من أهم الأماكن في بيوت القهوة

**ياقوت** : يعتبر الياقوت من أشهر معادن الكورندم والياقوت الأحمر [illegible]
الوردي والبهرماني والطاووسي والخمري والياقوت لدى [illegible]
المالي الصحيح كما أنهم يعتقدون أنه يجلب الصحة [illegible]
والياقوت يعتبر من أنفس الجواهر وأجملها

**أتا[illegible]** : يبدو أصل هذا اللقب [illegible] [illegible]
أصله من الفارسية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

**أفندي** : من اليونانية القديمة [illegible]
واستعملها الترك في القرن [illegible] [illegible]
واستعملها العثمانيون [illegible]
السلاطين والملكات [illegible] [illegible]
الأميرات [illegible] [illegible]
الباشوات لقب أفندينا

**الأمير** : وهو في اللغة ذو الأمر والسلطان [illegible]
كألقاب فخرية

**أوده باشي** : من التركية أوده أي غرفة [illegible]
والياء علامة الإضافة أي رئيس الغرفة [illegible]
على رئيس المشتغلين بخدمة السلطان في أموره الخاصة

**باشا** : كلمة تركية ما زال أصلها الاشتقاقي مثار الخلاف [illegible]
الأغاوات أو كبير العثمانيين [illegible] الفارسية [illegible]
تخت أو عرش وشاه بمعنى ملك أو صاحب [illegible]
على رجال الجيش والقادة ووكلاء الوزراء

**برنسيس** : (Princess) وهو لقب [illegible] بمعنى الأميرة [illegible] هذا اللقب [illegible]
التأثيرات بين أوربا ومصر خلال القرن ١٩م

البستان : وهو من الالقاب [illegible] [illegible]

ناحر البن

بوفيجي : يطلق اهل الصنعة هذا اللقب على الشخص من المحلي [illegible] الغالب يكون البوفيجي او طباخ القهوة هو [illegible] القهوة [illegible]

جاويش : من التركية جاويش (Çavuş) بجيم مشربة [illegible] جاو (Çav) الذي يدل على معنى الصياح والنداء والصوت [illegible] كوبريلي الى ان اصلها من كلمة مغولية هي [illegible] تركية كما يقرر ذلك مولر وقد دخلت هذه الكلمة من التركية [illegible] منصب عسكري.

جناب : وفي اللغة الجناب هو الفناء او ما يقرب من جملة القوم [illegible] كمكان وامكنة وعلى جنابات كجماد وجمادات وهو من الالقاب [illegible] استعمالها في المكاتبات اذ انه كان يعبر عن الرجل نفسه وما قرب من [illegible] باب التعظيم.

جنك : وهو اسم تركي لمن يزاول الرقص من الرجال وكانوا يقلدون [illegible] استعمال الكحل والحناء وازالة شعر الوجه كما كانت [illegible] ونصفها الاخر مؤنث.

جوربجي : تركية من الاصل الفارسي شور بمعنى المالح وباللغة [illegible] Pish بمعنى الطبخ وقد عربت الكلمة قديما بصيغة [illegible] الفارسية هي المرق والجورباجي هو ضابط انكشاري [illegible] على مرجل المرق في المعسكر

الحاج : يطلق هذا اللقب على كل من ادى فريضة الحج الى بيت الله الحرام [illegible] تأديه هذه الفريضة من دواعي المدح

الحكواتي : ويطلق عليه احيانا المحدث او الحكواتي او الراوي او [illegible]

الشخص الذي كان يقوم بعرض [illegible]
جماعات الناس

**خاتون**: لفظ تركي بمعنى السيدة وقد دخل هذا اللقب إلى العالم الإسلامي عن طريق الأتراك وقد يستعمل على صيغة الجمع خاتونات [illegible]

**خديوي**: وهو أحد الألقاب التي استخدمت في مصر [illegible] إسماعيل وحافظه على عرش مصر [illegible] بدون ياء (خديو) ومعناها الملك أو الأمير وقد تعني الكلمة [illegible] استبدل هذا اللقب في عهد الملك فؤاد بلقب ملك

**الخواجا**: لفظ فارسي الأصل وكان يطلق هذا اللقب على الأعيان ومعناه السيد [illegible] أو التاجر أو الشيخ أو الحاكم أو رب البيت والخادم والخصي

**السلطان**: السلطان في اللغة تعني القهر ومن هنا أطلق على الولاة وقد ورد هذا اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة [illegible] والسريانية Shultana ويطلق على عظماء الدولة [illegible] السلطان لم يصبح لقبا عاما إلا بعد أن تغلب الولاة بالشرق [illegible] الخلفاء ثم صار لقبا عاما على المستقلين من الولاة

**السيد**: السيد في اللغة المالك والزعيم وقد أطلق كلقب عام على الأعلام [illegible] واصطلح على اطلاقه على أبناء [illegible] هذه الحالة بالشريف فيقال السيد الشريف

**السيدة**: مؤنث السيد وهو لقب عام على النساء وقد ظهر هذا اللقب [illegible] السيدة وقد عرف اللقب في جهات مختلفة من أنحاء العالم الإسلامي [illegible]

**شاهبندر**: وهي كلمة من مقطعين شاه وتعني الملك أو السلطان [illegible] ميناء والكلمة [illegible] تعني رئيس التجار أو كبير التجار [illegible]

**شبكشي**: وهو صانع الشبابك ولقد كانت هذه الحرفة من الحرف [illegible]

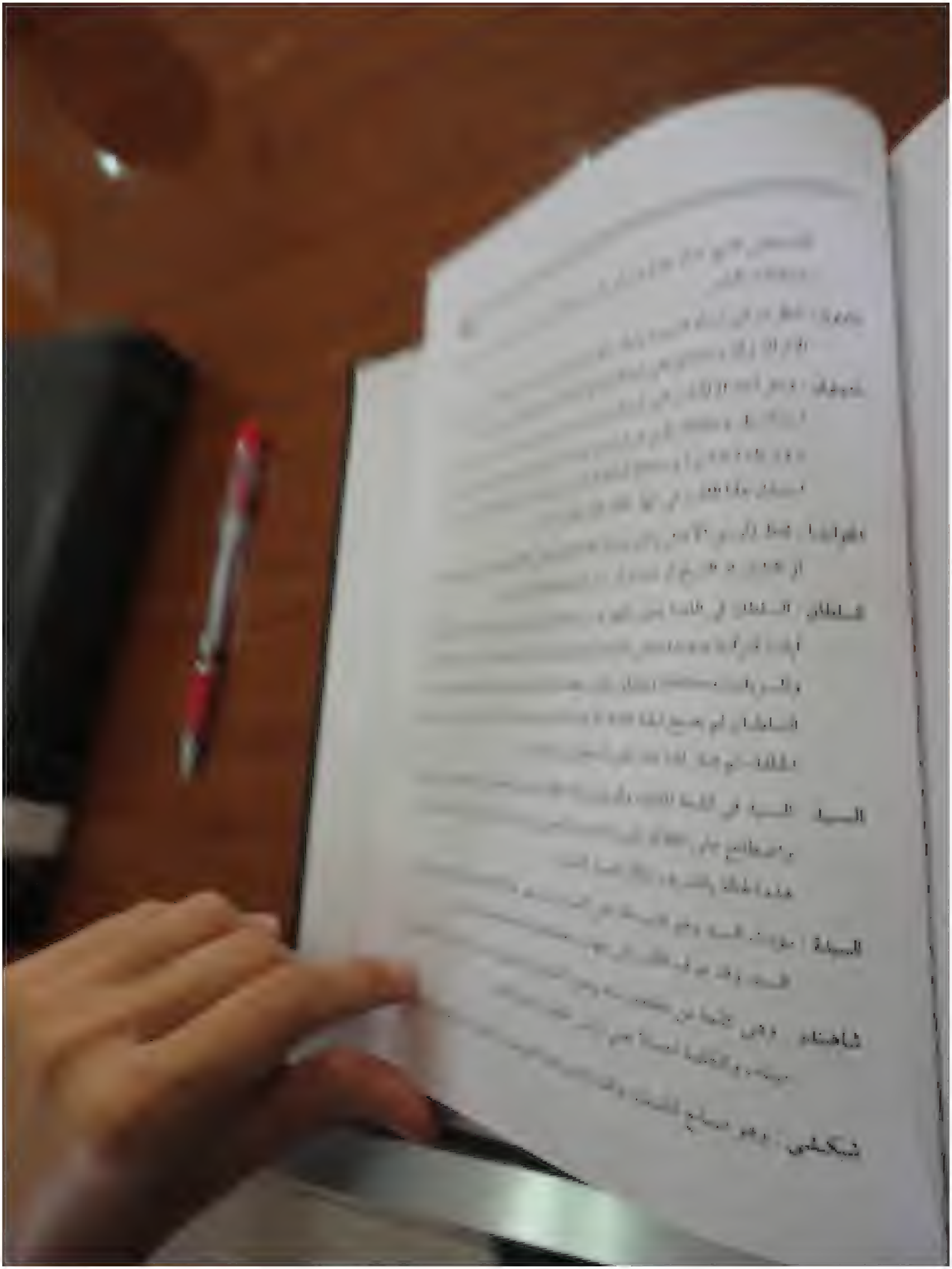

الثلاثة الماضية والكلمة من مقطعين [illegible] وهو أداة النسبة [illegible]
النسبة الى الصنعة

**الشريف** : قيل ان اصل اللقب من الشرف وهو العلو والارتفاع ولا يعني الا ان [illegible] يلقبون بالشرف واصبح هذا اللقب علما عاما على من ينتمي الى [illegible] علوى نسب

**شهر حواله** : وهو أحد الذين كانوا يعملون في صنعة [illegible] في الخزانة [illegible] جميع السلطانات بجميع الاموال السلطانية وتسليمها [illegible]

**الشيخ** : في اللغة هو الطاعن في السن وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ [illegible] يطلق عرفا على الكبار في السن والعلماء والوزراء ورجال القلم والمحتسبين وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين والأجانب من اهل الذمة من الكتاب والصيارف

**طواشي** : لقب عام للخصيان من الغلمان، وفي عصر المماليك كان لقب الطواشي يطلق على جند الامراء في المكاتبات اليهم بتوقيع او نحوه مع ملاحظة ان اجنادهم [illegible] يكاتبون عن الأبواب السلطانية

**طوبجي** : أو الطبجي وهذا اللقب من التركية طوب بالباء المثقلة تعني المدفع وأداة النسبة التركية الى الصنعة جي والطوبجي هو المدفعجي

**قافله باشي** : وهو مفتش القوافل وكانت اعماله تقع ضمن اوجاق الفرقة العثماني

**القبجي** : من التركية قابي أي الباب والحقت بها جي أداة النسب الى الصنعة وكانت اعماله [illegible] تكتب قبوجي وهو البواب يحرس باب الديوان المذكور بشخصه وبغلمانه [illegible] الاتين الى الديوان.

**قهوجي باشي** : وهو الشخص المسؤول عن المقهى وهو مديره والمعني بالمحافظة على الأدوات والاواني المستعملة في صنع القهوة كما لعب القهوجي باشا دورا بارزا ضمن افراد الحاشية أو رجال البلاط، والاصل اللغوي للقب من قهوة أي مشروب القهوة [illegible]

وهي لفظ النسب الى كلمة التركية المتصلة بمعنى صفة الإنسان [illegible]
واحق [illegible] كلمة بابا

كتخــدا : بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء في الدال انها تحفة من الفارسية [illegible]
والكلمة الفارسية من [illegible] وتعني البيت وخدا تعني [illegible]
والكتخدا هو رب البيت ويطلقها الفرس على السيد [illegible] ويطلق [illegible]
على الموظف المسئول والوكيل المعتمد والأمين

كيخيــا : نطقتها الترك نحتا من كتخدا التي [illegible] في الفارسية [illegible]
كواخي

كلارجي : في التركية كيلار وتعني غرفة تحفظ فيها حوائج البيت من [illegible]
اداة نسب الى الفتح وقيل ان كيلار من اليونانية

مخايــل : وهو احد اللاعبين الخمسة الذين كانوا يقدمون [illegible] مسرح خيال
الظل وقد كان لهم رئيس يدعى المعلم

الدولـب . وأصل اللقـب من دلب حيث يقال فلان مولاب في عمله [illegible]
وعمله ويقال دولب فلان اي دور الى مراده والدولب في [illegible]
بخدمه رواد وزبائن بيت القهوة

المعجونجي : وهو الشخص القائم على تجهيز الأفيون في المقاهي والذي كان [illegible] الاستعمال
بين المصريين شائع الاستخدام بين الاتراك

مولانــا : والمولى في اللغة السيد والمملوك والعتيق والصاحب [illegible]
بمعنى السادة احيانا وبمعنى الانتماء [illegible]
الاصلي للكلمة على سبيل الكناية

# فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

## أولا - الوثائق :

١ - المحفوظة بدار الوثائق القومية :

سجلات المحاكم الشرعية :

* محكمة القسمة العسكرية :

سجلات أرقام ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٤ ، [illegible]

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢.

* محكمة الباب العالى :

سجلات أرقام ٦٣ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ٢٢٧.

* محكمة القسمة العربية :

سجل رقم ١٥١.

* محكمة طولون :

سجل رقم ١٤٧

* محكمة الزاهد :

سجلات أرقام ٦٩١ ، ٧٠٠.

* محكمة الصالحية النجمية :

سجلات أرقام ٢٤٢ ، ٥١٧.

٢ - المحفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف :

حجج أرقام ٧٥ ، ٧٦ - ٩٣ ، ١٤٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ - ٣٢٩ - ٣٣١

٣٧٨ - ٣٨٨ - ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٥٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧ ، [illegible]

٩٩٩ ، ٩٦٨ ، ١٠٦٥ ، ١١٤١ ، ١١٥٩ ، ١٢٢٩ ، ١٣٣٠ - ١٣٣٤ - [illegible]

١٥٥٣ - ١٦١٣ - ١٦٤١ - ١٦٩١ ، ٢١٢٤ ، ٢١٤٩ ، ٢٢٠٥ ، [illegible]

٢٣٥٦ - ٢٣٩٥ ، ٢٤٠٥ - ٢٦١٦ - ٢٦٥٨ ، [illegible]

٢٧٧٧ - ٢٧٨٠ - ٤٤٢٣ - [illegible]
٢٩٦٥ - ٢٩٦٧/٣ - [illegible]
٣١٣٤/١٢ - ٣١٣٤/١٢ - ٣١٤٣ [illegible]

ثانيا - المصادر :


١ - أحمد شلبي بن عبد الغني: أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات المعروف بالتاريخ العيني، تحقيق وتصحيح عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٨.

٢ - الجبرتي (عبد الرحمن): عجائب الآثار في التراجم والأخبار، [illegible] ١٩٥٤م.

ـــــــــــــ : مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس، تحقيق حسن محمد جوهر، عمر الدسوقي، مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى ١٩٦٩م.

٣ - الجواليقي (موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر): المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦١هـ.

٤ - الخفاجي (شهاب الدين أحمد المصري): شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح محمد عبد المنعم، مكتبة الحرم الحسيني، الطبعة الأولى ١٩٥٢.

٥ - الدمرداشي (أحمد كتخدا عزبان): الدرة المصانة في أخبار الكنانة في أخبار ما وقع بمصر في دولة المماليك من السناجق والكشاف والسبعة أوجاقات والدولة وعوايدهم والباشا إلى آخر سنة ثمان وستين ومائة وألف، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٨٩.

٦ - الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر): مختار الصحاح، رتبة محمود خاطر، الطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٢٦.

٧- القاهري (شمس الدين محمد بن [illegible]): [illegible]
[illegible] الطبعة الأولى، القاهرة ١٩١٦.

٨- ساطع الحصري: [illegible] (٣ أجزاء) دار [illegible] العربية [illegible] ١٩٢٨.

٩- الصوالحي (إبراهيم بن أبي بكر العوفي الحنبلي): تراجم الصواعق في واقعة الصناجق، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٦.

١٠- الطهطاوي (رفاعة رافع): مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية [illegible] الرغائب، الطبعة الثانية ١٩١٢.

١١- الغزي (نجم الدين): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق د. جبرائيل جبور (٣ أجزاء)، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩.

١٢- فارس (سليم): كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، مطبعة الجوائب، الطبعة الأولى ١٢٩٣هـ.

١٣- القلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشهاب أبو العباس): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩١٤.

١٤- مختار (محمد): التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى ١٣١١هـ.

١٥- مبارك (علي): الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ.

## ثالثا- المراجع :

١- إبراهيم حليم: تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٩٨٨.

٢- أحمد أحمد الحتة (دكتور): تاريخ الزراعة المصرية في عهد محمد علي الكبير، دار المعارف، ١٩٥٠.

٣- أحمد أحمد بدوي (دكتور): الآثار القصصية في الأدب العربي، دار القلم ١٩٦٤.

٤- أحمد المغاري: الصحافة الفنية في مصر نشأتها وتطورها من الحملة الفرنسية ١٧٩٨ إلى مصر الدستورية ١٩٢٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

٥- أحمد السعيد سليمان (دكتور): تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، ١٩٧٩.

٦- أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٥٣.

ـــــــــ: زعماء الإصلاح في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٩م.

٧- أحمد تيمور: خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب، دار الكتاب العربي ١٩٥٧.

٨- أحمد حافظ عوض: فتح مصر الحديث أو نابليون بونابرت في مصر، مطبعة مصر، ١٩٢٥.

٩- أحمد حسين شرف الدين: اليمن عبر التاريخ، الطبعة الأولى، ١٩٦٣.

١٠- أحمد رشدي صالح: الأدب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٧١.

١١- أحمد شفيق: مذكراتي في نصف قرن (١٨٧٣–١٨٩٢م) جزءان، مطبعة مصر، الطبعة الأولى، ١٩٣٤.

١٢- أحمد شلبي (دكتور): موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٣.

١٣- أحمد عبد الرازق (دكتور): المرأة في عصر المماليك، مكتبة الشريف، ١٩٧٥.

ـــــــــ: وسائل التسلية عند المماليك (بحث ضمن ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط)، المجلد الثالث، دار المعارف ١٩٨٥.

١٤- أحمد عزت عبد الكريم (دكتور) وآخرون: التاريخ القومي، دار سعد مصر، الطبعة الأولى، د.ت.

للكتاب، ١٩٧٦.

١٥- أحمد عيسى: معجم أسماء النباتات، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، [illegible].

١٦- أحمد فخري (دكتور): اليمن ماضيها وحاضرها، [illegible] ١٩٥٧.

١٧- أحمد محفوظ: بلية السلطان، ١٩٨٨.

١٨- أحمد محفوظ: خبايا القاهرة قديما وحديثا، مطبعة الفكر العربي، [illegible].

١٩- أرول أي يلديز (دكتور): قاموس عربي تركي، تركي عربي، [illegible] استانبول، ١٩٨٤.

٢٠- إسماعيل المهدوي: العقلانية الشاملة، الطبع والنشر للمؤلف، ١٩٩١.

٢١- أكرم قانصو: التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، العدد ٢٠٣، [illegible].

٢٢- ألبرت الريحاني وآخرون: الموسوعة العربية، دار ريحاني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٥٥.

٢٣- السيد السيد أحمد مصطفى (دكتور): السياحة في مصر خلال القرن التاسع عشر (١٧٩٨-١٨٨٢م)، دراسة في تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

٢٤- السيد أدى شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت، [illegible].

٢٥- ألفريد سكاون بلنت: التاريخ السري لاحتلال انجلترا مصر، [illegible] والنشر، ١٩٨٦.

٢٦- إلهام محمد علي ذهني (دكتورة): مصر في كتابات الرحالة الفرنسيين في القرنين السادس عشر والسابع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١.

——————: مصر في كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين في القرن الثامن عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م

٢٧- الياس زاخورا: مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ٣ أجزاء، القاهرة، ١٩١٦م

٢٨- الياس الأيوبي: تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا (١٨٦٣ - ١٨٧٩م)، دار الكتب، ١٩٢٣.

٢٩- أمين مصطفى عفيفي عبد الله (دكتور): تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٥١

٣٠- أنور لوقا (دكتور): مذكرات الفنان برويس دافن الفرنسي (١٨٠٧ - ١٨٧٩م)، مؤسسة أخبار اليوم، كتاب اليوم، العدد ٣٢٣، ١٩٩١

٣١- أنور عبد الواحد (دكتور): نهضة مصر، تكوين الفكر الاجتماعي في عصر ... (١٨٠٥ - ١٨٩٢م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣

٣٢- أنور عبد الواحد (دكتور): قصة المعادن الثمينة، دار القلم، ١٩٦٣م

٣٣- بطرس البستاني: قطر المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، صورة فوتوأوفست على طبعة ١٨٦٩م.

———: دائرة المعارف، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٨٢م

———: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م

٣٤- توفيق الطويل: التصوف في مصر إبان العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨

٣٥- توفيق سلطان اليوزبكي: تاريخ تجارة مصر البحرية في العصر المماليكي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٥.

٣٦- ثروت عكاشة (دكتور): مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء في القرن التاسع عشر، (جزءان)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤

٣٧- جاد طه (دكتور): موقف الجبرتي من [illegible] الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.

٣٨- جاك تاجر، جورج جندي: إسماعيل كما تصوره الوثائق الرسمية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٧.

٣٩- جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، [illegible] د.ت.

٤٠- جلال يحيى (دكتور): العالم العربي الحديث، دار المعارف ١٩٦٦.

٤١- جمال الدين القاسمي: رسالة في الشاي والقهوة والدخان ١٣٢٢هـ.

٤٢- جمال الدين الرمادي: [illegible]، دار النهضة العربية، د.ت.

٤٣- جمال بدوي: نظرات في تاريخ مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، [illegible].

٤٤- جميل خانكي: تاريخ البحرية المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة [illegible].

٤٥- حسن إبراهيم فرج الشرقاوي: الأمثلة الأدبية في العصر الحديث، [illegible] الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

٤٦- حسن الباشا (دكتور): الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

٤٧- حسن الزواز: [illegible] مصر [illegible]، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠.

٤٨- حسن عبد الوهاب (دكتور): رمضان، دار الشعب د.ت.

٤٩- حسن محمود الشافعي: العملة وتاريخها [illegible] الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ [illegible] الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.

٥٠- حسين بن علي الويسي: اليمن الكبرى، مطبعة النهضة العربية [illegible].

٥١- حسين عبد الرحيم عليوه (دكتور): الكشوف الأثرية [illegible] والمصرية، مطبعة الجبلاوي، الطبعة الثانية [illegible].

٥٢- حسين كفافي: محمد علي، رؤية لحادثات التاريخ [illegible]

٥٣- حسين مجيب المصري (دكتور): في الأدب الشعبي الإسلامي المقارن، [illegible] ١٩٩٦، المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٨١.

٥٤- حكمت أبو زيد (دكتورة): المجتمع القاهري في عهد [illegible] الجبرتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.

٥٥- حلمي أحمد شلبي: فصول في تاريخ تعليم المرأة في مصر ١٨٢٠-١٩٢٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

———————: الموظفون في مصر في عصر محمد علي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٥٦- خليل مردم: أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٧٧.

٥٧- ذنون السبعاوي: من آفاق الخط العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠.

٥٨- راشد البراوي، محمد حمزة عليش: التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث، مكتبة النهضة، الطبعة الثالثة، ١٩٤٤.

٥٩- ربيع حامد خليفة (دكتور): فنون القاهرة في العهد العثماني (١٥١٧-١٨٠٥م)، نهضة الشرق، ١٩٨٤.

٦٠- رشدي صالح: الفنون الشعبية، دار القلم، ١٩٦١.

٦١- رفعت الفرنواني: لغة الجبرتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.

٦٢- زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين، معرض بقاعة الفن الإسلامي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، طبع شركة [illegible] ٨-٩-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٦٣- زكي محمد حسن (دكتور): الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٠م.

٦٤- زين العابدين شمس الدين نجم: [illegible] مصر [illegible] ١٩٥٥ - ١٩٨٦م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧

٦٥- سعاد ماهر (دكتورة): الخزف التركي، مطابع دار [illegible] ١٩٦٠

_____: الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦

٦٦- سعد الخادم: الصناعات الشعبية في مصر، دار المعارف [illegible]

_____: الأزياء الشعبية، دار القلم ١٩٦١

_____: تصويرنا الشعبي خلال العصور، المكتبة الثقافية العدد ٩٥، ١٩٦١

_____: الرقص الشعبي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب [illegible]

٦٧- سعد بدير الحلواني: العلاقات بين مصر والحجاز ونجد في القرن التاسع عشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

٦٨- سليم حسن (دكتور)، عمر الإسكندري: تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر، مطبعة المعارف ١٩١٧.

٦٩- سمير عمر إبراهيم (دكتور): الحياة الاجتماعية في القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢

٧٠- سهيل إدريس (دكتور): المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار الآداب، الطبعة ٢٦، ١٩٩٦.

٧١- سيد محمود خليفة: تاريخ المنسوجات، مطبعة نهضة مصر، ١٩٦٦

٧٢- شحاتة عيسى إبراهيم: القاهرة، سلسلة الألف كتاب، دار الهلال، العدد ١٤٤، ١٩٥٩

٧٣- شفيق غربال (دكتور): محمد علي الكبير [illegible] في مفترق الطريق ١٧٩٨ - ١٨٠١ [illegible]

المصرية في عهد الدولة العثمانية [illegible]

لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٩٣٨

٧٤- شوقي عبد القوي عثمان (دكتور): تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١ - ٩٠٤هـ / ٦٦١ - ١٤٩٨م) عالم المعرفة العدد ١٥١، ١٩٩٠

٧٥- شوقي عطا الله الجمل (دكتور): الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر (١٨٦٣ - ١٨٧٩م)، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٥٩

______ : سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤

٧٦- صالح أحمد الشامي: الفن الإسلامي التزام وإبداع، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٩٩٠

٧٧- صالح جودت: مصر في القرن التاسع عشر، مطبعة الشعب، ١٩٠٤

٧٨- صلاح أحمد هريدي (دكتور): دور الصعيد في مصر العثمانية (٩٢٣ - ١٢١٣هـ / ١٥١٧ - ١٧٩٨م)، دار المعارف، ١٩٨٤

______ : الحرف والصناعات في عهد محمد علي، دار المعارف ١٩٨٥

٧٩- صلاح الدين البستاني: صحف بونابرت في مصر، دار العرب للبستاني، ١٩٧١

٨٠- صلاح العقاد: الجبرتي والفرنسيس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦

٨١- عبد الحميد الثاني: مذكراتي السياسية (١٨٩١ - ١٩٠٨م)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٧٩.

٨٢- عبد الحميد يونس (دكتور): الحكاية الشعبية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨.

______ : دفاع عن الفولكلور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣

______ : سيرة عنترة ملحمة شعبية عالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

٨٣- عبد الرحمن الرافعي (دكتور): تاريخ الحركة القومية (عصر إسماعيل)، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٤٨.

______ : تاريخ الحركة القومية (عصر محمد علي)، ١٩٥١

______ : تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٥٨.

______ : الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي، دار الشعب، الطبعة الثالثة، ١٩٦٦

٨٤- عبد الرحمن زكي (دكتور): العلم المصري، مراجعة مصطفى [illegible]، مطبعة الدفاع الوطني، القاهرة، ١٩٤٠

ـــــــــــــ : القاهرة من المعز للفاروق، مطبعة [illegible] مصطفى، ١٩٤٦

٨٥- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (دكتور): التنافس السعودي في البحر الأحمر (ضمن سمنار الدراسات العليا لتاريخ الحديث بجامعة عين شمس عن البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية)، مطبعة الجبلاوي، ١٩٩٠

ـــــــــــــ : المغاربة في مصر في العصر العثماني، ترجمة [illegible]، ديوان المطبوعات الجامعية، تونس، ١٩٨٢

ـــــــــــــ : فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠

٨٦- عبد السلام عبد الحليم عامر (دكتور): طوائف الحرف في مصر من ١٨٠٥-١٩١٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣

٨٧- عبد العزيز سليمان نوار (دكتور): تاريخ مصر الاجتماعي، مكتبة سعيد رأفت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٥.

٨٨- عبد العليم القباني: نشأة الصحافة العربية بالإسكندرية ١٨٧٣-١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.

٨٩- عبد اللطيف أحمد حمزة (دكتور): الأدب المصري من قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية، مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

ـــــــــــــ : الصحافة المصرية في مائة عام، دار القلم، د.ت.

٩٠- عبد المنعم إبراهيم الدسوقي الجميعي (دكتور): عبد الله النديم ودوره في الحركة السياسية والاجتماعية، مطبعة الجبلاوي، الطبعة الأولى، ١٩٨٠

٩١- عبد المنعم شميس: قهاوي الأدب والفن في القاهرة، دار المعارف، ١٩٩١

٩٢- عبد الله محمد عزباوي: التعليم في مصر في القرن التاسع عشر [illegible]
النهضة، ١٩٨٦.

٩٣- عبد الهادي زاهر (دكتور): صلة الموشحات والأزجال بشعر [illegible]
الطبعة الأولى، ١٩٥٧.

٩٤- عبد الوهاب النجار: قصص الأنبياء، دار إحياء التراث العربي، الطبعة [illegible]

٩٥- عادل رسلان: حكم تناول المخدرات والمفترات وتداولها في التشريع الإسلامي
والقانون، وزارة الأوقاف، العدد السادس [illegible]

٩٦- عراقي يوسف محمد (دكتور): الوجود العثماني في مصر في القرنين السادس عشر
والسابع عشر، دراسة وثائقية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

٩٧- عرفة عبده علي: وصف مصر بالصورة (١٨٥٠-١٨٩٠)، دار الشروق، الطبعة
الأولى، ١٩٩٣.

٩٨- عطية الصيرفي: نقاباتنا في خدمة السلطان، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٩.

٩٩- عطية القوصي: المسلمون والشطرنج دراسة تاريخية، دار الثقافة العربية، [illegible]

١٠٠- علي الجريتلي (دكتور): تاريخ الصناعة في مصر في النصف الأول من القرن التاسع
عشر، دار المعارف، ١٩٥٢.

١٠١- علي الحديدي (دكتور): عبد الله النديم خطيب الوطنية، مكتبة مصر، ١٩٦٢.

١٠٢- علي بركات (دكتور): رؤية علي مبارك لتاريخ مصر الاجتماعي، مركز البحوث
السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٢.

١٠٣- علي زين العابدين: المصاغ الشعبي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.

١٠٤- علي صافي حسين: الأدب الصوفي في مصر، دار المعارف، ١٩٦٤.

١٠٥- عمر كارلس: الفقه الرجعي وثورة المواطنة – الجزائر في القرن ١٧ – ٢٠م، [illegible]
سلسلة مصر والعالم العربي، مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقضائية
والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦.

١٠٦ - فاروق خورشيد، محمود ذهني: فن كتابة السيرة الشعبية، دار الثقافة العربية، ١٩٦٠.

________: أضواء على السير الشعبية، دار القلم، ١٩٦٤.

١٠٧ - فاطمة حسين المصري (دكتورة): الشخصية المصرية من خلال دراسة بعض عناصر الفولكلور المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.

١٠٨ - قاسم عبده قاسم (دكتور): بين التاريخ والفولكلور، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٣.

١٠٩ - لطيفة محمد سالم: القوى الاجتماعية في الثورة العرابية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١.

١١٠ - ليلى عبد اللطيف أحمد (دكتورة): الإدارة في مصر في العصر العثماني، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

________: دراسات في تاريخ ومؤرخي مصر والشام إبان العصر العثماني، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩.

________: المجتمع المصري في العصر العثماني، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

١١١ - ماهر حسن فهمي (دكتور): السيرة تاريخ وفن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٧٠.

١١٢ - مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، المنهج والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٤.

١١٣ - محمد السيد غلاب (دكتور): مبادئ الجغرافيا الاقتصادية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٦.

١١٤ - محمد جمال (دكتور): التصوير في التراث المصري القديم حتى العهد الشعبي، القاهرة، ١٩٦٤.

١١٥ - محمد رفعت الإمام: الأرمن في مصر في القرن التاسع عشر، دار نوبار للطباعة، ١٩٩٥.

١١٦- محمد رفعت رمضان: علي بك الكبير، دار الفكر العربي، ١٩٥٠.

١١٧- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٥٨.

١١٨- محمد سلام مدكور: جمال الدين الأفغاني، الحلقة الثالثة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، ١٩٦٢.

١١٩- محمد سيد كيلاني: في ربوع الأزبكية، دراسة أدبية تاريخية اجتماعية، دار العرب للبستاني، الطبعة الأولى ١٩٥٩.

———————: عباس حلمي الثاني أو عصر النضال الوطني في مصر (١٨٩٢-١٩١٤م)، دار الجرجاني، الطبعة الأولى ١٩٩١.

١٢٠- محمد صبري: مصر في أفريقيا الشرقية هرر وزيلع وبربرة، مطبعة مصر ١٩٣٩.

١٢١- محمد عبد الرحمن إبراهيم وآخرون: أسس زخرفة المشغولات المعدنية والنحاس والأثاث المعدني وخام المعادن الزخرفية والصياغة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٥.

١٢٢- محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور): الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

١٢٣- محمد عبد الله عنان (دكتور): مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٦٩.

١٢٤- محمد عبد المنعم السيد الراقد (دكتور): الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي، مكتبة مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٦٨.

١٢٥- محمد عبده حتاملة (دكتور): فصول في التاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.

١٢٦- محمد عفيفي (دكتور): الأقباط في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

١٢٧- محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢.

١١٨- محمد فهمي لهيطة (دكتور): تاريخ مصر الاقتصادي في العصور الحديثة، القاهرة، الرحمانية، ١٩٣٨

١١٩- محمد فؤاد شكري (دكتور) وآخرون: بناء دولة مصر محمد علي، دار الفكر العربي، ١٩٤٨.

———: عبد الله جاك منو، وخروج الفرنسيين من مصر، دار الفكر العربي، ١٩٥٢.

———: مصر في مطلع القرن التاسع عشر ١٨٠١-١٨١١م، الجزء الثالث، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٥٨.

١٢٠- محمد فوزي حسين: مدارس الفن الحديث، التصوير والنحت منذ أول عصر النهضة حتى الوقت الحاضر، مطبعة الاعتماد، الطبعة الأولى، د.ت

(١٢١) محمد كمال السيد محمد: أسماء ومسميات من تاريخ مصر القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

١٢٢- محمد كمال صدقي: معجم المصطلحات الأثرية، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٨٨.

١٢٣- محمد محمد الكحلاوي (دكتور): آثار مصر الإسلامية في كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤

١٢٤- محمد محمد أمين (دكتور): فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨١

———: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م).

١٢٥- محمد محمد حرب (دكتور): العثمانيون في التاريخ والحضارة، المركز المصري للدراسات العثمانية، ١٩٩٤

١٣٦- محمد محمود السروجي: عجائب الآثار ومظهر التقديس دراسة مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.

١٣٧- محمد مهدي كركوكي: رحلة مصر والسودان، مطبعة الهلال، ١٩١٤.

١٣٨- محمد نور فرحات (دكتور): التاريخ الاجتماعي للقانون في مصر في العصر العثماني، مكتبة النصر، ١٩٩٥.

١٣٩- محمود ابراهيم حسين (دكتور): الخزف الاسلامي في مصر، نهضة الشرق ١٩٨٩.

١٤٠- محمود الشرقاوي: مصر في القرن الثامن عشر، الجزء الأول، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٥.

١٤١- محمود دياب: أبطال الكفاح الاسلامي المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

١٤٢- محمود رمزي عطية: اسماعيل بمناسبة مرور خمسين عام على وفاته، دار ... ١٩٦٧.

١٤٣- مختار السويفي: خيال الظل والعرائس في العالم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧.

١٤٤- مصطفى عبد الله حاجي: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد الأول، دار المعارف، ١٩٤١.

١٤٥- معروف زريق: موسوعة الخطوط العربية وزخارفها، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

١٤٦- مليكة عريان: مركز مصر الاقتصادي، مطبعة رعمسيس، ١٩٢٣.

١٤٧- منير البعلبكي: قاموس المورد انجليزي / عربي، دار العلم للملايين، الطبعة ٢٩، بيروت، ١٩٩٥.

١٤٨- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، رئاسة ادارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٩٧٢.

١٤٩- نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي: الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤.

١٥٠- نعمات أحمد فؤاد (دكتورة): شخصية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

١٥١- نقولا يوسف: تاريخ دمياط منذ أقدم العصور، د.ت.

١٥٢- نوال قاسم: تطور الصناعة المصرية منذ عهد محمد علي حتى عهد عبد الناصر، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

١٥٣- وليم نظير: العادات المصرية بين الأمس واليوم، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧.

١٥٤- يوسف أصاف: دليل مصر، المطبعة العمومية بمصر، ١٨٩٠.

١٥٥- يوسف الدجوي: مقالات وفتاوى، المجلد الثاني، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٢.

١٥٦- يونان لبيب رزق (دكتور): تاريخ الوزارات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وحدة الوثائق والبحوث، ١٩٧٥.

________ : الجبرتي والشخصية المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

رابعا- الرسائل العلمية :

* رسائل الماجستير :

١- أحمد الشربيني السيد: التجارة المصرية (١٨٤٠ - ١٩١٤م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٥.

٢- أحمد محمد الدماصي: نظام الاحتكار في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

٣- آمال أحمد حسين العمري (دكتورة): الصناعة المصرية في العصر العربي منذ بداية الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٥.

٤- ليلى حامد المصري (دكتورة): [illegible] في مصر [illegible] العثماني [illegible] رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٩

٥- ليلى منصور محمود: [illegible] رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩١

٦- [illegible] أحمد أمين المصري: [illegible] الحسبة في [illegible] رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٩١

٧- [illegible] محمد أبو سليم (دكتورة): [illegible] دراسة وتحقيق ونشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، [illegible]

٨- [illegible] إسماعيل (دكتور): حالة مصر الاقتصادية في [illegible] رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ١٩٦٦

٩- [illegible] عبد العظيم [illegible] (دكتور): تاريخ البحرية [illegible] رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٩١

١٠- [illegible]: المجتمع [illegible] في مصر في القرن [illegible] رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة د.ت

١١- [illegible] عبد الحميد: [illegible] دراسة في [illegible] رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة [illegible]

١٢- [illegible] محمد السيد [illegible]: الصحف [illegible] رسالة ماجستير، كلية الآداب، [illegible] (١٩٣١-١٩٤٩م)

١٣- [illegible] عبد [illegible]: تاريخ [illegible] في مصر ١٩٥٠-١٩٩٠، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية ١٩٩٢

١٤- [illegible] عطية: التجارة والملاحة [illegible] في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة [illegible]

- سليمان محمد النخيلي (دكتور): موقف الصحافة المصرية من [illegible] ١٨٨٢ الى سنة ١٩٥٢م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ت.
- سمير عمر ابراهيم (دكتور): مجتمع القاهرة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
- سميرة حسن محمد (دكتور): المدرسة التجارية في العصر [illegible] (١١٩٣-١٣٤٣هـ/ ١٧٧٩-١٩٢٥م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٧.
- سوزان محمد فتحي: وثائق سليم الثاني وباشوات مصر في عهده ([illegible])، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٨.

٩- صالح رمضان محمود: دراسات في الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الخديو اسماعيل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

١٠- عادل أمين الصيرفي: صحافة الفكاهة وصحافيوها في مصر منذ نشأتها حتى ١٩٢٥م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٢.

١١- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (دكتور): الريف المصري في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٧٣.

١٢- عبد الله فؤاد ربيعي: نظام الاحتكار في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٩.

١٣- عبد المنصف احمد سالم: قصر السكاكيني، دراسة معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

١٤- عبد المنعم ابراهيم الدسوقي الجميعي (دكتور): الخديوي عباس الثاني والحزب الوطني (١٨٩٢-١٩١٤م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ت.

٢٥- علي سعيد السادي: الإسكندرية في العصر العثماني (٩٢٣ - ١٢١٣هـ / ١٥١٧ - ١٧٩٨م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب.

٢٦- عماد عبد الرؤوف محمد: الوكالات العثمانية الباقية بمدينة القاهرة [illegible] معمارية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.

٢٧- غريب عبد الغني أحمد محمد: مشاريع الري في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٢٨- لطفي أحمد سيد: وسائل الترفيه في عصر سلاطين المماليك في مصر (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٢٩- ماجدة محمود محمد محمد الدكتورة: المشكلات الاجتماعية في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١.

٣٠- محمد صبري محمد يوسف: دور المتصوفة في تاريخ مصر في العصر العثماني (١٥١٧ - ١٧٩٨م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفيوم، ١٩٩٩.

٣١- محمد صلاح الدين حلمي: حياة الأتراك الاجتماعية في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٠.

٣٢- محمد عبد المنعم السيد: الغزو العثماني لمصر ونهاية العهد المملوكي بها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٨.

٣٣- محمد علي عبد الحفيظ: أشغال المعادن في القاهرة العثمانية في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ومصادرها الأثرية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.

٣٤- محمود حلمي مصطفى: التنظيمات الإدارية والحكومية والأرض في مصر في الفترة بين ١٨٨٢ : ١٩١٤م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، [illegible]

٣٥- نبيل عبد الحميد سيد أحمد: الأجانب والرهبان في المجتمع المصري (١٨٤٠ - ١٩١٤)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، [illegible]

١- [illegible] صلاح الدين القابسي: رحلة [illegible] رسالة ماجستير [illegible] الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩١

٢- هبة الله محمد فتحي حسن: الفنون الشعبية في عصر [illegible] رسالة ماجستير [illegible] الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣.

٣- يوسف خليل جاد الله: علاقة الامتيازات الأجنبية بإصلاح القضاء في عهد إسماعيل باشا (١٨٦٧ - ١٨٧٥م) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ت.

- رسالة الدكتوراه:

١- إبراهيم العدل المرسي (دكتور): الجاليات الأجنبية في مدينة [illegible] في [illegible] من القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٢- حلمي محروس إسماعيل (دكتور): دراسات في الحالة الاجتماعية في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٧.

٣- حلمي محمد سالم (دكتور): حرف وصناعات الأطعمة والأشربة في مصر في العصر المملوكي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١.

٤- ربيع حامد خليفة (دكتور): الصور الشخصية في التصوير العثماني، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

٥- زينب محمد الغنام (دكتور): الجاليات الأجنبية ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مصر إبان العصر العثماني (١٥١٧-[illegible]) رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٦- سعيد عبد الفتاح عاشور (دكتور): دراسات في الحياة الاجتماعية في مصر في عصر سلاطين المماليك، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥١.

٧- سعيد محمد مصطفى (دكتور): ابيات واوابر الطبع المصرية في عصر المماليك، دراسة اثرية فنية، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣.

٨- سمير عمر ابراهيم (دكتور): الشئون الصحية في مصر في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٩.

٩- سمير فهمى على عمر (دكتور): دور عربان الوجه البحري في تاريخ مصر العثماني [illegible] ٩٢٣هـ - ١٥١٧م حتى ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٩.

١٠- صالح رمضان محمود (دكتور): الجاليات الاجنبية في مصر في القرن التاسع عشر (١٨٠١ - ١٨٨٢م) رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٩.

١١- عبد الحميد حامد سليمان (دكتور): الموانئ المصرية في العصر العثماني دورها السياسي ونظرية الادارية والمالية والاقتصادية، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.

١٢- عبد الغفار محمود السيد (دكتور): دور العناصر التركية السياسي والاجتماعي في مصر خلال القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

١٣- عبد المنعم ابراهيم الدسوقي الجميعي (دكتور): عبد الله النديم ودوره في الحركة السياسية والاجتماعية (١٨٤٥ - ١٨٩٦م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

١٤- على ابراهيم عبد اللطيف (دكتور): القوى الاجتماعية في مصر [illegible] ١٩١٩م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٥- على بن حسين السليمان (دكتور): النشاط التجاري في شبه الجزيرة العربية في أواخر العصور الوسطى من الفترة (١٤٥٠ - ١٥١٧م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤

١٦- عمر محمد بكير (دكتور): وضع النظام الاقتصادي والاجتماعي في مصر منذ عهد إسماعيل حتى الحرب العالمية الأولى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

١٧- فاطمة حسين المصري (دكتورة): محاولة لدراسة الشخصية المصرية من خلال بعض مظاهر الفلكلور المصري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

١٨- فاطمة علم الدين عبد الواحد (دكتورة): تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مدينة الإسكندرية في عهد الاحتلال (١٨٨٢ - ١٩١٤)، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

١٩- فوزي السيد السيد (دكتور): تاريخ الأوبئة والصحة العامة في مصر (١٧٩٨ - ١٨٨٢)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٨٩.

٢٠- ليلى الصباغ (دكتورة): الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني منذ الفتح حتى أواخر القرن السابع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦١.

٢١- مختار حسين أحمد الكسباني (دكتور): تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي الباقية بمدينة القاهرة دراسة للقصور الملكية، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

٢٢- ناهد حمدي أحمد (دكتورة): وثائق التكايا في مصر في العصر العثماني، دراسة ونشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨١.

٢٣- نبيل عبد الجواد سرحان (دكتور): العلاقات المصرية السودانية في عصر إسماعيل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٠.

٢٤- نبيل عبد الحميد سيد (دكتور): النشاط الاقتصادي للأجانب وأثره في المجتمع المصري من ١٩٢٢: ١٩٥٢، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨١.

خامسا - المراجع الأجنبية المعربة :

١- أحمد فؤاد متولي (دكتور): قانون نامه مصر، ترجمة وتقديم وتعليق، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦.

٢- ادوارد جوان: مصر في القرن التاسع عشر، تعريب محمد مسعود، الطبعة الأولى، ١٩٢١.

٣- ادوارد وليم لين: المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم في القرن التاسع عشر، ترجمة عدلي طاهر، مطبعة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٥٠.

٤- ارنست كونل: الفن الاسلامي، ترجمة احمد موسى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.

٥- استيف: وصف مصر الحياة الاقتصادية - النظام المالي والادارة في مصر العثمانية، ترجمة زهير الشايب، مكتبة الخانجي، الطبعة الاولى، ١٩٧٩.

٦- أندريه ريمون: فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي، ١٩٧٤.

______ : القاهرة، تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٤.

______ : القهوة والمقاهي (مقالة ضمن سلسلة مصر والعالم العربي [illegible]) الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، القاهرة ١٩٩٦.

٧- اوقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة احمد محمد عيسى، [illegible] استانبول، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

٨- ب. ج. الجود: مصر، ترجمة د. راشد البراوي، مطبعة الاعتماد، [illegible]

٩- برنارد لويس: استانبول وحضارة الخلافة الاسلامية، ترجمة سيد رضوان علي، الدار السعودية، الطبعة الثانية، ١٩٨٢.

١٠- بيرتون: رحلة بيرتون الى مصر والحجاز، تحقيق د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

١١- تيودور شتشن: تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥-١٩١٠م، ترجمة [illegible]
ومحمد بدران، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، [illegible]

١٢- جابرييل بير: دراسات في التاريخ الاجتماعي لمصر الحديثة، ترجمة [illegible]
لاشين، وعبد الحميد فهمي، مكتبة المعرفة، الطبعة الأولى [illegible]

١٣- جورج بوزنر وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة [illegible]
سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦.

١٤- جورج يانج: تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل، ترجمة [illegible]
شكري، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤.

١٥- جومار: وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، نقله من الفرنسية د. أيمن فؤاد سيد، مكتبة
الخانجي، الطبعة الأولى ١٩٨٨.

١٦- جون لويس بوركهارت: رحلات بوركهارت في بلاد النوبة والسودان، ترجمة
فؤاد اندراوس، مطبعة المعرفة، ١٩٥٩.

١٧- جيرار: وصف مصر (الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر) [illegible]
المجلد الرابع، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٩٧٦.

١٨- جيرار جورج: مقاهي الشرق، ترجمة محمد عبد المنعم جلال، مؤسسة أخبار اليوم
كتاب اليوم، العدد (٣٢٠)، ١٩٩١.

١٩- جيرار دي نرفال: رحلة إلى الشرق، ترجمة د. كوثر عبد السلام، ٣ أجزاء.

٢٠- ديماند: الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسى، مراجعة وتقديم د. أحمد فكري،
دار المعارف بمصر، ١٩٥٣.

٢١- رينهارت دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، دار
الحرية، بغداد، ١٩٧١.

٢٢- زيغريد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب (أثر الحضارة العربية في أوروبا)، دار
الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨١.

٢٣- ستانلي لينبول: سيرة القاهرة، ترجمة د. حسن إبراهيم وآخرين، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠

٢٤- شابرول: المصريون المحدثون، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٩

٢٥- صامويل برنار: وصف مصر، الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر، الموازين والنقود، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي ١٩٨١

٢٦- علماء الحملة الفرنسية: وصف مصر الملابس والأثاث(؟)، المجلد الثالث، ترجمة زهير الشايب، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٩٧٨

٢٧- فيوتو: وصف مصر الموسيقى والغناء، الجزء الثاني، ترجمة زهير الشايب، مكتبة الخانجي، ١٩٨٣

٢٨- كارستن نيبور: رحلة إلى بلاد العرب وما حولها، الرحلة إلى مصر، الجزء الأول، ترجمة د. مصطفى ماهر، الطبعة الأولى(؟)، ١٩٧٧.

٢٩- كريستوفر هيرولد: بونابرت في مصر، ترجمة د. محمد [illegible] فؤاد [illegible] الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٢

٣٠- كلوت بك: لمحة عامة إلى مصر، ٢ جزء، تعريب محمد مسعود، [illegible] د.ت.

٣١- نيقولا جريمال: تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة د. زكية [illegible] دار الفكر للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٣

٣٢- نللي حنا (دكتورة): بيوت القاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر، دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة حليم طوسون، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣(؟)

______: تجار القاهرة في العصر العثماني، ترجمة وتقديم [illegible] الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧

٣٣ - هيلين آن ريفلين: الاقتصاد والإدارة في مصر في مستهل القرن التاسع عشر، ترجمة:
أحمد عبدالرحيم مصطفى، مصطفى الحسيني، دار المعارف ١٩٩٧

٣٤ - ورنر هوفمستر: رحلة الى مصر في عهد محمد على باشا الكبير، ترجمة [illegible]
مطبعة المقتطف والمقطم ١٩٤٧


## الصحف والمجلات والدوريات العلمية :

### ١ - جريدة الأهرام :

- نوفمبر ١٩٤٩ - عدد خاص بمناسبة مرور مائة عام على وفاة محمد على

- العدد ٤٠٠٥٨ - ٢٤ ربيع الأول ١٤١٧هـ/ ٩ أغسطس ١٩٩٦

- العدد ٤٠١٦٩ - ١٧ رجب ١٤١٧هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٩٦.

- العدد ٤٠١٧١ - ١٩ رجب ١٤١٧هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

- العدد ٤٠١٧٣ - ٢٠ شعبان ١٤١٧هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦

- العدد ٤٠٢١٩ - ٨ رمضان ١٤١٨هـ/ ٣٠ يناير ١٩٩٧

- العدد ٤٠٢٢٩ - ١٦ شوال ١٤١٨هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٩٧

- العدد ٤٠٣٣٩ - ١٧ محرم ١٤١٨هـ/ ١٧ مايو ١٩٩٧

- العدد ٤٠٣٤٤ - ١٥ محرم ١٤١٨هـ/ ٢٢ مايو ١٩٩٧

- العدد ٤٠٣٥٠ - ٢١ محرم ١٤١٨هـ/ ٢٨ مايو ١٩٩٧

- العدد ٤٠٣٧٠ - ١٢ صفر ١٤١٨هـ/ ١٧ يونيو ١٩٩٧.

- العدد ٤٠٣٧٣ - ١٥ صفر ١٤١٨هـ/ ٢٠ يونيو ١٩٩٧

- العدد ٤٠٣٨٨ - ٣٠ صفر ١٤١٨هـ/ ٥ يوليه ١٩٩٧

- العدد ٤٠٣٩١ - ٣ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ ٨ يوليو ١٩٩٧

- العدد ٤٠٤٩٥ - ١٨ جمادى الآخر ١٤١٨هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧

٢ - جريدة الأخبار :

- العدد ٢-١٤٢ - ٧ رجب ١٤١٦هـ/ ٢ نوفمبر ١٩٩٦

٣- جريدة الحقيقة :

- العدد ٤٤٠ - ١٧ شعبان ١٤١٧هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦

٤ - مجلة المصور :

- العدد ٢٧٤ - ١٩٣٠م.

٥ - مجلة روزا اليوسف:

- العدد ٣٥٧٩ - ٤ رمضان ١٤١٧هـ/ ١٣ يناير ١٩٩٧.

- العدد ٣٥٨٢ - ٢٥ رمضان ١٤١٧هـ/ ٣ فبراير ١٩٩٧

٦- مجلة اخر ساعة :

- العدد ٣٢٤٠ - ١٦ رجب ١٤١٧هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦.

٧ - مجلة النصر :

- العدد ٦٩٥ - مايو ١٩٩٧.

٨ - مجلة الحرس الوطني :

- العدد ٤٧ - المحرم ١٤٠٧هـ/ سبتمبر ١٩٨٦.

٩ - مجلة نصف الدنيا:

- العدد ٣٩٠ - ٢٩ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ ٣ أغسطس ١٩٩٧.

١٠ - مجلة اخبار الأدب:

- العدد الثاني - في صفر ١٤١٤هـ/ ٢٥ يوليو ١٩٩٣

١١ - مجلة الرياضة والشباب :

- العدد ٨٠٤ - ١٩٩٦.

١٢- مجلة الأزهر:

الجزء ١٢، السنة ٢٧ - ذي الحجة ١٤١٥هـ/ مايو ١٩٩٥

١٣- مجلة هنا لندن :

العدد ٥١٧ - نوفمبر ١٩٩١ .

١٤- مجلة الهلال :

السنة ٩٤ - ٢٧ محرم ١٤٠٧ هـ/ أول اكتوبر ١٩٨٦

١٥- مجلة المعهد الجديد:

العدد ١٠ - يونيو ١٩٧٨ .

١٦- مجلة الدارة :

العدد الثاني، السنة الحادية والعشرون، المحرم، صفر، ربيع الأول ١٤١٦هـ

١٧- مجلة بلسم :

العدد ٢٥٩، يناير ١٩٩٧ .

٢٠- مجلة الصحيفة الزراعية :

العدد ٥١ - فبراير ١٩٩٦ .

المراجع الأجنبيـــة :

1- [illegible] : Egypt and Mohamed Ali or Travellers in the Vally of Nile 2 vol. London, 1843.

2- [illegible] and others : Reports on the finances administration of Egypt for the year 1884 to 1802, London.

3- [illegible] : The economic development of modern Egypt, London, 1938.

4- [illegible] : dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les arabes librairie du Liban, Beirut, 1845.

5. Ebers G. : Egypt, descriptive historical and picturesque translated by Clar Bell. 2 Vol. 1878.

6. [illegible] Gérard : L'orient des cafés. Paris. 1980.

7. Gran Peter : The 18th early 19th Century Egypt : Merchant Capitalism or Modern Capitalism. Paris. 1982.

8. Julian Philippe : The orientalists european painters of eastern subjects first published. 1977.

9. Landa : parliaments and parts in Egypt. New York. 1954.

10. Lane, Edward William : An account of the manners and customs of the modern Egyptian. the fifth edition. London. 1960.

11. Mme. olympe Audouard : Les mystères de l'Egypt dévoilés. E. dentu librairie éditeur. Paris. 1865.

12. Lapidus : Middle eastern cities. ancient islamic and contemporary middle eastern urbanic a symposium. University of California press, 1969.

13. Paton : A history of the Egyptians revolution from the period of the mamelukes to the death of M. Ali. Vol II. London, 1863.

14. Roberts : Egypt and Nubia with historical description by Wiliam Brockedon. London.

15. Shaw : The financial and administrative organization, and development of Ottoman. Egypt. (1517-1798). 1958.

16. Sonnini : Travelers in Upper and Lower Egypt. undertaken by order of the old government of France, Translated by Henry Hunter. 3 Vol. London. 1807.

17. Soustiel, Jean : La céramique islamique. le guide du connaisseur office du livre. S.A. Fribourg (suisse) imprimé en Italie, 1985.

18. Spiro : Arabic-English vocabulary of the colloquial arabic of Egy[illegible] [illegible] printing, 1895

19. [illegible] Mary : The orientalists european painters in north Afric[illegible] the [illegible] and royal academy of arts, London, 1984

20. Wat[illegible] Jeanne : Family archaeology in Egypt, new light on [illegible] century provincial trade, Paris, 1982

21. Wiet Gaston : Mohamed Ali et les beaux arts, Dar Al Maaref, le C[illegible]

______________ : Fêtes et jeux au Caire, annales islamologiques V[illegible] 1969

Newspaper and magazine :

1 City [illegible] Issue 2, Year 1, [illegible], September-October, 1[illegible]

[illegible]

EGYPTE: Cafetier ambulant

[illegible]

(لوحة ٣) مقهى الأفندية أصحاب الطرابيش في استانبول وهم يدخنون الشيشة، عن جيرار جورج : مقاهي الشرق، ص ٣٨

(لوحة ٤) المقاهي في استانبول وفيها خليط من أنواع المحتسين، عن مجلة City plus، ص ٣

(اللوحة ٤ب) مقهى تركي من مجلة [illegible]

(اللوحة ٤ج) مقهى تركي في سالونيك، عن جيرار جورج: مظاهر الشرق، ص ٢٨

(لوحة ٤ د) مقهى تركي في سالونيك، تفصيل للوحة السابقة، عن مجلة City plus.

ص٧٠

(لوحة ٥) أحد المقاهي الشعبية بين أزقة أحد الأحياء التركية يبدو في الوسط جنديان وعلى صدريهما نوط حرب اليونان الذي يحمل تاريخ ١٣١٣هـ وفي النافذة اليمنى أحد الشخوص في الحي وفي الأخرى صاحب المقهى، عن مجلة City plus.

ص٧٢.

(لوحة ٧ب) أحد مقاهي استانبول من الداخل ويرى فيها القهوجية ويقف أمامها سيدة تشرع بتجهيز القهوة بينما يجلس أمامها رجلان يدخن أحدهما الشبك، عن جيرار جورج : مقاهي الشرق، ص ٢٢.

(لوحة ٧ج) مقهى في استانبول من الداخل ويرى فيه شرائح مختلفة من الناس ذهب بعضهم يدخن الشيشة وشرع آخرون في تدخين الشبك، للفنان Count Amado، عن:

- Julian : The orientalists, P. 154.

[illegible]

[illegible]

[illegible] (Vol. 2) p. 341

[illegible]

(لوحة ٨٩) أحد مقاهي استانبول من الداخل وقد زودت المقهى من الداخل بنافورة مياه وقد صممت [illegible] في [illegible] بينما يشير على يسار اللوحة زبائن المقهى، واللوحة غنية بعناصر معمارية من الأعمدة والعقود والأسقف المزخرفة. عن جيرار جورج: مقاهي الشرق، ص ٢٢.

(لوحة ٩٠) أحد مقاهي استانبول وقد ازدحمت [illegible] مطلة عليه [illegible] عن جيرار جورج: مقاهي الشرق، ص ٣٧.

[illegible]

[illegible] : The Orientalists, P. 100

(لوحة ١٠) مقهى بالقاهرة وقد زينت واجهتها شباك من خشب الخرط وقد جلس بعض الرواد الذين راحوا يدخنون ويلعبون، عن جيرار جوروج : مشاهد الشرق.

(لوحة ١١) أحد مقاهي القاهرة ويظهر بالصورة الحكواتي وقد جلس الرواد من حوله وهم ينصتون إليه وتتميز هذه المقاهي بتعدد العناصر المعمارية التي برزت هذه الفترة مثل الأعمدة والعقود والقناديل عن : Ebers : Vol. 2, P. 123

[illegible]

[illegible]

اللوحة (٢٠) مقهى بلدي ويظهر رواد المقهى حيث انشغل بعضهم باللعب [illegible]
بالشطرنج [illegible] المشربية الخشبية [illegible]
[illegible] القرن التاسع عشر [illegible]
المرجع: مجلة العربي العدد ٤١٥، ١٩٩٣

اللوحة (٤٠) مقهى بلدي ويظهر باللوحة [illegible] ويقف بجانبها أحد الأشخاص [illegible]
[illegible] بعض الرواة الذين يعرفون [illegible]

ص ٦٨

(لوحة ٤٥) أحد القهوجية بداخل قهوة بلدي وهو يصب القهوة أمام النصبة والتي يظهر بها بعض البكارج والكنكات للفنان آرثر فيراري (١٨٩٠) عن مجلة الحرس الوطني، عدد ٤٧، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

(اللوحة ١٦) الشيخ ... في زيه وهو يحمل أحد [illegible]

الصور الشخصية، تسم اللوحات من [illegible]

(اللوحة ١٧) بكرج من النحاس [illegible]

[illegible]

٢١٦

[illegible]

٢١٧

[illegible]

٢٨٥

[illegible]

٢٨٦

[illegible]

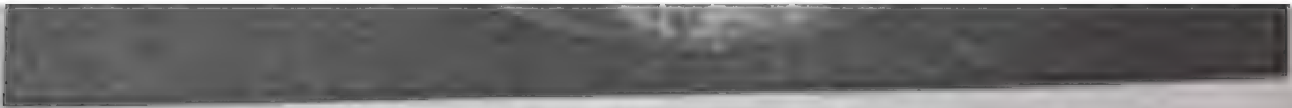

ريق من الفضة، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي، رقم سجل ٧٣٢٧
لزخارف النباتية المختلفة والمنفذة على البدن.

(لوحة ٥٢) دقاقين التبغ، عن وصف مصر قسم اللوحات.

[illegible]

[illegible]

للفنان Jean E. Liotard عن :

- Jullian : The orientalists P. 25.

[illegible]

اللوحة (٤٤) المكاحلي وهو يحمل [illegible] [illegible] Crown 1840 م.

[illegible]

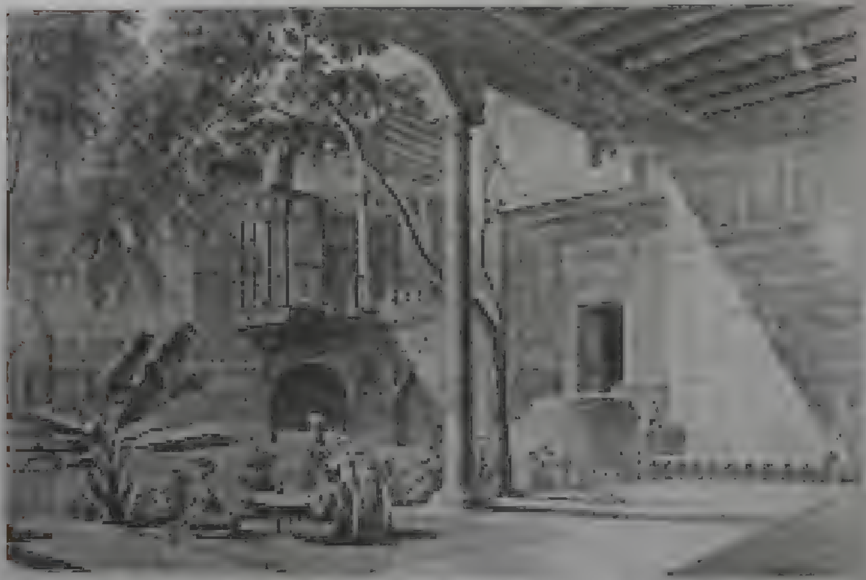

[illegible]

[illegible]

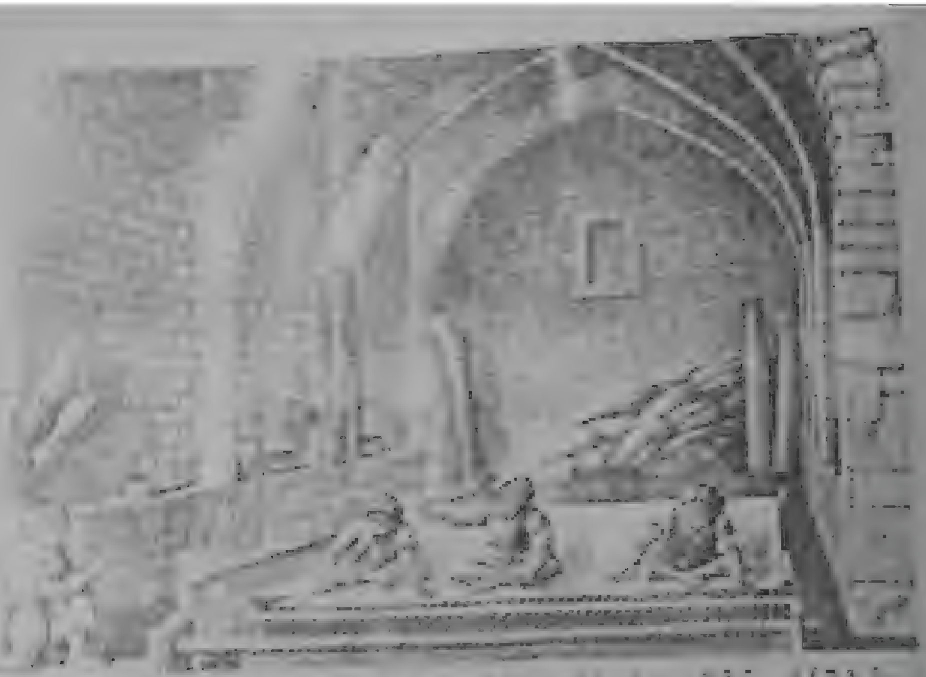

لوحة ٦١ لوحة تمثل صانع الحصر (الحصري) وقد جلس في يسار اللوحة ممسكاً بالمسند للفنان كونتيه عن وصف مصر جزء اللوحات.

اللوحة ٦٢ لوحة تمثل شخصان أحدهما لليمين وهو بحار سكندري والآخر لليسار وهو أحد المماليك وكلاهما يدخن الشبك عن وصف مصر قسم اللوحات

[illegible]

لوحة ٦٤ [illegible]

[illegible]

(١٨٣٩) [illegible]

[illegible]

(الوحة ٦٦) لوحة تمثل جنديين أحدهما من الأرناؤوط والآخر من العثمانيين وقد أمسك
أحدهم بالشبك للفنان بريسي دافن عن الأندرولك.

[illegible]

(لوحة ٦٨) منافضة شبك تستخدم لوضع الشبك عليها، محفورة بالخشب [illegible]

(٢٠٠٤)، تنشر لأول مرة

اللوحة ٦٩: لوحة تمثل أحد الشيوخ في سيناء وقد أسند ظهره للخيمة وقد أمسك بيده الشبك

للفنان Lewis، عن : Stevens : The orientalistes -

(لوحة ٩٩) لوحة داخل مسجد الحاكم بأمر الله ويتضح بصحن المسجد أحد الأشخاص وقد أمسك بيده جوزه، عن وصف مصر قسم اللوحات.

لوحة [illegible]: منظر داخل أحد الأسواق ويظهر في الصورة أحد الأشخاص وقد أمسك بيده جوزة وفي الجهة الأخرى يوجد شخص آخر وبجانبه جوزة، للفنان شارلس [illegible] ١٨٤٤ م، من مكتبة لاندروك.

لوحة [illegible]: اللوحة تمثل إحدى السيدات [illegible]
للفنان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

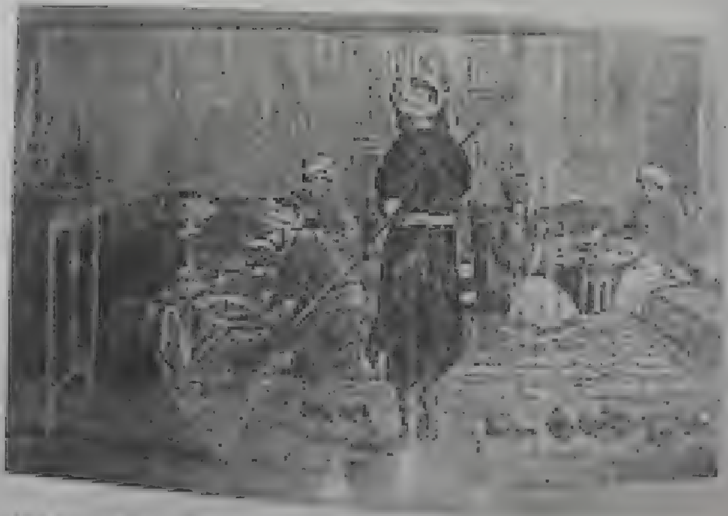

[illegible]

اللوحة ٦-١١ لوحة تمثل كاتب الخطابات وعلى يساره سيدة، للفنان ديفيد روبرتس ١٨٤٦

عن مكتبة الأنجلو.

(لوحة ١٠٨) لوحة تمثل أحد الحمامات ويرى في يسار الصورة رجلين يدخن أحدهما الجوزة ويدخن الآخر الشيشة للفنان جورج ليرمس (١٨٨٠)، عن مكتبة لاندروك.

(لوحة ١٠٩) لوحة تمثل المرضعه ويتصدر اللوحة فتحه معقوده على يسارها وفي أحد الأركان يوجد شيشه للفنان باسكال كوست عن د. ثروت عكاشه : مصر في

(لوحة ١١٠) لوحة تمثل غسيل الأيدي ويظهر فيها أحد الأشخاص وهو يحمل شيشه، عن د. ثروت عكاشه : مصر فى عيون الغرباء، ج٢، ص ٣٢٨.

(لوحة ١١١) لوحة تمثل سوق الرقيق باستانبول، لـلفنان وليام آلان، ويرى فى الـلوحة ولى مقدمتها شيشه، عن مجل العربى، العدد ٤٠٠، ص ١٧١، يناير ١٩٩٧.

(لوحة ١١٢) لوحة تمثل الكاتب ويظهر فى مقدمة اللوحة نرجيلة للفنان Deutsch عن :

- M. Stevens : The orientalists, p. 74.

(لوحة ١١٣) لوحة تمثل احدى السيدات فى يسار اللوحة وقد أمسكت بيدها لى نرجيلة، عن

د. ثروت عكاشه : مصر فى عيون الغرباء، ج٢، ص ٢٤٣.

(لوحة ١١٤) لوحة تمثل إحدى السيدات وقد أمسكت بيدها لي نرجيلة للفنان Gleyre عن:

- Stevens : The orientalists, P. 158.